مشروع رقمنة مخطوطات

مكتبة الباسيين جربة

المجموع : 1 - الرايات السمهرية في شرح المقصورة الخزرجية

2 - شرح القصيدة الخزرجية المعروف فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية

رقم المجموع EAP0993_103

النوع: عروض

2017







مشروع رقمنة مخطوطات

مكتبة الباسيين جربة

المخطوط : الرايات السمهرية في شرح المقصورة الخزرجية

رقم المجموع EAP0993_103 مخطوط 1

المعروف ب

الناسخ : إنتهى 1090 هجري

المؤلف بركات بن عبد الرحمن بن باديس

النوع: عروض

2017

شرح الخزرجية
لابن دريد بن
امام السعداوي

عرضنا على النجاة نحو المبرد
وكتبنا حسابا نابه للخليل بن احمد
وزوجنا ابن سيبويه وخلة مهلهل
ونوحيل عمرو بعد مفقد محمد
وانشدته نحو الكميت وجرول
وغنيته نحو الغريض ومعبد
فما نفعتني دون ان قلت هاكها
مرورة بيضا تحصو على اليد

قوله الغريض هو بالغين المعجمة
لقب مغن اسمه عبد الملك
لقب بالغريض لانه كان طري الوجه
والغريض الطري من كل شيء او قيل لشبهه
بالغريض وهو الجمار وحذفت الميم تخفيفا

كان في السابق كسرا قيصروا
بما استقر بهم ملككم والخضر وا
وقال قد دام لنا الوفاء
فحسنت كلها بها الاشياء

لم تستنشر الادوية العقول
وان نحن في فرو الاصول
ولم نقدم الشفا بامكلفا
على كهول في وراء اهلفا
وليس في و عدو ربنا وعيد
فخالف الغول على التابيد
وان تعاقب فعلى قدر السبب
مفوالذنوب ربنا على قدر الغضب





2







حبس جامع البانيين

~~الحمد لله تملكه بالشراء الصحيح والثمن المدفوع العبد الفقير~~
~~الى الملك الوهاب بعفوه الشيخ محمد بن [illegible] ابن محمد [illegible]~~



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

يقول العبد الفقير الى رحمة مولاه اللطيف الخبير
بركات بن عبد الرحمان بن باحسن وفقه الله
لما يحبه ويرضاه امين يا رب العالمين

الحمد لله الذي خلق الهيئة الزكية الانسانية بنطفة
في اول عهد النشأة بريئة من الغوائل. ثم اخرجها من بطن امه
فسعت في جوانب ضروب لاسباب مطاعمها. وركبت اوتاد
فواصلها في اعاريض العلا. ثم استقامت في دوائر ضروب
العافية والبلا. فمنها الخفيف والمديد والصحيح والمستقيم
والمبتور والسليم. وذو خمول وذو اعتلال. فموارد بحورها
مختلفة. واجزاء فروعها اصلها مؤتلفة. واصنافها متموجة
محاسن الجمال. فمنها طويل القامة سمهري. مديد الانبساط
وافر عبقري. كامل المروة بين الجلا. ومنها المترنم بهزج الاراجيز
والرمل. ثم سريع الاستراحة بمدامع المجزوء والمعتل. خفيف
العقول حيث تلا. مقتضيا طارئة الموجودات. واقتضبت
مجتثة تنزهوا بنيل الامدادات. فاربها تدارك فوائد الامتنان
بولاه فسبحان مكور الاطوار. ومكور الليل على النهار. وهو

القاهر

الواحد الاحد العلي الاعلى نحمده ونشكره على انعمه الصغرى
الظاهرة الجلا. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة عبد مراقب لمولاه. خوفا المعاقبة فيما جناه. في يوم
جامع للملا. ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي من حفي بكل نعمة لم يحص شكرا ولا قلا. صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه اهل المجد والعلا. ما حركت مجرور نظم رفعا
بنحو علا ونصبا وخفضا بمثل لن وعلا. وسلم اللهم عليهم تسليما
كثيرا مبلغا قاصده به مقاصير دار السلام. وبالحور المقصورات
في الخيام. فيها بعز فرحلا. وبعد فلما من الله علي بتعلم الخليل
المنسوب للامام الخليل. وقد تداولت المنظومة الخزرجية
في علم الاوزان الشعرية. اذ هي فيه من احسن نظام وابدعه. واحسن
كلام وانفعه. وقد اطلعت على شروح كثيرة عنها وعن غيرها في هذا
الفن ونوادر البعض اثيرة تجلى على المعتني بهذا الوسن ح كنتي اخذ اد
العزيمة لوضع شرح عليها اقتطفت فيه ازهار تلك النوادر البيض
الخميرة. واقتصرت من ذا فيها ما جادت به يد الفكرة الجيدة
مستعينا به لتعيينه. ولم ارغب فيه من ذا انفاسيه. هذا مع انا اقل
اهل الصناعة هذا الشان. ولا من خيرة اهل الميدان. وتطفل على
المقام امر عجيب. وحيوي عنه شيء غريب. الا انه تعلق باذيال
العلماء الابرار. وتشبث باحوال النجباء الاخيار. وانشد

• معهم القوم فاجهد في اتباع سبيلهم • وإن لم تكن منهم تشبه فالتشبه •
لذي المشبه بالشيء لا يقوى قوته ولا يجاوز مسروحته
وأقول كما قيل منشدا وبلطائف الإشارات بحسنا
• بين تصنيفي وتآليف الورى • فرق ما بين الثريا والثرى •
وها أنا أذكر الكتب التي منها نقلت وعليها اعتمدت جملة
شرح الشريف الغرناطي وابن مرزوق والشاوية والدماميني على
المنظومة المذكورة وشرح السنوسي والمرادي على الخزرجية
وشرح ابن بري على عروض ابن السقاط وشرح المحسن القبصي
على متن ابن الحاجب الأندلسية والمنتاج المعرض في خلاصة
علم العروض وتآليف لابن غازي وتآليف لابن زنجاة وبعض الحواشي
الحسنة والتقاييد المستحسنة وسميته بالقرابات
السمهرية في شرح المقصورة الخزرجية والله المسؤول
أن ينفعنا بالعلم ويرزقنا سلامة الإدراك والفهم وأن يستر
عوراتنا وأن يؤمن روعاتنا آمين يا رب العالمين •
قال الشيخ رحمه الله ونفعنا به
• وللشعر ميزان يسمى عروضه • بها النقص والرجحان يدريهما الفتى
• وأنواعه في خمسة عشر كلها • تؤلف من جزءين مع غير يستوى
اعلم أرشدني الله وإياك إلى سبيل النجاة ورزقني الله وإياك
السلامة والعافية في الدنيا وبعد الممات أن بعض العلماء رحمة

الله عليه

رحمة الله عليه من رهان القصيدة بابيات فقال
لك الحمد بالمعروف والشكر والثنا على نعم اوليتناها تنمى
وازكى صلاة كل باد كى تحية • على خير من ارسلته للناس بالهدى
وآل وارض اصحابه ومن اقتفى • بنور هداه بعد او نهجه اقتفى
وبعد فان الشعر ديوان حكمة • وقانون علم في الاصول بها اعتنى
انتهى يروى ان انشاد القصيدة للشعر ميزان بغير واو وفيه
حذف الحرف الاول من مفعولن ويسمى ثلما كما ستعرفه ان شاء الله
تعالى وهو قبيح ولذا عيب عليه انشاد القصيدة به لان الاعراب
معه كما هو لان المجرور خبر مقدم وميزان مبتدأ مؤخر وصح الابتدا
بالنكرة لتقدم خبرها المجرور او وصفها بالجملة بعدها وروى
بالواو والاعراب بحاله ويسلم من عيب الثلم لان في اثبات الواو
اشكالا لان المعنى على الاستيناف والواو لا تكون للاستيناف
داخلة على الجمل لان بعد جملة يمتنع العطف عليها لمانع فيتعين
كونها للاستيناف ولا تكون لها في ابتداء الكلام ولا تكون زائدة
لان سيبويه وجمهور البصريين يمنعون زيادتها والذين يقولون
زيادتها هم الكوفيون والاخفش لم يقولوا ذلك اول الكلام
والجواب انها عاطفة لما بعدها على ما اضمر الناظم
في نفسه من الثناء المعروف وكان الناظم سئل هل للشعر ميزان
فقال مجيبا عاطفا لجوابه وللشعر فان قلت قال غير واحد

ب
اقتفى

من المصنفين منهم جلال الدين في التلخيص يجب ترك الواو مع الجملة
الخارجة مخرج جواب السؤال **قلت** ذلك عند اهل
البيان لا عند اهل النحو **قوله** والشعر اعلم ان الشعر لغة العلم
والفطنة يقال شعرت بكذا اي فطنت له وعلمته ومنه قوله تعالى
وما يشعرون ايان يبعثون اي وما يعلمون وقت بعثهم ومنه قولهم
ليت شعري اي ليتني علمت **قال** ابن رشيق سمي شعرا لان العرب
شعرت به اي فطنت له وذلك ان الكلام نثرا فاحتاجت العرب الى
الغناء بذكر محاسنها وايامها فتوهموا اعاريض جعلوها موازين
للكلام فما تم لهم وزنه سموه شعرا لانهم شعروا به **واما** حده
اصطلاحا فقال الخليل رحمه الله مقفى موزونا وافق اوزان العرب فعلى
هذا لا يسمى شعرا ما خرج عن اوزانهم كقول ابي العتاهية

عتب ما للخيال ۞ خبريني ومالي
عتب مالي اراه ۞ طارقا من ليالي

وبعد هذا اجمعوا على ان اوزان العرب ليست شعرا وانما الشعر
ما وافقها **وقال** قدامة الشعر قول موزون مقفى فلم يشترط
موافقة [اوزان] العرب **وقال** المرادي في شرحه على عروض ابن الحاجب حد
الشعر هو كلام ذو وزن مستقيم وقافية مقصود به ذلك فاحترزت
بزيادة مطرد مستقل مما خرج على البحور التي نظمت العرب عليها
فانه ليس بشعر واحترزت بقولي مقصود به مما يقع في كلام من لا يقصد به

الشعر



الشعر وهو موزون مقفى فانه ليس بشعر ولا يسمى قايله شاعرا واذا
تقرر ذلك فما جاء في كتاب الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
موزونا فليس بشعر لخلوه عن القصد لذلك والله اعلم انتهى قال
ابن رشيق رحمه الله في كتاب العمدة كل ما كان من معنى انحوا تمنا
يقال فيه متزن لا موزون لانه عرض على الوزن فاتزن كغيره من افعال المطا
وعة انتهى قلت ومن ان اذكر ما كان متزنا لا موزونا
من القرآن العظيم وكلام النبي الهاشمي الكريم ليكون الناظر على بصيرة
في ذلك ولا يغتر بانظمة اهل الادب ونعقبه على تلك المسالة ممن
ذلك قولهم في بحر الطويل
ايا من يطيل الدهر بالنوم قصروا انيبوا وكونوا من اناس به تاهوا
وان شيتم تحيوا اهنيتوا انفسكم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

وقولهم في المديد

في رسول الله مرجى مدية ما عسى مرحا اني من لديه
وكتاب الله جاء بشرحه ذلك الكتاب لا ريب فيه

وقولهم في البسيط

يا سيد الرسل والبحر البسيط وبه من فضل همته قسموا على الهمم
بعثت خاتم رسل الله كلهم في امة قد خلت من قبلها امم

وفي الوافر

صبروا لمحبيش يقطع كم الله ثواب سعيكم بالكافرينا

ويخزهم وينصركم عليهم • ويشف صدور قوم مؤمنين

وفي الكامل

احمد الصلاة على النبي محمد • فالله عظم قدره تعظيما
وابلغ المزيد على الحبيب لقوله • صلوا عليه وسلموا تسليما

وفي الهزج

الطف اللطف في خفي • وما حيرت من ذو جنس
خطايا تامما سن • كأن لم تغن بالأمس

وفي الرجز

يا من اسا فيما مضى ثم اعترف • كن محسنا فيما بقي تعطى الغرف
وابشر بقول الله في تنزيله • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وفيه ايضا • تبت يدا ابي لهب وفيه ايضا
لا تيأسوا من فضل واسع • عطائه يغفره اذا اعترف
بذنبه لقوله سبحانه • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وفيه ايضا مجزوما قلنا نار فيهم • الا مرا ظاهرا • وفيه
ايضا مجزوما يا عاشقين جاء دروا • فيبتسما من ثغره
وظهر فيه السنا حرفه • شككم في امره •
يريد ان يخرجكم • من ارضكم بسحره •

وفي الرمل

ايها الآمل ان دمتا عقابا • فتزوج من نساء خيرات •

مسلمات

مسلمات مومنات قانتات . تايبات عابدات سايحات

وفيه ايضا مجزوا

طل الله نهارا . واغتنم فضل الودود . ومن الليل فسبحه

وفيه ايضا وجعاز كالجواب . وقدور راسيات .

وفيه ايضا

خط في الاوراق سطر . من بحور الشعر موزون

لن تنالوا البر حتى . تنفقوا مما تحبون

وفيه ايضا قل لقوم لا يتوبون . وعلى الذنب يصرون

خففوا ثقل المعاصي . افلح القوم المخفون

انما انتم نيام . فاذا متم تنتبهون

على المكثر منكم . يذرانا حنداج المقلون

لن تنالوا البر حتى . تنفقوا مما تحبون

وقولهم في السريع

انسان عيني غرق النور من . وجه سريع للهوى جرحا

يا لو تراه قمرا طالعا . يا ايها الانسان ما غرك

وفيه ايضا نصر من الله وفتح قريب . وفيه ايضا

قد قلت لما جا ولوا سلوتي . هيهات هيهات لما توعدون

وفي المنسرح

ارح ضر غزال تكون منشرحا . وان قرات الغزال ما ستعذ

واصغ لقول الله متعظا • ونعم بشر الحق مبين لمن قصد
وفي القصص ان قارون كان من قوم موسى • وفيه ايضا
لا تدع اليتيم ولتكن في • شأنه كله ودا وبارا رحيما
ارايت الذي يكذب بالدين • فذا الذي يدع اليتيم

وفيه ايضا

ما قلت الا بحجة مبينة • والضرورة الجأتنا الى البنية
من اضطر غير باغ ولا عاد • فلا اثم في الكتاب عليه
وهاذه الزيادة التي ارتكبها قائل البيتين في الكتاب العزيز من
اعظم المنهيات وقد وقع في خطر عظيم الله تعالى يعصمنا
والزلل ومثله ايضا ابيات لبعضهم وهي هاذه
لست انسى الاحباب ما دمت حيا • ونعم في او مكانا قصيا
وتلو واية الوداع جهروا • خيفة البين سجدا وبكيا
وانا زورة جنبها انادي • في ظلام الدجا نداء خفيا
وانادي الا اليه من فرط وجدي • كمناجاة عبده زكريا
استجب سيدي دعائي انني • لم اكن بالدعاء رب شقيا
وهن العظم بالبعاد مني • هب لي بالقرب من لدنك وليا
انا مغيب الهوى فيوم اراهم • ذلك اليوم يوم ابعث حيا
منذ اراهم تفيض دموعي • كلما ان رأته بكرة وعشيا
وفي مجزوءه يا صاحب نصيحة • لاولي الالباب تنفع

لغوه

لنحو الحاجة انظروا • واتقوا الله واسمعوا •
وفي المضارع • وضارع اهل خير تنل منه يقينا •
جنات مزخرفات • وهم فيها خالدون • وفي المقتضب
زهير اقتفى اقتضبت • من ضيا النبي فهم •
يبشرون في ظلم • كلما اظلم لهم • وفي المجتث
اجتث قلبي لغير نبي • والله خير مريد •
وكيف اخشى ذنوبي • وهو الغفور الودود • وفيه
ايضا لا تخش ذنوبا وارجع • اليه فهو الكريم •
نبئ عبادي اني • انا الغفور الرحيم •
وفيه ايضا ارج الاله وخفه • فهو الرءوف الرحيم •
لا تخشين قنوطا • فذا اجرم عظيم •
قد قال ربي في الحجر والاله كريم •
نبئ عبادي اني • انا الغفور الرحيم •

وفي المتقارب

ابا مالك نال من يرد له • به المتقارب فضلا محوزا •
سالت الاله كشف العدا • وينصره الله نصرا عزيزا •
ومما جاء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد عثر
بدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل
الله ما لقيت • فهذا اذا اقرت على الخطاب موافق الرجز

وبعضهم يرويه ميت على الغيبة فلا يتزن على وزن الرجز
بل على التشريع وقوله عليه الصلاة والسلام
انا النبي لا كذب . انا ابن عبد المطلب . ويتقمه ايضا الى رجز
وكل ما وقع مثل هذا في كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله
عليه وسلم فليس بشعر لانه لم يقصد به وزن الشعر كيف وقد قال
تعالى وما هو بقول شاعر وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو
الا ذكر وقرآن مبين انتهى قوله فميزان الميزان هو الآلة التي يوزن
بها وهو معروف ولقد احسن من وصفه بقوله
انا الميزان لا اخطي . وعين الحق لا اعطي
لقول الله تبيينا . اقيموا الوزن بالقسط
والمراد بالميزان في كلام العروضيين اجزاء التفعيل التي تعرض
عليها كلمات الشعر وينظر هل توافقها في الحركات والسكنات
واعداد الحروف او تزيد عليها او تنقص عنها تشبيه الآلة
التي يختبر بها الاعتدال والميل وتشبيه القالب الذي يفرغ
فيه الاشياء وعلى هذا فيسمى جزء التفعيل مكيالا او
قالبا لصح والظاهر ان تسمية هذه الاجزاء ميزانا من باب
الاستعارة قاله ابن مرزوق قوله يسمى عروضه ابدا يدعى
بعلم عروض الشعر وبعضه في الاصطلاح باشتراك لفظي ويراد
به هذا العلم اعني علم الشعر يسمى عروضا لانه يعرض عليه الشعر

وقيل

وقيل يسمى عروضا لكثرة دوره كما سمي علم المواريث فرائض
لكثرة قولهم فرض للزوج كذا وللأخ كذا انتهى ويطلق ويراد
به على الجزء الأخير من صدر البيت من الشعر ويطلق ويراد به
على كل شطر من الأشطار الخمسة عشر فيقال هذا من عروض
الطويل وعروض المديد وحكاه بعضهم فقال هو علم يعرف
به صحيح أوزان الشعر وفاسدها انتهى وأما وضعه في
اللغة فيطلق ويراد به الناحية ومنه قول الشاعر
لكل أناس من معد عمارة • عروض إليها يلجؤون وجانب •
ويطلق ويراد به ناحية الحجاز قال الأصمعي يقال لمكة والمدينة
العروض وفي حديث وكيع قال أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا بالعروض
منزل كنانا بمكة والعروض أيضا الطريق الوعر المعترض في الجبل
قال الشاعر • لهم عروض ما تنال صعودها • ومعترضات ما لهن ظهور
وقال الآخر • فإن تمنع سهول الأرض عني • فإن بها بسائط سبل العروض
والعروض أيضا الناقة المستصعبة التي تأخذ يمينا وشمالا
ولا تلزم المحجة ومنه قول الشاعر • فإن يعرض أبو العباس عني
ويركب بي عروضا في عروض • فأراد بالعروض الأول الناقة
المستصعبة وأراد بالثاني الطريق الوعر في الجبل والعروض
أيضا من الغنم التي تعترض الشوك فترعاه والعروض أيضا العود
المعترض وسط الخباء وهذا هو المنقول في اصطلاح العروض

انهم سموا الجزء الاخير من صدر البيت كما تقدم الشطر والعروض
ايضا انه مما يعرض عليه الشيء اي يقاس عليه وهذا هو
المنقول الى هذا العلم لان العروض يقاس عليه الشعر فما وافقه
كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا وقال بعضهم انه وقع
في خاطري انه سمي بالعروض لان الخليل الهمه في العروض وهو في
مكة فسماه بها تبركا وزعم ان هذا اجود مما ذكر والشهير
قلت ولعله انما الهمه بالمدينة وسببه ما حكى
الاخفش عن الحسن بن يزيد قال سالت الخليل هل للعروض
اصل قال نعم مررت بالمدينة حاجا فرايت شيخا يعلم غلاما يقول
له قل نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا
فقلت له ما هذا الذي تقول للصبي فقال هو علم يتوارثونه
عن سلفهم يسمونه التنعيم لقولهم فيه نعم لا قال الخليل
فرجعت بعد الحج الى المدينة فاحكمتها قال الخليل
في تجزئته على ما سمع من الشيخ فوازن نعم لا فعولن
ونعم لا لا مفاعيلن انتهى وذكر بعض العلماء ان الخليل
اخذ رسم العروض من اصحاب محمد بن علي ومن اصحاب علي بن
الحسين رضي عنهم قالوا دخل عليه اخوه يوما
وهو منكب على دائرة يعالج فكها باجزاء التفعيل فيها
وجده كذلك نادى قومه وقال هلموا الى اخي فقد جن فيما

غوع

فرغ الخليل مما كان فيه ورفع وجهه الى اخيه وانشده

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني . او كنت اجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني . وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وتوفي الخليل رحمه الله تعالى ايام الرشيد سنة
سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقال النضر بن شميل ما
رأى الراءون مثل الخليل ولا رأى هو مثل نفسه كان شعث
الرأس شاحب اللون قشف الهيئة متخرق الثياب متقلع
القدم مغمورا في الناس لا يعرف وكان يقول الثلاثة اضاعة
الحزم بضاعة والانطواء راحة واللجاج وقاحة والصفح
عن الاخوان مكرمة ومكافاتهم عن الذنوب والاساءة دناءة
وقيل له من ازهد الناس قال من لم يطلب المفقود حتى يفقد
الموجود انتهى قوله بهذا الفضل والرجحان يزينها الفتى
الفضل مبتدأ والرجحان عطف عليه وخبره جملة يزينها
وبها متعلق بيزين والضمير للعروض والميزان والالف الاولى
والفضل المعروف للشيء من المعروف والرجحان الزيادة للشيء
عليه والفضل والرجحان يزينهما في تعلمهما الفتى اي العالم
بهذا الفن والكامل في الذكاء والفطنة وقال الجوهري
الفتى الشاب والفتيات الشابات وعلى هذا فيحتمل ان
يراد بكلام الناظم الاشارة الى انه ينبغي ان يتعلم الانسان



فهذا العلم في الصغر فإنه أسهل عليه حينئذ وهكذا أصل
العلوم لاسيما الغامضة والادبية فإن تعليم الشيء في الصغر
كالنقش في الحجر وتعليم الشيء في الكبر كالنقش على الماء وقد أنشد
بعضهم في ذلك • إن الغصون إذا قومتها اعتدلت • ولن تلين إذا قومتها الخشب •
وأنشد بعضهم أيضا في المعنى
• إذا المرء أعيته المروءة ناشئا • فمطلبها كهلا عليه عسير •
والناظم رحمه الله تعالى ذكر النقص والرجحان وسكت عن
معرفة الاعتدال مع أنه هو المقصود من هذا العلم لأن الكلام
فيستلزمه لأن النقص والرجحان أمران إضافيان إنما يعرفان بالنسبة
إلى الاعتدال فمن لم يعرف الاعتدال لم يعرف الناقص
عنه والراجح عليه فمعرفتهما تستلزم معرفته وبالعكس وإنما
اقتصر عليهما لأن المطلوب في الأشعار انتفاؤهما فيحصل
الاعتدال المنتهى • واعلم أيدك الله تعالى أن الناظم رحمة
الله تعالى عليه حصر كلامه في هذه القصيدة في مقدمة
وثلاثة أركان وخاتمة فالمقدمة في تعريف العروض والقوافي
والمباحث الآتية عليهما ثم إنها تطلب للشعر فذكر له معها
وقسمه وقد انطوى هذا البيت والذي يليه وأما الأركان فالأول
الأول في تركيب أجزائها الأوائل ثم تركيب الأجزاء الثواني
ثم من هذه الأجزاء تركيب المصراع وهو فيه الدوائر

ثم تركيب

ثم تركيب البيت من المصراع ثم تركيب القصيدة من ابيات
ومبتدا اجزاء الركن من قوله واول الطوال الجزء حرفا مجردا الى قوله
قوله والقصيدة هي ابيات بحر والركن الثاني في بيان احكام
الاجزاء التفعيلية من السلامة والتغيير الجائز والواجب
وما يختص بالاعاريض والضروب والحشو ومبتدا اجزاء الركن
من قوله وقد احصر العروض الى الابحر والركن الثالث
تفصيل الاعاريض والضروب في كل بحر وتفصيل احكامها
كذلك ومبتدا هذا الركن من الطويل الخ الابحر ولا خفاء في
تعين هذا الترتيب وان مجموعها هو العروض المقصود
بالذات واما الخاتمة فهي القوافي وهي خارجة عن
العروض عند بعضهم انتهى قوله وانواعه فيه خمسة
اعشر انواعه مبتدا خبره خمسة عشر وجملة فيه اعتراض
لتقويم الوزن والانواع جمع نوع والضمير للشعر واراد
الناظم هنا انواع الشعر الخمسة عشر وقد جمعها بعضهم
في بيتين فقال

اطل لمديد البسط يوما ولا تمل • ووفر كاملا واهزج الى رجزا
واسرع لتسريح الخفيف مضارعا لمقتضب المجتث جاوب بلا وجل •
وجمعها ايضا بعضهم في بيتين وزاد المتدارك فقال
طويل مديد البسط توفير كامل • في هزج الارجاز للرمل اسرع •

خ طامتيا

ۏسرح بتخفيف المظالم فضبه ۏ جئت بتقريب المدارك ليتعلم
ۏ جمعها ايضا بعض فضلاء العصر في شطر بيت افاد فيها بعض
اخواننا ببلدنا قسنطينة ۏ هو

فَهَمْنُوا ذا هُزْنَا نَحْضُ فَجِئْنَا كُلُّ حَرْفٍ مُدْرَجٍ أَتَى

والبيت من مجزو [illegible]
الرجز هو مجزو

عروضها و ضربها مثل فعل أ هشا عـ
اعلموا الذي لكم حافظ ۏ شاهدا اما كنت او غايبا
فالحرف الاول من البيت ۏ معوا الطاء رمزيه للطويل والميم للمديد
والباء للبسيط والواو للوافر والكاف للكامل والهاء للهزج
والراء المشددة للرمل والرجز والسين للسريع والنون للمنسرح
والخاء للخفيف والضاد للمضارع والقاف للمقتضب والجيم
للمجتث والتاء للمتقارب والفاء الشافية للمتدارك انتهى
ۏ تسمى ايضا انواع بحورا و سماها بذلك المصنف
في قوله بحر والابحر وسميت بحورا لان كلا منها
ياتي على وزنه ما لا يتناهى كالبحر الذي لا يغترف بما يغترف منه
وسماها بعضهم اجناسا وسمى ما يندرج تحتها انواعا
ۏ سماها بعضهم اصنافا ومقتضاه اذا الشعر نوع ۏ تسمى
ايضا اصولا و اعاريض واشطارا و المشهور انها خمسة

عشر

عشر قال في التسهيل وربما سكن عين عشر يعني في المركب وفي
احد عشر كونها بتسكين العين وعلى هذا بنا الناظم
كانه لا يبالي به لان الوزن لا معه تسكين العين اذ لا يجتمع في الشعر
توالي خمس متحركات واما النثر فقد جمعوا فيه بين ست
متحركات في كلمة واحدة بالتركيب قالوا شغر بغر ويمكن
ان يتوالى فيه ثلاثون حرفا متحركا في نحو شكرك عمر عملك
وجعل عمر عملك وعملك عمر عملك قوله كلها توابع من جزئين
في عشر لا سوى كلها مبتدا خبره جملة توابع الى البيت
والظاهر ان جملة كلها مستانفة لا محل لها من الاعراب
والضمير للانواع الخمسة عشر وانث الفعل الذي هو توابع
لاسناده الى ضمير كل باعتبار معناها لاضافتها وافقه على الانواع
وهذا مراد من قال من الشراح ان الضمير عائد على الانواع
ويجوز ان يكون عوده على لفظ انواعه لا على كل باعتبار معناه
وتوقف الحطاب الناظم يوافق بافيا على الاطلاق كرا اعتبارا بلفظ
كل لصح وانتابع الجمع الضعف الشي جمعه وقال الجوهري
اللغة بين التشبيه تابعا فيعا لعاوا تسلعلا ولا يلام وبيش
اي اهلها صاحب الغيل لا ولع وبيشا لتتوابع من بين الشهي
و من جزئين تثنية جزء وهو احد الاجزاء في بعض مركب
وا ختلف الشراح في مراد الناظم بالجزئين فقال الشريف

وعنى المراد بهما الخماسي كفعولن والسباعي كمفاعيلن ولا
ثالث لهما وهذا باعتبار الاصل لا بالنظر اليهما بعد العلل
والزحاف وعبر عنهما للتركيبهما من الاسباب والاوتاد بالا
شكال مركبة من الاجزاء والاجزاء من الاسباب والاوتاد وهي
من الحروف السواكن والمتحركات وقال جماعة مراده بالجزء
الاسباب والاوتاد لانهما جزءان لاجزاء التفعيل وكل جزء
مولف منهما وعبر عنهما لحصولهما من سواكن الحروف
ومتحركاتها ورجح بعضهم هذا مستدلا عليه بقوله واول
نطق المرء حرف الخ ورجح ابن مرزوق الاول واستدل عليه بادلة
من جملتها ان الضمير في قول الناظم بعد ومن جنسيهما العجز
للعجز الجنسي اي جنس العجز الذي تضمنه قوله من جزء بين
وجمعه بالجزء بقوله خماسيه او السباعي وهذا كالنص
على ان مراده الجزء بين اي الخماسي والسباعي والنحاة يقولون
ان النكرة اذا اعيدت بلفظ المعرفة فالثانية هو الاول وفيه
من غير تثنية فيه والفرع ما ينبني على غيره ويتفرع عنه اما مثل
البنيان واما مثل الشجرة وسوى بمعنى غير واستعملها الناظم
مفتوحة هنا لانها مخفوضة بالعطف على جزءين والمضاف
اليه ومعوض الجر بين مجزوءا اي كلا منهما قال الشيخ رحمه الله
واول نطق المرء حرف محرك فان يات بعد ثان فهذا السبب الـ

خفيف

خفيف متى يسكن والا فضره • وقل وته ان زحت م فبالا امتن ا
وسم بمجموع فعل وبضده • كفعل ومن جنسيهما الخ • فراتي
اول الشيء مبدا وهو نقيض الاخر ونطق بضم النون مصدر
بمعنى المفعول اي منطوق وقال بعضهم نطق بضم الميم
وفتحها مصدر نطق اي تكلم وهو اخص من الصوت
والصوت اعم بدليل قوله تعلى ان انكر الاصوات
لصوت الحمير وقولهم صوت الرعد وصوت الحجر
قال بعض علماء العصر واعلم ان لنا ستة حقائق
مرتبة كل واحدة اعم مما قبلها بعدها واخص مما
قبلها وهي الصوت ثم النطق ثم القول ثم اللفظ
ثم الجملة ثم الكلام وتجمع هاذه الستة في كلمتين
وهما صنق لجك الصاد للصوت والنون للنطق
والقاف للقول وهاكذا على حسب الترتيب
وكون الصوت اعم ظاهر مما تقدم وكون النطق
اعم من القول فلانه يطلق على بعض حروف الكلمة
بخلاف القول ثم القول اعم من اللفظ لكونه يطلق
على الراي والاعتقاد بخلاف اللفظ فكان اعم منه
واما كون اللفظ اعم من الجملة لكونه يطلق على
الكلمة الواحدة بخلاف الجملة واما كون الجملة

اعم من الكلام وفي ذلك خلاف وقيل بالترادف والاصح ان
الجملة اعم من الكلام لانها تطلق على المفيد وغير
المفيد بخلاف الكلام لان شرطه الافادة انتهى
والجزء قال الجوهري الاجل يقال بفتح الفاء رفعا ونصبا
وجرا او بضمها فيهما وباتباعها في الاعراب
وقوله حرف اعلم ان الحرف في اللغة لفظ مشترك
يطلق على معان فمنها الناقة الضامر وانما سميت
حرفا تشبيها بحرف الكتابة لدقتها وقد جاء ذلك
في قول الشاعر وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره
النقط . قوله وحرف يعني وناقة مثل النون في دقتها
وضعفها وقوله تحت راء اي تحت رجل يشبه الراء في رقتها
وقوله ولم يكن بدال اي بمتان يقال دلا في مشيه يدلو
اذا رفق وقوله يؤم اي قصد اي يقصد ومنه قوله تعالى
ولا آمين البيت الحرام والرسم هو الدار التي درست وخربت
وقوله غيره النقط يعني المطر انتهى ومنها الناحية
الحاصلة فسميت بها حرف الجبل لشرفها وصلابتها
ومنها الشك قال بعض النحاة ومنه قوله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف اي شك ومنها المذهب
ومنه قولنا قرات بحرف نافع اي بمذهب نافع ومنها

حروف

حروف التهجي هو المراد بها هنا وقوله محرك حرف
وهو اسم مفعول واسم الفاعل منه متحرك اما المحرك فهو ما
جعلت عليه حركة وهي فتحة او ضمة او كسرة ضد الساكن
وهو الذي لم تجعل فيه حركة قال الشريشي رحمة الله عليه
الساكن ما ساغ تحريكه بثلاث حركات ولا يصح الابتداء به
والمتحرك ما ساغ تحريكه بحركتين ولا يصح الوقف عليه وصورة
الساكن خط كما ترى ا وصورة المتحرك كالنقطة كما ترى ٠ و
صورة الفتح كالحلقة كما ترى ه انتهى قال ابن مرزوق وشكل
الحركة الذي هو الموجود في المصاحف الكوفية وصورة
الساكن الف والمتحرك ميم وبعضهم صور المتحرك هاء كما
ترى ه انتهى أي واول منطوق الجزء حرف متحرك وجوبا لتعذر
الابتداء بالساكن قوله فان جاء ثان اي حرف ثان بعد الاول
قبل الجميع فقال اي هذا سبب بدا في الشعر والسبب الحبل
ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء قوله خفيف
متى يسكن خبر لمبتدأ محذوف أي هو خفيف وجواب
متى محذوف على مذهب الجمهور ويدل عليه ما تقدم أي
متى يسكن ثانيه فهو سبب خفيف مثل كم وقف وقد
وصورته هكذا ه ا وسمي خفيفا لخفته بسكون اخره
قوله والا فصله أي وان لم يسكن ثانيه فصله أي سبب

ثقيل نحو لا ومع وصورته هكذا ٥٥ وسمي ثقيلا لثقله
بحركة آخره قوله وقل وتد ان زدت حرفا بلا امترا
وتد خبر لمبتدا محذوف تقديره فذا يدل عليه ذا السبب
والجملة معمول قل وجواب ان محذوف دل عليه ما تقدم
وامترا مجرور بالباء وكان زايدة في اللفظ دون المعنى ومعنى
ومعنى زيادتها في اللفظ انها لم تمنع ما قبلها من العمل
فيما بعدها والوتد في اللغة معروف ويقال بكسر التاء وفتحها
والكسر اكثر وفي الاصطلاح هو اللفظ الذي يزيد فيه على حرفي
السبب حرف ثالث انتهى اي وقل لمجموع الحرفين وتد ان
زدت عليهما حرفا ثالثا بلا امترا اي بلا شك فالمراد
ان المسمى بالوتد مجموع الاحرف الثلاثة كالاثنين ان زدت
عليهما ثالثا وانما خص الثاني بلفظ السبب والثالث
بلفظ الوتد لان الثاني معرض للزحاف وان عرضت له علة
والتغيير فشبه بالحبل الذي ينقطع تارة ويوصل اخرى
والثالث غير معرض للزحاف وان عرضت له علة ودامت
فشبه بالوتد الثابت في الاحوال كلها قوله وسم مجموع
معا وبضده كفعل الخ وسم بوتد مجموع نحو فعل وهو كل
متحركين بعدهما ساكن كعلى وبلى ولقد ولنا وهكذا
صورته ١٥٥ وسمي مجموعا لاجتماع متحركيه وثانيه خبر

الساكن

الساكن بعدهما وبين بعضا الوتد المجموع وهو الوتد
المفروق كفعل وهو كل متحركين بينهما ساكن كقال وطال
وقبل وبعد وهذه صورته ٥ا٥ ويسمى مفروقا لافتراق متحركيه
بالساكن بينهما وسكت الناظم عن الفاصلة الصغرى والكبرى
لتركبهما من السبب بقسميه والوتد المجموع اذ الصغرى
ثلاث متحركات بعدها ساكن كسألا والملا وهذه
صورتها ٥٥٥ا وسميت صغرى بالنسبة الى صاحبتها
والكبرى اربع متحركات بعدها ساكن كسلفنا واكلنا
وهذه صورتها ٥٥٥٥ا وجمع امثلة الستة
اعني السببين والوتدين والفاصلتين قول القائل
لم ير على ظهر جبل سمكة فلم سبب خفيف
وير سبب ثقيل وعلى وتد مجموع وظهر وتد مفروق
وجبل فاصلة صغرى وسمكة فاصلة كبرى انتهى
ونظم اللغز بعضهم في ذلك فقال
يا عمرو ضيا له فطن ه بعده بالعكس بعض غرب
ا ثما اسم وضع وتد ه وهو ان صحبته سبب
وهذا اللغز ظاهره مشكل اذ الوتد غير السبب والسبب
غير الفاصلة عند العروضيين وانما هذا في جبل واراد با
لوتد قوله تعالى والجبال اوتادا وهو في تصغيره جبل وهو

السبب لغة وفي التنزيل فليمدد بسبب إلى السماء ووزنه
فاصلة صغرى لأن جمع فيه ثلاث متحركات بعدها ساكن
انتهى و لفظ الفاصلة بالضاد عن الخليل ووجه تسميتها
بذلك أنها فصلت بين الأوتاد وذكرها بعضهم بالضاد
المعجمة ووجهه أنها فضلت عن السبب والوتد في تسمية
بذلك انتهى وقال ابن مرزوق إنما سميت فاصلة لأنها
لما كانت في الوسط بعده فصلت بين نصفي البيت ومن يراها
بالمعجمة فلأنها فضلت الأسباب لأنها في المستكمل طول جعل
له انتهى قال ابن جزي في شرحه لعروض ابن السقاط واعلم
أن الفاصلة الصغرى مركبة من سبب ثقيل و سبب خفيف
والفاصلة الكبيرة إنما هي مستفعل ذهبت منه السين
والفاء فصار فعلتن على ما سيأتي فلهذا أنكر أكثر العروضيين
الفاصلتين لأن الصغرى مركبة من السببين والكبيرة إنما
هي جزء اعتراه زحاف مخصوص وهو الخبل في مستفعلن
كما سبق ما شئ على الحقيقة مركب من سبب ووتد لا غير
انتهى ثم قال بعد كلام وكأنه يعني الخليل رحمه الله شبه بيت
الشعر ببيت الشعر فكما أن بيت الشعر لا يقوم إلا بالأسباب
وهي الحبال والأوتاد وهي الممسكة للأسباب وبالفواصل
وهي حبال الطوال يجر منها حبل أمام البيت وحبل وراءه

يمسكانه

فيسكانه من الرجز وكذا بيت الشعر تركب من الاسباب
والاوتاد والفواصل ولهذا لا تكون الفاصلة الكبرى الا في
بيت شاذ من الشعر كما لا تكون الا في بيت شاذ من الشعر
فمعنى الشعر تشبيه ببيت الشعر في البنية والتسمية

وقال الافوه الاودي

والبيت لا يبتنى الا على عمد . ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اسباب واعمدة . وساكن بلغوا الامر الذي كادوا

وقال ابو العلاء المعري

حسنت نظم كلام توصف به . ومنزلا بك معمورا من الخفر
والحسن يظهر في شيئين رونقه . بيت من الشعر او بيت من الشعر

انتهى **قوله** ومن جنسيهما الخ من اتى الخبر مبتدأ خبره
من اتى ومن جنسيهما متعلق باتى ويحتمل ان يكون من جنسيهما
خبر الخبر ومن اتى جملة حالية من الضمير في الخبر كاحتمال المؤكد
الخ ومن جنسي السبب والوتد الخ من اتى الخ حال او فصل
فان **قلت** ومن اين علم ان ضمير التثنية المضاف اليه
جنسا عائد على الاسباب والاوتاد وما المانع من عوده
على نوعي احد القسمين الخ ومن جنسي الخفيف والثقيل
والاسباب او من جنسي المجموع والمفروق من الاوتاد **قلت**
يمنع من ذلك قوله جنسيهما بالتثنية والخفيف والثقيل



ليس هما جنسان بل هما نوعان للسبب وهو جنس لهما
وكذا القول في المجموع والمفروق انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى
خماسيه قل والسباعي ثم لا يكونان تركيبا وهو اذا ائتلف
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا . علاتن اصول الستة والعشر اخرى
يحتمل ان يكون خماسيه والسباعي وهو الاظهر به تبين من
الضمير الفاعل بان في البيت قبله بدل مفصل من مجمل ويحتمل
ان يكونا فاعلين بان ورابط جملة ان الضمير المضاف الى الخماسي
والمقدر في السباعي لان الاضافة عوض وهو يعود على الجزء
والجزء قسمان خماسي كفعولن وسباعي كمفاعيلن وكل اجزاء
التفاعيل انما تولدت من عشرة احرف يجمعها قولك
لمعت سيوفنا وتسمى حروف التقطيع قوله قل والسباعي
جملة قل اعتراضية لتأكيد الاخبار وحشو لاقامة الوزن
قوله ثم لا يكونان تركيبا اي ثم بعد معرفتك الاسباب والاوتاد
وان الجزء يتركب منهما لا يكونان الجزء تركيبا بالنصب على التمييز
اي لا تتجاوز معرفة الجزء بقسميه الخماسي والسباعي
من جهة التركيب وفي نسخة تركيب بالرفع بالفاعلية اي
اي لا يكون لك التركيب اي معرفة تركيب الجزء قوله وهو
اذا ائتلف اي جنس لا يعرفان الا ان ترى اي تنظر الجزء المركب
وهو ما ذكره من بيان الاصل والفرع منه بقوله فعولن مفاعيلن

مفاعلتن

فاعلاتن وفاع لاتن فعولن مركب من وتد مجموع فسبب
خفيف ومفاعيلن مركب من وتد مجموع فسببين خفيفين
ومفاعلتن مركب من وتد مجموع فسبب ثقيل فخفيف وفاع
لاتن مركب من وتد مفروق فسببين خفيفين وهاذه التفاعيل
الاربعة اصول التفاعيل الستة المتفرعة عنها بتقدم الاسباب
على الاوتاد دون ما جرى عنها كما ستراه ان شاء الله تعالى وانت
الست والعشر الاذع ان معروف مما من كل جزء اولا وبله
بالكلمات ومجموع الاصول الاربعة مع فروعها الستة عشرة
واليه اشار بقوله اصول الستة فالعشر ما حوى في ما حواه
البيتان الاثنان وهما اطالت بشعبها الخ وبيان اصلية
الاربعة وفرعية الستة يظهر في ترتيبها وذكر تركيبها
فنقول هاذه الاجزاء على نوعين خماسية وهو ما كان من خمسة
احرف وسباعية وهو ما كان من سبعة احرف فالخماسية
منها جزءان وهما فعولن ومقلوبه وهو فاعلن وهما مركبان
من سبب خفيف ووتد مجموع فاذا قدمت الوتد هكذا ٥٥١
٥١ كان فعولن وهو ظاهر وان اخرته هكذا ١٥٥١٥١ كان فاعلن
وهو مفرع عنه والسباعية منها سائرها فمنها ما
يتركب من سببين خفيفين ووتد مجموع وله ثلاثة اجزاء
مفاعيلن ومقلوباه فاعلاتن ومستفعلن فاذا قدمت

الوتد على السببين هكذا ٥٥|٥|٥| كان مفاعيلن
وهو الطويل وإن توسطته هكذا ٥|٥٥|٥|٥| كان فاعلاتن
وإن أخرته هكذا ٥|٥|٥٥| كان مستفعلن وكلاهما
في بحر الرجز ومنها ما يتركب من سبب خفيف وسبب
ثقيل ووتد مجموع وذلك جزآن مفاعلتن ومقلوبه وهو
متفاعلن فإن قدمت الوتد على السببين هكذا ٥|٥٥٥|
كان مفاعلتن وهو الوافر وإن وسطته هكذا ٥|٥٥|٥٥
كان فاعلاتك وهو جزء مهمل وإن قدمت السببين هكذا
٥٥٥|٥٥| كان متفاعلن وهو جزء الكامل ولا يجوز تقديم
السبب الخفيف هنا على الثقيل لأنه يؤدي إلى
توالي أربع متحركات في جزء واحد وذلك لا يكون في شيء
من الشعر إلا في الجزء المخبول ومنها ما يتركب من وتد مفروق
وسببين خفيفين وذلك ثلاثة أجزاء فاعلاتن ومقلوبه
وهو مستفع لن ومقلوبه وهو مفعولات فإن
قدمت الوتد المفروق على السببين هكذا ٥|٥٥|٥|
كان فاعلاتن وهو المديد وإن وسطته هكذا ٥|٥|٥٥|
كان مستفع لن وإن أخرته هكذا ٥|٥|٥|٥ كان مفعولات
وكل هذه الأجزاء ينتزع من أصلها فيجب كيف ما وقع لأن
مستفع لن بانفصال العين والسين لتركيبه من الوتد

المفروق

فعلاتن فاعلاتن ومستفعلن الذين مفاعيلن معا يعملن فانهما
يكتبان باتصال التركيبهما من الوتد المجموع فلعلهما او احد
واحدهما مختلف مخرج من هذا ذلك التراكيب عشرة اجزاء على
التفصيل كما قدمناه وهي التي تركب منها جميع الشعر
اذ انتظم واليها ينحل اذ انقطع وقصم وكان القياس على ما
يقتضيه التركيب من الاسباب والاوتاد ان يبلغ عدها اثنان
وثلاثون جزءا خماسي وسباعي لانه اما ان يتالف سبب
خفيف ووتد مجموع او سبب ثقيل ووتد مجموع او سبب
خفيف ووتد مفروق او سبب ثقيل ووتد مفروق فهذه
اربعة اجزاء خماسية ومقلوب كل واحد منها تصير ثمانية
اجزاء واما ان يتركب سببان خفيفان ووتد مجموع او سببان
ثقيلان ووتد مفروق او سبب خفيف وسبب ثقيل ووتد
مجموع او سبب خفيف وسبب ثقيل ووتد مفروق او
سبب ثقيل وسبب خفيف ووتد مجموع او سبب ثقيل
وسبب خفيف ووتد مفروق فهذه ثمانية اجزاء سباعية
ومقلوب كل واحد منها تصير ستة عشر ومقلوب مقلوبه
تصير اربعة وعشرين الى الثمانية الخماسية المتقدمة فيبلغ
اثنان وثلاثون تركيبا هذا على تقدير تركيب كل واحد من
الاسباب مع غير جنسه و اما لو قدرنا تركيبه مع

مع خفته كما انتهى التركيب الى اضعاف خماسيات في هاذه
التراكيب ما هو مستعمل وهي العشرة المتقدمة وسائرها مهمل
اما لتوالي الحركات او للوقوف على المتحرك او لعدم السماع
انتهى من ابن بري في شرحه لعروض ابن المشطاط ومنه ايضا
فان قيل لم جعلوا مفعولات بغير تنوين وهو من اوزان
ما ينصرف ونونوا مفاعيلن وهو من اوزان ما لا ينصرف **قلنا**
من وجهين ما قدمناه من تركيب هاذه الاجزاء الاربع ثم هاذه ا
الاسماء او نقول انهم لم ينونوا مفعولات لتراخي واوه في آخر
الجزء حرفا لان التنوين عندهم حرف في هذا العلم فيصير الجزء
من ثمانية احرف وهاذه الاجزاء جارية مجرى الاسماء العربية
وليس من الاسماء العربية ما يتجاوز سبعة احرف وانما انتهى
فيها الى سبعة نحو استحباب من الثلاثي واحرنجام من الرباعي
ولم يسقطوا التنوين من مفاعيلن لانه ليس تنوينا في هاذه
الصناعة واذا لم يكن تنوينا سقط اعتبار الصرف وعدمه
وينبغي تسليمه فقد ينصرف ما حقه الا ينصرف اجراء له
مجرى ما هو مثله كقوارير اولا سلاسلا انتهى ثم **اعلم**
ان الناظم رحمه الله تعالى ذكر الاصول الاربعة وهي فعولن
مفاعيلن الخ وقدمها على غيرها لابتدائها بالاوتاد لانه
هو اقوى وعليه عمدة الشعر ولذا لا يقبل تغييره دون السبب

فعلان

فكان ما اتصل بالوتد أصلا لما اتصل بالسبب ومن ثم فعولن
كان الخماسي أخف وتقدمه على مفاعيلن في شكل الطويل ومن ثم
مفاعيلن على مفاعلتن لخفة سببه والخفيف أكثر في وزنا
في الشعر كانه أخف وزنا وأخرى فإن أكثر المعروف الوتد كان
مجموعه أكثر إذ لا تخلو دائرة عنه والمفروق لا يوجد إلا في
الرابعة فإن **قلت** مفاعلتن زاحف بالمجموع مرجوح
في الثقيل وفاعلاتن زاحف بالخفيف غير لعمومه في أكثر الدوائر
مرجوح بالمفروق وأيضا يذهب خفيف أحدهما بمثله في الآخر
فيبقى مجموع وثقيل في مقابلة مفروق وخفيف فيتعادلان لا
قلت زاحفة المجموع تزيد على زاحفة الخفيف لأصالة
الوتد كما تقدم وزاحفة الأصل أولى من زاحفة الفرع وكان
الثقيل قد يصير خفيفا بالإضمار والعصب فيذهب الخفيف
بمثله فيبقى المجموع بلا زاحفة وهذا هو ترتيب الخليل
رحمه الله تعالى وروعي في تقديم الفروع أن ما تفرع عن الأصل
الأول مقدم على ما تفرع عن الذي يليه الخ فلذا كان خماسي
الأجزاء فاعلن ثم كذلك لأن زاحفة الأصل تستلزم زاحفة
فرعه بخلاف فرع الأصل المرجوح قاله ابن مرزوق فإن **قلت**
قد قررتم أن الأجزاء عشرة وأن الذي يقتضيه العقل أحد عشر
وجعلت الجزء الذي سقط من مفاعلتن وهو فاعلاتن مهملا



ومن اين يعلم انه لابد من كلام الناظم وهو لم يذكر الا ان الاجزاء عشرة
ولم يعين تلك العشرة ما هي عين ذاته او ما الى ما يقتضيه
العقل او النقل يقتضي احد عشر مما الخ يقتضيه العارف
الى ان فاعلاتك هو المهمل من جملة الاجزاء. **قلت** اجيب
في المسئلة ثلاثة اجوبة الاول ان هذا الجزء الحادي عشر مهملا
ينبغي ان لا يعتبر به في العقل لان السبب الثقيل لا يفارق الخفيف
معهما معا كان تكون اول جزء تركه بمثابة العرو صيرورة
فاصلة فيسمونها باسم جزء كونه سبب وكل واحد منهما
كان تكون اول جزء وان تكون اول جزء لا ينفك عنه الا العقل
فلا تنفك اذا الفاصلة كما لا ينفك الوتد وكما لا ينفك
السبب جملة على انه لا ينفك عنه الا ممتنع على وتوالى عنه
فاعلاتك لا ينفك الثقيل من الخفيف وهو ممتنع وما ادى الى
الممتنع ممتنع ولما كان ما عداه من الاجزاء المنفكة عن اصولها
لا يؤدي الى ممتنع علمنا انها داخلة في كلام الناظم دون فاعلاتك
فان **قلت** لم يذكر الناظم الفاصلة ولم يبين ان الثقيل
لا ينفك من الخفيف **قلت** ولكنه لم يذكر كيفية العقل
وهو فرا حاله على ارشاد الشيوخ الى مقصده بفهم
فكما وكل الامر في هذا وفي غيره الى تعليم المعلم فكذلك وكل
الامر في الفاصلة الى ارشاد المرشد لها انتهى الثاني ان ... بل

احمال

اهمل فاعلاتن لاختصاصه بالكامل الدال على تركيبه الا في
كان مادة الاوزان حروف لمعت سيوفنا كما قدمناه وبيس
منها الكامل فان قلت لم يذكر الناظم حروف لمعت سيوفنا
في مقصورته ولا في الشاطبية قلت لم يذكرها مجموعة
وذكرها مادة للاصول الاربعة وهي فعولن فاعلن الى اخرها
وانت اذا اعتبرتها انتقضت حروفها في هذه الاجزاء الاربعة
جميعا لا يفوتك منها حرف والجواب الثالث ان البيتين الاثنين
في كلام الناظم ومعناه اطايب بتشبيهها جوار حسنا الى اخرها
يتضمنان وزن الاجزاء العشرة المعول عليها عند اهل العروض
فجل كلمة منهما بوزن جزء منها ووزن جزء من الاجزاء العشرة
على حسب الترتيب الذي يقتضيه حرف الجمر كما ستقف عليه
ان شاء الله تعالى فقوله اطايب على وزن فعولن وقوله بتشبيهها
على وزن مفاعيلن وهكذا الى تمام البيتين مع استيفاء الاجزاء
العشرة التي تقدم ذكرها اصلا وفرعا فلم يوجد في نظم الكلا
كلمة على وزن فاعلاتن فعلم بذلك وتحقق ان الناظم لم يقصد
معنى الجزء وهو فاعلاتن ولا عول عليه بل عول على ما هو
المتعارف عند اهل العروض وهي الاجزاء العشرة وما عداها
فهو في حيز الاهمال او الشذوذ بين غيرها او ضمناه لذلك اهمل
انتهى قلت والجواب الاول للشارح وهو الشريف

اتقن فاعله مبتكر هذه المنظومة وموضح الفاظها ومحجة
ازاهر لفظها وقد ذكر ابن الخطيب القنفذ في شرف الطالب
في اسنى المطالب من وفاته قايلا العشرة السابعة من المائة
الثامنة توفي شيخنا قاضي الجماعة بغرناطة ابو القاسم محمد
ابن احمد الشريف الحسني سنة احدى وستين وسبعمائة
وكتب لي بالاجازة العامة بعد التمتع بمجلسه وله شعر ماذا ونا
سماه جهد المقل وله شرح الخزرجية في العروض وقدم عليها
بعد ان عجز الناس عن فكها وكان اماما في الحديث والفقه والنحو
وهو على الجملة ممن حصل العصر بفقده ولم يكن احد بعده
مثله بالاندلس انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى
أصابت بسهميها جوارحنا بدا ركوني بدهمة كم فيهما سوى
فما زايرية فيهما حيتهما ولابد طولا هن بعذبها الوفي
الظاهر ان فاعل يسري في البيت قبله مضمر وان اصابت الى البيتين
قال الدماميني ان قيل اذا جعلنا فاعل حوى البيتان بعده وهو
الظاهر فيلزم عليه وقوع الجملة فاعلا والمختار بطلانه كذا
قلت الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة
وهنا كذلك انتهى فقوله اصابت وزنه مفعولن وهو الاصل
الاول واليه رمز بالالف وقوله بسهميها وزنه مفاعيلن وهو
الاصل الثاني واليه رمز بالباء وقوله جوارحنا وزنه مفاعلتن

مع

وهو الاصل الثالث واليه رمز بالجيم وقوله فراركوه وزنه فاع
لاتن المفروق الوتد وهو الاصل الرابع واليه رمز بالدال ولا يجب
تقديم الفاء اذ وضع ترتيب الاجزاء على حروف ابجد من الالف
الى الثاء كما يأتي في قوله الى الثاء والفاء تبيينه منها فهي ملغاة
وقوله بهمة وزنه فاعلن ولا يضر تقديم الفاء لتكررها وهي
ملغاة وهذا فرع مجزوء لتقدم سبب على وتد فصار من فعو فنقل
الى فاعلن وهذا اول الفروع وخامس الاجزاء العشرة واليه رمز
بالهاء وهو من الاهتمام بالشيء اذا اردته وقوله كم فعيهم
وزنه مستفعلن المجموع الوتد وهو اول فرعي مفاعيلن لتقدم
سببيه على وتده فصار عيلن مفا فنقل الى مستفعلن وهو
سادس العشرة واليه رمز بالواو والكاف ملغاة والضمير للسـ
للسهم والوقع السقوط وقوله سوى هو حال من ضمير
وقعهما وهو تكملة للبيت ومعناه عدل قال تعالى فانبذ
اليهم على سواء واستوى الشيء اعتدل وقوله فها هي ملغاة
وقوله ذابل لأي وزنه فاعلاتن المجموع الوتد وهو ثاني فرعي
مفاعيلن لتوسط وتده بين سببيه فصار لن مفاعي فنقل
فاعلاتن وهذا سابع العشرة واليه رمز بالزاي وقوله فهي
لا تعلق له بالاجزاء فهو ملغى وقوله جمعتهم معناه من الجمع
او من الشتت وزنه متفاعلن وهو اول فرعي مفاعلتن لتقدم

سببه على ووتده فصار علتن معا فباقي متفاعلن وهو ثامن
العلة واليه رمز بالحاء وسكنت عين ثانيه فعاد علتن لانه
معتل وهو فاعلاتن المتوسط وتده بين سببيه الخفيف
والثقيل فجاز تن معا عن فبانة فاعلاتن وهو معتل لانه سكن
بمستفعل في مشهور اشعار العرب وقوله ولا بد سلغى وقوله
هو لا معز وزنه معقولات وهو اول جزئي فاعلات الجمع وفي
اخونه لتقدم سببه على وتده فصار لاتن فاع فباقه معقولات
وهذا ثاني ضيع العلة واليه رمز بالطاء وقوله بعتاد ها وزنه
مستفعلن المعروف الوتد وهو ثالث جزئي فاعلاتن الجمع وفي
اخونه لتوسط وتده بين سببيه فصار تن فاع لا فباقي
مستفعلن وهذا عاشر العلة واليه رمز بالياء وقوله
اخو جفا عن بعتاد ها في اخواي فاعتشرة والتوبة ممدوح
وقصره الناظم ضرورة وهو ضد الغدر انتهى ومع ما افاده
الناظم ببيتي اطابت من الاخفاء حصل بنظمها معنى حسن
التغزل لطيف ومعنى من الاشارة يشير به فهو يقول في هطا
هادين البيتين ان هذه المرأة التي دل عليها ها في فاء الثانية
الفعل المسند الى ضميرها اطابت اي فصرت بعيبتها التي منها
سلمها ان لا تسمح بما بهي من الملاحة التي تروع القلب
حين نظرت اليها ونظرت الى جوارحي ولم تخطها عينا المت

وانظر في كلام ... عن الاخر ... ومعنى النظر زمنا العطو

جوارحي كلها تتالم فلبي بجمعه وقلبها والقلب اذا تالم
تالمت الجوارح كلها لانه سلطانها اذا صلح صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله فاذكروني يا احبابي
وتابعوا اصحابي باهتمامكم بالاشتغال بما يذهب عني هذا
الالم بسعيكم في وصلها اياي قبل ان اموت من الم فراقها
كذا بنا وقوع ذلك الاهتمام منكم كونكم تسعوا في تسهيلها لسواء
واعتذر الادب في المسارعة والتدبير ثم اعتذر لاحبابه عن
تكليفهم بهذا المطلب بانه لم يجر في النساء اللواتي
يزرنه ويهوا لهن من اجل الله فاستحسن واحدة منهن
الى الشيخ غيره او اصابتها اياه لان بها من الحسن ما
يليق اصابته فيتسلى بها ويقوم له مقام تلطف وتحجب
ما به عنها ولا فضل لهواهن وهي التي اطلق عدم نظيرها
متصفة بالهوى فيبعثا ذهاب تلك الهوى فتبقى تحام وتنسج
بوصالها فيتبع الهم ولا يخفى عليك بعد هذا ان شرح اجزاء
هذا المعنى في جزء او جزءا او يكون كنا بالمحبة عن التعبد
او الدنيا او حب الاخرة او منزلة الابرار انتهى من ابن
مرزوق باختصار قال الشيخ رحمه الله تعالى
جرتب الى البيا زنه والى خعشقوا او كان عن جزء الجزء ثنا ثنا
رتبا امر من رتب اي اجعل حروف الجمل العشرة التي تضمنت

البيتان قبل مرتبة على عدد الاجزاء العشرة الاول للاول
الى اخرها ليكون كل حرف علما على جزء على حسب ما
تقدم والترتيب لغة جعل الشيء في مرتبته وهو المراد
هنا وقوله زد دوائرا اجزا لدوائر المرموز لها باحرف
خفشلق وهي احرف مقتطعة من اسماء الدوائر الخمس
رمز لها بها فالخاء لدائرة المختلف ويقال لها دائرة المختلفة
بحرف موصوف فيهما اي دائرة الجزء المختلف او دائرة الاجزاء
المختلفة ويقال لتشاكل ذلك في التفعيلة والفاء لدائرة المؤتلف
بكسر اللام والشين لدائرة المشتبه بكسر الباء واللام
لدائرة المجتلب بفتح اللام والقاف لدائرة المتفق بكسر
الفاء فالاولى تشتمل على خمسة ابحر ثلاثة مستعملة واثنان
مهملان والثانية على ثلاثة ابحر مستعملة واثنان
مستعملان وواحد مهمل والثالثة على ثلاثة ابحر مستعملة
والرابعة على تسعة ابحر ستة مستعملة وثلاثة مهملة
والخامسة على بحرين احدهما مستعمل والثاني على
خلاف فيه ونظم بعضهم عدد ما يشتمل عليه كل دائرة
من البحور المستعملة فقال
ثلاثتها واثنان ثم ثلاثة و ستتها ثم الاخير على الولا
وخفشلق يكتب في اكثر النسخ متصلا ويعبر لها ذا التركيب

معنى

معنى لا يكون حرفه رمزا على الدوائر كما قررنا والاشتباه في خفة
على هذا فتح الحاء في الشعر وسكون القاف وكسر اللام وانما
سكن القاف وان حقها الاعراب اما للضرورة الوزن واما لان
المراد حروف الكلمة فاشبه المهمل او المحكي واما للوقف
ويكتب في بعضها منفصلا واذا كان كذلك فقال بعضهم يمكن
ان يكون خف امر من خاف وشقلق بكسر الشين والقاف ابداعا
بكسر الشين واصله السكون وهو حيوان معجم كذا تسمية
له رجلان عشرة نبه وفي الشقلق على هذا الوجه مفعول ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي بعض النسخ فقلشق
بتقديم اللام على الشين فيكون في دائرة المجتث ثالثة الحي
كانها الثالثة وفي دائرة المقتضب ستة الحي مستعملة
كانها الرابعة وهاذه الخمسة المنسخة عليها الاكثر والاول
عليها شرح منها تبعا لجماعة لقول الناظم بعد على ما في اكثر النسخ
شمر الحي حيث قدم الشين على اللام و الرابعة حظ محبة
كدائرة الحمر مرفوع عليها من فتح كان وهو الحق والصحيح الاول
منها بفك منه بقية الحمر ها قوله او كان عدا في ثم وان
عد بتخفيف اندا للوزن في عدد والمعنى ان الاحرف العشرة
الدوائر المرموز لها باحرف فقسلق حال كونها ذوات
عدد من الاجزاء والاحرف ويحتمل ان يكون مراده ان هاذه

اذ الدوائر ذوات احصاء للبحور تفرعها ولا يخرج عنها واي شيء
منها **وقوله** جزء بجزء اي هاذه الدوائر مؤلفة من اجزاء
مضمومة للاجزاء وقال بعضهم هو بيان للوزن اي تنظيم ان بحره كان
قيل له ما صفة الوزن بالاجزاء فقال جزء بجزء اي صفة الوزن
ضم جزء لجزء انتهى وفيه نظر لان ضم الجزء للجزء ليس بوزن
وقوله ثنا ثنى بضم المثلثة والاول حال والثاني تاكيد
له وكل منهما معدول به عن اثنين اثنين اي حال كون الجزء
مكررا اثنين اثنين في الدائرة سواء اختلفا كما في دائرة
الطويل او اتفقا كما في دائرة المتقارب فالاجزاء الاولى تشفع
كالوتر اي ان اجزاء البحور التي تضمنتها الدوائر المذكورة بضم
جزء منها لجزء ولا بد من تكرر تلك الاجزاء اثنين اثنين
في كل بيت ثم انه قد تكون المثنية اربع مرات كما في الدائرة
الاولى والخامسة او ثلاثا كما في غيرهما **و**اصل ثنى الحد
وقصر الاول للوزن والثاني للوقف **واعلم** ان الدوائر الخمس
تسمى الاولى منها دائرة المختلف لتركب اشطارها من اجزاء
مختلفة من خماسي وسباعي وتسمى ايضا مركبة وابحرها
مركبات لاختلاف الاجزاء وكذلك الدائرة الرابعة **و**الثانية
تسمى دائرة المؤتلف لتركب اجزائها من اشطارها من
اجزاء مؤتلفة لتماثلها بكونها سباعية فهي من اوتاد

وبحواصل

وفواصل والفاصلة من خفيف وثقيل ولا يعتبر فان ويقعان قبل
الوتد او بعده لان الفاصلة كصوت واحد وان اختصت بالنغم
بعضها او الصوت الواحد لا يعرف و الثالثة دائرة المشتبه
لتشابه اجزاء اشطارها لانها اجزاء سباعية الا ان سببيه
يعتبر فان فيقع احدهما اول الجزء والاخر اخره و الرابعة
دائرة المجتلب لكثرة اجزائها واجتلب بحة الكثرة وقيل لان اكثر
اجزاء ابحرها مجتلبة من الاولى جمعا عليلن من الطويل وفاعلاتن
من المديد ومستفعلن من البسيط و الخامسة دائرة المتفق
لاتفاق اجزائها خماسية قال الشيخ رحمه الله تعالى ونفع
خ ثمن ابن زهر و له رجل سنة جلبه حفظ شمر بان وجزء [illegible] وهما
وكهول عمر بن كم به عب لكم هو و يعرف فيه تمييز اشرفهما ترا
خ فعل امر و فعل عن ما بعده استغلالا له في الوضع قال الجوهري
و خبّت و جنبت فضرت فضربا و قوله ثمن بفتح الثاء وسكون
الميم مصدر ثمنت القوم وثمن مفعول لفعل الامر وابن مضاف
اليه وهذا على ان خ منفصل وان كان متصلا فهو وما بعده
من الكلمات التي منها رموز الرواة ابدال من حيث نسق
بدل مفصل من مجمل واوقع الناظم ثمن موقع تمييز لاشتراكهما
في الاختلاط لفظه فهو تمييز اي كنت ثامنهم و زهر الظاهر
انه علم في الاصل جمع ازهر والازهر النير ويسمى النجم الازهر

وقوله ولِه اذا جعله في الثنا امر من ولي مثل عِد وقِ قال
الجوهري ولي الوالي البلد وولي الرجل البيع ولاية فيهما وقيل
اما من قبيل التشبيه او بمعنى المنح قال الجوهري في الفعل بالفتح
والاحرى مثل التشبيه وهي مستورة في حركة وصيغة افعل يبين
الفعل قوله جليت او صنت وكشفتا والجلي نقيض الخفي
وقوله حض وقع في اكثر النسخ بالضاد ومعناه الحث على الشي
وثبت في بعض النسخ بالمشالة وهو التصحيف وقوله
شمر الشمر لا خفا في الحسني وهو عند بعضهم شمر
بكسر الشين اسم عالم قال واما قاتل الحسين بن علي رضي الله
عنهما فبفتح الشين وكسر الميم ويجوز تسكين ميمه مع
فتح الشين وكسرها ككتف ويجوز ان يريد الناظم لانه
انتشر خبر لابن زياد في ذنبا فيقول الناظم احكم تجنبه
الشعر وافواه وهو المتمن على كسر جمع السنة وانه اسم
لظهور خط هذا الرجل في الشعر او لحث هذا الرجل على
تجنبه الشعر فثبت بما ذكر ان المثمر اولى بالتقديم من
المسن بروية ما قدمه الناظم في كلامه هنا وختم به
البيتين وكان لا يبتدا ولا يختتم به لو جعله بالشرح
حيث قال فيه فمن تسمين النثر ما نزا او يحتمل في سبك
كلامه اقصر مثل ابن زهير وانخذه اخا واجعله في الثنا

معترسا

اي معترما للتقديم اذ توالي وعيبته على جميع اجزا الدوائر المسمة سبعة
التي هي كالجمع المنهزم قوله بل حرف اضراب وابطال نحو بل
عباد مكرمون او انتقال نحو بل تؤثرون الحياة الدنيا وهي
في هاذين جواب ابتدا ولا عاطفة لدخولها على الجمل وقيل
تعطف الجملة كالمفرد قوله وجزن هو فعل ماض مسند الى نون
الاناث نحو فعلن وهو من الجواز بمعنى النفاذ والانتقال تقول جاز
يجوز وجوزت واجازه الله بكذا فجاوزه اي ذهب به والمعنى
ان الجمل الدائرة الاولى جزن بالتقدم على المسدسة لتضمنها لي
تقدم قوله لذوائب لصاحبه وهو من الاسما اللازمة للاضافة
ولا يضاف الا الى اسم جنس ظاهر قوله وطول هو بكسر الواو
ممدود فقصره ضرورة وهو ضد القصر اسم كما يعبر بش قوله
وطول بضم الطا ضد القصر وخلاف العرض تقول طال الشي
اي امتد ويحتمل ان يكون من الطول بمعنى الفضل والغنى قوله
عزيز هو من العز خلاف الذل او من عز الشي يعز لا يكاد يوجد
فهو عزيز قوله كم اسم مبهم مبني على السكون تكون استفهاما
نحو كم رجلا عندك بنصب ما بعده على التمييز ويكون خبرا
نحو كم درهم انفقت بخفض ما بعده كما يخفض برب لانه في
التكثير نقيض رب في التقليل قوله به عبلكم الباء الاولى
حرف جر والظاهر انه عبل وهي ساكن الثاني مكسور الاول

والثالث وكم مضاف اليه ولذا تكتب اللام متصلة بالثاء
قبلها كذا في اكثر النسخ وفي بعضها وصل اللام بالخيم وبعدها
والباء فعليكم على هاذا جار ومجرور ودعبا بفتح الدال فاما
الدعبل فهو الناقة الشارف والدعبل الدابة معها ولدها
واما الدعب فهو المزاح والمداعبة الممازحة **قوله** فطوو
هو ضد النشر فطويت الكتاب والثوب طيا وطويت الخبر
كتمته وطويت البلاد قطعتها ومنه جاز الارض تطوى بالليل
وطووا خبر عن المبتدا الذي هو لذو والكلام فيه كالابتداء
قوله بعزز ضعف للتعرية اي جعل عبده عزيزا وقوله تعلى
فعززنا بثالث فضعف ويستورد اي قوينا وشددنا **قوله**
فسرام من خاص اي مثقال والقياس التقدير والمساواة والقياس
في اصول الفقه مساواة فرع لاصل في علة حكمه **قوله** تثمين
مصدر ثمنت الشي جعلته ثمانية وتثمين بيت الشعر جعله
من ثمانية اجزاء **قوله** اشرف افعل من الشرف الحسي وهو
المكان العالي والمعنوي وهو المكانة **قوله** ماثري هي بحرية
او علمية انتهى **و**لنرجع الى كلام مراد الناظم بقوله **خ**
ثم ابتداء زهر وله معنا المشروع منه في الكلام على الدائرة
الاولى وهي دائرة المختلف واتى بالحمد كناية عنها لان
الحمد اول حروف خفبستلمو وتقدم الكلام فيه وافاد

بقوله

بقوله ثمن كونها دائرة متممة ذات اجزاء ثمانية فكل بحر يخرج
منها فاجزاؤه التفعيلية التي يتركب منها كل بيت وذلك
البحر ثمانية ولما كان في كل بيت شطران لزم ان يكون في كل شطر
اربعة اجزاء ثم يكون مثل نظيرها الاجزاء في الشطر الاخر ولذا
تراهم يقتصرون في بيان اجزاء البيت على عدد اجزاء شطر
منه ثم يقولون ومثلها اي ومثل هاذه الاجزاء في الشطر
الاخر وتقدم ان في هاذه الدائرة خمسة ابحر اثنان مهملان
وسياتي الكلام عليهما وثلاثة مستعملة فاولها الطويل
ورمز الى اجزائه من العشرة السابقة بقوله اجر فبالالف
الى ا طائه وبالجيم الى ج سمينها فيكون وزنه فعولن
مفاعيلن اربع مرات مجملة او ثمانية مفصلة والنون
ملغاة ولما كان هذا البحر اول الدائرة الاولى تعين ان يكون
هو اول البحور وهو الطويل وكذا اول الاولة وثانيه هو الثاني في
كما هو المعلوم عندهم و ثانيها المديد ورمز الى اجزائه
بقوله زهر فبالزاي الى ز ايدة وبالهاء الى همة فيكون
وزنه فاعلاتن فاعلن اربع مرات او ثمانية لاكنه ما استعمل
الا مسدسا اي مجزوا او اجزاء مقعات ولما كان هذا البحر هو
ثاني الدائرة الاولى تعين ان يكون هو المديد لانه ثاني البحور
عندهم كما عددناها مرتبة عند قوله وانواع علم خمسة

عشر و ثالثها السبب ورمز الى اجزائه بقوله وله فتاووا
والى و فعيلهما وبالهاء الى همة فيكون وزنه مستفعلن على
اربع مرات او ثمانية واللام ملغات اذ ليس في الحروف المرموز
بها ولا يحتمل ان يكون فصلا بين الدائرتين لانه لم يات قبله الا
جزء واحد وقد تبين ان اجزاء الشعر بين التركيب منهما من جهة
فلابد ان يكون باقي الاشطار منه وجه مثلها ولم يحتج بعد
انتهاء الى فصل لاتيانه بالحروف التي تدل على الدائرة الثانية وهو
الفاء ولا يتوهم كون اللام مقتطعة من دائرة المجتلب لانها
الرابعة عنده فكيف يأتي بها اثر الاولى ولانه ذكرها بعد وقد
تمت هاذه الدائرة واصلها ثمانية واربعون حرفا منها كانت
ثمانية وعشرون وساكنها عشرون واوتادها ثمانية مجموعة
واسبابها اثنا عشر سببا خفيفا ومن الناس من يضع حروف
الدائرة في سطر هاكذا ا٥٥ا٥ا٥٥ا٥ا٥ا٥٥٥ا٥ا٥٥ا٥ا
٥ا٥٥ا٥ا٥٥ا٥ا٥ا٥٥ا٥ا٥ا٥٥ا٥ا٥ا٥ا فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
ويتبين في بعض الاشطار من اوائل الاوتاد واوائل الاسباب
ولا يبين من اثناء حروف احدهما ومنهم من يقتصر في
السطر على حروف نصف البيت خاصة اختصارا لانه
اذا علم النصف علم ان الباقي مثله ومنهم من لا يضع هاذه

الحروف

الحروف التي هي نصف في سطر بل على قطر دايرة ورأينا حسن
ان نضع الحروف على قطر كل دايرة ما لا نكرر فيه ونقطع منه اشطار
الدايرة كلها وان كان الناظر متى يضع النصف لقوله بعرضها
اقتضى المراد فلنضع هنا دايرة يخرج منها ربع يقف
من كل قطر من الاشطار الثلاثة الخارجة من هاذه الدايرة
واذا علم ربع الكتبة علم الارباع الاخر مثله ونضع
في كل دايرة ما لابد منه اختصارا وهاذه صورة
الدايرة الاولى وحروفها ربع الحـــروف



فعولن مفاعيلن وثلاثة امثاله وبيته قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت اياته منذ ازمان

فاعلاتن فاعلن وثلاثة امثاله وبيته من البيت السابق قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت اياته منذ ازمان

مستفعلن فاعلن وثلاثة امثاله وبيته من البيت السابق ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت اياته منذ ازمان قفا نبك من

ماذا

فاذا ابتدأت من اول وتد فعولن خرج لك وزن ربع بيت
من الطويل فعولن مفاعيلن فيضم له ثلاثة امثاله فيجيء
كمال البيت ثم تبتدئ من سبب فعولن فتقول لن مفاعيلن
فعو. فيخرج لك وزن ربع بيت من المديد وهو فاعلن مفعـ
مستفعلن والبيت منه من ثلاثة امثاله ثم تبتدئ
من وتد مفاعيلن فيخرج لك مفاعيلن فعولن مقلوب
الطويل وهو شطر اهملته العرب ولم تقل عليه وعمل
عليه بعض المولدين فقال

دريني للنصاب. وان القلب ذائب.
كمستمسك في نغاب. ومنه ايضا
ايسلو عنك قلبي. بنار الحب يصلى
وقد سرت نحوه. من الاحماط نصلا.

ثم تبتدئ من اول مفاعيلن فتقول اعيلن فعو. لن مفا.
فيخرج لك وزن البسيط مستفعلن فاعلن مع ثلاثة
امثاله ثم تبتدئ من ثاني سببه لن فعو. لن مفاعي
وزنه فاعلن فاعلاتن مقلوب المديد وهو شطر مهمل
لم تقل عليه العرب وقال عليه المولدون قال ابو
العتاهية. عتب ما للخيال. خبريني ومالي.
عتب مالي اراه. طارقا منذ ليالي.

ستبني

وهنا انتهى تفكيك الدايرة الاولى وبعض هاذا تكرار
وقد ظهر ان القطع لا يكون الا من اول وتد او سبب
وهو راي الخليل وذهب ابن كيسان وتبعه بعضهم
الى انه يكون من اول كل متحرك كان في سبب او وتد ورد له
المحققون خروجا عن الاعتماد الكلامي الى تركيب اجزاء
من اسباب فقط او اوتاد فقط او من بعض كل منهما
الى غير ذلك انظر ابن مرزوق ولاجل اشتراك الطويل
والمديد والبسيط في دايرة وضع بعضهم بيتا من
احدها يخرج منه الاخران مع صحة الوزن والمعنى وهو
سما في العلى يحيى رسوم العطا الجزل الكريم له فضل وطول واحسان
وهذا من الطويل وبيت المديد منه على حاله في الدايرة
في العلى يحيى رسوم العطا الجزل الكريم له طول وفضل واحسان سما
وبيت البسيط منه
يحيى رسوم العطا الجزل الكريم له طول وفضل واحسان سما في العلى
ومن هنا تعلم ان كل بيت من الثلاثة يخرج منه صاحباه
ومهملات الدايرة ومثل هاذا البيت بيت لاخر
كامرئ القيس يخرج منه البحور الثلاثة ومهملات الدايرة ايضا
وهو قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت اياته منذ ازمان
فان اردت الطويل فهو هاذا وان اردت البسيط لمديد

حيعلن

جعلت لعلة فيما بعد ازمان وانتزرات من نقط وارادات البسيطة
جعلت فيما بعد واخر التبيت وكذا زاوية ذكري وبهاذه الطريقة نقط
التفاعيل ابطال التبيت على حسب ما او صفته خارج الدائرة واستنبطت
لذا بدأنا مع جا كا شرابات وجعلت في اصلها اجزاء التفعيل مع رموزها
زيادة للبيان والتمام المستعان وسمى بعضهم مقلوب الطويل وسيطا
كأنه فيما تقدم وسطت العروض السطحم وسطالة بتوسطه
فيكون هذا المقلوب في وسط دائرة الطويل وسمى مقلوب المديد
وسيما وابو سامة فعلى الجمال كان في معنى النظم حسنا وسمي ايضا
بعد بعالى الابرعنا التشرب احتو عنه على عيم مثال النقهي ثم التعقل
الناظم الى بيان الدائرة الثانية بقوله وفي شقة جلت حم رمز
بالعا ثانية حروفا فتشتق لدائرة المؤتلف والغى اللام للفضل
اذ لا تبصر ونص بسنة على انها منسر همة ابدات اجزاء شعثة
ورمز بالجيم وفوقه جلت على ثلاث لا اجزاء العشرة وهو جوار هنا
فيكون وزنه مفاعلن ثلاث مرات او ستا نجم اقوام في وهو رابع البحور
والغى اللام والهاء ورمز للكامل وهو البحر الخامس تجلا حم ملغيا
للضاد الى ثلو الاجزاء العشرة وهو جنتهم فيكون وزنه متفاعلن ثلاث
مرات او ستة وقد تمت هاذه الدائرة واصلها اثنان واربعون حرفا المتحرك ثلاثون
والساكن اثنا عشر واوتادها ستة والاسباب اثنا عشر
نصفها خفيف ونصفها ثقيل وهاذه صورتها

ج ٥٥١ صعبا علتن خمسة امثاله وبينه لهم نعم مضاعفة ينال بها تعا
خرة ويتبع اصلها
حسب



ج ٥٥ متقبلا علتن وخمسة امثاله وبينه من البيت السابق
نعم مضاعفة ينال بها معا خرة
ويتبع اصلها حسب
نهم

٥١ بالعلاتك وخمسة امثاله وبينه من البيت الاسطابع م مضا
عفة ينال بها معا خرة ويتبع اصلها
حسب لهم نسع

فاذا

فاذا ابتدات من اوله متفاعلن خرج لك هو بعينه وهو من بيتا
والوافر لا ينفك منه من خمسة امثاله ثم تبتدئ من اول السبب الثقيل
يخرج متفاعلن سوى بيت الكامل واذا ابتدات من اول السبب الخفيف
خرج تن مفاعلن وهو ما علاقة التي اهملته العرب ولم تستعمل عليه
شعرا وفن فقع وجمع امثاله ويسمى بالمعتمد لاعتماد اجزائه بعضها
على بعض من حيث انها لا ترجع قال بعضهم وهو وزن مستعمل لا يجوز
فيه رجوع البتة ولذا سمي السالم ايضا واستعمله بعض المولدين فقال
خير صحبة ذي المواهب في التواب • والتطلع في التشاور والتزاور •
والتسامح في التجانف والتعاون • في التشاجر والمكايدة في التناجر •
لذ المواري في حضور لذو اغتيابها • في مغيبها والمعاتبة للسرائر •
ومنهم من ينشد الابيات على خلاف ذي فانه يقول فيها خير صحبة ذوي
المواهب والتعاون في التواب والتزاور والتشاور لا الموالي في حضورها
واغتيابها في مغيبها والمعاتبة للسرائر والتشاور ايضا وهذا الوزن في
اجتنابا وتنسب لما له بن الرحال حزبا وعروضه وضربه سببا خفيفا ومن
ما وقفت بالركايب في الطلل • ما سؤالنا عن حبيبنا قد رحل •
يا فؤادي هواك طايل نعيمهم • ابن صبري لاجل هوى ما فعل •
كنت صمتنا الكل معشوقه • والذي بهوى رجال امرا احتمل •
هيجتنا حمامة صرخت على • غصنها فبكيت من جزع فنزل •
يا حمامة حاجر جيرانه من • حفظين عهوده تن الطلل •

كان دارها بلى تمر بربعها • دار حلولة بانت بزو ولا تقـل •

ومن ذلك الوزن بيتان مجزوان لبعضهم الان جهلا خذ في اولهما وهما

• ان التشاغل بالذة جائر • والكتابة والدراسة •

• اهل التفقه والتزهد • والسياسة والرياسة •

وهو الشعر في هاذه الدائرة وما يعرف ذلك فيه من التكرار فخرج منها الى ان

مستعملا ومثالا للمهمل وضابطه ان الابتدا من اول وتد منها للوافر

ومن اول سببها الثقيل للكامل ومن اول خفيفها للمهمل وذكروا بيتا

مشتركا بين بحور الدائرة وهو •   •   •

لهم نعم مضاعفة ينال بها • معا حرة ويتبع اصلها حسبا •

ومنه الوافر وبيت الكامل منه •   •

نعم مضاعفة ينال بها معا • حرة ويتبع اصلها حسبا لهم

وبيت المهمل منه •   •   •

م مضاعفة ينال بها معا حر • ة ويتبع اصلها حسبا لهم نعم

ومثل ذلك بيت الحرثاء تزور عليه نحو الاجر على حسب ما تقدم

وهو • اذا غضبت بنو قطن على ملك • عشا لهم الوجوه اذا امن غضبوا •

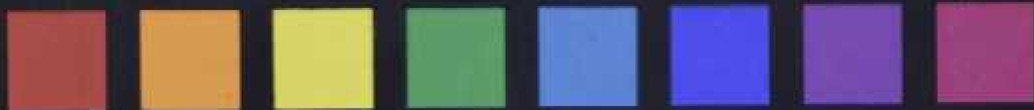
ثم انتقل الشيخ الى الدائرة الثالثة بقوله شمس بال وفيه حرمز

بالشين على ثالثة الدوائر وهي دائرة المشتبه على راي في تسميتها

بذلك ولم يحتج الى التصحيح على انها مسدسة لان الجميع

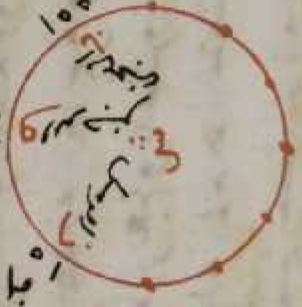
على تسعة بحور قبلها ينسب حكمه على ما يعرفها

حسي بنعم



ينص على تمييز الخامسة والعلى الميم والجارة لامز اللعيس
ونقدم ان في هاذه الدايرة ثلاثة ابحر مستعملة اولها
الهزج ورمز الى اجزائه من العشرة الاسما بفة
بيا، بل حيث رمز بها مفيد للاوالى ب سببهميتها
فيكون وزنه مفاعيلن ثلاث مرات او ستا وثانيه
وثانيها الرجز والرمل ورمز الى اجزاء الاول بواو
و جز و الى اجزاء الثالث جزايه حيث رمز بالواو
الى و وغيبهما وجا الزايد ملغيا الفاء والنون التي
زايدة فيكون وزن الاول مستفعلن المجموع
الوتد ثلاث مرات او ستة ووزن الثالث فاعلاتن
كذلك وقد تمت هاذه الدايرة وحروفها اثنان
واربعون المتحرك اربعة وعشرون والساكن
ثمانية عشر واوتادها ستة مجموعة
واسبابها اثني عشر سببا خفيفا
وهاذه صـــــــــــورتها

مفاعيلن وخمسة اشغاله وبيته التام وبالي سيدي هارون
بالو عمر الزي كنا عمرناه
فلم يغفـ



مستفعلن وخمسة اشغاله وبيته من البيت السابق
في سيدي هارون بالو عمر
الزي كنا عمرناه
فلم يغفروا

فاعلاتن وخمسة أشغاله وبيته من البيت السابق سيدي
هارون بالو عمر الزي كنا
عمرناه فلم يغفر
وبالي نهـ

فإذا ابتدأت من أول الوتد خرج مفاعيلن سادس البحور
وهو الهزج وهو مبني من مفاعيلن ست مرات وإن ابتدأت
من أول السبب خرج عيلن مفا وذلك مستفعلن سابع البحور
وهو الرجز ست مرات وإن ابتدأت من الثاني قلت لن مفاعي و
ذلك فاعلاتن ثامن البحور وهو الرمل ست مرات وقد
انتهى تفكيكها وخاصيته أنك إذا ابتدأت من الوتد خرج الهزج
ومن أول السبب خرج الرجز ومن ثانيهما خرج الرمل والبيت
الذي يخرج منه الثلاثة وهو من الهزج
وفي نسخة هاد وزن بالعهد التي كنا عهدناه فلم يعرف
فإن أردت وقوع ابتداءات من كل الرجز فإن أردت وقوع
ابتداءات من سببه كان الرمل ومن بينت ذلك في المخرجات
عن الدائرة كما رأيته مسطورا وتستخرج البحور الثلاثة
أيضا من بيت آخر وهو
عجبا يا صاح من سلمى معانيها فعطلت مغلقتي نجد ما فيها
فإن أردت الهزج أتيت بالبيت المذكور على التمام وإن
أردت الرجز قلت
يا صاح من سلمى معانيها فعطلت مغلقتي نجد ما فيها عجبا
وإن أردت الرمل قلت
صاح من سلمى معانيها فعطلت مغلقتي نجد ما فيها عجبا يا.



ويسمى هذه الدائرة مهملة ثم اشار الى الدائرة الرابعة
بقوله لخ وو كا الخ فرمز باللام على دائرة المجتلب
على رابعة في نسبتها بين لخ آبجد وهي الرابعة ولم يحتج الى
نص على تسميتها لما تقدم وهي مشتملة على تسعة
ابحر ثلاثة مهملة وستة مستعملة واولها السريع
وهو تاسع البحور والمعنى انه رمز بقوله لخ وو رمز الى
اجزاء البحر الاول من الدائرة من رموز العشرة السابقة بالواوين
والكاف فرمز بالواوين الى و فعبرهما مكرر وبالكاف ملغيا
الالف الى هو كامن فيكون وزنه مستفعلن مستفعلن
مفعولات ومثلها وانما الغى الالف لان الالف التي يرمز
بها انما تكون صورة همزة منطوق بها اما دائمة ان كانت
قطعية كاشرب او في الابتداء خاصة ان كانت للوصل
كابن عمرو والف وكا هاهنا لا تقبل حركة انتهى ومستفعلن
معنا مجموع الوتد ومفعولات مفروقه وثانى بحور الدائرة
المنسرح وهو عاشر البحور ورمز الى اجزائه والدائرة
بقوله وهول حيث رمز بالواوين ملغيا للام الى و فيعبرهما
مكررا وبالكاف الى هو كامن ملتفتا الى توسطها بين المستعار
اليهم بالواوين فيكون وزنه مستفعلن مفعولات مستفعلن
ومثلها وثالثها بحر الدائرة الخفيف وهو حادى عشر

البحور

البحور ورمز الى اجزائه من الدائرة بقوله عزمن حيث رمز بالزاي
ملغيا العين الى ذ اجزاء مكررة وبالياء الى ي عددها مثنى ابتدا سبعه
من المشطور البسيط باجزائه فيكون وزنه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن ومثلها
وفاعلاتن هنا مجموع الوتد ومستفع لن مفروقه ورابع بحور الدائرة
المضارع وهو ثالث عشر البحور ورمز الى اجزائه من الدائرة بقوله كم يد
عد لكم فعجل بالكاف الجيم ورمز بالياء من ملغيا للعين الى ي تضمنها
مكررة وبالدال الى د او كونه متوسطا بين المشطور البسيط باجزائه فيكون وزنه
مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن ومثلها وفاع لاتن هنا مفروق الوتد وخامس
البحر الدائرة المقتضب وهو ثالث عشر الانشطار ورمز الى اجزائه والدائرة
بقوله لهو حيث رمز باللام الى ل ولا معتبر وبالواو الى و فجعلها مكررة فيكون
وزنه مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها وفعلاته لا تلتبس فيها كما
تقدم وسادس البحور الدائرة وهو رابع عشر البحور المجتث ورمز الى اجزائه
منها بقوله بعوز حيث رمز بالياء ملغيا للعين الى ي عدادها وبالزاي
الى ز اجزاءه مكررة فيكون وزنه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن ومثلها ومستفع
لن فيها ذو الوتد المفروق وحروف هاذه الدائرة اثنان
واربعون المتحركات اربعة وعشرون والسواكن ثمانية عشر واوتادها ستة
اربعة مجموعة واثنان مفروقان واسبابها اثنى عشر سببا خفيفا
ولابد من وضع هاذه الدائرة على نصف بيت لحاجة الى ثلاثة اجزاء
في التفكيك وهي مستفعلن مستفعلن مفعولات وهاذه صورتها

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ومثلها وبيته من [illegible]

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن [illegible]

[illegible]

حبس جامع الباسيط

فان ابتدأت من اول سبب خفيف الاجزاء بعينها وهو السريع واذا
ابتدأت من الثاني قلت تفعلن مفعو تفعلن مفعو عولات مفعو وزنه فاعلاتن
فاعلاتن مستفعلن وهو وزن مهمل وهو مقلوب المجتث ويسمى المتئد
اسم فاعل اتأد من التؤدة وهي السكينة والوقار كأن في نغمه سكونا
في الذوق ولم تقل عليه العرب شيئا ومن قال عليه المولدون

مع قرن المحبوب هلالا مغرما • ليت شعري اي ارض قد يمما •

واذا ابتدأت من اول الوتد قلت علن مستفع علن مفعولات مستفعلن
وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلات ومثلها وهو وزن مهمل ايضا وهو احد
مقلوبي المضارع ويسمى بالمنسرد اسم فاعل انسرد من سرد الحديث
اذا اتى به متتابعا على نسق ولا تعبيه كأن وزنه لما ثقل في اذنه وفي حادي الشعر
ولم تقل عليه العرب شيئا وانما احدثه المولدون فقالوا عليه ابياتا منها

شجاه ذكر ايام بالعقيق • ففاض الدمع من جفنيه كالعقيق •
نسيم الريح ان هبت الربع بلغ • سلاما من محب مضنى مشوق •
له دمع يفيض الحمر انهمالا • وقلبا لم يزل مغرا اذا خفوق •
اذا ما حن له حن اي مشوقا • الى حبيبه خيمات بالعقيق •

ومنه ايضا قول الاخر

ولقد ناديت اقواما حين جابوا • وما بالسمع من وقر لو اجابوا •

واذا ابتدأت من اول مستفعلن الثاني خرج وزن المنسرح مستفعلن
مفعولات مستفعلن واذا ابتدأت من اول السبب الثالث قلت فعلن مفعو علات

مستفعلن واذا ابتدأت من اول سبب الثاني تفع لن مف عولات مس
تفعلن مس فوزنه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن ومثلها وهو الخفيف
ومستفعلن فيه مفروق الوتد لانفكاكه من مفعولات واذا ابتدأت من
وتده فلت علن مفعولات مستفع علن مستفع فيخرج وزن المضارع
مفاعيلن فاع لاتن مفا عيلن ومثلها ووتد فاعلاتن فيه مفروق لانفكاكه
من مفعولات واذا ابتدأت من اول مفعولات خرج هو بعينه ثم مستفعلن
ثم تين وهو وزن المقتضب واذا ابتدأت من سبب الثاني فلت عولات
مس تفعلن مس تفعلن مف فيخرج وزن المجتث مس تفع لن فاعلاتن
فاعلاتن ومثلها ووتد مس تفع لن فيه مفروق كما ذكر واذا ابتدأت من
وتده فلت لات مستف علن مستف علن مفعو وزنه فاعلاتن مفا
عيلن مفاعيلن ومثلها وهو وزن مهمل وهو احد مقلوبي المضارع
الآخر ويسمى المطرد اشتق فاعل من اطرد كانه مطرد في النظام واهملت
هاذه الثلاثة كلها حتى المضارع والمجتث وهما قليلان ولذا انكر
بعضهم انهما للعرب ولم يرو عليهما اعاريض ولا ضروب ولعلهما
الذي تعرضه العرب كما يعرض تصحيح ما يجب اغفاله والطباع تاباهما
لولا الصناعة قاله ابن مرزوق وفي المقصد قال بعض الحمد ثبت
من مجيئ في من الاستعمال والكرب من حديث من الا بعد بالعرف
وقد انتهى فك هاذه الدائرة وبعد ذلك فهو من التكرار فخرج منه
ستة ابحر مستعملة وثلاثة منها مهملة وقد ذكروا بيتا مشتركا بين

جميع

جميع ابحر الدائرة وهـــو ٥ ٥ ٥

ماذا وقوف الصبا بين الاطلال ٥ في منزل مستوحش الاحمال
فان ابتدأت بذا وختمت بما خرج لك المهمل الاول وان ابتدأت
بوقوف وختمت بماذا خرج لك المهمل الثاني وان ابتدأت بفاء
وقوف وختمت بما قبل الفاء خرج لك المنسرح وان ابتدأت بصاد
الصبا الثانية المفككة من التضعيف وختمت بالحاء الاولى
خرج لك الخفيف وان ابتدأت بباء الصبا الثانية المفككة من
التضعيف وختمت بالباء الاولى خرج لك المضارع واذا ابتدأت
بالنون من بين وختمت بما قبلها خرج لك المقتضب واذا ابتدأت
بالطاء وختمت بالدال الداخلة على الطاء خرج لك المجتث واذا
ابتدأت باللام الاخيرة بعد الطاء من اطلال وختمت بالطاء التي هي
خارجة عن الدائرة وهذا كله انما هو زيادة التمرين في فك الدوائر
والهجوم على كلام العرب وضبطهم والاقتدار على الفاظهم بالتقطيع
والتفعيل والله خير يجري ذلك على لسان الناظر في معرفة العروض والله
الموفق للصواب تنبيه اعلم ان عدد ابحر كل دائرة ومستعملها
ومهملها ماخوذ من عدد اسباب الدائرة واوتادها من غير تكرار
لها فيها مثاله في الدائرة الاولى فعولن مفاعيلن فهاذان
الجزءان مشتملان على خمسة اشياء والاسباب والاوتاد والفواصل
حينئذ مشتملة على خمسة ابحر كما تقدم وكذلك هاذه الدائرة

خرج لك المهمل الثالث الذي وقد
اوضحنا ذلك وبيانه في الخطوط

الرابعة اجزاؤها وهي مستفعلن مستفعلن مفعولات مشتملة على
تسعة اسباب والاسباب والاوتاد والدائرة مشتملة على تسعة ابحر كما مر
وهذه القاعدة مطردة في سائر الدوائر والله المستعان وقد تم بحمد
في هذه الدائرة بيت فقال
شرح بمشرح الخفيف مضارعا • ان تقتضيه لمجتث به كملا •
ثم اشار الى الدائرة الخامسة بقوله وفي تقرب اشرفها ما ترى •
في من باب القاف على خامسة الدوائر وهي دائرة المتفق والحق السبب ونحو
بقوله تقرب على انها مشتملة احداث اجزاء ثمانية وهي مشتملة على
بحرين احدهما مستعمل وهو المتقارب وهو خامس عشر البحور والاخر
مهمل عند الخليل ولم تعمل عليه العرب واثبته المتاخرون وسموه المتدارك
والمخترع وغير ذلك من الاسماء كما ياتي ان شاء الله تعالى ومن الشيخ رحمه الله تعالى الى
جزء مفرد السبب وهو المتقارب من الاجزاء العشرة بالالف وقوله اشرف الى احاطته
بكثرة فيكون وزنه فعولن ثمان مرات وجعل الالف من الكلمة اشرف تنبيها على انه
اشرف ما ترى من اجزاء التفعيل لانه اخف على اللسان من السبب وجمع
بين الوتد والسبب وقدم فيه الوتد لينتقل من الكثير الى القليل
وحروف هذه الدائرة اربعون المتحرك اربعة وعشرون والساكن
ستة عشر وتشتمل على ثمانية اوتاد مجموعة وثمانية اسباب
خفيفة وينبغي ان توضع على جزء واحد وهو الشطر الاخر
الدائرة في الدائرة هذه صورتها

فاذا ابتدأت من الوتد خرج مفاعيلن ومفاعيلن وهو ثمانية اجزاء منه للمتقارب
واذا ابتدأت من السبب فلنا الى معو وزنه فاعلن وهو ثمانية اجزاء
منه للمتدارك وقد قال عليه المتاخرون فمنه قول بعضهم
جاءنا عامر سالما صالحا • بعدما كان من عامر • ومنه ايضا
لم يدع من مضى للذي قد غبر • فضل علم سوى اخذه بالاثر •
ويدخل في هذا البحر الخبن ومع ذلك حسن كقول الشاعر •
ابكيت على طلل طربا • فشجاك واحزنك الطلل •
ويسمى هذا الوزن المتدارك والخبب ومشتق الغريب والمتداعي
والمخترع والعقال والخبب وهو الشعر الشابه والمخلوع والشقيق
والمحدث ويسمى ايضا ركض الخيل وصوت الناقوس وركض الخيل فجملة
اسمائه ثلاثة عشر اسما وكثرة اسماء الشيء تدل على مزية الاعتناء
بشانه بحسب الاستقراء فلذا اتى به كثير من اهل العروض وتعنوا فيه وقد
لهج به المتاخرون من المغاربة اهل العروض وقالوا فيه كثيرا ويسكن
فيه عين فعلن فيصير الى فعلن كقول الشاعر ٥ ٥
ما لي مال الا درهم • او برذوني ذاك الادهم •
ومثله جاء قول الحصري بضم الحاء والصاد بازاء جاز فيه استعمال
فعلن مع فعلن • يا ليل الصب متى غده • اقيام الساعة موعده •
رقد السمار فارقه • اسف للبين يردده •
اذ لا عبد لمن قتلي • والهند لا تنصره •

ومنه قول ابي بكر ابن مجبر

ابناء الدين لقد سعدت • عين بروّا بها تكتحل •

اعطيت سرادا اتى قبلا • وهم يعرفوه ولا خلل •

نقرأه بما انا من امل • فالنصر بشانك مبتهل •

ومن الانباء ولا حرج • فالله معز لامرك محتفل •

ومنه قول الاخر ايضا

يا ربع تعاهدك القدم • رفقا فمحلت منك الرسم •

وبقيت بلاقع موحشة • تبكي لتوحشها العين بدم •

ومنه ايضا

من مال الى الدنيا وصبا • قد امعن في الدنيا لعبا •

خدما بتقى كي لا تشقى • وابغ الحظوة مع العلماء •

وقد انتهى هنا مساقه الدائرة وبقي اخر الدواير وقد اشتملت على بحرين

كما تقدم ولهما بيت مشترك وهو

تحمي بهواه فارس غزوة • لما زاد في العذل الا غراما •

وهذا من المتقارب فان حذفت الحرف الزايد من كل جزء كان مقلوبه وهو

المتدارك ويشتركا ايضا في بيت اخر وهو

جاءا قمر تميم بن مرة • في العباء من القوم روى نبأ ما •

قوله خ تم الخ قال ابن مرزوق ورايت في نسخة وهذا النظم قد وقع

ناسخها على قوله خ البيت ثلاث تبيينات مجموعات على اول البيت وعلى

في اخره وكتب في الطرة بيتا وضع عليه صح والحكمة تعبر بالتصحيحات
على سقوطه البيت انتهى خطه ونص ما كتب في الطرة ٥

خ تر ابن زهر ولبه مستة جلت حزلد بلاقرن نيم وورها

وكان معنى تركيب هذا البيت اصعب من معنى تركيب ما في الاطرو على ما
تضمنته هاذه النسخة تسمى الدائرة الثالثة بدائرة المجتلب
وهي ثلاثة الخ وتسمى الدائرة الرابعة بدائرة المشتبه وهي ستة
الخ وعلى هاذه النسخة طائفة كثيرة من اهل خيبر والله الموفق للصواب
قال الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا به امين

فنصفه الثنى المصراع والبيت منه والقصيرة لو ابيات بجع على استبرا
وقل الجزء الحصور العروض ومثله والعجز الضرب اعلم العرف باعتنا

اضمن مطاوع نصفته فانصف واحد مختصر بالضم والكسر جمع بنية والمصراع
نصف البيت الواحد من الشعر ما حوته من مصراع البيت تقول صرعت الباب
جعلته مصراعين أي فاتين والبيت بيت الشعر وهو مجموع المصراعين
منقول من بيت المسكن والعلاقة بينهما قيامهما معا على الاسباب
والاوتاد وامتناع حذف اوتاد منهما دون اسبابهما واشتماله
على المصراعين والقصيرة قال الناظم هي ما اجتمع والابيات جمع واحد
وجمور الشعر على استواء هذا حدها عنده بقوله ما اجتمع من ابيات
بحر في البيت الواحد فما يسمى قصيدة والبيتين لان اقل الجمع ثلاثة
وكذا هو ان ثلاثة ابيات فما فوقها في عروا حد تسمى قصيرة

وقوله من بحر واحد يخرج ثلاثة ابيات فما فوقها من بحر واحد فيما كثر
اذا اجتمعا من بحور متفرقة فانها لا تسمى قصيدة وقوله على
المستوى يعني وان تكون ابيات البحر الواحد مستوية في العروض الواحد
وذلك البحر والضرب الواحد منه فلو كانت ابيات من بحر واحد وبعضها
على عروض واحدة وضرب واحد من ذلك البحر وبعضها على غير تلك العروض
وذلك الضرب لم تسم قصيدة حتى تجتمع على عروض واحدة وضرب واحد
ابيات فحينئذ تسمى قصيدة واختلف في عدد ما يقال فيه قصيدة
فقط من الابيات فظاهر كلام الناظم كما قدمنا ثلاثة ابيات فما فوق
وقيل عشرة فما زاد ومن الواحد الى التسعة قطعة وقيل ما زاد على
العشرة فهي قصيدة وقيل ما جاوز السبعة قصيدة وما دونه
قطعة قال ابن اود رحمه الله تعالى

فان عدت سبعة ابيات نوع سبعة * فهي قصيدة والا قطعة *

وحكي عن الفراء ان البيت الواحد تسميه العرب يتيما ومنه الدرة اليتيمة
لانفرادها والبيتين والثلاث نتفة والى العشرة تسمى قطعة فاذا بلغ
العشرين استحقوا ان يسمى قصيدة انتهى وما طال وذلك يسمى رجزا
قال الشاعر * ان بيتنا اية معجزة * عن من قال قصيرا او رجزا *
والنتفة بضم النون سميت بذلك لان النتف قلع الشعر والريش
شيئا بعد شيء وتفصيله قطع والقطعة بكسر القاف سميت
بذلك لانها قطعت من الشعر انتهى وقوله وفي اخر البحور العروض

الخ بكم

داخل بكسر الخاء آخره وان المراد بالصدر النصف الاول من بيت الشعر وهو
المصراع الاول ويسمى صدرا تشبيها بصدر الشيء وهو
اوله وقوله العروض تقدم الكلام في معانيها والمراد به هنا ما يعبر
به الناظم وهو اخر جزء من صدر البيت ويسمى ذلك الجزء عروضا
لان اخر النصف الثاني يعرض عليه كذا قيل والعجز المراد به النصف
الاخير من البيت كما سمي الاول صدرا سمي الاخير عجزا والعجز
مؤخر الشيء والضرب وهو اخر جزء من عجز البيت اي شطره
الثاني وهو مقابل العروض ويسمى ضربا لانه مثل العروض ومن شكلها
فا ضربه وقولهم هاذا ضرب هذا اي مثله ونوع منه وقوله
اعلم العرف فاعتنا اي اعلم العرف بينهما باعتناء واهتمام
ليحصل لك وهاذا العلم المرام والضمير في قوله بينهما للمصراع
عايد على الاجزاء التي تركب منها البحور المستخرجة من الدوائر
اي فرق الاجزاء المذكورة في العدد وابن على تقدمها المتقدم وانظر احد
مصراعي البيت وهو نصفه واذا اعتبرت ما بني منه نصف البيت
علم ان بناء النصف الاخر مثل ذلك لتساويهما في القسمة ويعلم
قطعا ان البيت بكماله مبني من تضعيفه وان الشطر المشار بقوله والبيت
منه والضمير للمصراع والبيت مبني من شطر المصراع ومن مثله وقوله
وقل ان شطر الصدر الخ امر ان يقال ان شطر الصدر اي اخر جزء من الاجزاء
التي تركب منها الصدر يسمى العروض وامر ان يقال البطء اخر جزء من اجزاء

العجز هو الضرب لكونه ايضا يسمى بذلك وتقدم وجه هاذه التسمية
واعراب قوله والبيت يحتمل ان يكون فاعلا بفعل محذوف يدل عليه الذي
ومنه متعلق بالمحذوف ويحتمل ان يكون مبتدا والخبر منه واعراب
والقصير تمر ابيات كذا اعراب والبيت منه وعلى المستوى صفة كاملات
او حال منها لتخصيصها بالاضافة والله الموفق للصواب

قال الشيخ رحمه الله تعالى ۞ **القاب الابيات** ۞

اذا استكمل الاجزاء بيت كحشوه ۞ وعروض وضرب تم او هو لعب وفا
بزمهر معا وازداد سمه جايد ۞ خبر مقدما لعرف بينهما احملا
واسقاط جزئيه وشطر وجوفه ۞ معوالج ثم الشطر والنهك ازهرا

ذكر في هذا الباب ما يلحق اجزاء التفعيل من السلامة والتغيير احوال جب
والجائز وما يختص بالعروض والضرب والحشو كيف يسمى ما لحقه شيء
من هاذه العوارض والقاب خبر لمبتدا محذوف على حذف مضاف والاصل
هذا باب بيان القاب الابيات وهو جمع لقب بفتح اللام وهو عند
النحاة المشعر بمدح او ذم كابن العابدين وانف الناقة والمراد بها هنا
السالم والمزحوف قوله اذا استكمل الاجزاء بيت كحشوه الخ الاجزاء
مفعول استكمل وبيت فاعله وعروض مبتدا وضرب معطوف عليه
والضمير في المجرور قبل والجملة في محل رفع صفة لبيت اي عروض وضرب
منه كاملان كحشوه وحذف منه لدلالة السياق عليه ومنه قوله
تعلو اتقوا بوما الا تجزئة تعبير صالحة اي فيه اي اذا استكمل الاجزاء

بعض

بيت الى استوفى ثبيت عدة اجزاء دائرته مثمنة او مسدسة كحشوه
لانه بيان فيما جرى من العلل مجرى الزحاف في عروض وضرب الى واحماله ان
عروضه وضربه كحشوه فيما يجوز عليه ويمتنع فيه من الزحاف فيسمى
الى البيت تاما **وقوله** او خولفت وفي هي جملة معطوفة على جملة قوله
كحشوه عروض وضرب والنائب عن الفاعل في خولفت ضمير يعود على اجزاء
الحشو الى وان استكمل البيت عدة اجزاء دائرته لكن خولفت العروض
والضرب بعضها ببعض بان لم يكن عروضه وضربه كحشوه بان عرض لكل
منهما او لاحدهما ما لا يعرض له كلزوم التغيير لعروض الطويل او ضربه
فيسمى البيت وافيا لوفائه بالمقصود فالتام مباين للوافي مفهوما
وان كان اخص منه محلا كما نبه عليه **بقوله** بزهر رمز بالزاي ملغيا
للباء الى البحر السابع وهو الرجز وبالهاء ملغيا للزاي الى الخامس وهو
الكامل **قوله** فهما اي التام والوافي موجودان في معا اي في البحرين المرموز
عنهما بالزاي والهاء وهما الرجز والكامل لا غير فما عنى الناظم حروف
البحر التي رمز بها على ما يرى باعتبار انه جزء من منتهاها من الالف الى الياء على الاجزاء
والى الهاء على عدد الاعاريض والى الطاء على عدد الضروب والى السين
سعفص على عدد البحور لانه الخامس عشر من حروف الجمل على اصطلاح
المشارقة في وضعهم السين قبل العين وهو عند المغاربة صاد ومحل
السين عندهم بعد الزاي وهذا كله انما اعتبر فيه عد الحروف على
ترتيبها لا نقصها به تبيانا بانه في البحور من كونه رمز بالكاف الى

الحادي عشر وباللام الى الثاني عشر وبالميم الى الثالث عشر وبالنون الى
الرابع عشر مع ان نقط الكاف عشرون واللام ثلاثون والميم اربعون
والنون خمسون الى عشرة هذا من الحروف وقال بعضهم اعتبر نقطها
ورد هذا القول فانظره في ابن مرزوق قوله وازداد سحما جابرا خير مع
اي وازداد اجزاء التفعيل وهو الدوائر كائنة المتاخر في الذكر عنده على البحر
الذي بين شطرها في قوله ثناء وبحرا اخر يوجد فيها وخرمه وهي التي رمز
عليها بحروف سحما جابد فالسين للمتقارب والحاء للسريع والميم
للرمل والالف للخفيف والجيم للبسيط والالف للطويل والباء للمنسرح
والدال للوافر والمقتضب ازداد التواقي بحور سحما جابد وافراد من
هذه الكلمات الرمز كما بيناه والسحم في اللغة معروف وهو من كل
شيء اعلاه وسحم الله الارض سطحها بسطها وتسطيح القبر
خلاف تسنيمه والبحر منسطح منبسط جرا قاله الجوهري وجابد
اسم فاعل وفيه ابدال الياء همزة لكنه ابقاها على الاصل لما قصد من
الرمز بها وهو اما من الجود الذي هو السخاء او من الجودة ضد الرداءة
او من الجود المطر او من الجيد العنق او من الجود عند الموت قوله
والفرق بينهما الخ اي بان جهلت تمييز اجناس التواقي والفرق
بينهما الجلي لانه جلوته لك بذكر حقيقتهما ومحل اشتراكهما
ومحل انفراد التواقي وكان فصل الرد على من زعم انهما بمعنى واحد فتبال
اصله من الكامل واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي

جابر او ا

في اجزائه كلها مستفعلن لم ينقص منها شيء وعروضه وضربه سالمان
من العلل ومثاله من الرجز

دار لسلمى اذ سليمى جارة ۝ قفر ترى آياتها مثل الزبر

ومثال الرابع من الكامل

لمن الديار عفا معالمها ۝ هطل أجش وبارح ترب

فهو قد استوفى اجزاءه لان عروضه وضربه دخلهما الحذذ وهو
حذف الوتد المجموع من كل واحد منهما وهو علن من متفاعلن فيبقى
متفا فينقل الى فعلن ومثاله من الرجز

القلب منها مستريح سالم ۝ والقلب مني جاهد مجهود

فالاجزاء مستوفيات وضربه مقطوع والقطع حذف الساكن
من وتده وتسكين المتحرك قبله حذفت نون مستفعلن وسكنت لامه
فبقي مستفعل فانتقل الى مفعولن وعروضه سالم ومثال الرابع من
المتقارب وابني من الشعر شعرا عويصا ۝ ينسي الرواة الذي قد رووا
فضربه محذوف والحذف اسقاط السبب الخفيف من آخره ومن السريع

ازمان سلمى لا يرى مثلها ۝ الراؤون في شام ولا في عراق

فعروضه مطوية والطي حذف رابعها الساكن مكسوفة والكسف حذف سابعها
المتحرك وضربه مطوي حذف رابعه الساكن موقوف والوقف تسكين سابعه المتحرك
ومن الرمل مثل ابلغ النعمان عني مالكا ۝ انه قد طال حبسي وانتظار
فعروضه محذوفة والحذف اسقاط السبب الخفيف من آخره وضربه مقصور والقصر

الشيب نور فاعلاتن اسنان وتشكين أدنا فيله ومن الخفيف

ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم

فعروضه وضربه مجزوءان ومن البسيط

يا حار لا ارمين منكم براهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

فعروضه وضربه مخبونان لحذف ثانيهما الساكن من كل منهما ومن الطويل

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فعروضه وضربه مقبوضان لحذف خامسهما الساكن ومن المنسرح

ان ابن زيد لا زال مستعملا بالخير يفشي في مصره العرفا

فضربه مطوي ومن الوافر

لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها العصي

فعروضه وضربه مجزوءان وهذه الشواهد كلها ذكرها الشريف

وغيره وفي امثلة الطويل والبسيط والمنسرح نظر لأن ما حل العروض

والضرب فيها انما هو على رأي الناظم في أن حذف لا في العلل وقد تقرر في

تعريف الوافي أن استعمال عروضه وضربه شرط على العلة شرط في تسميته

وافيا لأن يصح فيخالف الحشو لأنه لا تدخله علة وأما مخالفته الحشو بأن حاف

فلا يكفي لجوازه في الحشو بل قد اشترطت الموافقة فيه كما في الشرح انتهى

ابن مرزوق و الحشو لغة الوسط الذي يكتنفه شيئان والمراد به هنا

الاجزاء التي في وسط البيت وليست عروضا ولا ضربا ولا صدرا و أورد

على الناظم ان مقتضى كلامه ان الخرم لا يجري في غير الكامل والهزج وليس

لكنها

كذلك بل نص غيره أيضا على أن من محاله المتقارب والخفيف وأجيب
بأنه يجوز في بيتين فقط من الشعر بما يخرجهما عن النظم أما الخفيف
فيجوز في ضربه المتوهم ثمانية التشعيث فيكون الضرب المشعث مع
الضرب التام السالم في قصيدة واحدة كقول الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت • إنما الميت ميت الأحياء •
فأثقل الأحياء من فاعلاتن المعدول بالتشعيث وهو على أحد الأقوال
الثلاثة في تفسير التشعيث بحذف وتد المجموع وهو على أن سقوط
حرفه الأول وهو العين فيبقى الجزء فالاتن وزنه مفعولن ثم قال
إنما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء •
فأتى بهذا الضرب كاملا غير مشعث والتشعيث وإن كان غير لازم فإنه عند
الجمهور علة لأنه يكون في الحشو إلا أنها تجري مجرى الزحاف اهـ الشريف
قوله وإسقاط جزئيه من شطر وجوفه معا الجزء ثم الشطر والنهك أن
هذا الجزء بفتح الجيم عبارة عن إسقاط جزئين من أجزاء البيت والشطر
بفتح الشين عبارة عن إسقاط نصف البيت والنهك عبارة عن إسقاط
الثلثين من نصفي بيت إذ معه في الأخير مصراع بمعنى النقص وقد نهك إلى حد نهك
وخفي فهو منهوك وفي معنى ذلك ما أفاد فيه بعض الإخوان والأكابر
الأعيان في قطعة من الشعر وهو ما كتبه بعض الفضلاء إلى حريفه
العلامة بهاء الدين محمد بن الهمام يتشوق إليه فقال
سلم على البهاء وقبل له • تشوق العبد وأنه مملوكه •

الجزء

• ابدا اجر كتبي اليه تشوقي • حسمي به مشطوره منهوكه •
• لذكر فعلت لتجره وكانني • الف وليس يمكن تحريكه •
ومراده النصف ان اسقاط جزئين من البيت من جملة الاجزاء التي بنى بها
منها الجزء ذلك البيت يسمى ذلك الاسقاط الجزء ويسمى البيت منه مجزوا
وان اسقاط شطر البيت اي نصفه يسمى الشطر والبيت مشطور
وان اسقاط اكثر من النصف لان ضمير وفقه يعود على النصف يسمى النهك
ان حرث معنى الاسقاط والبيت منهوكا وهذا المسقط الذي هو
اكثر من النصف هو الثلثان فعلوم ان اسقاط جزئيه الى معنى البيت فيبقى
قوله قبل اذا استكمل البيت فلا يكون في مجزو او مشطور او منهوك تام
وكامل او وافي و اعلم ان مذهب الناظم في المشطور والمنهوك امتزاج الضرب
والعروض ولذا كانت الاعاريض اربعا وثلاثين والضروب ثلاثة وستين
لانهما لو كانا ذوي ضرب خاصة او عروض خاصة لسقط واحد من العروض
و في ذلك خلاف عند العروضيين فانظره في ابن مرزوق و قوله معه الجزء
الخ معه من التلفيف المرتب لانه راجع للاول والثاني راجع الى الثاني
والثالث راجع الى الثالث وقوله ان هذا في حرث كل من الثلاث قبله
و اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى لم ينبه على البحور التي يدخلها الجزء
والشطر والنهك وقد نشر في ذلك بعض الفضلاء ببيتين جريا على
طريقة الناظم في الرمز عن البحور فقال
للاول حتما نيل معنى فان فرد • جوازا محجز حد سر كجو اطاهرن

ومن جوز اشباع بطي بعضهم ونهكا بزبع وهو قول مثنى أثنين
قوله اخا هدى ابدا باخا هدى ويحتمل اخا هدى بالاضافة ابى كعبو اخى
هدى وقوله للاول يعني الجزء يدخل حشوا اي وجوبا البحور التي رمز عليها
بالشين وهو المجتث وبالياء وهو المديد وبالكاف وهو المضارع وبا
لميم وهو المقتضب وقوله بان تزد ايا ان اردت ان تعرف اين يدخل الجزء
البحور جوازا لا وجوبا ففي البحور التي رمز عنها بالجيم وهو البسيط
وبالهاء وهو الكامل وبالزاي وهو الرجز وبالطاء وهو الرمل وبالدال
وهو الوافر وبالسين وهو المتقارب وبالكاف وهو الخفيف وقوله
ومن جوز يعني ان الشطر وهو التام جوزه قوله زعيم العرب ضيمن
وهو الخليل في الجزء طوح فالنصاب السريع والياء للمنسرح والزاي للرجز
بن قوله عنده في معاقدة الابحر جواز الاول وجوبا وقوله ونهكا معطوف
على اشباع اي وجوز ايضا بعضهم دخول النهك وهو نقص الثلثين
في الجزء زين وهو الرجز والمنسرح ولم يوجبه ثم قال وهو في النهك
تزداد قليل متراني في الشعر وبقي عليه في الاول الهزج فانه لم يستعمل
الا مجزوا وان استعماله مستر رتام رجعل هذا انواع اصرائنا ظم قوله
معنى ظهر او مو لا يدخل الهزج وبقي ثلاثة الجزء يدخلها
الجزء وجوبا وهي الطويل والسريع والمنسرح والهمز الموفي للعروض
قال الشيخ رحمه الله تعالى ۞ الزحاف المنفرد ۞
وتغيير ثاني حرفين السبب ادعه زحافا و ادج الجزء ودله احيانا



وذا لحاجة الاستكثار والجزء فيهما يعم على الترتيب فافهم على الاول

ويلحق بثاني الجزء الاضمار متبعا بخبن ووقص واحد كلا بالفتح

ورابعه لم يقبل الا بطيه اي الجزء ان يسكن والا فقبضها

وعقل وقبض ثم عقل بخامس وكف لسقوط السابع الساكن انفصا

لما بين الناظم في الفصل الاول ان ما يجزأ من الاجزاء اخذ يذكر هنا ما
يلحق الجزء الذي لا يجزأ من تغيير بحذف ثاني ذا السبب الذي اشتمل عليه
ذلك الجزء او تسكينه وهذا هو المسمى في الاصطلاح بالزحاف ووصفه
بالمفرد معناه لم يكن فيه من التغيير الا واحد من هاذين النوعين واحترز
به من الزحاف المزدوج وهو الذي يتعدد فيه التغيير كما سيأتي فالزحاف
حذف ثاني سبب الجزء او تسكينه اي هذا معنى الزحاف المفرد وسمي
زحافا لما حصل من سرعة النطق بالحروف لما نقص من الكلمة
من زحف الى الحرب اذا اسرع وزاحف اهل الصعر الاحزاب في مشي
كل الى صاحبه وكان الصاحب نوعه باشتغاله في ذلك المشي وكراهته
كانه على خلاف الطبع ومنه قوله في صفة الحروف ولم يجزعانا الترحم
والترجيم الا زحفا اي عن كراهة كانه لكراهته لا يسرع المشي اليه
بل يستعمل والحركة اثقلها ومنه زحف العنان الكراهة المشي لما فيه والموت
ومنه قول امرئ القيس فاقبلت زحفا على الركبتين ومراده التثاقل
في المشي والتبطؤ للحرب بالمشي على الركب والزحف عليها ومنه
قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي حتى الزحاف بالاسباب

لما هنا الجز

لانها اكثر من الاوتاد وقد كان عدد الاسباب في اجزاء التفعيل العشرة
ثمانية عشر والاوتاد عشرة فهو الاكثر من العلل فاعطي الاكثر للاكثر
تخفيفا ولان السبب كثير الاضطراب والوتد اثبت فاذا زحف
السبب اعتمد على الوتد فلو زحف الوتد لضعف اعتماده
لضعف الوتد كما ان الامر في بيت الشعر كذلك وقد ان بيت
الشعر مشتبه به واختص ثاني السبب بالزحاف لانه لو زحف
اوله لادى الى الابتداء بالساكن في الخفيف مطلقا وفي الثقيل
اذا اضمر ووقع في اول البيت انتهى وقدم الناظم الكلام على
الزحاف المفرد لانه بسيط والبسيط قبل المركب **قوله** وتغيير
ثاني حرفي السبب ادعه زحافا و **اوج** الخ وذا ما حتمتي
تغيير مبتدأ خبره ادعه وفي صحة الاخبار عن المبتدأ بالجملة
الطلبية خلاف والصحيح جوازه وجملة واوج معطوفة على
الجملة الاولى ولا محل لهما من الاعراب لانهما ابتدائيتان وضمير
ادعه المنصوب عائد على تغيير ثاني السبب اي سم ذا التغيير
زحافا ثم بين مراده بالثاني انه يلحقه التغيير من الجزء فان
ما حتمي اي امتنع من التغيير من اجزائه وهو الحرف الاول والثالث
والسادس مما اشار اليه بقوله واوج الخ ذلك من احتمى فعلم ان
ما عداها وهو الثاني والرابع والخامس والسابع هو الذي
يلحقه تغيير الزحاف بشرط ان يكون كل منها ثاني سبب

ووقع في بعض النسخ عطفا او ح بالفاء ونسخة الواو اظهر
والاوج معناه اعتبار اهل الهيئة موضع غاية ارتفاع الشمس
او الكواكب السيارة عن محل ارتفاعها قوله وذا بالاسكان
والحذف فيهما يعم على الترتيب وافق على الولاء. اي وذا التغيير
الواقع في ثاني حرفي السبب يكون بالاسكان كما في اسكان تاء متفاعلن
وحذف التغيير فيهما اي في السببين اي في ثاني حرفي فيهما
يعم اي يشمل ويعم حتى السبب المعقود وفيهما متعلق به وقال ابن
مرزوق وذا مبتدأ خبره بالاسكان والحذف ويعم خبر ثان
وعلى الترتيب حال من فاعل يعم الذي هو ضمير ذا المشار به الى
التغيير وقوله يعم يعني ان تغيير الثاني المذكور بالاسكان والحذف
المذكورين يعم ذلك كل سبب ثنائيا كان او رباعيا او خماسيا او
سباعيا على الترتيب الذي نحن به وتقديم الاسكان على الحذف
فليعتبر او لان الاسكان باعتبار الثبوت ثم الاسكان باعتبار
الحذف ثم الحذف باعتبار المتحرك في المقامات الاربع. اعني
الثنائية وما بعده من محل الترجيح لان هذا التغيير معه نقص
في حرف فبدأ بالاقل منه في الاقل فيستقيم المتحرك اقل نقصا
لانه حذف حركة فقط ويليه حذف المتحرك وهو نقص حرف
فيجب ان يكون معه الاول في الذكر ويليه حذف الساكن لانه حذف
حرف فقط ويليه حذف المتحرك لانه حذف حرف وحركة فاذا

ذكر القافية متعددة فيحمل اولها على ان الساكن المتحرك وثانيها على انه
حذف الساكن وثانيها على انه حذف المتحرك وقوله فافهم على
الوجه الذي فاحكم بجواز الترتيب في اول احوال الزحاف وهو الثاني
الذي يكون ثاني الجزء ثم فيما بعده من الحالات على نحو الذي بيناه
ممكنا ينبغي شرح معنى البيت قاله ابن مرزوق قوله فيلحق بثاني الجزء
الاضمار ثم الخبن والوقص فادع كلا بما اقتضى . ابتدأ الناظم بذكر انواع
الزحاف الثنائية اي التي تلحق ثواني الاجزاء والاشارة بتلك الى
التغييرات الثلاثة المرتبة والمعنى ان التغييرات المذكورة في ثاني الجزء
الاضمار حالة كونه متبعا بالخبن والوقص بعد الخبن وقد قدمنا ان اول الغب
بذكره لاول تغيير فجعل معنى الاضمار تسكين ثاني الجزء المتحرك والخبن حذف
ثانيه الساكن والوقص حذف ثانيه المتحرك فمثال الاول متفاعلن
بسكون ثانيه فينقل الى مستفعلن ويسمى مضمرا ماخوذ من اضمرت الكلام اذا اخفيته
وان اضمرت الشيء اذا جعلته دقيقا كحضور وقيل من اضمرته اذا اضعفته
ولا يدخل الاضمار الا متفاعلن خاصة ومثال الثاني فاعلن يحذف منه
الالف فيبقى فعلن ويسمى مخبونا ماخوذ من خبنت الثوب اذا
رفعته لانه اخذ ما يلي الارض من اسفله وانه لذلك الاسفل القميص
ويدخل الخبن في فاعلن ومستفعلن وفاعلاتن المجموع الوتد ومفعولات
خاصة ولا يدخل في فاعلاتن المفروق الوتد لان الفه ثالثة حرف وتد
ومثال الثالث متفاعلن تحذف منه التاء فيبقى مفاعلن ويسمى وقصا



لان الوقص في اللغة كسر العنق يقال وقص الرجل اذا سقط عن دابته فاندقت
عنقه فشبه الجزء الذي حذف ثانيه بالذي دقت العنق منه لان الثاني منه
بمنزلة العنق من الجمل لان الراس اول الاعضاء والعنق ثانيها ولا يدخل
الوقص الا متفاعلن حيث يدخل الاضمار وهو يحتمل ان يكون بسكون
العين كما نطق به الناظم ويحتمل ان يكون مفتوحها وسكنه للضرورة
قاله ابن مرزوق قوله ورابعه لم يبل الا بعقبه اي الحرف الرابع ان يسكن والا فعقبه
ورابع مثل اجزء جملة لم يبل بعقبه متعلق بيبل الا الا مستثنا وفي
وهو في الاصل نعت لجزء مستثنى منه على انه لم يبل بتغيير الا بعقبه واي
حرف تغيير والحرف محفوظ عطف بيان لعقبه والطي حذف الرابع
الساكن مثاله مستفعلن المجموع الوتد تحذف منه الفاء فيبقى م
مستعلن فينقل الى مفتعلن ويسمى مطويا لانه كما حذف رابعه تشبه
بالثوب الذي يطوى وينسلخ ولا يدخل الطي من الاجزاء الا مستفعلن
ومفعولات ولا يدخل متفاعلن لما يؤدي الى الاجتماع خمس متحركات
قوله ورابع اي رابع ثاني الجزء لم يبل اي لم يصب ببلية وهي المصيبة ويجوز
ان يكون معناه لم يفتتن او لم يختبر الا بعقبه والا فعقب يعني اي وان لم يسكن
الرابع بل كان متحركا فقد يعني اي سمع والحرف فقصر تنبيه على ان العقب
وهو حذف الرابع المتحرك ليس بزحاف وانما هو علة لكونه في الوتد
وهذا هو الصحيح قوله وعصبا وقبض ثم عقل في خامس وكف سقوط
السابع الساكن القبض العصب تسكين الخامس المتحرك مثاله

مفاعلتن

مفاعلتن فيسكن منه اللام فيصير مفاعلْتن فينقل الى مفاعيلن ويسمى
معصوبا ماخوذ من عصبت الاغصان وعصبتها بالفتح والكسر اعصبها
اذا شددت بعضها ببعض لئلا ينتشر؛ و العقص حذف الخامس
كحذفه نون معقوص فيبقى مفعول ولم ينقل هذا اللفظ والاولى نقله
الى فعال لان استعمال مفعول بلا تنوين غير معتاد في كلام العرب وكحذفه
ياء مفاعيلن فيبقى مفاعلن ويسمى كل منهما مقبوضا ماخوذ من
قبضت الشيء اقبضه اذا جعلته ضيقا؛ و العقل حذف الخامس
المتحرك من مفاعلتن فحذف منه اللام فيبقى مفاعتن فينقل
الى مفاعلن والعقل لغة المنع ومنه عقل البعير كانه منعه والذهاب
وكان الجزء لما سقط منه اللام امتنع من ان تسقط نونه لما يؤدي
الى اجتماع اربع متحركات لان الجزء الرابع بعده مفتتح بوتد ونحو بما
لا يكون الا في الفاصلة ولا يدخل العقل الا في مفاعلتن خاصة؛ والكف
الحصر او الحصر من الاول قول الشاعر ◦

وخير ضعف كفيت التعبير عنه ◦ وكنت على السيادة معينا ◦

وكففت الثوب اكفه اذا جمعت ثوبه خيطه او من كف يكفه اذا ذهب
بصره وهو في الاصطلاح عند العروضيين حذف السابع الساكن
كحذف نون مفاعيلن وكحذف نون مستفعلن وكحذف نون فاعلاتن
فيبقى فاعلات فينقل الى فاعلات ويسمى الجزء مكفوفا من كففت
الثوب او من كف اذا ذهب بصره كما تقدم؛ و كل مبتدا و سقوط

أن السابع خبره والابتداء بالنكرة جائز مهما حصلت الفائدة وانما
يكون مسوغ لها على رأي والاخبار عنها بالمعرفة اجازه سيبويه في بعض
الامثلة ويحتمل ان يقال السقوط السابع مبتدأ وكف خبر مقدم وجملة
النقص استئنافية لا محل لها وقوله النقص ايضا الكلام في الزحاف المفرد
وجملة ثمانية كما عرف او النقص مرادف الغالب او النقص ما يعم الجزء
لا النقص هو ما اذا كان في السابع خاصة قال الشيخ رحمه الله تعالى

الزحاف المزدوج

۞ وخبل بطي الخبن خبل وعده ۞ نقص واضمار مع الخزل بالطي ۞
۞ وكف بكف الخبن شكل وعده ۞ حرى العصب نقص كره البا بجنوى

كما وقع وبيان الزحاف المفرد تفصيلا اخذ في بيان المزدوج تفصيلا ايضا
واصل الترجمة هذا فصل في الزحاف المزدوج والمزدوج تفعل من زاوج
واصله مزتوج مفتعل من الزوج ثم ابدلت التاء دالا كما هو المعروف
في محله والزحاف المزدوج هو الزحاف الواقع في مكانين من الجزء الواحد
وهو عند الناظم منحصر في اربعة الخبل والخزل والشكل والنقص قيل
ونظمها الخليل في بيتين من الرجز ليسهل حفظها فقال

الخبن والطي معا المخبول ۞ والضمر والطي معا المخزول ۞
والعصب والكف معا المنقوص ۞ والخبن والكف معا المشكول

فقوله وخبل بطي الخبن خبل لما كان الزحاف يقع في الجزء منفردا كما
سبق ويقع مزدوجا احتاج الخليل رحمه الله تعالى الى القاب تخص

صورها

صورة الازدواج في الخبل اجتماع الخبن والطي فيحذف ثانيه والرابع
الساكنين ومثاله مستفعلن المجموع الوتد تحذف منه السين
بالخبن والفاء بالطي فيبقى متعلن فينقل الى فعلتن وهي الفاصلة
الكبرى وكذلك مفعولات تحذف منه الفاء والواو فيبقى معلات
فينقل الى فعلات والخبل ما حوي نحو الخبال وهو الفساد والاختلال
يقال يد مخبولة للمختلة المعتلة وانشد الزجاج وعنترة
• يا بني سلمى لستما بيد • الا يدا مخبولة العضد •
فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه شبه بالشيء الذي اعتلت يداه وقيل الخبل
قطع عضوين من خلاف والمناسبة بينه وكذلك مناسبته لغة
خبل عقله جامع الفساد **قوله** ويعرض لمتفاعلن اضمار مع الخزل
بالخاء أي وطيه يعرض لمتفاعلن اضمار وطي فيما بينهما هو الخزل
بالخاء المعجمة وقيل بالجيم مع الزاي فيهما وهو اجتماع الاضمار
والطي فالاسكان اسكان الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن ومثاله
متفاعلن تسكن تاؤه بالاضمار وتحذف الالف بالطي فيبقى متفعلن
فينقل الى مفتعلن والخزل القطع وكذلك الجزل ومنه سنام مجزول
اذا قطع لما يصيبه والعجز فكأنما أنكر عليه والاعتلال يشبه
بالسنام الذي اصابه الدبر فقطع فاجتمع عليه اعلالان ولا
يدخل الخزل الا متفاعلن واعرابه وضبطه مستقرا وبعد الخزل ظرفه
زمان معمول لطيه وخبل خبر واعراب ما بعده فيه اشكال لانه اما

ان يقدر وضبط اخره كما قررنا فيكون وضبط المقدر مبتدا وبعد ان
معموله وهو مبتدا ثان عائد على الحيز بعد الاظهار والجار المجرور خبر ومعمو
والجملة خبر ضبط وهذا الاخير كان فيه حذف الموصول وهو المصدر
وابقاء صلته وهو معموله او بقيد ان الجار وعلى طريقة عطف بعد ان
تقدم اضمار على بعد الخبن وهو الجار على خبر وهذا ايضا فيه الاخبار
عن الموصول قبل تمام صلته انظر بغية الكلام في ابن مرزوق قوله وضبط
بعد الخبن شكل اجتماع الخبن والكف جمعوا في الثلاثة والسابع
اسما كثيرة مثاله فاعلاتن المجموع اذ لو تحذف العين بالخبن ونونه
بالكف فيبقى فعلات وكذا مستفع لن المفروق اذ لو تحذف سينه
ونونه فيبقى متفعل فينقل الى مفاعل وان الشكل قصر لشكلت
اجزائه وعبر فيما بالشكل لشكلها شكلا اذا قيدتها وشكلت
الكتاب كذلك فكان الجزء لما حذف اخره واوله شبه بالدابة
التي تشكل بربطها ورجلها لان الجزء يمتنع بذلك من اطلاق الصوت
به وامتزاجه كما تمتنع الدابة بالشكال عن امتزاجها واهمل في
غيرها ويدخل الشكل في الجزئين المذكورين فقط ولا يدخل في
فاعلاتن المفروق اذ لو كان العين ثانية وتد ولا في مستفعلن المجموع
اذ لو كان نونه ثالث وتد قوله وبعد ان جرا العصب نقصا في
وكفا بعد ان جرى العصب وتقدم بيانه نقص فهذا تصريح
به هو العصب اولا ثم الكف بعده والنقص قصر نقص الشيء

يسمى

ويسمى الجزء منقوصا لما نقص منه بتسكين خامسه وحذف سابعه
ولا يدخل الا في مفاعلتن تسكين لامه للعصب وحذف نونه للكف
فيبقى مفاعلت فينقل الى مفاعيل قوله كان اذا احباب محبتوى •
يعني ان مجموع هذه الزحافات المزدوج مستكره بحال الحشوية
المكان اذا استكرهته ولاجل استكراه هذه الزحافات لم يستعمله
محدث وانما تساهلت العرب في زحافات هذا الفصل لان احدهم يتكلم
بكلام غير شعر ثم يرى فيه زحافا فيصرفه الى جهة الشعر فرارا ههنا
احتمل منهم وقبح واقعا من غيرهم قال في الحشا والمقبوض من الخبل
قبيح في كل عروض باتفاق ما عدا الرجز فهو فيه صالح قال الاستاذ
ابو الحسن وهو عند الخليل قبيح والخزل قبيح باتفاق وهو في
المجزوء اخف منه في التام والشكل قبيح حيث وقع والنقص
قبيح في التام صالح في المجزوء وعند الخليل صالح في التام والمجزوء
فاذا تقرر هذا علمت هنا ان قوله كان اذا احباب محبتوى المراد
به جميع الالقاب الاربعة واعراب كل مبتدأ وذا مضاف اليه مبني
لانه اسم اشارة واحباب نعت له ومحبتوى خبر كل مرفوع بضمة
مقدرة وحذف تنوينه للوقف قال الشيخ رحمه الله تعالى

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

اذا السببان اجتمعا بهما السلم او العد هما فالمعاقبة اسم خذا .
للاول او ثانيه او لكليهما اسم صدر وعجز حيث او الحرمان حسا .

تمل بعده وكاهن في وج دها ان بعمتي تعقد وقد جاز ان فرد.

المعاقبة خبر لمبتدا محذوف على حذف مضاف اي معنا هذا او باب
بيان المعاقبة واختلفوا فيما عدا المكانفة في هذه الالقاب الثلاثة
فقيل من الزحاف وهو مذهب اتباع الخليل وان اهملها وفصل الزحاف وقيل
من العلل وقيل قسم برأسه ومنهم من لم يترجم للمكانفة لانها ترجع
الى السلامة او الى تعيين الزحاف المتبوع او المزدوج وهو ظاهر
ولا خلاف انها الزحاف كانتفاء اللزوم وخصوصها بثواني الاسباب
في المعاقبة لغة مصدر عاقب قال الجوهري تقول العقبة والسير عقبة
لي نوبة وتعاقب الرجل في الراحلة اذا ركبت انت مرة وركب هو مرة والعقبة
الرجل اذا ركبت عقبة وركب هو عقبة مثل المعاقبة وأما المراقبة
فمصدر راقب اي راعى ومنه قوله تعالى لا يرقبون في مومن الا والرقيب الحافظ
وراقب النجوم حافظها وأما المكانفة فمصدر كانف بمعنى حافظ او عاون
قال الجوهري كنفت الشيء اكنفه اي حفظته وصنته وضابط
الالقاب الثلاثة ان يقال السببان الخفيفان المتجاوران اما ان يصح
فيهما كليهما الحذف والاثبات والاختلاف اولا الاول المكانفة
والثاني اما ان يتعين حذف احدهما وسلامة الآخر ويمتنع حذفهما
معا وسلامتهما معا او يمتنع حذفهما معا مع وجوب سلامة احدهما
وجواز سلامتهما معا الاول المراقبة والثاني المعاقبة قوله اذا ا
السببان اجتمعا لهما التجزي او العدم حتما فالمعاقبة اسم ذا ذكر

الشيخ

الشيخ معنا تفسير المعاقبة في الاصطلاح فقال اذا السببان اجتمعا
اي تجاورا وامتنعا معا اما في جزء واحد كما في عيلن واما في جزءين
كفاعلاتن فاعلن لهما معا التخيير في السلامة من الحذف اي لا يحذفان
معا بل يثبتان جوازا او يثبت احدهما وجوبا ويحذف الاخر واليه
اشار بقوله او التعدد اي او كان المعدود منهما النجاة وذلك حتما اي
وجوبا فالمعاقبة اسم في الاصطلاح المذكور فهو اجتماع سببين متجاورين
في جزء او جزءين وعن سلامة احدهما من الزحاف وزال الاخر فقوله
لهما التخيير في السلامة من التغيير ثابت لهما معا جوازا وقوله
حتما راجع للعدد منهما اي نجاة العدد منهما خاصة وهذا
هو الظاهر خلاف ما يظهر من كلام الشريف وغيره من ان قيد حتما
راجع لسلامتهما او سلامة العدد قال ابن مرزوق **قوله** للاول
او ثانيه او تكليفهما الشيخ صدر وعجز قبل والطرف ان جاء الكلام
ان موضوع للاول هو السبب اي للسبب الاول وللاول او ما بحذفه
بدل من قبلها بدل بعض من كل ولذا اعاد الجار نحو للذين استضعفوا
لمن امن منهم اي اذا اختتم النجاة للسببين من السببين المجتمعين بجزء
سماه الشاعر سمية المعاقبة صدرا واذا اختتم النجاة للثاني بجزء
سماه الاول قبلها عجزا واذا اختتم للاول والثاني لحصول التغيير
في سببي جزء متوسط بين جزء قبل لها الذي بعدها ان جمعتا ال
الخصر فاعلاتن فعلن جزء العروض على السلامة فيه فاعلاتن

ومثال العجز فاعلات فاعلن حذفت نون فاعلاتن لسلامة
الف فاعلن وسكن الناظم الجيم وان كان حقها الضم كما زيد لها سائغ
في مثل هذا البنا. كعضد تخفيف ضرورة وكتيف معها ومثال الطرفين
فاعلاتن مفعلات فاعلن حذف الالف من فاعلاتن المتوسط لسلامة
ما قبله وحذف منه النون لسلامة الف ما بعده فسمي الاول صدرا
لانه صادف ما قبله بصدره اي تغيير صدره بالخبن ليسلم ما قبله
من الكف وسمي الثاني عجزا لتغيير عجزه بالكف ليسلم صدر ما بعده من
الخبن وسمي الثالث طرفين لتغيير صدره بالخبن وعجزه بالكف لسلامة
ما قبله وما بعده وقوله قبلوا الحرمان جا اي قال اهل هذا الفن
لبعضها اسما. جاءت لسلامة الاول وسلامة الثاني وسلامة كليهما
على الناظم المسميات الثلاث ونشر اسماءها فاعطى الاول للاول
والثاني للثاني والثالث للثالث ولفظ الحرمان في بعض النسخ
مرفوع ولو خفض عطفا على صدر وعجز لما اقتضاه المعنى لكان احسن
وتوجيه ما في بعض النسخ ان يكون معطوفا على اسم على حذف
مضاف اي واسم الحرمان الشهير فقوله جا العنا سجا اي الاسماء
الثلاثة قال ابن مرزوق قوله تمل بجد وكل حرف اي نائب هاذه
الالقاب وتو حرف هاذه الاشطار التي رمز لها بجد والخ
فالياء للطرفين للمنسرح وباقي الحروف رمز على البحور التي تدخلها
المعاقبة الا الياء مزيد فانها اثر فالياء للمنسرح والحاء للرمل

واو الرمل

والعين للعواقب والواو للهزج والكاف للخفيف والالف للطويل
والهاء للكامل والنون للمجتث والباء للمديد وتمم بعض افتراء
وتمم بما بكان لخارج وقرأ الكسائي ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
وقرا غيره بكسر الحاء من حل اذا وجب ومنه حل الدين وحل العذاب
ويجوز ان مضارع حل افعال المجموع الحمد وسوق الابل والغناء لها
انتهى واول من سن الحداء للعرب حداء الابل مضر وكان احسنهم صوتا سقط
عن بعيره فوثبت يده وكان يمشي خلف الابل ويقول بصوت حسن
وا يداه وا يداه فاعنقت الابل وذهب كلالها فمن ذلك اتخذته
العرب تنشيطا لها فيما زعموا انتهى والكاهن من يتعاطى علم الغيب
ومعنى يجوز الكاهن اي يغني بشعره على حذف مضاف وخص الكاهن
لان شعر الكاهن غاية في التقصير لما كان مشتملا على الرمز فكان بعيدا
من الغيب لانه لا يتعاطاه الا الكاهن **قوله** وجزء خلا مما متى تعقب
ومن جاز ان ترى اي وجزء المعاقبة اي الصالح لدخولها فيه برد
اي فيسمى بريا متى تقدم منه والحال انه يجوز ان ترى فيه المعاقبة
اي يجوز ان تكون محلا لها قال بعضهم الجزء الذي يسلم من الزحاف للمعاقبة فيه
وهو سالم فيه يسمى بريا وحقيقة البريء انه جزء عاقب
بثبات حرفيه اوله او اخره جزءا بعده فيسقط صدره او جزءا
قبله سقط عجزه انتهى وقال بعضهم قوله ومن جاز ان ترى مستغنى
عنه لان ما لا يجوز دخولها فيه لا يكون جزءا لها انتهى وتسمع

الى تمثيل الصدر والعجز والكرمان للبيتين لما بروء من غيره فمن
ابيات الصدر قول الشاعر

ومتى ما يقع منك كلاما يتكلم فيجيبا بعقل **تقطيعه**
ومتى ما . يقع . كلامن . يتكلم . فيجب . كبعقل **تفعيله**
مفعلاتن مفعلن . مفعلاتن . مفعلاتن . مفعلن مفعلاتن **اسمه**
مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون .
بريء . صدر . بريء . صدر . صدر . عاجز . الاول بريء والثاني صدر
والثالث بريء والرابع والخامس كلاهما صدر ومن ابيات العجز قول
الشاعر . لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
تقطيعه لن يزال . قومنا . مخصبين . صالحين . متتقو . وا
ستقاموا **تفعيله** فاعلاتن فاعلن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن
فاعلاتن **اسمه** مكفوف . سالم . مكفوف . مكفوف . سالم . سالم .
عجز بريء . عجز . بريء . عاجز . الاول عجز والثاني بريء والثالث
والرابع كلاهما عجز والخامس بريء ومن ابيات الطرفين قوله
ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارغ من نفاق **تقطيعه**
ليت شعري . هل لنا ذا . ت يوم . بجنوب . فارغ من نفاق .
تفعيله فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن . فعلات . فاعلن فاعلاتن
اسمه سالم . سالم . سالم . بريء . مشكول طرفان . سالم بريء
سالم عاجز . الاول الرابع طرفان والثالث والخامس كلاهما بريء

مجزو

فحذفت الالف من فاعلاتن اذا هو اول النصف الثاني لسلامة النون

قبلها او حذفت منه النون لسلامة الالف بعدها فيدخله معنى الوجهين

وَاعلم ان هاذه الاشطار التسع المرموزها بقوله بجرو الخ على

قسمين قسم هو محل المعاقبة بالاتفاق وذلك ستة اشطار الطويل

والمديد والرمل والهزج والخفيف والمجتث وقسم اختلف في دخول

المعاقبة فيه وذلك ثلاثة الوافر والكامل والمنسرح وقوله وجزوها

بره وحي بعض النسخ وجزوها بزهي اشار بهاذه الاحرف

الاربعة الى الاجزاء التي هي محل المعاقبة من غير نزاع فالباء لمفاعيلن

والزاي لفاعلاتن والهاء لفاعلن والياء لمستفعلن الحروف الوتد

انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى

وسقط للضدين مين شكل بان ربعها كل مراقبة دعا

والجزء فيه جزم كانفة لهما بكلها فاعرفه ايه تشا

الكلام في بيان المعاقبة ومحالها تلي بيان المراقبة ومحالها

فقال منعه للضدين اي السلامة والحذف اي منع وقوعهما

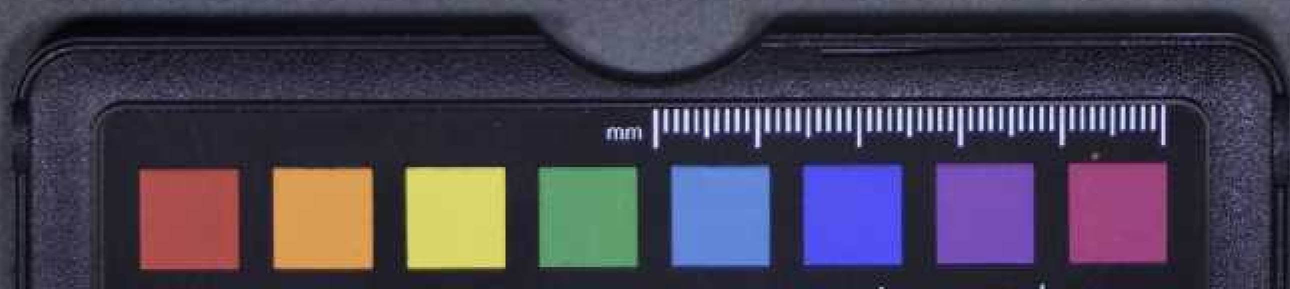
في السببين بان لا يسلما معا ولا يدخل الحذف فيهما معا بل يحذف

ثاني حرفي احدهما ويسلم الاخر وحل ذلك في شطرين ومز

اليه بقوله لم وهما المضارع المرموز له باللام وشطر مفاعيلن

والمقتضب المرموز له بالميم وشطرا مفعولات باربعها

اي مبادئه لشطور البحرين المعهود من السباق لان كل بحر شطرين



وبكل شطر منهما مبنى اما المجموع اربعة مباديه والا ضافة بيانية كما في اربع

رجال **قوله** ومعنا للضد بن يعني جادضد بن الجزء والاثبات **قوله** مبنى اشتهر

لم اراد بالشطر النوع والبحر **قوله** يعني تسمية مفاعيلن في المضارع والمراقبة

تكون في اليا والنون فاما ان يأتي مفاعيلن مقبوضا فيصير مفاعلن واما ان ياتي

مكفوفا فيصير مفاعيل وتسمية مفعولات في المقتضب والمراقبة تكون في

الفا والواو فاما ان يأتي مفعولات مخبونا فيصير معولات وينقل الى

مفاعيل واما ان يأتي مطويا فيصير مفعلات وينقل الى فاعلات ولا يجوز

ان يأتي المضارع والمقتضب سالمين لثقلهما هكذا قرر بعضهم هذا المحل فيحفظ

مما قررناه لما بعد ولا خفاء انه يحتمل ان يكون المراد باربعها مبادي شطور

البحرين اي الاربعة الاجزاء نصفين في كل بيت من البحرين ورجح بعضهم

هذا الاحتمال ويحتمل ان يكون المراد باربعها سببي مفاعيلن في المضارع

مثلا في المصراع الاول منه سببان وفي المصراع الثاني منه سببان فالمجموع

اربعة وسيأتي في المجتث والمراد بالمجموع الاربعة السواكن وهي قولنا الاسباب

المذكورة اربعة في كل بيت والبحرين **فان قلت** لو اراد الناظم هذا الاحتمال

لقال ثمانيها **قلت** هي ثمانية باعتبار البحرين لكن مراده احد البحرين لا

بعينه فتأمل **فان قلت** لم انث الناظم لفظ اربع لكونه اسقط منها

التاء ومعدوده مذكر **قلت** اما على الاحتمال الاول فكان الاجزاء مبادي لما كان

شطر البيت جزء منه وهي مؤنثة انثه باعتبارها واما على الاحتمال

الثاني فلانه انما انثه لتاويل السبب بالكلمة او اللفظة او اراد بالاربع

الحروف

الحروف الستة والحروف تؤنث وتذكر فإن قلت ما إعراب ومعنى المصرعين
الى قلت الذي ذكره ابن مرزوق في إعرابه هذا أتم فإنا رأيت في نسخة مروية
صعفا منصوب وتوجيهه أن يكون مفعولا أولا فرعا وواقفة مفعوله الثاني
ولعضد بن معمول لمنع واللام زائدة لتقوية العامل وهو على حذف مضاف
أي لاجتماع الضربين أو ترجع الضمير ومبدأ الضرب للمضاف المحذوف لا للمنع
وجار بعضها بعض مبتدأ وكل مبتدأ خبره جملة دعا ويجوز أن يكون صعفا
وقوعا بدلا مبتدأ وكل مبتدأ ثان خبره جملة دعا والجملة من المبتدأ الثاني
وخبره خبر الأول انتهى ملخصا قوله كل مراقبة دعا إلى كل العروضيين
سماه مراقبة في البحرين معا وكان الناظم لم يعتبر اختلاف الواقع في المقتضب
واتفق الناس على صحة المراقبة في المضارع لتأخر السببين عن أول الامن
أي عروض جملة وأما المقتضب فأكثر الناس أثبتها فيه في معمولات
وذهب بعضهم إلى نفيها قوله والجزء في جزء مكانفة لها بكلها فاعل
بأتيه تنشاه أشار بالطاء إلى السريع وبالياء إلى المنسرح وبالجيم إلى البسيط
وبالزاي إلى الرجز وهي بالتشديد بمعنى الخفيف بإضافة الجزائية وهو مصدر طوى
أي لفه وجزء أو من جاز إذا أخلف وأجزته خلفته وقطعته وأنفذته والمعنى
أن الجزء ما لك عليه هذه الرموز في المكانفة أي هذا اللقب ثابت فيها
البحور حالة أو موجودة في كلها أو في الجزء أكملها فأعد بينها البحور
أو أجزائها الكاملة ما تنشاه من حذف ساكني السببين المجاورين في الجزء
الكامل أو إثباتهما معا أو حذف أحدهما وإثبات الآخر كالمعاقبة

والمراقبة اللتين لا يجوز فيهما الا بعض لا خواص الا جزاء الكاملة هي ان تم
تنقصها العلل اللازمة كما في ضرب العروض الاولى من المنسرح والمكانفة ثم هل
مستفعلن المجموع الوتر لان السببين اذ انفردا على الوتر المجموع جاز حذف
هنا كيفهما معا واذا انا خراله يجز ولذلك حكم المعاقبة في مفاعيلن و ن
مستفعلن الذي ينقطع منه فان المعاقبة لا يلزم منها حكمين الا لعارض يعرض له
و اعراب الجر مبتدا و جز خبره والعابر محذوف اي جزها والمعنى من غير
اعتبار الرمز لا يجمع الذي في ركوبها هي المسماة المعبرة المشافهة جزها
بالمكانفة التي هي الخبط والاحاطة ثابتة لكلها ويجوز نصب الجر بجز
ويجوز ان يكون الجر مبتدا وهي جز مضاف اليه وكانفة مبتدا ثان ولها خبره
ويحملها بدل من لها بدل بعض من كل والباء ظرفية بمعنى في وايها مفعول بالفعل
والظاهر انها موصولة وهي في هاذه الحالة مبنية ولها ثلاثة احوال اخر
هي فيها معربة قال ابن مالك ايّما واعرب ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
ويثبت لهو جهها من نظايرها من الموصولات في حذف صدر الصلة وغير طول
فيها ونصاحلة لها ويجوز على بعد نصب مكانفة يحزر على المفعولية وكلام في
للتعليل او على الظرفية من الجر ان نصبته بجز فتامله قوله والجر هي قال الشرح
فان قيل في هذا الموضع معارضة لما تقدم عمرة كل المعاقبة فانه رمز هنا
بالباء عن المنسرح ومقتضاه ان المكانفة تقع فيه وانه يجب في اثبات ساكني
السببين وهما السين والفاء من مستفعلن معا او حذفهما معا او ابقاء احدهما
وحذف الاخر انها ثبتت ورابط بالباء عن المنسرح عمرة كل المعاقبة

فعار

فقال نعم بعمرو ومقتضاه ان السببا كبير لا يجوز ان معا فالجواب ان الجزء الذي
تكون فيه المعاقبة في المنسرح هو مستفعلن الذي يقع بعد مفعولات وعلة ذلك
انه لو حذف السببين والحال معا من مستفعلن الواقع بعد مفعولات لاجتمع
خمس متحركات بسبب زحاف مفعولات متحرك جملة فاما مستفعلن الواقع قبل
مفعولات فجاز باعتبار حذفهما كيفية معا او اثباتهما او حذف احدهما
اذ لا يعرض ما يمنع من حذفهما كما عرض في الاول والدليل على ذلك قول الشاعر

وبلد متشابه سمته ◌ قطعه رجل على جمله

فقوله وبلد معوا اول جزء هو معلتن وسبباه محذوف من كليهما الساكن
وكذا قطعه بجمال فقوله هنا … هو فان مستفعلن ولا يجوز فيه الخبل
فالمعاقبة … بانها واقعة في المنسرح في الجزء الذي يقع قبل
مفعولات لاختلاف الحال … فلم يتحرر ما لا تعارض انتهى وهو حسن قال الشيخ

انواع العلل

وما لم يكن ما مضى ادع بعلة ◌ زيادته والنقص وفا لذي النهى
في سببا خفا … قيل كامل ◌ … ابنة من بعد جزء له اهتدى
ومجزو هزج ثم … بالسكن … ◌ وسبع به المجزو في رمل عرى
وان زدت ضرب الشعر … ◌ … ما يرى
وحذف وقطع قصر القطع حركة ◌ وحذو وقف كشف الحذو ما يقرى
مواقعها الاعجاز الا من اذا اتت ◌ عروضا وضربا ما عدا الخرم في ابتدا

قوله انواع العلل … ثبت نصها … نسخة قيل فيها انها …
وثبت نصها في نسخة الشريف على الاجزاء وثبتت عند بعضهم على الاعاريض

والضروب وكان هذا الأخير أخص من الأولين لأن عيبه تغيير حال العلة وعلى الكل
تقدير فهو على حذف مضاف أي هذا باب بيان علل كذا ولما فرغ من بيان
التغيير اللاحق بالحشو باقسامه وهو الزحاف أخذ يبين ما يلحق غير الحشو وهو العلة ومحلها
الأعاريض والضروب كما أفاد بإضافة العلل إليهما على النسخة الأخيرة ـ
والعلة لغة هو المرض واصطلاحا هي ما يعرض للأجزاء التي تقع في محل العروض
والضرب بزيادة عليهما والنقصان منهما والفرق بين العلة والزحاف أن
العلة لازمة والزحاف عارض والعلة تختص بالأعاريض والضروب وهذا الكلام
يعني قوله وما لم يكن مضى أدع بعلة زيادته والنقص وفاقا لذي النهى موافقها
العجز الأجزاء أن اثنته عروضا وضربا ما عدا الخرم في الابتداء وهذا البيت الثاني
وقع في بعض النسخ المروية أنه أثر البيت الأول ووقع في أكثر النسخ أنه
سادس للبيت الأول وكلا النسختين مناسب للمحل الذي أثبت فيه ومراد الناظم
في البيت الأول أن الذي لم يكن مما مضى من التغيير الواقع في ثواني الأسباب
بأن يقع في غيرها أدع أي سمه بعلة زيادته وفي بعض النسخ زيادة وهي
أربعة أقسام ثلاثة وأدع بعلة النقص وهي تسعة أقسام ثلاثة وإنما
سمي بذلك مع تسمية ما مضى بالزحاف وفاقا لابن الحاجب والعلة في النقص
أي لصاحب العقل والنهى جمع نهية بضم النون وهو العقل لأنه ينهى صاحبه
عن القبيح قوله وزد سببا خفيفا للترفيل كامل يفاعلن بعد جزء له اعتمدا
يرابا بنسماء الزيادة وهي أربعة الأول الترفيل وهو زيادة سبب خفيف
في آخر وتد مجموع مثاله متفاعلن فتزاد في آخره تاء ونون ساكنة وتقلب
النون الأصلية ألفا فيصير الجزء بذلك متفاعلاتن ويسمى مرفلا مأخوذ من

او نقصان منهما او نحو ذلك ... صح
الزيادة عليهما

امليز

ورفلت الثوب اذا جعلته طويل الذيل ولا يدخل الترفيل الا في متفاعلن في مجزوء
الكامل ومحله الضرب ومعنى قوله فغايته كان الغاية في كل بيت في الضرب
ومعنى اضرب الضرب الثاني من العروض الثالثة من الكامل مجزوء مرفل وقوله من
بعد جزء اي من بعد ان يدخله الخزم فجميع ما تقدم الا الخزم فيدخله **قوله**
ومجزوء **هج** ثم ذيله بالسكن تاما ثم وسبغ به المجزوء رمل اعني الاذالة زيادة
حرف ساكن في اخر وتد مجموع مثاله متفاعلن بزيادة في اخره نون ساكنة
وتقلب النون الاصلية الفا فيصير الجزء بذلك متفاعلان بسكون النون وكذلك
مستفعلن المجموع الوتد يصير بالاذالة مستفعلان بسكون النون والاذالة
بالذال المعجمة ماخوذة من ذيل الثوب والعرس شبه الجزء بذلك ولا تدخل
الاذالة من الاجزاء الا متفاعلن في الضرب الثاني للعروض الثالثة المجزوءة من
الكامل وفي مستفعلن في الضرب الاول للعروض الثانية المجزوءة من البسيط
ومن معنى قوله ومجزو هج فالهاء للكامل والجيم للبسيط ومعنى هج لغة
او من هاج اذا تحرك وقوله ذيله اي طوله وقوله بالسكن هو بفتح السين
وكانه اراد به السكون التي هي لغة الثبوت والاستقرار واصطلاحا
فقد الحركات الثلاث ومراد الناظم به الحرف الساكن فالسكن صفة لمحذوف
اي الحرف الساكن واجاز فيه بعضهم كسر السين فيكون بمعنى الساكن ونظيره
الثقو والثاني فلا يحتاج لتقدير موصوف واما التسبيغ فزيادة حرف
ساكن في اخر سبب خفيف مثاله فاعلاتن فزد في اخره نونا ساكنة
وتقلب النون الاصلية الفا فيصير الجزء بذلك فاعلان ويقال له سابغ
ودرع سابغ كان ذلك بمعنى كونه طويلا ولا يدخل التسبيغ الا في فاعلاتن

في الضرب الاول للعروض الثانية المجزوة من الرمل والضرب المجزو وما ثبت عاين على
الساكن ومثال التذييل البسيط قول الشاعر ٥ ٥
انا لا ممنا علو فا خليت • سعد بن زيد وعمرا من تميم ٥ تقطيعه
اننا ذمم نا علا فا خليته سعد بن زيـ • د وزوعم • رن من تميم تفعيله
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان اسمه
سالم سالم مجزو سالم سالم مجزو مذال ومثال التذييل الكامل قول الشاعر
جدث يكون مقامه • ابد المختلف الرياح ٥ تقطيعه
جدثن يكو • نمقامهو • ابدن مخ • تلفر رياح • تفعيله
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان ٥ اسمه
سالم مجزو سالم مجزو مذال ومثال التسبيغ الرمل قول الشاعر ٥
يا خليلي اربعا فاستخبرا • رسما بعسفان ٥ تقطيعه
يا خليلي • يربعا فس • تخبرا رس • منبعسفان تفعيله
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان ٥ اسمه
سالم مجزو سالم مجزو مسبغ ٥ ولا فرق بين التذييل والتسبيغ ان
الاخ الة لا حقة الوتد المجموع والتسبيغ لاحقة لسبب الخفيف قوله
وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة • فزلها خزم ابجار زدت ابجد كان
صدر الشطر الاول او صدر اوله واو الثاني على ما قيل ما دون خمسة اي اربعة
منها فاقل فزلها خزم بالزاي واما الخرم فهو بالراء فيما كان الخرم زيادة
زيدت فيه نقطة ولما كان الخرم نقصان نقصت منه نقطة والخزم في اللغة
مصدر خزمت البعير اذا جعلت في انفه الخزامة وهي حلقة من شعر في حرف

الناظم

الناظم اصطلاحا بان يزاد في صدر البيت صدر الشعر من شعر في البيت حرف
او حرفان او ثلاثة او اربعة ويسمى استقصاه وهو معنى قوله ما دون خمسة
ووجه التسمية ان هذه زيادة على البيت يوجب بعض تغيير فيه كما
ان الخزم زيادة على انف البعير توثر فيه بعض اثر ولا يحتسب شيء من تلك الزيادة
في التقطيع كما جاء في اول البيت قول الخنساء ۞ ۞ ۞
افذا ابعينك ام بالعين عوار ۞ ام اذرفت اذ خلت من اهلها الدار ۞
ومنه قول امرئ القيس ۞ ۞ ۞
وكان ابانا في اعانين ودقه ۞ كبير اناس في بجاد مزمل ۞
فالواو في البيت الاول والواو في البيت الثاني زائدتان على الوزن وابان
في البيت اسم جبل بمكة شرفها الله واعانين جمع من معناها ضروب وانواع
والودق بالدال المهملة المطر والطلق معناه الخصب الناشئ عن المطر
والبجاد كساء مخطط ومزمل صفة الكبير نعت لكبير ولكنه خفض لمجاورته المخفوض
وهو جائز لان من جاور المخفوض خفض ومن جاور المرفوع ارتفع والى ذلك اشار
من حسن المعاني عطفك بارباب النصر ومن عنا خطا بالارباب النصر ونصرا ۞
وايا طان ترضى بصحبة نسا فسط ۞ فتنتها فرادا من ملاح وتمغرا ۞
ويربع ابو من ثم خفض مزمل ۞ يبين قولي مغربا ومعربا ۞
ومما خزم بحرفين ۞ يا مطر بن ناجية بن سامة انني ۞ احيى وتغلق
دوني الابواب ۞ فزاد في صدر الشطر الاول يا ومثله ايضا ۞
هل تذكرون اذ نقاتلكم ۞ لا يضر معدما عدمه ۞ ومثله ايضا
بل لم تجزعوا يا ال حصن مجزعا ۞ ومما خزم بثلاثة احرف قول كعب

جرى في عثمان رضي الله عنهما

لعمر عجبت لقوم اسلموا بعد عزهم • امامهم للمنكرات وللغدر

فزاد في صدر الشطر الاول لقد ومثله ايضا قيل انه من شعر الجن

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده

رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ومثله ايضا

• الا يا قبح الله بني السعلات • عمرو بن يربوع شرار النات •

• ليسوا اعفاء ولا اكيات • ومما خزم باربعة احرف قول علي بن ابي

طالب رضي الله عنه

• اشدد حيازيمك للموت • فان الموت لاقيكا

• ولا تجزع من الموت • اذا حل بواديكا

فزاد في صدر الشطر الاول اشدد ومثله ما ذكره الدماميني في

حاشيته على المغني • اللهم اعفني وبمن يسمح • هاتن الشيخان وابا الاقيع •

فابلامعو من نحو الحنظل الكسمي باحبيب مخزوم باربعة احرف وعلى

غاية الخزم في النصف الاول ونقل الدماميني في شرحه على هذه

المقصورة ان الخزم يكون بثمانية احرف ومنه قول الشاعر

ولا كفى لما جئت علمت انني • اموت بالحجى عن قريب

الا انه ذكر بابلا وهو ثمانية احرف ان روي بنون الوقاية او

سبعة ان روي بدونها وعلى كل تقدير فهو شاذ كما يقول عليه الشيخ

ومما خزم في جزء اول النصف الثاني قوله

كلما رابطت راهب • ويعلم الجاهل ما علم فزاد الواو

ومثله

ومثله • والهبانيق قيام حولنا • بكل ملثوم اذا صب همل
والهبانيق جمع هبنوق وهو الوصيف ومما جاء مجزوا اول الثاني
قوله • بل بريقا بت ارقبه • بل لا يرى الا اذا اعتلما • من اول بل
ومما وقع الخزم في اول الثالث بثلاثة احرف قوله
الحج اوله جهلا واشره • هنرا اذا تذكرت الاقوال والكلم •
من اوله حفر وربما جاء الخزم في اول النصف الاول وفي عجز اول
النصف الثاني كقول طرفة
اتذكرون اذ نقاتلكم • اذ لا يضر معدما عدمه • مزاده
الهمزة في الاول واذ في الثاني ويروى هل تذكرون فيكون مجزوما فيهما
قوله وهو اقبح ما يرى • اقبح العلل لقبح ضرا لحصن قال الشريف
يريد ان الخزم قبيح جدا ولذلك لا يجوز للمولد استعماله انتهى
قال بعضهم قلت هذا من كلام ابن الحاجب في قوله •
وحزمهم جائز وهو زيادة حرف اولا والاربعة فما •
ان الخزم مقبول جائز هو مقبول عند الأئمة واذا لا مانع للمولد
واستعماله وان كان تركه اولى بكل حال انتهى قوله
وحذف وقطع فصل القطع عنه • وصل ووقع كشعر الحزم ما ابتغى
كما جرى رحمه الله من الزيادة شرع في تعداد علل النقص اجمالا
ثم فسرها بعد كما رتبها في النظم وقوله ابتغى اي انقطع لان جميع ما
نقص من الجزء بمنزلة ما قطع منه فما يحتمل ان يكون موصولا التسمية
اي الذي انقطع من الجزء فقطعه حذف الخ فيكون ايضا قوله ما ابتدا

مبتدا وقطعه المفرد مبتدا ثان خبره حذف الخ والمبتدا الثاني وخبره
خبر المبتدا الاول ويحتمل ان تكون ما نافية اي ما انقطع كل من الحذف
وما عطف عليه بل هو موجود في الشعر لا ينقطع عنه فيكون من
ما النافية خبر المبتدا هو حذف الخ قوله مواقعها اعجاز الاجزاء ان تكن
عروضا وضربا فاعل الجزء في ابتداء معناه محل معين من البيت على ما في
الكثير النسخ يريد ان مواقع هاذه العلل يعني الزيادة والنقصة
لازمة او جارية انما محلها اواخر الاجزاء اذا كانت تلك الاجزاء
اعاريض او ضروبا ولا تدخل في اوائل الاجزاء مطلقا ولا في اواخرها
ان كانت حشوا ثم استثنى الناظم من العلل الخرم فحكم عليها بان
محلها الاعجاز الخرم فانه لا يكون الا في ابتداء الجزء ولا في عجزه و في
الصدر كما سياتي في العجز ولا في الحشو بل في اول الصدر وزيادة
في اول العجز فالاعراض التي تلحق الاجزاء كما قسمها [illegible]
الحي او كذا اثبته التحليل لبطرده في الدوائر على ثلاثة اقسام
قسم يلحق ثواني الاسباب ولا يكون الا في حشو الابيات وهو
الزحاف وقسم يلحق الاوتاد خاصة وتنفرد به المبادي وهو
الخرم وقسم يلحق الاوتاد والاسباب معا وتنفرد به اعاريض
الابيات وضروبها وهو العلل وثبت في بعض النسخ في ابتدا
جار ومجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي فالخرم محله فهو يقع
في ابتداء اجزاء البيت وثبت في بعضها فابتداء بفاء العطف
وهو اما خبر لمحذوف ايضا محله ابتداء البيت كالاول او مبتدا

والخبر

والجزء محذوف أي فابتداء محله وابتداء وان كان نكرة لكون المراد به
الحقيقة أي الصور المقابل للمعنى فلذا صح الابتداء به قال الشيخ رحمه الله

وفي حاسبوه الحذف للجمع واقطعن به اثر تسكين بحد ولا تعل انقطعا
وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا وتسكين حرف قبله اذ حكى
كذا القطع لكن ذا امر سبب جرى وفي ومن صراه جعل له حوى
وحذفك مجموعا عداه عواهد كامل والاضمار والتربيع بدا رتعى
ووقف وكشف في المجاز سابقها اسكن واسقط بكن وال الهوى
وقطع للمحذوف بتر بسبب وفيه الم بدا خفض بالنقص ثم اتى

لما فرغ من النقص فيما تقدم اجمالا اخذ في تفسيرها واحدا بعد
واحد تفصيلا وتبيين ما لها من المحذوف فذكر منها الحذف وهو
ازالة سبب خفيف من آخر الجزء مثاله فعولن محذوف منه اللام
والنون فيبقى فعو وكذلك مفاعيلن يحذف منه لن فيبقى مفاعي
فينقل الى فعولن والحذف لغة قطع الذيل وغيره فكان الجزء
لما حذف آخره تشبه بالذي قطع ذيله ويدخل الحذف من الاجزاء
فعولن ومفاعيلن وفاعلاتن المجموع الوتد ومن الاحد في العروض
الاولى من الرمل وفي ضربها الثالث واليه اشار بالحاء من حاسبوه
وفي الضرب الثالث من الطويل واليه اشار بالالف وفي الضرب الثاني
والعروض الاولى من المتقارب واليه اشار بالسين وفي العروض الثالثة
والمه بروضها الثالث واليه اشار بالباء وفي الضرب الثاني من
الهزج واليه اشار بالواو وفي الضرب الثاني للعروض الاولى من



الخفيف وإليه أشار بالكاف وقوله للخف أي للسبب الخفيف
والخف بكسر الخاء ما خف محمله والسبب الخفيف كذلك قوله
واقطفن إن سكن بخ ولا نقل انتفى القطف هو إسقاط
سبب خفيف بعد إسكان ما قبله من مفاعلتن أو إسقاط سبب
ثقيل مع شكله من مفاعلتن والأول أحسن صناعة والثاني أقل كلفة
وهو في اللغة القطع ومنه قطف الثمرة فيشبه الجزء لما حذف منه
سبب وحركة بالثمرة التي قطفت ولا يدخل القطف إلا في مفاعلتن
في العروض الأولى من الوافر وضربها الأول وإليه أشار بالدال من بد ثبت
في بعض النسخ بالدال المشددة وفي بعضها بالباء بعد الدال ح نقل
الدال مثلثة على معاذة النسخة والانقل صفة لمحذوف وهو
السبب أي إذا السبب الثقيل انتفى أي صار خفيفا لأنه إذا أسكن
ثاني السبب الثقيل صار خفيفا فينتفي أي يذهب السبب الثقيل
بالضرورة ويبقى الخفيف فإن قلت ما الدليل على أن ذا البد خاص
بالوافر مع أنه يحتمل أن يكون الحجاز من أجل نحو هج المتقدم وتكون
الباء رمزا على أنه بد أيضا قلت مما قال بعده والانقل انتفى
علمنا أنه إنما اعتبر من حروف الدال خاصة لا زائدا وهو الذي
بنا ترجيح الإسكان فينتفي السبب الثقيل لأجله ولا يكون ذلك
إلا في مفاعلتن كما تقدم فتأمله والبد لغة الشيء بيد دتهه الخ.
تعرف انتهى قوله وضبط فيها القصر حذف ساكن وتسكين
حرف قبله إذ حكم القصر القصر أي حذف الآخر السبب الخ

في آخر

في اخر السبب اثنيه اخر الجزء وتسكين ما قبله مثاله فاعلاتن تحذف
نونه وتسكن التاء قبلها فيصير فاعلات فينقل الى فاعلان بسكون النون
واما الاسقاط حرف متحرك وسبب خفيف متاخر فتحذف التاء من
فاعلاتن فيبقى فاعلا فيصير فاعلن فهما مذهبان والقصر لغة المنع قال الله
تعالى حور مقصورات في الخيام فكان الجزء لما حذف اخره وسكن
ما قبله منع الحركة كما منع المقصور كالعصا من ظهور الحركة
في اخره فاشتبها بذلك ومن اجل معنى قوله اذ حكى العصا ويدخل
القصر من الاجزاء فاعلاتن اذا كان مجموع الوتد وفي مستفع لن
المجموع الوتد في مجزو الخفيف ويدخل من الابحر في الضرب الثالث
للعروض الاولى من الرمل واليه اشار بالحاء من حسبك وفي الضرب الثاني
للعروض الاولى في المتقارب واليه اشار بالسين من حسبك وفي
الضرب الاول من العروض الثانية من المديد واليه اشار بالباء وفي
الضرب الثالث للعروض الثانية من الخفيف واليه اشار بالكاف
وحسبك هي الكفاية في قولهم حسبك الله وحسبك درهم
وحسبي درهم اي كافيك الله وهي مبتدا والقصر مبتدا ثان
وخبره فيهما والجملة الصغرى خبر حسبك والقصر فاعل وهو
على حذف مضاف اي والحكم حسبك ويحتمل ان يكون فيها خبر حسبك
والقصر فاعل بفيها وحذف عطف بيان للقصر او خبر مبتدا
محذوف اي هو والجملة تفسير للقصر لا محل لها من الاعراب
وسلكنا مفعولن بحذف قوله كذا القطع لاخر الوتد في سبب جرى

وفي وتد مفرد القطع معه اما القطع فهو اسقاط ساكن الوتد المجموع اي المتاخر بعد
اسكان ما قبله او اسقاط حرف متحرك من وتد مجموع فيأخذ من فعلاتن وفي
الداخل القطع بان حال بالتشبيه على القطع فهو منزله حذف بحر با ساكن
وتسكين ما قبله جريا على المذهب الاول كما اتفق القطع والقصر في حقيقة
الحذف استوى الفرق بينهما باعتبار المتعلق فقال الاخر اذا ما في القصر
جرى من سبب اي دخل في الجزء من سبب الخفيف فقال فو العلة في جزاه
اواني من بعدان السبب وقوله جرت الى الشي جريا اسرع ومن ابوابه
وقوله وفي وتد مفرد اي في القطع اي حل في وتد القطع كالجمل الا في الاوتاد
ولا يكون في الاسباب وليس في بعض ابيات الا انه يسير حينئذ فقال ۞
با كاملا ضمته الهوى وابن وبسيط وجرى في مرواه غزيز ۞
عاملت السبايا باليل بقطعها والقطع في الاسباب فيعتبر يجوز ۞
قوله وفي جهله هوى بسكون الهاء منون مبتدا خبره هوى ولا وزن زايدة
لان المجرور بعد معمول الاضافة مجرورة مفعولا به على القطع ورمز بالجيم
للبسيط والهاء للكامل والزاي للرجز ومعنى هوى جهل حذف ذكره ومعنو
مصدر محذوف على الاعتبار الاسم عنه فقال قوله وحذف في مجموع
د عوا حذ كامل الحذ حذف وتد مجموع كحذف علن من متفاعلن
فيبقى متفا فينقل الى فعلن ويسمى احذ ماخوذ من حذذ ذنب
البعير حذاه اذا قطعه ومعنى حذذ مقطوع الذنب وهو بذا الحرف
معجمين ويسميه صاحب العقد وابن السيد البطليوسي الجزء بالجيم
و ... ماخوذ من الجز ومعنى القطع قوله والاصلع والتصريع

به ارتدا. والخصل حذف الوتد المفروق ويكون في السريع خاصة ومعنا معنى
قوله ولا فصل اي ولا يكن المحذوف وتدا مجموعا بل كان مفروقا فصل اي فيه
صلم مثاله مفعولات بحذف وتده المفروق ومفعولات فيبقى مفعو
فينقل الى فعلن لما ذكر الصلم والصلم قطع الاذن ومنه قول عنترة ◌
اثنى ما يسمع الاصوات مصلوم • ولا يدخل الصلم الا مفعولات ولا تدا
تبس اردا. ومعنى هنا استعارة لا حقيقة اذ يشار الارتدا لاجل انه
ومثاله تبسر ردا. لا اللبس انه لا يتاتى منه لبس حقيقة بل ذلك مما يقع في
المجاز قلت ومن بديع الاستعارة قوله عز وجل قال رب اني وهن العظم
مني واشتعل الراس شيبا وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
ولا شك ان الاستعارة ابلغ من الحقيقة ولا يفهم الاستعارة الا من
له ذوق ولهذا قيل ان بعض من لا ذوق له لما سمع قول ابي تمام. ◌ ◌
لا تسقني ماء الملام فانني • صب قد استعذبت ماء بكاءي. ◌
جاء اليه بقدح وقال له صب لي قليلا من ماء الملام فقال له ابو
تمام حتى تاتيني بريشة من جناح الذل ومن بديع الاستعارة قول ابن
النبيه تبسم ثغر الروض من شنب الندى • ودب عذار الظل في وجنة النهر.
قوله ووقف وكشف في المحرك سابعا فاسكن واسقط بحطي والصدي
الموقوف ما يسكن سابعه المتحرك مثاله مفعولات تسكن تاوه ويسمى
موقوفا ماخوذ من وقفت القارئ على الكلمة اذا اسكن اخرها والمكشوف
ما ذهب سابعه المتحرك مثاله مفعولات تحذف منه التاء فيبقى مفعولا
فينقل الى مفعولن ويسمى مكشوفا ماخوذ من كشفت الشيء اذا عريته

عنه بعضهم معترضا على أبي العلوم وقال إن مختصره في تقسيم قوله تحلى مطبق
مسبحا بالسوق والاعناق الكسف القطع ومنه الكسف في الغاب الزهاء
في الحروف ومن قاله بالسين المهملة فجمع الشعر ولا يدخل الوقف
والكشف من لا جزاء لا في معقولات ويدخل الوقف والكشف في السريع
والمنسرح واليه أشار بالطاء والياء من طي قال ابن مرزوق لا يكونان في
المنسرح إلا مع الشطر وجاءت الفاظ التشبيه عليه قوله فاسكن واسقط
معنا تلعيب ونشر ونسجا مستراح التحرك فيما بعا راجع للوقف واسقط
في الجوح فيما بعا راجع الى الكشف وقيل معناه من المقابلة قابل اثنين باثنين
ومنه قول الشاعر

أيا عجبا كيف اتفقنا فناصح • وفي ومطوي على الغل غادر

فقابل الناصح الوفي بالمطوي الغادر ويكون نوع المقابلة عند أهل
البديع في ثلاثة بثلاثة ومنه قول الشاعر

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا • وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

وغاية ما يوجد عندهم مقابلة خمسة بخمسة كقول المتنبي

أزورهم وسواد الليل يشفع لي • وأنثني وبياض الصبح يغري بي

فقابل أزورهم بأنثني وسواد ببياض والصبح بالليل ويشفع بيغري وقابل
اللام بالباء فتأمله فإنه حسن وقوله وفي أمر مزدوج إذا اتفق
الهدى وقوله يجري صواب جري طي بصيغة المثنى وتابعا التصب
على التشبيه بالمفعول به أو التمييز أو على الحال فانه التفتازاني قوله
وقطعا للمزدوج بتر بمسبب • اجتماع الحذف والقطع في جزء

الاحر

وأجروا عليه ما على فاعلاتن المجموع الوتد بحذف سببه الاخير فيبقى فاعلا ثم
يقطع وتده وهو علاجان بحذف العين وتسكين اللام قبلها فيبقى
فاعل بإسكان اللام فينقل الى فعلن وكذا فعولن بحذف لامه ونونه و
فيبقى فعو فتحذف واوه وتسكن عينه فيبقى فع فينقل الى فعل والبتر
بفتح التاء وإسكانها معا بمعنى القطع مأخوذ من بترت ذنب البعير
اي ذنبه اذا قطعته وهو ابتر اي مقطوع الذنب وذكر الناظم انه يكون في
سببين وهما المتقارب والمديد وأشار لهما بالسين والباء وما بعدهما
نكن الابيض والسبسب لغة المفازة يقال بلد سبسب وسباسب
والباء الاولى الداخلة على سبسب ظرفية بمعنى في قوله وقيل المديد
اختص باسميه في الوعا يعني انه اختلف اهل هذا الفن في تعميم تسمية
البتر في البحرين المذكورين فقال ابو علي قطرب يسمى اجتماع الحذف
والقطع بترا في البحرين وعلى قوله جرى الاصطلاح فعليه اعتمد الناظم
في المصراع الاول من البيت وقال الخليل يسمى بترا في المتقارب خاصة واما
في المديد فيسمى بالحذف والقطع فيقال فيه محذوف مقطوع ونقله
القاضي رحمه عن ابن اسحاق الزجاج وحجتهما انه في المتقارب ذهب
اكثر الجزء فناسب ذلك البتر ولا كذلك في المديد بل يبقى اكثر الجزء فلا ينبغي
ان يسمى ابتر بل يقال فيه محذوف مقطوع كما قدمناه وهذا هو الذي اراد
الناظم بقوله وقيل المديد اختص باسميه في الوعا اي في التسمية بهما
قال الشيخ رحمه الله تعالى ۞ ۞

۞ وساووا دا احرم لضرورة حذفها ۞ ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا



ووضع مفاعيلن للخرم والشتر. والخرب اعلم بالمراتب ما خفي
مفاعلتن للعضب والقصم والجمم. وفي خرم والنقص فيه عقص ومنها
ووقع في بعض النسخ قبل هاذه الابيات ترجمة نصها ما جرى من العلل مجرى
الزحاف وثبت في بعضها ان الترجمة واقعة قبل قوله وسقطت من قوله
وسلوحا واذا اقاظم ومعا تين الكلمتين ان من يجوز وضعهما على الاجزا التي
يدخلها الخرم فالشين للمتقارب واللام للمضارع والواو للهزج والقاف
للوافر والالف للطويل وما معناهما لغة فيسال امر من السوال ومعناه
الطلب ووقاصر ووجه بمعنى المحبة والخرم حذف اول حرف من
الجزء الاول من البيت وهو وان اسقطه المؤلف بالقصر فلا يكون في اول الجزء
الاول من النصف الثاني عند الخليل خلافا للاخفش والخرم لغة مصدر
خرمت الانف والاذن وغيرهما فشبه حذف اول حرف من الجزء بخرم
الانف لان انف الشيء اوله ولا يدخل من الاجزا الا في فعولن ومفاعيلن
ومفاعلتن لان الخرم لا يكون الا في اوايل الاوتاد المجموعة وليس من الاجزاء
ما اوله وتد مجموع سوى هاذه الثلاثة وانما السبب انه ان كان خفيفا
امتنع حذفه اوله لئلا يؤدي الى الابتداء بالساكن وان كان ثقيلا
فيجوز اسكانه باضمار ونحوه فيمنعه من الامتناع ما يجري في الخفيف
ثم لما كانت هاذه الاجزاء تختلف بحسب سلامتها وبحسب
ما يطرا عليها من الزحاف وضع لكل صورة من تلك اسما يخصها
واخذ المؤلف في بيان ذلك في هاذه الثلاثة الابيات فالبيت
الاول منها للاسماء الخرم اذا دخل فعولن والثاني للاسماء اذا دخل مفا

الثلاثة

عيلن

وفيما عيبين والله تعالى لا نسلم به اذا دخل فيما صفته ثم ان المؤلف جعل كلامه
في بيان اسماء الخرم على مراتب فبدا باسم الخرم اذا دخل الجزء وهو سالم من
الزحاف ثم اسمه اذا دخله الخرم مع ان زحاف القبض او الزحاف المزدوج
في خامسه وسابعه وهذا معنى قوله فيما ياتي اعلم بالمراتب ما خفي ومع
هذا البيان لم يجمع شيء من كلامه ان شاء الله تعالى **قوله** اخرم للضرورة
ضرر معا **فان قلت** ما معنى قوله للضرورة ان الخرم لا يجوز الا للضرورة لاقامة
الوزن والخرم نقص من الوزن ويكسب يصغي اليه **قلت** الضرورة اعم من
اقامة الوزن بل قد تكون لنقص الوزن لا شتراط ان الناظم التي جاء في البيت ومعنا
القصير متلوما على ما في بعض النسخ كما نبهنا عليه هنا وانما تستعمل
الخرم كما لم يرد حرف العطف معنى **فان قلت** هل يجزي قوله فيما مر الخرم في
ابتداء قوله هنا ضرر معا **قلت** لا لان الا ينزل معه اعم من كونها في الصدر
او الحشو بخلاف صدر الخرم فانه لا يحمل حقيقة الا على اول حرف منه مجاز
العبارة اخص من ذلك فيكون هذه تفسير لها **قوله** ووضع جعل لن
ثلمه ترمه بدا لعجز لن طوونان صورة سالمة وصورة قبض فلم يجب
ذلك اسمان فانه خله الخرم وهو سالم سمي ذلك الخرم ثلما باسكان اللام
وفتحها وذلك بان تخرج فاءه فيبقى عولن فينقل الى فعلن والثلم ماخوذ
من ثلم الاناء وتسمع ونسبه الجزء الذي سقط اوله بالاناء الذي ثلم طرفه فان
دخل فعولن الخرم مع القبض قيل له الثرم وذلك ان تخرج نونه بالقبض
وفاءه بالخرم فيبقى عول فينقل الى فعل باسكان العين والثرم بالفتح وسكنه
ضرورة قال الجوهري الثرم بالتحريك سقوط الثنية النصر وسمي هذا

التغيير نثر ما تشبيهها بجزء الشعر ولما كان معنى التغيير اكثر من التطهير
اعقبت له ازواجا بما فيها من التكرير قاله ابن مرزوق ولما كان معنى زاوج
من التطويل ومعنى جزء المتقارب كان الثلم والنزع خاصين بالطويل والمتقارب
قاله بعض الشراح قوله ووضع فعاعيلن لخرم وشتر ولكف . مفاعيلن
ثلاث صور صورة سالمة وصورة قبض وصورة كف وقد جعلت في ثلاثة
اسماء اذا دخله الخرم وهو سالم قيل اخرم ونطق بان تحذف ميم الجزء فيبقى
فاعيلن فينقل الى مفعولن فان دخله مع ذلك القبض بان تحذف ياؤه بالقبض
وميمه بالخرم فيبقى فاعلن فيسمى اشتر وهو ماخوذ من شتر العين وهو انقلاب
جفن العين فكان الجزء لما حذف اوله وخامسه واستقبح تشبه بالجفن لانه
شتر والشتر بالفتح وسكنه انما هو ضرورة فان دخله الخرم مع الكف
قيل له اخرب بان تحذف منه النون بالكف والميم بالخرم فيبقى فاعيل فينقل
الى مفعول وسمي اخرب من الخراب وهو الفساد تشبيها بخراب الربع وكان
حذف اوله واخره بمثابة هدم اساس البنيان وذهاب ما لطف العمارة فيه
قوله اعلم بالمراتب ما خفي . اعلم اي اعرف وكذا وقع في نسخة رويت وهو
انسب اذ المراد معرفة التغييرات التي هي مدلولات هذه الالقاب المذكورة
جرح اول اسم يلحقه التغيير اول مرتبة وثاني اسم يلحقه ثاني مرتبة وثالث
اسم يلحقه ثالث مرتبة واذا استشكلت ما مر قلت معنى قلت الخرم انه
تحذف ميم مفاعيلن مع سلامة باقي حروفه والشتر انه تحذف ميمه وقبضه
مع سلامة نونه والخرب انه تحذف ميمه وكفه مع سلامته من القبض ومعنى
معناه الشتر وهو بكسر العين كجرح لان الناظم ابدل كسرة العين فتحة والياء

العا

المفاعل لغة فيه قوله مفاعلتن للعضب والقصم والجمم وخرم ونقص فيه
عقص وقصم . اي وضع مفاعلتن او بنيته لدخول الخرم فيه وحده وهو
العضب او لدخول الخرم فيه مع العصب وهو القصم او لدخول الخرم فيه مع
العقل وهو الجمم او لدخول الخرم فيه مع النقص وهو العقص فالاول هو العضب
فيقال فيه اعضب بحذف والجزء الميم للخرم فيبقى فاعلتن فينقل الى مفتعلن
والعضب بالتحريك وتسكن ضرورة ومعناه لغة من عضب قرن التيس قيل
معناه معاب في قرنه وقيل معناه معاب اعوج قرنه ووجه التسمية ان الجزء
لما سقط اوله اشبه ما ذهب قرنه فيقال له اعضب والثاني وهو القصم
وهو ايضا بالتحريك وتسكن ضرورة فتحذف من الجزء الميم للخرم ويعصب بتسكين
لامه فيبقى فاعلتن فينقل الى مفعولن فيقال فيه اقصم والقصم لغة انكسار
الثنية يقال رجل اقصم الثنية منكسرها من النصف ووجه التسمية
ان الجزء لما نقص منه كثير اشبه الثنية التي انتقص منها كثير والثالث
وهو الجمم فتحذف من الجزء الميم ويعقل بحذف لامه فيبقى فاعتن فينقل
الى فاعلن فيقال فيه اجم والجمم لغة ذهاب قرن الشاة ووجه التسمية
ان الجزء لما ذهب اوله وخامسه اشبه بالشاة الجماء التي ذهب قرناها
والرابع العقص وهو ايضا بالتحريك وسكنه الناظم ضرورة فتحذف الميم من
الجزء للخرم وتحذف نونه وتسكن لامه للنقص فيبقى فاعلت فينقل الى
مفعول بغير نون ويقال له اعقص والعقص لغة يقال تيس اعقص بين
العقص وهو الذي التوى قرناه على اذنه من خلفه ووجه التسمية
ان اخر الجزء واوله اجتمعا بالحذف كما ان قرن التيس اجتمع طرفاه

بدله نحو مجاج والانعطاف **وقوله** وفي مضارع تعقيب النقص في مجال زحاف
الجزء وجاز فيه اجتماع القبض والكف ولا يمكن فيه اجتماع الخرم مع الكف
خاصة لما يؤدي اليه من توالي خمس متحركات من مفاعيل والتي تليه ولا اجتماع
القبض والكف لما ذكر في المعاقبة قال الشيخ رحمه الله تعالى

ما جرى من العلل مجرى الزحاف

وشعث كن اخرم وثرم افهم اضمن بمتقن واول بحر بحزم ولا نهوى

معنى جريان العلل مجرى الزحاف في عدم اللزوم والقبح اذ الزحاف قبيح والعلل
حسنة وذهب كثير الى ان الخرم والتشعيث من نعت الزحاف وفي كلام
الخليل ما يدل على ان الخرم والتشعيث من العلل فهذان قولان في الخرم والتشعيث
قيل زحافان وقيل علتان وما ذكر الناظم من انهما علتان جرتا مجرى الزحاف
قول ثالث وهو مذهب الجزائري **قوله** وشعث كن اخرم وثرم افهم
اخرم بمتقن التشعيث لغة افتراق راس الوتد بكثرة الضرب عليه لافتراق
راس المسواك وكذلك الشعر يتشعث بكثرة الاعتناء عليه ويقال للرجل
اذا اتشعث شعره تشعث ومنه قولهم في الدعاء لم الله شعثه اي جمع
متفرق امره وكان الجزء لما حذف وسطه وتركه امر فتحه ولا يدخل
التشعيث الا فاعلاتن خاصة فينقل الى مفعولن واختلف في المحذوف
منه فقيل حذف رابعه وهو اللام فصار فاعاتن فينقل الى مفعولن
وهو قول الخليل ومن تبعه وقال الاخفش حذف منه اول الوتد وهو
العين فيصير فالاتن فينقل الى مفعولن وقال قطرب معناه تقطع الوتد
من فاعلاتن بان تحذف منه اللام الاخيرة وتسكن اللام فيبقى فصار

فاعلاتن

فاعلاتن فنقل إلى مفعولن وقال الزجاج دخله الخبن يعني فعلاتن فأسكنت
العين تخفيفا وتشبيها لها بما يجوز إضماره من الأسباب الثقيلة فصار فعلاتن فنقل
إلى مفعولن وقول الخليل مقارب في هاذه الأقوال الأربعة ثم بعده قول الأخفش ثم
كذا على ترتيب فكلام المؤلف رحمه الله تعالى يشتمل على هاذه الأقوال الأربعة
قوله وشعث كذا فيكون إشارة إلى قول الخليل وقوله اخبن وتقديره إشارة إلى قول
الأخفش وقوله اقطع إشارة إلى ما ذهب إليه قطرب وقوله اضمر ن خبن إشارة
إلى قول الزجاج وقوله كذا إشارة إلى محل التشعيث والأجود لذا الخفيف واليه
أشار بالكاف والمجتث واليه أشار بالتنوين أما الخفيف فيدخله التشعيث
من غير نزاع ومنه قوله

إن قومي جحاجحة كرام ... متقادم مجدهم أخيار	تقطيعه
إن قومي . جحاجح . تن كرام ... متقا . دم مجدهم أخيار	تفعيله
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن ... فعلات مس تفع لن مفعولن	اسمه
سالم . مشكول . سالم ... مشكول . سالم . مشعث	

جزء مخرفان برئ مخرفان جزء برئ ... فالضرب من البيت
مفعول مشعث كما ترى أما المجتث فلم يذكر فيه الخليل التشعيث وذكره في الخفيف
والمجتث مقلوب الخفيف واختلف في دخول التشعيث في المجتث فقيل أنه لم
يقع فيه إلا في شعر المحدثين ومنه ما أنشده النديم

أنت امرؤ متجرز ... ولست بالغضبان
أنت امرؤ لا تشاني ... فبادر بغير شان
صرح بما عنه تكنى ... واكفف عنه لسانا

هيفا اسماتي جهلا • منتني بالغفران

فهذا اضربه مفعولن متشعث وقيل انه وقع في شعر المحدثين والعرب معا وهذا
كقول بعض المولدين وانشد منه التبريزي

عوالد بدار الغفار • والنؤي والاحجار
تظل عيناك تبكي • بوا كف مدرار
فليس بالليل تهدا • منه ولا بالنهار

وانشد منه الكرابلي المغربي فرهاجلي من سليما • ورسم محل عافي
وانشد منه ابن السمار بيتا متشعث العروض والضرب في غير التصريع وهو قوله
وللهوى سلطان في بنيه مفهون • واعلم انه يجوز استعمال التشعيث
مع السلامة منه في الشعر اتوا حرو من اجل انه جعله بعضهم زحافا لا علة
كقوله في المجعبع ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء
فضرب البيت الاول مفعولن متشعث وضرب الثاني فاعلاتن غير متشعث وقد
تقدم انشدهما عند قوله فالعرف بينهما اخلا ومثاله في المجتث
عوالد بدار الغفار الخ الابيات المتقدمة وربما جمع فيها بين فاعلاتن
ومفعولن على حسب ما يظهر لك في تقطيعها ان شئت قوله واول بسر
مجزو ولا سوى سر امر من الشعر ومن بعيده عن المتقارب واول مونث
اقل واظاهر الى موضوع السريع اول بجز المتقارب وهي عروضه الاولى التامة
كان له عروض الاولى تامة والثانية مجزوة فبين ان الاول هي التي تجي مجزوى
اي حاجب بالحذف خاصة كما بسواله كما تعقص فتارة تكون تامة وتارة تكون

مجزوة

مجزوءة في القصيدة الواحدة فصار الجزء فيها يجري مجرى الزحاف في عدم
اللزوم وهو في الخروج في العروض الثانية في المتقارب وفي غيره من البحور التي يجب
فيها اللزوم قال بعضهم انما جاز خلط العروض التامة بالمجزوءة في المتقارب
لكثرة تصرف العرب فيه وكثرة اجزائه وتقاربها انتهى ومثال ما جاءت
عروضه مجزوءة من جزء الجيم في القصيدة الواحدة قول امرئ القيس ٥

كأن المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر القطر
يعل بها برد انيابها • اذا غرد الطائر المستحر

تقطيع الاول
كأننل مدام • وصوبل غمام • وريحل خزاما • ونشرل قطر
تفعيله
فعولن فعو لن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل فالعروض تامة غير
مجزوءة وتقطيع الثاني يعلل بها برد انيابها اذا غررد طائرل مستحر
تفعيله فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل
فالعروض هنا مجزوءة حذف سببها فصارت فعو فنقلت الى فعل قال الناظم

وصدرا وحشوا في عروضا وضربا • تغيرت الاجزاء فاختلف الكمي
فقبل التزام واعتماد وفصلها • وغايتها المختص منها بما جرى
وان تج فالموفور ينقوه سالم • صحيح معرى لا تخف ذلك الصدى

قوله فصدرا وحشوا وما بعده منصوبات بنصب الخافض على الحقيقة لان صدرا في
معنى اول العروض والضرب في معنى اخر والحشو في معنى الوسط ومعنى كلام الناظم
ان جميع ما جرى ذكره من التغييرات التي تلحق اجزاء التفعيل في الشعر اما ان تقع
في صدر البيت وهو اول جزء او في حشوه وهو ما بين صدر البيت وعروضه وما بين
صدر اخر البيت وضربه وبالجملة الحشو انما هو محل الزحاف واما ان تقع في اخر

النصف الاول هو العروض او في اخر البيت وهو الضرب فان وقع التغيير في صدر
البيت بالخرم مثلا فيقال فيه ابتداء وان وقع في حشوه بالزحاف فيقال فيه اعتماد
وان وقع في عروضه بالعلل اللازمة فيقال فيه فصل وان وقع في ضربه بالعلل اللازمة
فيقال فيه غاية فاختلفت الاسماء باختلاف محل الاجزاء المتغيرة من البيت
فتقدير الكلام تغيرت الاجزاء صدرا وحشوا وعروضا وضربا فاختلف كناها
اي اسماؤها التي عرفت بها باسماء اخر والى معنى ما اشار بقوله تغيرت الاجزاء
فاختلف الكنى قال الدماميني لو قال الناظم فاختلف التسمي اي الاسم لكان
خيرا له لان فيما ارتكبه مخالفة لاصطلاح اهل العربية اذ الكنية عندهم علم
صدر باب او ام ولكن الخطب سهل يسير والكنوة بالضم والكسر واحد الكنى قوله
فقيل ابتداء واعتماد وفصلها وغايتها معه من باب اللف والنشر المرتب
فالابتداء راجع الى قوله صدرا والاعتماد راجع لقوله وحشوا وفصلها
راجع لقوله عروضا وغايتها راجع لقوله وضربا فالاول للاول والثاني للثاني
وهكذا الخ فالابتداء هو كل جزء اول البيت تغير بما لا يتغير به الحشو كالخرم
والاعتماد هو عند بعضهم كل جزء من اجزاء الحشو حله زحاف وعند
الجمهور هو عبارة عن القبض قبل الضرب المحذوف في الطويل وعبارة عن السالم من
القبض قبل الضرب الابتر في المتقارب والفصل هو كل عروض خالفت اجزاء الحشو
بلزوم صحة او ضرب والغاية قيل هي كل ضرب لزمه علة نقص او سلامة
ووجه تسمية تغيير الصدر بالابتداء لكون الجزء المسمى به فاتحا بابتداء
الكلام ووجه تسمية الحشو بالاعتماد لان الضرب يعتمد عليه فهو ويقال
في الطويل ضرب معتمد اسم مفعول لانه معتمد عليه وفي المتقارب ضرب معتمد

اسم فاعل

اسم فاعل لاعتماده ضربه وعروضه على السبب ووجه تسمية تغيير العروض
بالعقل لان العروض لازمها ما لا يكون فيما قبلها ولا فيما بعدها كأنها فصلت
بينهما او انفصلت منهما فسميت فصلا بذلك ووجه تسمية تغيير الضرب
بالغاية لان الضرب غاية البيت اي نهايته ولزوم الضرب علة تغيير او سلامته
هي غاية ذلك الضرب قوله المختص منها باجزاء الضمير في منها عائد على الصدر
وما عطف عليه والمختص صفة لمحذوف اي الحمل المختص وما واقعة على التغييرات
المنفردة وفاعل جرى ضمير يعود على ما والعين للابتداء وما عطف عليه في اثناء
الحمل المختص من الصدر وما عطف عليه بتغييرات جرى ذكرها قوله وان يخل
ما الموجود فيلقب سالم صحيح معرى اي وان يخل كل من الاجزاء المذكورة الصدر او
غيره وفي نسخة مروية وان يخل بناء الثاني بيت اي الاجزاء التي هي صدر وما
عطف عليها والمعنى ان تسمية الصدر وما عطف عليه بالابتداء وما عطف
عليه هي باعتبار ما يلحقها من تغييراتها الخاصة بها وان يخل من نحو التغييرات
المذكورات قبلها اسماء اخر باعتبار كونها سالمة منها فالصدر السالم من
تغيير الابتداء معو الموفور ويتنوع ثلاث رتبة السالم وهو اسم للحشو السالم
من تغييره ويلقب الصحيح اسم العروض السالمة من تغييرها الخاص بها ويلقب
المعرى اسم للضرب السالم من التغيير الخاص به بالزيادة وهذا التغيير في تغيير
الضرب بالزيادة يخرج بقيد الناظم لانه يعم من تسميته بالمعرى لان المعرى
اسم مفعول هو لغة من اعريته اذا انزعت ثيابه وفي الاصطلاح عبارة عن
السالم الضرب السالم من علل الزيادة التي يجوز دخولها فيه وهي الترفيل
والاذالة والتسبيغ ووجه التسمية انزعاه الزيادة كالثياب

فالخلو منها تعرية ووجه تسمية الموفور موفورا لأن الموفور اسم مفعول وهو
لغة الشيء التام وفي الاصطلاح على ما اقتضاه كلام الناظم الجزء السالم من
الخرم مع جوازه فيه وهو عند الخليل مفاعيلن ومفاعلتن ومفاعلن فلما توفر الجزء
بسلامته من الخرم ولم ينقص منه شيء سمي موفورا ووجه تسمية السالم سالما
لأن السالم اسم فاعل للكمه والعيز وهو لغة قال الجوهري في سلم فلان من الآفات
سلامة وسلمه الله منها انتهى وهو في الاصطلاح عند الناظم الحشو السالم
من الزحاف الذي يجوز أن يدخله فيسمى سالما لسلامته من آفات الزحاف ووجه تسمية
الصحيح صحيحا لأن الصحيح اسم فاعل وهو لغة خلاف السقم وقد صح من علته واستصح
وفي الصحيح لا يوجد فيه وعاهة على صح وهو في الاصطلاح عند الناظم العروض
العروض السالمة من علل الاعتلال بعد والضروب التي لا تقع في الحشو فسمي صحيحا
لسلامته من العلة وهو أعم من السالم لأن السالم سلم من العلة والزحاف
فكان أخص فاسم السالم والصحيح سلم من العلة فاستحق اسم الصحيح فقيل سالم
لغة صحيح وليس كل صحيح سالما وعلى هذا ينبني بعض الفقهاء الجواب فيمن تزوج
واشترط صحة الزوجة أنه لا يرد منها بعيب لأنه في الصحة بخلاف ما إذا اشترط
السلامة انتهى ثم اعلم أن المعتبر في الطبع كلام الناظم في أسماء النجاة ترتيب
الطبع والنشر على طريقة لرجوع الموفور إلى الخرم لأنه محل الخرم والسالم إلى
الحشو لأنه محل الزحاف والصحيح إلى العروض والمعرى إلى الضرب فتحصل للأجزاء في
البيت اثنا عشر اسما وفي كل ثلاثة في أربعة فتأملوا أن هذا الترتيب اعتباري
لا تقدح في هذا المعنى إذ مراعاة الترتيب الذي نصبت له في هذا النظم عمدا تقع
به ويحتمل أن يريد لا تزعم في هذا المعنى وهو دلالة المعرى على تغيير الضرب المشترط

الحياة منه في تسميته بزيدا انما هو التعبير جار وجاحة كما تقدم ويحتمل ان يريد الا ويبين
او يريد يحتمل ان لا يدع في دار الهمي انه هو جرى لعله ان تطلب والتي اهو ما الحرم
المستنفع فيا نظ الى المولى الكريم عالم ابن مرزوق قال الشيخ رحمه الله تعالى

وفيه اجمال الاجزاء مفصلا لها وللالقاب وبالرمز بعضه ا
فبالاول الحشو والعروض فضربه وغايتها تسمى مع الثالث وفيها
تجزيه ما فيه الزحاف وسالما وما حشوه مقتضى ثالث ادرج كالعطا

اي وفيه الكلام في علم العروض على ما مر من الابحر والاعاريض والضروب وما
تتضمنه من العلل والزحاف قوله اجمال الاجمال هو ضد التفصيل وهو راجع الى الجمع
قوله الاجزاء اي تناول اي الكلام في علم العروض قوله مفصلا هو بكسر الصاد اسم
فاعل اي مبينا ومعرفا بعد الاجمال والجمع ويجوز ان يكون مفصلا بفتح الصاد
اسم مفعول قوله لها وللالقاب الضمير في لها عائد على الكلام في علم العروض اي لها
وللالقاب اي القابه قوله وبالرمز بعضه اي الى [illegible] الا شيئا اتى ثم الكلام
عليها مجملا والمراد بالرمز هنا الحروف التي رمز بها على عدد البحور والاعاريض
والضروب من حروف الجمل وهو راجع الى معناه لغة قال الجوهري الرمز الاشارة
والايماء بالشفتين والحاجب وقال الناظم لغريب القرآن

والرمز ان تشير بالعينين ۝ وقيل بالحاجب ثم الشفتين ۝
او ذا الهمز بالشفتين فاعلم ۝ من غير تبيين لصوت بالفم ۝

انتهى وقد الرماني قوله وبالرمز بعضه يعني بقوله بعضه يعني انه وان تكلم عليها
على طريق التفصيل فيما ذكر الابحر واعاريضها وضروبها وشواهدها
وشواهدها [illegible] برموز يرمز بها اما من تسمية البحر من العروض وبيان [illegible]

أعاريضه وضروبه في مثل ثمانية حروف من الجمل وأما الشطر الآخر فمن قبلها بكلمات
اقتطعها لها منها كقوله من أول أو من أواخر أو غيرها ذلك كما تقف عليه إن شاء
الله تعالى ثم هذه الكلمات المقتطعة جمعها على وجه ينتظم معناه
معنى حسن ولم يجمع كلمات لا يحصل لها باجتماعها معان منتظمة انتهى
قوله فالأول البحر فالعروض فضربه. كما أخبر أن جاء من بعد تقدم أراد به الحروف
المرموز بها على البحور وغيرها أشار هنا إلى كيفية التصرف بتلك الرموز فقال
إن الحرف الأول من حروف الرمز يراد به البحر وبالثاني العروض وبالثالث الضرب
والمراد بالعروض أي عروض ذلك البحر الذي سبقه فأل فيه نائبة عن الضمير أي عروضه
وضربه **قوله** وغايتها سبع وعشرون وثلث وقطعا. أي وغاية الحروف التي جعلت
رمزا على البحور والأعاريض والضروب سبع لحروف البحور لأنها الخامسة عشر
من حروف أبجد وهي غاية البحور والحروف الدالة على الأعاريض والمراد منها نقطها
وهو أربعة مع أنها أيضا رابعة الحروف وهي غاية ما تبلغها الأعاريض في
التربيع وأي حرف طاء حروف الضروب والمراد نقطها وهو تسعة وهي أيضا
تاسعة الحروف وذلك غاية ما تبلغه الضروب كما في بحر الكامل وهذا أيضا
من مراعاة اللف والنشر لورود التمييز المذكورة أولا للبحر المذكور أولا وهكذا
في الباقي وثلث بمعنى تقف وهو صفة لذا الواو أي حروف التهجي لأنها تؤنث
وتذكر **قوله** فخذ منه ما فيه الزحاف وسالم وما شذ منه للعروض ناله أي لأن القصد
اعلم أن غرض الناظم من هذا البيان لكيفية معرفة في نظم البحور ليتم معرفة التفصيل
الذي ذكر أولا فقال فخذ منه أي من ذلك التفصيل ما فيه الزحاف والسالم منه والأبيات
التي يستشهد بها في أثناء البحور آخر بناء بكلمات مقطعة وأبيات المثل الخ

انشرها

انشدها الخليل فيعلم من تلك الابيات ضروب ذلك البحر واعاريضه وقد خلت
من الخلاف وسالمة وهو ما لم يدخله زحاف قاله التفتازاني وقال الشريف
وجدت معنى البيت في نسخة ثانية وقفت بعد بعد شروعي في هذا التقييد
والفراغ من الكلام على هذا البيت مقيدا على لفظه اخرى ونصه حروف المرعى
تنبيه زحافه … في بيان انه وضع الحروف عليه رمزا عشرة كالحروف التي تدور في اول الكلام
على كل بحر هي الاعاريض والضروب وهي التي يجب ان تراعى في جموع الشواهد
الابيات اذا رجع اليها الابيات المبنية عليها جعلت ما ينبه على عدة تلك
الشواهد شاهدا على الخلاف واراد بالحروف ما جعل الحروف عليه رمزا له الدالة على
عدده بلفظ الحروف مشتق من لفظ الحرف وبيان ما ذكرته ان الكامل له عروض
واحدة وثلاثة اضرب نبه على ذلك بالهمزة الثانية وبالجيم من قوله الاجر ثم اشار
بقوله عودوا الى شاهد الضرب الاول وبقوله تستبد الى شاهد الضرب الثاني
وبقوله ضرورة ثم اشارة الى شاهد الضرب الثالث فيعرج على شواهد الضروب
وهي التي وضع الحروف رمزا عليها ثم جاء بقوله اسودوا احداج والحور
مقتطعات وابيات اخر وما كانت قد نبهت على عدد الضروب علمنا انها
شواهد على الخلاف لكونها زائدة على عدد الضروب انتهى قوله وما حشوه ملغى
حرفاه ارى كل الخط المضمر المجرور بحشو عائد على ما وهو واقع على الحروف
الكلمات التي تضمنت حروفا من الكلمات المرتبة التي حشوها اي الحروف
التي بين حروفها من منتها ملغى اي ليس من حروفها من اول ابا ارقبا او اعطى
من حروف تلك الكلمات لم من الاول منها وهو ما ابتدئت به من الحروف
الا فب بالاول ولا شرع لك من اخص حروف تلك الكلمات ومثال ذلك قوله

في البسيطة جزء جولة جاز الكلمتين تضمنتا حروفا رمز وبينهما ما ليس برمز
ملغوا وهو الحشو بينهما فالجيم من الكلمة الاولى رمز على جزء البسيطة والزاي والنا
ملغتان لتزيد تهما على غاية الرموز فاذا انتقلت للكلمة الثانية تجد الرمز
واحدا من حروفها فالالف في ماقتنا جه ولا تزع تزيد اقصى حروفها فالجيم رمز
على عدد اعاريض البحر والواو رمز على عدد ضروبه قاله ابن مرزوق وقوله في ناه
اي في بيه ومعو بضم الدال جمع دنيا اي قريب وقوله لا الفصاحي كالبعيد والمراد
به هنا العدد الكثير فلا تزعه وتفهم المثال الذي بدا والله المرجو للصواب قال الشيخ

الطويل • اجد غزوا لا تستقيم صدود كم الصدر وا حراج ام المورد فرعها •

اي الترجمة منزا فبطل تعتير احكام الطويل ومعناه تغير ضرا القصير وهو في
الاصطلاح البحر من الشعر المبني من فعولن مفاعيلن ثمان مرات وهو علم منقول
والنصبة والبحيه للمعا قال الخليل سميته طويلا لطوله بتمام اجزائه وسلامته
والجزو وقيل لانه اطول الشعر لبنائه من ثمانية واربعين حرفا وليس من الشعر ما
يبلغ ذلك اما المديد فلم يستعمل الا مجزوا واما البسيطة فيجزوء عروضها الثانية
والثالثة وقيل لان اول اجزائه اوتاد وهي اطول من الاسباب ونقض
انعما فضي باتوا فرو الهزج والمضارع وجوابه ان القياس في الاعلام في اللغة
ممنع اتباعا على ما قرر في اصول الفقه قال الزجاج سبيل الخليل ان الزم في الطويل
ان يكون مثمنا ولم يات مسمطا كالمديد والبسيط وهي اي الابحر الثلاثة
من دائرة واحدة فيقال كان عروضه وضربه مفاعيلن فلو سدس لسقط من نصفيه
اربعة عشر حرفا وهما اذا سدسا سقط من بيت كل عشرة احرف لان عروضه
وضربهما فاعلن وهو فاعلاتن ولو سدس الطويل لجزو منه مفاعيلن يغير قبله

بعروض

يعوض ويبقى في الشعر ما يكون المحذوف منه اكثر من الباقي مثل المحذوف فاعلن وفعلن وفعولن واذا سوى
الهم بما حذف منه فاعلن عليه فيقال فاعلاتن واذا حذف من السبب فاعلن بقي
مستفعلن قاله ابن مرزوق قوله الاجرد رمز بالالف الاول الى ان الطويل اول البحور
وبالثانية الى ان له عروضا واحدة وهي مقبوضة حيث لا تصريع والاقبض كالضرب
وبالجيم الى ان له ثلاثة اضرب صحيح ومقبوض ومحذوف والراء والدال ملغاتان واشار
بقوله غرورا الى شاهد العروض وضربها الاول وهو
ابا منذر كانت غرورا صحيفتي • ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي • ومن مصرعه
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد • لقد زادني مسراك وجدا على وجد • واشار
بقوله او ستبدي • الى شاهد العروض وضربها الثاني وهو
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وياتيك بالاخبار من لم تزود • ومن مصرعه
الا هل بالربوع الدوارس الحوانيا • وان لم يكن الا رميما ابو البنا • واشار
بقوله صدوركم • الى شاهد العروض وضربها الثالث وهو
اقيموا بني النعمان عنا صدوركم • والا تقيموا صاغرين الرؤوسا • ومن مصرعه
الا من لليل لا اراه يزول طويل وليل المستهام طويل • وهذا انتهى
ما رمز اليه الشيخ رحمه الله تعالى من شواهد العلل فعلم ان في الشاهد الاول
عروضه مقبوضة وضربه صحيح والشاهد الثاني عروضه وضربه مقبوضان
والشاهد الثالث عروضه كذلك وضربه محذوف ولم اتعرض لتقطيع هذه الشواهد
اعني شواهد العلل وتعليلها اتكالا على تقطيع الشريف وغيره من الشراح
بل تعرضت لتقطيع مماثلها وكلام الغير كما ستراه مبينا ان شاء الله تعالى قلت
ويكون في ان انقل هنا جميع الابحر لا ثبته ان شاء الله تعالى كلام الشيخ الكامل الفاضل

الاديب اللوذعي النجيب ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري الا
ندلسي فيما استنبطه في البحور الستة عشر من زيادة المقدار مما يدل على الغاية
في حسن الصناعة لكونه ذكر اسم كل بحر وعدد اعاريضه وضروبه واجزائه في
بيت جعلها كالشجرة لها فروع واغصان وينتج من تلك الفروع والاغصان ابيات
لها حروف مرموزة لكمية الضروب كما نستطلع على جميع ما اشرنا اليه ان شاء الله
تعالى وسيظهر لك ذلك ويتضح بالاستقراء فاقول قال الشيخ ابو الجيش الانصاري رحمه الله

طويل عن ابراه بنت كاتبها جنوح الرجا والنجم ينقاد للجمع
وابغنت ان العزل احبه مداح

اقول الشارح رحمه الله تعالى ياتي باول الكلمة من البيت الى لقب البحر وهو الطويل وتارة
يشير الى اسم البحر بصيغة الملك وتارة يشير اليه بصيغة الاسم فالاول كالمديد
حيث اشار اليه بقوله فيما ياتي مربعا والثاني كالبسيط وتارة يشير بغير ذلك
على حسب ما يوافقه في الوزن واشار بالهمزة من كاتبها الى ان له عروضا واحدة
وبالجيم من جنوح الى ان له ثلاثة اضرب وجاء في البيت الى ان له ثمانية اجزاء وهي
فعولن مفاعيلن ثمان مرات وبالباء من منهب الى الضرب الثاني وبالجيم من مداح
الى الضرب الثالث واما الضرب الاول فيؤخذ من ابيات الاطول هذه الحروف
كلها رموز لما ذكرنا على حساب ابجد فالهمزة من كاتبها رمز بها على ان لهذا
البحر عروضا واحدة مقبوضة والجيم على ان له ثلاثة اضرب الضرب الاول سالم وبيته

طويل



طويل على الليل اذ ابيت كاليبا ❊ جنوح الرجا والنجم ينغاد للجنح

تقطيع طويلن فعولن علللي مفاعيلن اذ بيت فعولن تكاليبن مفاعلن جنوحر فعولن رجاو ونجم مفاعيلن ينغا فعولن دللجنح مفاعلن

والضرب الثالث مقبوض مثل عروضه وبيته

طويل على الليل اذ بت كالبنا ❊ جنوح الرجا والنجم قد صار مذهبا. تقطيع

طويلن فعولن عليللي مفاعيلن اذ بت فعولن تكالبنا مفاعلن جنوحر فعولن رجاو ونجم مفاعيلن قد صا فعولن رمذهبا مفاعلن والضرب

الثالث محذوف وبيته

طويل على الليل اذ بت حائما ❊ وابغيت ان تغدو الرفاق مراح. تقطيع

طويلن فعولن عليللي مفاعيلن اذ بت فعولن تحائمن مفاعلن وابغيت فعولن تن تغدو مفاعيلن الرفاق فعولن مراح فعولن. قوله كالبنا اي كالبناء من قبائل من الكلالة والجنوح بضم الجيم الميل والرجا الناحية والنجم المراد به الكوكب مطلقا او المراد الثريا وينغاد اي يطيع والجنح طائفة من الليل اي بعض منه وانقياد النجم للجنح كناية عن عدم مضي الليل يقول متشكيا عن طول ليلة الغرام فطال علي الليل حين امسيت كالبناء من قوة مضي الليل والحال ان الكوكب او الثريا كان مطيعا لبعض الليل لا يغرب فيمنعني بنفسه غروب الليل والعرب لغلبة اهتمامهم باحوال العقد وكتبعية تسيير الكواكب تزعم ان الثريا تطلع في اول الليل وتغرب في اخره قال الشاعر

يواصلني وما بالنجم ميل ❊ ويهجرني اذا ما النجم مالا

اي يواصلني في اول الليل ويهجرني في اخره وقوله صار من الحيرة ومذهبا بمعنى الذهاب اي والنجم

فتميم من عمرو في معاب ابيل وقوله هاهنا اي فنحوا من العشق والعذل الملام والافك
الكذب والاحداج التي يستتر عن اوته قوله اسود واحداج ام الخور فرع عما. كما
جرع المصنف من شواهد امورا الخليل للشرع فيما زاد على ذلك من شواهد الرجز

فاسود من نجد الغضى ومعود

انطلب من اسود بيشنة دونه • ابو منجد وعامر وابو سعد

تقطيعه انطلب بمن اسود • د بيشت نه دونه • ابوم • نجد وعامر وابو سعد

تفعيله متفعلن مفاعلن • متفعلن مفاعلن • متفعلن مفاعلن مفاعلن
والاجزاء كلها مقبوضة الا الضرب قوله من بيت اليم واسود بالرفع مضاف
الى بيشة وبيشة اسم موضع ومعود معجوز قاله بعضهم وانشد ابن بري في
الغيض ايضا لحما بها قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب •

واحداج من بيت الثلم والكف معا وهو

شاقتك احداج سليمى بعاقل • فعيناك للبين تجودان بالدمع

تقطيعه شاقتك • كا حداج • سليمى بعاقل فعيناك للبين تجودان بدمع •

تفعيله فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن اسمه
الثلم مكفوف • سالم مقبوض • سالم مكفوف • سالم تام. وهذا البيت دخله الثلم
وهو الخرم في فعولن ودخله الكف وهو حذف النون من مفاعيلن والخرم في بيت
الشرم وهو لمن ربع دارس الحي بالملوا • لاسماء عفاه آيه المور والقطر

تقطيعه شاق • كن بعنوا • ر سمور ن مبلطلوا • لا سما • ء عفقا • ا به المور
والقطر • تفعيله فعلن مفاعيلن • فعولن مفاعلن • فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
اسمه الثرم • سالم • سالم • مقبوض • سالم • سالم • سالم • تام • وهذا البيت دخله

الخرم

الخرم والقبض في فعولن الاول ويشتمل ذلك ثم ما قصار ففيه الخرم فعل بسكون العين
في حذف النون والاحراج جمع حرج بكسر الحاء مركب من مراكب النساء وعاقل بالعين
المهملة والقاف جبل بعينه واللوى بكسر اللام مقصور اسم موضع وعفا بتشديد
الفا محا وازال والاي جمع اية وهي العلامة والمرزم بميم مضمومة وراء مهملة
هو الغبار مع الريح قوله قد عفا كذا في بعض النسخ بالعين المهملة وهي اولى للسلامة
معها من الايطاء وفي نسخة خفا بالخاء المعجمة تذييل اعلم ان عروض الطويل
لا تكون الا مقبوضة ما لم يكن البيت مصرعا كما قدمناه ولنذكر بيان التصريع
والتقفية والتصميت قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى ه
ثم العروض اذا ما صرعوا جعلوا ، كالضرب وزنا واعلالا فخذ عملا ه
قال المرادي في شرحه عليه اعلم ان الشعر على ثلاثة انواع مصرع ومقفى ومصمت
فالتصريع جعل العروض المخالفة للضرب بها مثل الضرب وزنا واعلالا مع تقفيتها
بحرف الروي وتغييرها الى زنة الضرب قد يكون بزيادة كقول امرئ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ، ورسم عفت آياته منذ ازمان ه
فاتم عروض الطويل ولولا التصريع لقبضها وقد يكون بنقص كقوله ايضا ه
اجارتنا ان الخطوب تنوب ، واني مقيم ما اقام عسيب . فحذف عروض
الطويل ولولا التصريع لم يجز في حذفها وذلك جعلها كالضرب اعلالا نعني بذلك ان يقع
فيها من الاعلال ما يجوز وقوعه في الضرب سواء وقع في نظيرها او في اعم منها
او لم يقع فيما جرى مجراها لانه يقع في العروض المصرعة والتغيير من حاف او علة الا
ما جاء في الضرب واسم الناظم التصريع الموافقة في حرف الروي ولا بد منه
واما التقفية فهي ان يكون العروض على زنة الضرب مع اتفاقهما فيما يجوز

من الاعلال سواء كانت تلك الموافقة بتغيير العروض عن نعتها او لم يكن كذلك وعلى هذا
تكون التقفية اعم من التصريع ومثال التقفية المجردة من التصريع قول امرئ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • فهذا البيت
مقفى لا مصرع لان العروض مساوية للضرب قبل تعليلها بجواز رد وجه اللام وقد
ذكر ان المتقدمين لم يكونوا يفرقون بين اللام بن يعني التصريع والتقفية واشتقاق التصريع
من مصراع الباب وقيل من صرعي النهار وهما شطراه والتقفية من قفا اثره يقفوه اذا تبعه
واما الاصمات فهو ترك التصريع والتقفية واشتقاقه من قولهم فرس مصمت
اذا كان بهيما وباب مصمت اذا ابهم اغلاقه فكان نصف البيت ابهم فلم يكن
له ما يبينه واعلم ان التصريع انما يستحسن في اول القصيدة ليستعجل للبيان
والاكثر في شعر العرب مصرعة وربما يكون في اثنائها استحسانا كما قال ابو تمام
وبقوا الى الحجوري بجرول وامثال • بروضة بيت الشعر حين بحور • انتهى
قال الترجمان وافضل بيت الطويل ما يكون على ستة وثلاثين حرفا كقول بعض العرب
• ليتني وقرناء واحد بيمين عام لقاء مع عليه سريعا • وتقفيته بقول مواعن
مجولا معولين من تبين انتهى وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله تعالى

المديد

ممدود كليب لا يغر اعموا انما • بعيش بعفه رصتى ما بع احتذا
من مخصبين كل جون ربابه • فيا ليت شعري هل حلت فيه مرتوا

سمي مديدا لتمدد سببا عليه حول جميع بيته قاله الخليل فيما حكاه الاخفش
عنه في معنى الوجه لا معنى له لانه لا يختص بهذا الشطر بل هو موجود
في كل شعر تركب من سباعي وهما بين وقال الزجاج سمي به لامتداد سببين

في طي

في كل جزء من اجزايه السباعية وسمي المديد ايضا موجود فيما فيه فاعلاتن وشبهه
مما اوله واخره سببان كفاعلاتن ونحوه وقال غيره سمي مديدا لامتداد الوتد المجموع
في وسط اجزايه السباعية واعلم ان المديد مثمن في الدايرة مبني من فاعلاتن
فاعلن فيكون اصل بنايه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن ثمان مرات وبيته متمما كما
استعمله بعض المولدين

من لصب هايم من غزال نعم • شق قلبي في الهوى بين جور نعم • وقال الاخر
اعملوا انا كمن قد مضى من قبلنا • كانت الدنيا لهم ثم اموات غدا • وحكي
ان ابا العباس الناشي صنع ابياتا من تمام المديد يغالط بها الزجاج وهي
انه لو ذاق للحب طعما ما هجر • كل عين في الهوى انت منه في غرر •
ليس من يشكو الى اهله طول الكرى • مثل من يشتكي الى اهله طول السهر •
من يجن من مضض الشوق في حرق العشق • فهو لا يعرف ما طول ليل من قصر •
سح كما تغرب الصبر منه ادمعا • كجمان خانه عقد سلكه فانتثر •
لا تلمه ان تشكى فيا بلاغ او بكى • وامتحن فاطنه بالذي منه قد صبر •
لان العرب لم تستعمل هذا البحر من المديد الا مسدسا وهو في الاصل مثمن فا
لذين عملوا تلك خرجوه من دايرة الطويل ومن ابنائه على القول بانه دايري وقال الزجاج
انه تبع غيره لانه لو كان مسدسا في الاصل لجاز استعماله مربعا كما في المسدسات
وما ذكره منتقض بما حكي في عروض من استعماله مربعا والشاهد منه قول الشاعر
يوم لم للحرب التي • عما درت قومي تسرا • ومنه قول الاخر •
يا لبكر لا تنوي • ليس ذا احين وناء • ومنه ايضا قول الاخر مخبون الضرب
طاف يبغي نجوة • من هلاك فهلك • ليت شعري ضلة • اي شيء قتلك •

أو يخوض بغمرة عروض خشلها • أم تولى بما غاب في الرمم السلها

أم نزال من فتى جرحتى جزلها • أم جماد سائل من جبال جملها

كل شيء فانل حين تلغى أجلها • والمنايا رصد للفتى حيث سلها

أم شيء حسن للفتى لم يطلها • طال ما قد ملئت به عن كرام محلها

إن أمر أجاد ها من جوابه شغلها • ساعة التعبير لم تجب من سائلها

لبنه فيه ساعة صرعة عند سلها • ليت نفسي قد مت للمنايا نزلها

قوله يجود رمز بالياء إلى أنه من بحر المديد وبالجيم إلى أن له ثلاثة أعاريض
صحيحة ومحذوفة أيضا ومخبونة وبالواو إلى أن له ستة أضرب والدال ملغى
واحترز بقوله كليب إلى شاهد العروض الأول وضربها إلها إلى أنها وهو
يا لبكر أنشروا لي كليبا • يا لبكر أين أين الفرار ومن مفعوله ما ذكره الـ... في
كتابه معيار النظار في علوم الاشعار
يا لبكر أين أين الفرار • ليس يعني بعد طيب فرار أطرياء البكر بالكل حذف
منه ما حذف للتخفيف وانشروا معناه أحيوا ومنه يوم النشور والمعنى
أحيوا كليبا وهو عجزكم إن استطعتم واحترز بقوله لا يغرن الشاهد
الثانية المحذوفة وبها ثلاثة أضرب الأول مقصور وهو
لا يغرن امرأ عيشه • كل عيش صائر للزوال وذكر الاسنوي أن قبل
البيت المذكور رب ركب قد أناخوا حولنا • يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم أضحوا لعب الدهر بهم • وكذاك الدهر حالا بعد حال • لا يغرن امرأ عيشه
البيت فقف وهذا عن ضبطه بعض أهل العصر فابدلا من بيت الشاهد والبيت
والبيتان قبله من الرمل ليسوا من قصيدة واحدة وما وقع للاسنوي فهو غلط

ظاهر

كما ترى والله اعلم ويجري في كلام الناظم مبنيا للمفعول والنائب في المجرور قبله ضرورة
ضرورة قاله السفاقسي واشار بقوله اعلموا الى شاهد العروض الثانية ايضا وضربها
الثاني المحذوف وهو اعلموا انى لكم حافظ . شاهدا ما كنت او غايبا
قال الزجاج ومن مثاله قول الشاعر زعم النعمان ملك العرب . ليس ينجي من عطاء الحرب
واشار بقوله رنا الى شاهدها مع ضربها الابتر وهو
انما الذلفاء ياقوتة . اخرجت من كيس دهقان والذلفاء بالذال المعجمة
ومعناه صغار الانف مع استواء الارنبة تقول رجل اذلف وامراة ذلفاء ومنه
قول الشاعر . ليتني كنت صبيا مرضعا . تحملني الذلفاء حولا اكتعا
والدهقان بكسر الدال المهملة هو التاجر واشار بقوله يعيش الى شواهد
العروض الثالثة المجزوءة المخبونة ولها ضربان الضرب الاول مثلها وبيته
للمعنى يعقل يعيش به . حيث يهدي ساقه قدمه قال الزجاج ومن مثاله
الشماخ اربع ام قدمه . ام رماح ذات حصحص وساقه معقول به وقدمه
ماعلم وهو بسكون الهاء واشار بقوله يهتدى الى شاهدها مع
ضربها الثاني الابتر وبيته رب نار بت ارمقها . تقضم الهندي والغارا .
قال الزجاج ومصرعه . يا لبينا اوقدي نارا . ان من تهوين قد حارا وهذا
البيت قبل البيت السابق ولبينا تصغير لبنى اسم امراة والنار المراد بها
نار الحرب وتقضم بالقاف وفتح الضاد المعجمة ايضا تاكله والهندي نوع من
الطيب والغار بالغين المعجمة شجر تتخذ منه ارماح الشجر وهاذه الاعاريض
والضروب كلها مجزوءة لان بحر المديد لم يستعمل الا مجزوءا عند العرب واما
العروض الاولى من هذا البحر فحكى ابن السمان ان له ثلاثة اضرب اخرها باعتصار وبيته

اينما الانسان حي كميت • والمنايا رصد للعباد • وضربا مجزوءا وبيته ٥

ما رأينا مثل سعد بن عمرو • في بني عوف ولا عامر ٥ وضربا مجزوءا وبيته

ان قومي فاعلي خير قوم • فاسأل الاقوام عن كلهم ٥ انتهى ونقله التغاوي

في شرح عن الاوجه من هذا الحمل قلت ولنرجع الى ما التزمناه ونقل كلام ابي

الحبيشي في الابحر قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

بعدما اغلقت باب العتاب

منك ونه دانا لا يعاجه الحرج

مد فاعلاتن التجزء وحا سالم و انتفى بتثنيه ثنيه وزهو سالم

تجنبه هيج الشكوى تجنبه مجزوء محذوف

الاوطار احد نوى ابتر

قال الشارح رحمه الاستاذ القدوة محمد ابن عبد الحسن القيصري رضي الله عنه الشرح

لهذا البحر فاعلاتن ثلاثة اعاريض وستة اضرب الاولى مجزوءة ولها ضرب واحد

مجزوء مثلها وبيته • مد فاعلاتن التجزء وحا • وانتفى بتثنيه ثنيه وزهو ٥

تقطيعه مد فاعلاتن فاعلاتن فتجزء فاعلن ذو جحا فاعلاتن وانتفى بث

فاعلاتن نيه ته فاعلن هزو زهو فاعلاتن والعروض الثانية مجزوءة

مجزوءة ولها ثلاثة اضرب احدها مثلها وهو الثاني من الاخل مجزوء مقصور وبيته

مد فاعلاتن في مناواته • بعدما اغلقت باب العتاب ٥ تقطيعه

مد فاعلاتن فاعلاتن في مناواته فاعلن وانقضى فاعلن بعدما اغ فاعلاتن لقت با

فاعلن بلعتاب فاعلات • وثانيها وهو الثالث من الاخل مجزوء

مجزوء

محزوف مثل عروضه و بيته هذا البيت اذا و ضعت موضع قوله العتاب الحرج

وتقطيعه كتقطيع ما قبله الا ان ضربه مثله و هو بلمرج فاعلن و تا لثها و هو

الرابع من الاصل ابتر و بيته هذا البيت اذا ابر لت قوله اغلقت باب الحرج خاتي

للابعاد تقطيعه التخريج بعيرها ذا فاعلاتن . نا الابـ . فاعلن عاد ذ . فعلن

وعروضه الثالثة مجزوءة محزوفة مخبونة ولها ضربان اولهما و هو خامس

الاصل مجزو محزوف مخبون مثل عروضه و بيته مربا عاع تجنبه هيج الشكوى

تجنبه . وتقطيعه مرر باع . فاعلاتن ع تجن فاعلن نبهي . فعلن ـــ

هيجششك . فاعلاتن وا تجن فاعلن نبهو . فعلن . وثانيها و هو

سادس الاصل مجزو ابتر و بيته هذا البيت مبدلا قوله الشكوى تجنبه

بقوله الاوطان اذ ناوى تقطيعه التخريج هيجلنا و . فاعلاتن طان اذ . فاعلن

ناوى فعلن قوله مربا عها الباع الزداع و التجنب من الجنابة و هي من اللجاج

و هو العناد و انثنى رجع و يتنبه يحمل على الرجوع كان سايلا سال حين

فاول انثني الح تنبه . يعتنيه فيقال تنبه وزهو وا لتنبه الكبر وان معوا الهجوا

لمناوات هي المعارف واصلها من النوه مهموز اللام و هو النهوض الى المخاصمة

والحرج الذنب و ضبطوا الغلب وفي بعض النسخ الهرج والاول انسب وتجنبه

اي اجتنابه واحذره جانبا و هيج ابن حرك والشكوى معنى الشكاية و

الاوطان جمع وطن و هو الدار و ناوى بعد ما ضمن المناوات انتهى باختصار

قوله متى ما يع اهتدى لما فرغ المصنف رحمه الله من الشواهد اتى هاهنا

واشار بقوله متى ما يع الى الشاعر الحبر و هو ۝

ومتى ما يع منك كلاما . يتكلم فيجيبك بعقل ۝ تقطيعه

ومنه ما يعن كلامي يتكلم فيجب كيعق
تفعيله
فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن
اسمه
مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون
بري صحر بري بري صحر بري وانشدوا منه في الضرب الثاني
اسماذ كلما فاز مضى ظلة مثل حديث المتاع وانشدوا منه في الضرب
الثالث يندم المرء على فعله ويصير المال للوارث ولم ينشدوا منه
شيئا في بلغة الضرب لغلتها قوله من مخصبين اتيتنا ودعا الى نشامير التف
ونحو لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
تقطيعه
لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما تقو و ستقامو
تفعيله
فاعلاتن فاعلن فاعلات فاعلات فاعلن فاعلاتن
اسمه
مكفوف سالم مكفوف مكفوف سالم سالم
مجز بري مجز مجز بري قوله كل خوز بابه
اشار به الى شامير المشكل ونحوه
لمن ارى ياد عنبر معسن كل جوز الحزن حد اذ اتى بابه
تقطيعه
لمنظر ياد عنبر يرهني كلجوز لحزن نحا نرربابه
تفعيله
فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
اسمه
مشكول سالم مشكول سالم سالم سالم الخوز يطلق
على السواد والبياض والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والرباب
بالاشباع وهو براء مهملة مفتوحة وبائين موحدتين معنا السحاب الابيض
قوله فيا ليت شعري هل لنا منه مرتوي المرتوي ماخوذ من ارتويت الماء اي

شبع

شبعت من الماء واشار بقوله فيا ليت شعري البيت الخ وهو
ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب جارع من تلاقي تقطيع تقطيع البيت
وتعليله في باب المعاقبة فجز الالف من فاعلاتن الخ ومراده بالنصف الثاني السلامة
النون قبلها وحذفت منه النون للسلامة الالف بعدها فرنه معنى الطرفين وجنوب
معروف اسماء الريح وهو هنا غير منون وجارع بالفاء والراء والعين المهملتين اسم حصن
قاله الجوهري قال الزنجاني واقصر بيت من المديد يكون على عشرين حرفا بغير الا جزاء كلها
كقول بعض العروضيين بعو اده الخ وبحسبي سقم تقطيعه فعلاتن فعلن فعلن
انتهى **تنبيه** الخبن والكف والشكل حيث دخلوا اخير منهما في الاعاريض والضروب
فهو معدود في العلل ويكون لازما فيها وحيث دخل في الحشو فهو معدود في الزحاف
ولا يلزم انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى

البسيط

جزء بحولة باحاد شعوا حيلنا ومو في قسيمه واعنه فزهيج العون
محقب ارتحال القنيص فرقتموا اما حي مقام منه دو التشبيب فرعلي

اصل الترجمة معرفة تحصيل احكام البسيط وهو فعيل بمعنى مفعول او سمي
بسيطا لكثرة اجزائه ماخوذ من البساطة وهي السعة وقيل سمي بسيطا
لانبساط السببين على الوتد في اول جزء وهو مستفعلن لان فيه سببين
خفيفين ووتد مجموع وقيل لانه بسطت اسبابه من اسباب الطويل لانه جاء منه
وان فعلن فيها فهو مستفعلن وقيل لانه كانت عروضه فاعلن وضربه كذلك
فصار فعلن فانبسطت الحركات فيها عروضه لان الالف كانت فاصلة ومانعة من
انبساط الحركة الاولى الى الثانية ومن احسن ما علل به وقيل سمي بسيطا
لسهولته في الذوق من البساطة التي هي السهولة وقيل غير ذلك واجزاؤه ثمانية

وهي مستفعلن فاعلن اربع مرات وبيته الشاهد

نار القرى اوقدوا واقصروا لها تنبيههم • بني اخفكم خير ها نار القرى موقودة •

ومثل البيت مصنوع فان العرب لم تستعمله تام الجزو قوله ح ت

حوبلة رمز بالحاء للاولى الى ان البسيط ثالث البحور وبالثانية الى

ان له ثلاثة اعاريض مخبونة ومجزوة صحيحة ومجزوة مقطوعة وبالواو

الى ان له ستة اضرب وبقية الاحرف ملغاة قوله بالحا اشار به الى ان

ما هو العروض الاولى المخبونة ولها ضربان فضرب بها الاول مماثل لها

وهو يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك •

فال الخز نجاة ومفعله

بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا • وزودوك اشتياقا اية سلكوا •

قوله يا حار ترخيم حارث ولا ناهية بر بليغ خو النون في الفعل اذ كا

تدخل في النهي قاله ابو عمر الشيباني وارمين بضم الهمزة وفتح الميم

مبني للمجهول والسوقة بضم السين المهملة من ليس بملك يستوي

ابوا حد والجمع والبيت من قصيدة لزهير قالها حين اغار الحارث بن

ورقاء الصيداوي على بني عبد الله بن غطفان وغنموا غلاما لزهير

وراعيه اسمه يسار وقال بعدا بيت

اردد يسارا ولا تعنف عليه ولا • تمعك بعرضه ان الغادر المعك •

ولا تكونن كاقوام علمتهم • يلوون ما عندهم حتى اذا نهكوا •

طابت نفوسهم عن حق خصمهم • مخافة الشر فارتدوا لما تركوا •

قوله فثعوا اشار به الى ان له ضربها الثاني المقطوع وهو •

فر

من الشعراء لغارة الشعواء تحلق . جردا معروفة اللهميين سرحوب
قال الأخر فيها ذو مصرعه
هل حبل خرقا بعد الهجر مرموم . ام هل لنا اخر الايام تكليم
التمثيل الشعراء حض الغارة الخيل المغيرة وفي القاموس غار على القوم غارة
دفع عليهم الخيل واللهميين تثنية لهمي هي منسوب اللهمية ويقال غارة
شعواء بشين معجمة مفتوحة وعين مهملة اي فاشية متفرقة ويقال
فرس جرداء اي رق شعرها وقصر وهو صفة مدح ومعروفة اللهميين بعين مهملة
وبالفاء الخفيفة لحمها وسرحوب بضم السين والحاء المهملتين والباء الموحدة
هي الطويلة يوصف بها الانثى خاصة قاله الجوهري قوله خيلت اشار به
الى شاهد العروض الثانية المجزوءة الصحيحة ولها ثلاثة اضرب الضرب
الاول مجزوء مثلها وهو
اناذ مما على ما خيلت . سعد بن زيد وعمرو من تميم . فسكون الميم
الاخيرة من تميم قوله ومقفى اشار به الى شاهد الضرب الثاني المماثل لها
وهو . ماذا وقوفي على ربع عفا . مخلولق دارس مستعجم . قال
ان بجلة ومصرعه . ان تمش عليها فاسمعوا . فيها خصال حسان اربع .
المخلولق الخلق ماخوذ من الثوب الخلق وعفى العافي والدارس قريبان منهما
والمستعجم الذي يعجز على الكلام اصلا كالدار والبهيمة قوله فسيروا اعنى
اشار به الى شاهد ضربها الثالث المقطوع وهو
سيروا معا انما ميعادكم . يوم الثلاثاء ببطن الوادي . قوله يوم الثلاثاء
هو وقوع على الخبرية وببطن الوادي منصوب على الظرفية المكانية قاله

الاسنوي قوله قد هيج الجوى اشار به الى ان هذا هو العروض الثالثة ولها ضرب
واحد مثلها مجزو مقطوع وهو
ما هيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي. يقال وحى
واوحى اي كتب ويقال ايضا وحى بالحديث اي اشار به ونطق نطقا خفيا
وكل من الاشارة والكتابة ارادته في البيت واضحة قال بعضهم ان هاذه
العروض الثالثة من البسيط تعرف بالمخلع كانه لما قطع منه الوتد الذي في
العروض والضرب وهما للبيت بمنزلة اليد من شبهه بالذي خلعت يده اه
وقد قصر صواب مخلع البسيط حتى التزم فيه المحدثون الخبن مع القطع نحو قوله
اصبحت والشيب قد علاني. يدعوا حثيثا الى الخضاب. ومن هذا
الوزن قال ابن المعتز العيش مر والموت هم. فاي هاذين كان اخرم
انقل دجلى من كل دار. حوفة المنايا والارض سم. وبعض الشعراء ايضا في
هذا الوزن هجوا. وجهك يا عمر فيه طول. وفي وجوه الكلاب طول
والكلب يحمي عن المواشي. ولست تحمي ولا تصول.
مستفعلن فاعلن فعولن. مستفعلن فاعلن فعول.
بيت كما انت ليس فيه. لشيء يشوا انه فضول
وقال ابن عجاج في هذا الوزن مما يعلم العروض
مستفعلن فاعلن فعولن. مسايل كلها فضول.
قد كان شعر الورى صحيحا. من قبل ان يخلق الخليل.
قال ابن بري واما القدماء فلا يلتزمون فيه الخبن بل يستعملونه تارة
وبدونه اخرى فتختلط الاعجاز والابيات مخبونة وغير مخبونة

فيجو

فيومهم بالكثر وعاد بها جاءت قصيدة امرئ القيس

عيناك دمعهما سجال كأن شانيهما اوشال

او جدول في ظلال نخل للماء من تحته مجال

من ذكر ليلى واين ليلى وخير ما نلت ما ينال

قد اقطع الارض وهي قفر وطامس بازل مشلال

في ابيات كثيرة وعليه جاء اكثر الابيات في قصيدة عبيد بن الابرص

المشتهرة الوزن التي اولها

اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

والمرء ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب

الشعر وبالله التوفيق قال الشيخ ابو الجيش الانصاري في مخترعه للبحر

رحمة الله عليه وارقب نضارة غصن دلوية منطوع

مع الاوقات

ابسط رجاءك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا

وصل من بز

كم بيته

نحت اسم الشاهد مقطوع

بيض صنوف فيضاعف في الجاج

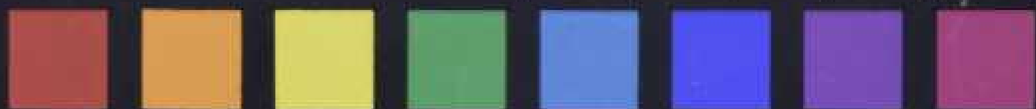
بجزو ومزال

اشار بقوله ابسط الى لقب بحر البسيط وبالجيم من مبتهجا الى ان

له ثلاثة اعاريض وجالوا من واغنم الى ان له ستة اضرب فضربه

الاول مخبونة وتهاض جاز ان حرفهما مخبون كعروضه وبيته

ابسط رجاءك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا



تقطيع ابسط رجا مستفعلن أملا ب فعلن انبسا طب مستفعلن
قلن فعلن واغنم مزل مستفعلن انفرقب فاعلن لتشتيب ها
مستفعلن سنها فعلن وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا
موضع قوله سنها قوله تشيبا تقطيع هذا اللفظ تشيبا فعلن وعروض
الثانية مجزوة ولها ثلاثة اضرب احدها وهو ثالث الاضرب مجزو مذال
وبيته ابسط رجاء لو كذبت فيه ظنون قبلها هيت بحماج د تقطيع
ابسط رجا مستفعلن ان لو كذبت مستفعلن فيها ظنو
مستفعلن ن قبلنا فاعلن هيبة بحماج مستفعلان وثانيها وهو
رابع الاضرب مجزو مثل عروضه وبيته هذا البيت معوضا عن قوله قبلها هيت
بحماج قوله تروي من صدا تقطيع التحريج تر تروي فاعلن و من صدا
مستفعلن وثالثها وهو خامس الاضرب مجزو ومقطوع وبيته هذا البيت
مجزوا ومنه قوله تروي من صدا متشبثا مكانه ترد السماحي تقطيع
التحريج تر ترد فاعلن د سنحسامحي مفعولن وعروضه الثالثة مجزوة
مقطوعة ولها ضرب واحد وهو سادس الاضرب مجزو مقطوع كعروضه
وبيته ابسط رجا مع الاوجال وارقب نضارة غصن حال اوبيه تقطيع
ابسط رجا مستفعلن ان مع ال فاعلن اوجال مفعولن وارقب نضا
مستفعلن رة غصن فعلن نرحال او مفعولن قوله ابسط رجاءك الخ
اعلم وبينهما الخرجا والمزاح بالابلاج اما ابلاج الانس بالاحباب ويدل
عليه قوله من الانس او ابلاج الشباب ويدل عليه قوله قبل التشبيب ولهم حر
التفاؤل تعيب الغانيات على تشيبي ومن لي ان امتع بالمشيب ⊙

د المسيخ

وشيب عرض الشيب ببياض الشعر وشيب من الشوب وهو الخلط يقال
شبت الماء باللبن اذا خلطته وتزود يقال ليسقاه ويزاله ابدا الشبع والروا
العطش والاوجال جمع وجل وهو الخوف ونضارة الغض صيرورته طريا
ولما وي ابدا بشر كانه يقول لو عرف ان النظران يصير غضن فانه من غصنا طريا
بعد كونه يابسا ذابلا **قوله** حقب فهو بكسر الحاء واحد الحقب وهي السنون
ويسكن لنا لطم فاتبعها ضرورة واما الحقب بضمها فهو الدهر والحقب بضم
الحاء وسكون القاف ثمانون سنة واشار به الى شاهد الخفيف المشعث عامه

في بيان الزهاد من فعل البحر وبيته

لعمري خلت حقب صروفها عجب . فاحدثت غيرا واعقبت دولا

تقطيعه لعمر خلت . حقبن صروفها عجبن فاحدثت . غيرن واعقبت دولا

تفاعيله . مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن
فاجزاؤه كلها مخبونة والغير بكسر الغين المعجمة وبالياء المثناة
التحتية غيرت الشيء فتغير وفي نسخة بالعين المهملة والباء الموحدة
فهو جمع عبرة ودولا بكسر الدال جمع دولة وهي الغلبة واما بالضم
فهو اسم المتداول وقيل انهما لغتان مطلقا والتشعث والخبن ذكر في الضرب
الثاني . والخبن والتشعث مقرونان في فرد فالخبن متبع والتشعث محذور

وفي الضرب الثالث وبيته الطي

يا بنت عجلان ما اصبرني . على خطوب كنحت بالقدوم

وفي الضرب الرابع . انا لمشرع عليها ما تسمعوا . فيها خطل نعدا ربع

وفي الضرب الخامس . قلت استجيبي فلما لم تجب . سالت دموعي على ردائي

وفي الضرب المقطوع منه وكل ذي ابل موروث ۝ وكل ذي سلب مسلوب ۝
انتهى من ابن بري وقال ان تجزا ذو اقصر بيت من البسيط يكون على ثمانية وعشرين حرفا
لقول بعض العرب وغيره ولكن نرى خطئه ۝ فيكم محسن الزمان ۝ تقطيعه
فعلن فعلن فعولن من نبتين انتهى قلت البيت فيه ستة وعشرون حرفا من حروف
التقطيع لا غير قوله ان تحملوا اتى به تمثيلا وشاهدا على العلة ان تحملوا وبيت الحجي
وهو ان تحملوا البكرة فانطلقوا بكره ۝ في زمرة منهم يتبعها زمر ۝ تقطيعه
ان تحملو . غزوة . فنطلقو . بكرن . في زمرتن منهمو . تتبعها زمرو . تفعيله
مفتعلن . فاعلن . مفتعلن . فعلن . مفتعلن . فاعلن . مفتعلن . فعلن . اسمه
مطوي . سالم . مطوي . مخبون . مطوي . سالم . مطوي . مخبون . قوله خا
لفيهم هو باسكان الياء للوزن واتى به شاهدا من بيت الحماسة وهو ۝
وزعموا انهم لقيهم رجل ۝ فاخذوا ماله وضربوا عنقه ۝ تقطيعه
وزعمو . انتهم . لقيهم . رجلن . فاخذو . مالهو . وضربو . عنقه . تفعيله
فعلتن . فاعلن . فعلتن . فعلن . فعلتن . فاعلن . فعلتن . فعلن ۝ اسمه
مخبول . سالم . مخبول . مخبون . مخبول . سالم . مخبول . مخبون ۝ واشار بقوله
قد فتموا الى الشاهد المخزم مع التذييل وهو ۝
قد جاءكم انكم يوما اذا ما ذقتموا الموت سوف تبعثون ۝ تقطيعه
قد جاءكم . انكم . يومن اذا . ماذقتم . لموت . سوف . تبعثون . تفعيله
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . مستفعلن . فاعلن . مفاعلان ۝ والاجزاء كلها
سالمة ما عدا الضرب فهو مخبون مذال واشار بقوله اطاح الى الشاهد الحجي
مع التذييل وهو ۝ ۝ ۝ باطح

عروة

ياصاح قد اخلفت اسماء ما • كانت تمنيك من حسن وصال • بالاسكان تقطيع

ياصاح قد اخلفت • اسماء ما • كانت تمن • نيك من • حسن وصال تفعيله

مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • مستفعلن • فاعلن • مفعولان • والاجزاء كلها

سالمة عدا الضرب فهو مذيل واشار بقوله مفعلات ذا كان الى شاهد المخلع مع التذييل

وهو • هذا مقام قريب من اخ • كل امرئ قائم مع اخيه • بالاسكان تقطيع

هذا مقا • م قريـ • بن من اخ • كللمر • رئن قا • ئمن مع اخيه • ○ تفعيله

مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • مستفعلن • فاعلن • مفعلتان • والاجزاء كلها

سالمة ما عدا الضرب فهو مخبون مذال واشار بقوله والتشبيب قد علاه • الى

شاهد الخبن مع القطع في العروض والضرب المسمى بالمخلع كما تقدم وهو •

اصبحت والشيب قد علاني • يدعو حثيثا الى الخضاب ○ تقطيع

اصبحت ولش • شيب قد • علاني • يدعو حثي • ثن الل • خضابي • تفعيله ○

مستفعلن • فاعلن • فعولن • مستفعلن • فاعلن • فعولن • ○ اسمه ○

سالم • سالم • مخبون مقطوع • سالم • سالم • مخبون مقطوع • ولم يشر الناظم

الى شاهد الخبن مع القطع في الضرب فقط وهو ○ ○ ○

قلت استجيبي فلما لم تجب • سالت دموعي على ردائي ○ وهذا البيت

تقدم وكذا البيت الذي قبله ○ ○ ○ تقطيع

قلت استجي • بي فلم • لم تجب • سالت دمو • عي على • ردائي تفعيله

مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • مستفعلن • فاعلن • فعولن • والاجزاء

كلها سالمة ما عدا الضرب فهو مخبون مقطوع مسئلة انما التزم الخبن

في العروض الاولى وضربها الاول لان البسيط وقع في اخره فاعلن والسبب في فاعلن

معتمد على الوتد بعده اعتمادا قويا لكونهما معا في جزء واحد فلذلك التزم ضبطه
فان قيل فهلا التزموا التخبين في العروض فقط كما التزموا القبض في عروض الطويل
فالجواب ان القبض في الطويل محله اليا. فلو تربعدها تعتمد عليه بخلاف الالف
في فاعلن والله الموفق للصواب قال الشيخ رحمه الله الوافر

دنت بجوار قيه لنا غنم به • ربيعة بغضينا ولم يستطع اخي
سعود حفيران بما فر المشتا • نقبا منزلا لا خير من رب المصطفى

لما فرغ رحمه الله تعالى من الكلام في تفصيل بحور الدائرة الاولى وهي دائرة المختلف
المشتملة على ثلاثة ابحر وهي الطويل والمديد والبسيط شرع الان يتكلم في
تفصيل بحري الدائرة الثانية وهما الوافر والكامل وبدا باولهما الذي هو الوافر
وهو لغة التام وكان الموفور معناه الشي التام وفي الاصطلاح البحر الشعر المركب
من مفاعلتن ست مرات وسمي وافرا لتوفر اجزائه وتدا وتدا وقيل لوفور الحركات
فيه اذ ليس اكثر منها وفيه من الاجزا اكثر حركات من مفاعلتن وما ينفك عنه اعني متفاعلن
في الكامل والكامل وان كان كذلك الا ان الوافر حذف من حروفه فلم يكمل كاستعماله
مقطوفا فهو موفور الحركات ناقص الحروف وبيته التام

اذا غضبت بنو اسد علينا • عتبنا لهم الغلوت اذا ما غضبوا

ومعنى البيت مصنوع فان نعرف لم تستعمله تام الحروف قوله دنت بجوى
فيه رمز بالدال الاولى على البحر الرابع وهو الوافر والغى التنوين والتا ورمز
بالبا على عدد عروضه وهما اثنتان الاولى مقطوعة والثانية مجزوءة ورمز
بالجيم على عدد ضروبه وهي ثلاثة واحد للاولى مقطوف مثلها واثنان
للثانية اولهما مجزو مثلها وثانيهما مجزو معصوب وقوله دنت اي قربت

وجمه

وضبره المستقر بعوده الى السحاب بعيد ان تسيل فـ والجرا بفتح الجيم والراء المهملة
مقصور المكان العالي تقول هو جرا اي عام يقال اللهم اسقنا غيثا غدقا وجرا
طبقا والجرا ايضا الجرد وجمعه الاعقبة قوله لنا غنم به اشار بعد الى نشأ مع العروض
الاولى المقطوعة وضربها المماثل لها وهو ٥ ٥ ٥
لنا غنم نسوقها غزار . كان قرون جلتها العصي . الجلة بالكسر
جمع جليل وهو المسن من الابل واستعمله الشاعر في الكبير من الغنم ايضا اي كان
قرون كبار هذا الغنم عصي قوله ربيعة اشار به الى الشاهد للعروض الثانية المجزوة
وضربها الاول المماثل لها وهو . لقد علمت ربيعة ان حبلك واه خلق ٥
وربيعة اسم امراة او ابو قبيلة قوله نعجبني اشار به الى الشاهد للعروض الثانية
وضربها الثاني المعصوب وهو ٥ ٥ ٥
اعاتبها وامرها . فتغضبني وتعصيني ٥ ومثله
عجبت لعيش عمرو . ليحتمل ابا عمر ٥ فقال الشعر نجاة ومن مصرعه
ايا شكني من الناس . لقد قطعت انفاسي ٥ وخرجا القطع في عروض الرابع
وضربه لقوله . بكيت وما برد البكاء على الحزين . فجاء بها فيعون مقطوع
وهو قليل جدا انتهى قال الشيخ ابو الحسن الانصاري في مختصره رحمة الله عليه
تواجرت المناة جنبت و لها حين مواصلا نذعني حدا و في
خطرة امل و وحار و ما نلت هر جا
ويسر عطعطر ا دبا
مقطوع مقطوع مجزو مجزو مقطوع مجزو
اشار بقوله تواجرت الى قفه بحر الوافر وبابا من ... الى ان له عروضين وبالجيم

من جعلها الوافر له ثلاثة اضرب عروضه الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد مثلها
مقطوف وبيته تواردت المنى وجنيت رطبا جنى مواصلة قطعتم ذا وجد
تقطيعه تواردتل مفاعلتن منا وجني مفاعلتن ترطبا فعولن وعروضه
الثانية مجزوة ولها ضربان احدهما مثلها وهو ثاني الاضرب مجزو كعروضه وبيته
تواجر حظ ذا امل ويسر عطفكم اربا تقطيعه تواجر حظ مفاعلتن
ظذا املن مفاعلتن ويسر عط مفاعلتن فكم اربن مفاعلتن وثانيهما
وهو ثالث الاضرب مجزو معصوب وبيته من الثبت مع كل مصراع اثنان
بقوله وطاروا طالكم هربا تقطيعه وطاروا طا مفاعلتن لكم هربن مفاعيلن
قوله تواردت اي تكاثرت والمنى جمع امنية وهي الامل وغيره وقوله جنيت
بايدي والحظ النصيب وعطفكم اي ميلكم والشفقة واربا اي حاجتهم
اي ذا هوج وهو الكثرة انتهى ثم اشار الناظم الى شواهد من اجزاء هذا وما
جرى مجراه من البحر وهو سبعة العصب والعقل والنقص مطلقا والعصب
والعقص والجمع في صدر المصراع الاول بدا بالاول منها وهو العصب
بصاد مهملة واشار بقوله ولم تستطع اذي الى شاهده وهو
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع تقطيعه
اذا لم تس تطع شيئا فدعهو وجاوزهو الى ما تس تطيعو تقطيعه
مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن الاسم
معصوب معصوب مقطوف معصوب معصوب مقطوف والشطر
منه في جزء واحد خلا من القوم وعن ابه العيرد واعلم انه
متى دخل العصب في جميع اجزاء المجزو فانه يشتبه الهزج كقوله

جنيت مواصلة قطعتم ذا وجد مفاعلتن مفاعلتن فعولن

صحنا

صحيحا عن تغيير دخل وقلنا القوم اخوان ۞ ولا يقع الفرق بينهما بان يقطع
بان يكان في القصيدة جزء واحد على مفاعلتن فهي من الوافر وان لم يكن فيها ولا
جزء واحد احتملت ان تكون من الوافر او من الهزج لان مفاعلة يرجع بالعصب
الى مفاعيلن ولا ينعكس قاله ابن بري قال التغاوسي عند تقطيع قوله اذا لم
تستطع البيت اراد الاصمعي عند التعلم ابن ترتيب ان يعلمه الخليل العروض
فبعد ذلك على الاصمعي وبعد عنه فيئس الخليل له منه فقال له يوما يا ابا
سعيد كيف تقطع قول الشاعر اذا لم تستطع شيئا فدعه البيت فعلم
الاصمعي ان الخليل قد تأذى لبعده عن علم العروض فلم يعاوده فيه وتوفي
الاصمعي سنة ست عشر وماتين وهو ابن احدى وتسعين سنة قال
ابن ابي خثيمة وذلك في ايام المامون كانت الرواية والمعاني اغلب عليه
وكان صدوقا في حديثه كما حكاه لسنة سنين بن المتوفى في كتاب العتق وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا سعيد انتهى قوله سطور اشار
الى شاهد العفو وهو ۞ منازل لفرتنا قفار ۞ كانما رسومها سطور ۞

تقطيعه ۞ منازلن لفرتنا قفارن كاننما رسومها سطورو
تفعيله ۞ مفاعلن مفاعلن فعولن مفاعلن مفاعلن فعولن
اسمه ۞ معقول معقول مقطوف معقول معقول مقطوف

وفرتنا بفاء مفتوحة وراء ساكنة وبعد المثناة من فوق نون وهي اسم امرأة
وقوله كانما رسومها سطور شبه الرسوم وهي الآثار بسطور الكتابة
خفيا بعادها فتتهما قوله حفير اشار به الى الشاهد النحوي وهو ۞
لسلامة دار حفير كباقي الخلق السحق قفار ۞ ۞

تقطيعه لسلّلام • تدار نب • حيمرن • كبد قلّح • لغنسعو • فعّار ۝
تفعيله معاعيلن • معاعيلن • فعولن • معاعيلن • معاعيلن • فعولن ۝
اسمه منقوص • منقوص • مقطوف • منقوص • منقوص • مقطوف ۝
لسلامة مشدد اللام وحيم بالحاء المهملة المفتوحة وبلجها • وبابها •
مواضع كثيرة والخلق بفتح اللام وكسرها والسعو المنسعو وهو الثوب
الذي خلق والسعو الذي بلي والعفار بفتح الفاء معو الحبي بلادا اوجاعتر
لدار بلا هل وجوز ان يقرا بالضم على انه جمع قفر وهو الخرا الخالي قوله
ان يعلن النشا • اشار به الى الشاعر العض بالضاد المعجمة وهو
ان ترل النشا، بدار قوم • تجنب جار بيتهم الشتا، • تقطيعه
ان نزلش شتا، بدا • رقومن • تجنبجا • ربيتهمش • شتا، • تفعيله
مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن • مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن • اسمه
اقتص • سالم • مقطوف • سالم • سالم • مقطوف ۝ وفي نسخة
وانزل بحر بضم الهاء وهو الكلام الذي فيه فحش ومنه قوله في احمد بيت
كنت نعيبنكم عن زيادة العنبر جزوه عاولا تقولوا هجرا • قوله لولا اشار
به الى الشاعر العضو وهو ۝ ۝ ۝
لولا ملطره رحيم • تداركني برحمته هلكت ۝ تقطيعه
لولا • لكرز • فمن رحيمن • تداركني • برحمتهي • هلكت • تفعيله
مفعولن • مفاعلتن • فعولن • مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن • اسمه
اعضب • سالم • مقطوف • سالم • سالم • مقطوف • بالعمرة وقوله
ردو مقصورة ى اوبعدها وبزنها بترة البيت وبغال ابا الغضو الحيد

لغتان فصيحتان وقرئ بهما جميعا **قوله** خير من ركب المطي يحتمل ان يكون
المطي كالمطايا بفتح الطاء والمراد به الظهر او بكسر الطاء جمع مطية
ثم فتح الطاء فتشبيها بلغة طيئ واشار بتلك الابيات الى شاهد الجمع
وهو انت خير من ركب المطايا . واكرمهم اخا وابا ونفسا . **تقطيعه**
انت خي . رمن ركبل مطايا . واكرمهم اخن وابن ونفسا . **تفعيله**
مفاعلتن مفاعلتن فعولن . مفاعلتن مفاعلتن فعولن **اسمه**
اجم . سالم . مقطوف . سالم . سالم . مقطوف . قال ابن بري
وحكى الاخفش ان للوافر عروضا ثالثة مجزوءة مقطوفة لها ضرب مثلها
وبيته . عبيلة انت همي . وانت الدهر كربي
ومثله فان يهلك عبيد . فقد باد القرون
ومثله اشاقك طيف مامه . بمكة ام حمامه
انتهى قال الزجاج وافق بيت في الوافر يكون على اربعة وعشرين جزءا
كقول بعض المولدين فوق لهم شرف . ما قاربه بشر . **تقطيعه**
مفعولن مفاعلتن مرتين انتهى **مسئلة** انما التزموا في الوافر ان يستعمل
مقطوفا لانه شعر كثرت حركاته فاستثقلت مجزوءا في عروضه
وما ضربه تسهيلا وتخفيفا واثروا منه الحذف ما يبقى الشعر به عذب
المساق لذيذ المذاق وهو القطف **فان قيل** فهلا استعملوا
في الكامل ما استعملوا في الوافر لان حركاتهما سواء الا انما وجه انهم
اختصوا الوافر بالحذف والتخفيف دون الكامل **فالجواب** ان الكامل
وقعت فيه الفاصلة مفرقة في جزئه وهو متفاعلن على الوتر وهي

ومعنى اكثر حركات من الوتد والوافر اذا حذفت منه الفاصلة فكان بجانب الحروف
وهو احد الاجزاء في الوافر اكثر حركات منه في الكامل قاله ابن بري في شرحه لعروض
ابن السقاط وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله. الكامل

همزته كملا اتى والوافر اجتزلا انت الذي سقتهم الى
لمختلف الامر فنعتوا وانتشروا وعبس يدب الصم عن تمام ولا
تغلتهم عن حرة قد بانت والشفاء مهراف لم تمر فارغا تبعى

معنى الكامل وهو ثالث بحور الدائرة الثانية وهو في اللغة بمعنى التام وفي
الاصطلاح البحر والشعر المركب من متفاعلن ست مرات ويستعمل مجزوا
فيقتصر على اربعة اجزاء ويقال فيه اذ ذاك المربع الكامل وانما سمي كاملا
لانه اكمل البحور ضربا وقيل لتكامل الحركات فيه وهي ثلاثون وليس في الشعر
شيء فيه ثلاثون حركة غيره ولا يقال الوافر كذلك لانه منقوص منه لانا نقول الوافر
لم يات على اصله ولم يات من البحور تاما غير معلول الا اربع وهي الكامل والرجز
والخفيف والمتقارب فقوله همزته كملا رمز بالهاء الى ان الكامل خامس
البحور وبالجيم الى ان له ثلاثة اعاريض صحيحة وحذاء ومجزوءة وبالطاء
الى ان له تسعة اضرب ويعني الا حرف ملغاة واشار بقوله بجوا الى الشاهد
العروض الاولى وضربها المماثل لها وهو

واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي

واشار بقوله خيلا الى شاهد مع ضربها الثاني المقطوع وهو

واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

الخبال بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وهو الفساد والمعنى ان النسوة

يعيبنه

للعمين بالتشبيه خفة بالنسبة البسيط وهي عندهم نسبة تعين لا تحتم

قال الزجاج ومصرعه

الدمع يبو عن عرفة ونحالا • وخطوبه لما تنض اللاعتلا لا • قوله

براقش اشار به الى الشاهد على ضربها الثالث الاحذ المضمر وهو

لمن الديار برامتين فعاقل • درست وغير ايها القطر

رامتين تثنية رامة اسم موضع بالبادية وفيه المثل تسألني برامتين سلجما •

وعاقل بالعين المهملة والقاف اسم جبل معين والاي جمع اية وهي العلامة

قال الزجاج ومصرعه • بان الشباب واخلق العمر • وتنكر الاخوان والدهر

قوله اجش اشار به الى الشاهد على العروض الثانية الحذاء مع ضربها الاول المماثل

لها وهو • لمن الديار عفا معالمها • هطل اجش وبارح ترب • ويروى

من عقب ومعالمها علاماتها الدمن جمع دمنة بالكسر وهي اثار الناس

والنسو بعد ونحوه وهطل بكسر الطاء المطر الكبير والاجش بالجيم والشين

المعجمة العظيم الصوت والبارح بالحاء المهملة هو الريح بالليل ويروى

بارق بالقاف وهو الريح والتراب قال الزجاج ومقتضاه

ولقد عجبت لعاقل حلب • بخصى رهط ابي لهب • والشار

بقوله كلا نت الى الشاهد على ضربها الثالث الاحذ المضمر وهو

وكانت الشجع من اسامة اذ • عيبت نزال ولج في الذعر

المراد باسامة السبع ونزال المعترك والذعر بضم الذال المعجمة والسكون

العين المهملة وهو الفزع والبيت لزهير يمدح هرم ابن سنان قوله الخ

تسبقتهم الى الله لغة في الخ والظاهر ان اصله الى كلمة معرفة بين الشاعر

فإنه جيء من جملة تسبغتهم وحذف الناظم الجواب ووقف على الحرف كما يوقف على
بعض حروف الكلمة ويستغنى به عنها كما ورد في الحديث كفى بالسيف شا يريد
شاهدا ونظيره فعل الناظم الاقتصار على الحرف ابدا ادخل على الفعل نحو وكان قد
وحمو فارقت الحرابية ولما ابي وكما اد خلتها وقال بعضهم ان الا نعما واحرا لا
بكسر الهمزة وفتحها ونصبها على التمييز المنقول عن الفاعل اي تسبغتهم نعما
انتهى من ابن مرزوق باختصار واشار الناظم بقوله تسبغتهم الى الشاهد العروض
الثالثة وضربها الاول المرجل وهو ۞
۞ ولقد سبقت اليك ۞ علم نزعت وانت الحر ۞ وقال الآخر مجانا في مصرعه
۞ حسب اللبيب من التجارب ۞ مابه الزمان من العجائب ۞ قوله مختلف
الامر اشار به الى شاهدها مع ضربها الثاني المذال وهو ۞
۞ جدث يكون مقامها ۞ ابدا بمختلف الرياح ۞ بالاسكان والجدث
بالجيم والثاء المثلثة هو القبر قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا
قوله ابتفوت اشار به الى الشاهد مع ضربها المجزو المماثل لها يعني انه مجزو
فقط دون زيادة ونقص اصلي والاجزاء العروض كلها مجزوة والضرب وبيته
واذا افتقرت فلا تكن ۞ متخشعا وتجمل ۞ المتخشع بالشين المعجمة
وهو الذي يتكلف الخشوع ويروى بالجيم وهو الشديد الحرص على الاكل وغيره
واما التجمل فهو الصبر والحياء وحكى الجوهري ان امراة قالت لابنتها تجملي
وتعففي اي كلي الجميل وهو الشحم المذاب واشربي العفافة بضم العين وهو البقية
ومنه علبة القد راي البلغي به قال الآخر مجانا ومقابله ۞
ومت العيون بجارف ۞ ... براه الجمار ثقة ۞ قوله والكل وا اشار به الى شاهدها

مع ضربها

مع ضربها الرابع المقطوع وهو • واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات •
بالاشباع • قال الترفيل ومصرعه
سلبت لميس فؤادي • وترحلت بسواده • وهنا انتهى
شواهد العلل والله الموفق للصواب قال ابو الجيش رحمه الله تعالى

اضمار بقوله وكملت اي لف جزء خوارج الكامل والجيم من قوله جا تنتهج
اي ان له ثلاثة اعاريض ورمز بالطاء من قوله طرفا اي ان له تسعة اضرب
عروضه الاولى سالمة ولها ثلاثة اضرب احدها سالم كعروضه وبيته
وكملت كلا اضربيه فجا تنتهج • طرفا النسيبا دجا علوا والسنا •
تقطيعه وكملت كلا متفاعلن اضربيه متفاعلن فجا تنتهج متفاعلن
طرفا نسيبا متفاعلن دجا علو متفاعلن ولو السنا متفاعلن
وثانيهما مقطوع وبيته وكملت كلا اضربيه فجا علا • وطلعت
في افق الكمال بشهابا • تقطيعه وكملت كلا متفاعلن اضربيه

متفاعلن فذي علن متفاعلن • وكما عشت في • متفاعلن افق تكما •
متفاعلن لتشهابا • فعلاتن **و**ثانيها احذ مضمر **و**بيته بيت الضرب
الاول اذا وضع موضع قوله السيادة الخ قوله العلا تسببا الى البجح
تقطيع التخريج طرق العلى متفاعلن تسببا الى متفاعلن البجح فعلن **و**عروض
الثانية جزاء ولها ضربان احدهما وهو رابع الابيات احذ كعروضه
وبيته وكملت لا امر بعوقبة • شرف وعوف كعدا الصعدا •
تقطيع وكملت لا متفاعلن امر بعو متفاعلن بعو قطب فعلن شرفن
وعو متفاعلن ود كعكعد متفاعلن صعدا • **و**ثانيهما وهو
خامس الابيات احذ مضمر **و**بيته هذا البيت مع قوله وعو الخ قوله
وتقطع بين الوجه **تقطيع** التخريج ستر وتقطع متفاعلن من بين
متفاعلن وجهي فعلن **و**عروض الثالثة مجزوءة ولها اربعة اضرب
احدها وهو سادس الابيات مرفل **و**بيته هذا البيت اذا ابدلت قوله
في بيت الخ بقوله وافح الحصنوا الحسناوي **تقطيع** التخريج فقد فعل
متفاعلن حسنعلمساوي متفاعلاتن **و**ثانيها وهو سابع الابيات
مجزوء مذال **و**بيته هذا البيت اذا عوضت عن قوله وافح الخ قوله
وافح بالحكم الحجاز **تقطيع** التخريج فقد فحمبل متفاعلن حكملحجاز
متفاعلان • **و**ثالثها وهو ثامن الابيات مجزوء كعروضه **و** بيته
وكملت لا امر له • امل عنبر دبنج • **تقطيع** وكملت لا • متفاعلن
امرلهو • متفاعلن املعنبر • كينج **متفاعلن** ورابعها
وهو تاسع الابيات مجزوء مقطوع **و**بيته وكملت اذ طعمت كوس

لزلها

متفاعلن كوو. متفاعلن لحقت اذ. وكملت تقطيعه. عالها ووراد اذا نه
والسيادة والسلطان الى انتهج فانما قوله. فعلاتن وومالها. متفاعلن كعز. سرندا
واجو الكمال المستعار من ابو السماء. وهو لغة جوالبها والشعشعاء الكوكب
وعوده عوته كزاله اذا جعلته عادة له وهي فعل ماض مبني للمفعول والصعد
بفتحتين وهو العطا والحمق بفتح الحا وكسر النون صفة مشبهة من
الحمق بفتحتين وهو الغيظ والمناوي المعادي والحكم جمع حكمة وهي
القول الصحيح والمجاز لفظ استعمل في غير ما وضع له واجمع من مجازيهم واذا
اذهب الرياد اذهب الامور المجازية واستعمل نفسه بالامور الحقيقية
اليقينية الذي رابعها الكمال مستغنيا بالحكمة التي راو نبيها فقرا وغني
عن الخير او المرادا لعطا وارواه من الري في الشبع والما ونحوه وعاطه
او من المعاطاة انتهى ولنرجع الى كلام الناظم فأشار الى شواهد الرابع
وتعذر البحر وهو احد عشر الاضمار والوقص والخزل وكل منها ايضا مع الترفيل
وكذا مع التذييل والاضمار مع القطع في الرابع والاضمار مع القطع في المجزو
واشار بقوله وعبس الى شاهد الاضمار في مشطور
اذا اردت زهير عبس منصبا. شاهد في واحد لسار في بالمنفصل تقطيعه
انهم فر من غير عبس. منمنصبن تشاهد في واحد. فيسايره بالمنفصل تقطيع
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن اسمه
مضمر مضمر. مضمر مضمر مضمر مضمر. فجعل ابيت
في هذا الاضمار جميع اجزائه فالتشبه بذلك بيتا من الرجز والتعريف بينه وبين
الرجز ما تقدم ذكره في ملتبس الراجز بالهزج قال ابن بري والبيت لعنترة



وشتّى في معناه نجد لان ابا عنترة حر عربة عبسي فخلاف ام فانها امة حبشية
سوداء والجنص بضم الجيم مع ضم الظاء المهملة وفتحها هو السيد ومن
شتوا هو الاضمار ابط قول الشاعر ۞ ۞ ۞
واذا الهوى كره الهدى ۞ وابى التقى ما عصى الهوى ۞ قوله ينذب اشار
به الى شاهد هو الوقص ومثو ۞ ۞ ۞
ينذب عنترة بسيفه ۞ ورمحه ونبله ويحتمي ۞ تقطيعه
ينذ بعن ترة بسيفهي ۞ ورمحهي ونبلهي ويحتمي تفعيله
مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن اسمه
موقوص موقوص موقوص موقوص موقوص موقوص ينذب بضم الذال
المعجمة قوله الضمر اشار به الى شاهد الخزل وهو ۞ ۞ ۞
منزلة صم صداها وعفت ۞ ارسمها ان سيلت لم تجب ۞ تقطيعه
منزلتن ۞ صم صدا ۞ هاو عفت ۞ ارسمها ان سيلت ۞ لم تجبي تفعيله
مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن اسمه
مخزول مخزول مخزول مخزول مخزول مخزول الضمر بفتح
الظاء اي هزال الضمر تصغيرا فعولا تحبيب وهو مجاز والضمر عود الحز
من الحبل ونحوه قوله عنترنا هو وكان اشار به الى شاهد الاضمار مع الحذف
وهو ۞ وعنترتة وزعمت انه لابن بالحبيب تامر بالاسكان اي صاحب تمر
تقطيعه وعنترتة ورعمنان نكلابن بصبعتامر تفعيله
متفاعلن متفاعلن مستفعلاتن اسمه سالم مجزو وتعلي
مجزو مضمر مذيل قال الدماميني فان قلت ما وجه انه لم يعتبر له وقد

قلت كان مراده بقوله من اشارة الى بيت تام وللابن الالة حذف بعض الكلمة

اكتفاء كقول ابن نباتة

بروحي من امر الناس نايا وجفوة ۝ واحلامهم تغرا واملحهم شكلا

يقولون في الاحلام يوجد شكله ۝ فقلت ومن ذا ابصره يجد الا حلا

اي الاحلام وقلت في هذا النوع

اقول لنطاحي والروض باهي ۝ وقد بسطت لنا ربيع بساط زهر

تعال نباكر الروض المعجم ۝ وقد نسعى الى ورد ونقمر يف

اي ونسمع بلبل ننتهي والترسيل الا هو ما ورد في التحريف كغيره بالتسبيع فتا اي

هذا شاهد او من قد مناه حصر قول الناظم انه تسبقتهم الى قوله نقلتهم

اشارة الى شاهد الوقص مع الترفيل

ولقد شهرت وجاتهم ۝ ونقلتهم الى المغابن بالاسكان تقطيعه

ولقد شهر توجاتهم ۝ ونقلتهم المغابن تفعيله

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن قوله عن حره اشارة

الى شاهد الخزل مع التذييل وهو

صفحوا عن ابنك ان في ابنك حمرة حين يكلم تقطيعه

صفحو عنب نك ان في ابنك حمرة تن حين يكلم تفعيله

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن قوله جا ينتاست اشارة

في الى شاهد الاضمار مع التذييل وهو

واذا غضبت او ابتاست حمرت رب العالمين بلا اسكان تقطيعه

واذا غضب تاو بتاس تحمرت ترب بلعالمين تفعيله

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلان قوله والشفاء اشار به الى

شاهد الوقص مع التذييل وهو ٥ ٥ ٥

كتب الشفاء عليهما فهما له متيسران بالاسكان تقطيعه

كتبششفا ء عليهما فهما لهو متيسران تفعيله

متفاعلن متفاعلن متفاعلن معاعلان قوله مخاف اشار به الى شاهد

الخزل مع التذييل وهو ٥ ٥ ٥

واجب اخاك اذا دعاك معانقا غير مخاف بالاسكان تقطيعه

واجب اخا كا ذا دعا كمعانقن غير مخاف تفعيله

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفتعلان ومخاف هو من الخفاء ضد

الاعلان لا من الخوف ووقع في بعض النسخ بالجيم من الجفاء والاول اصح قوله

لم تجد اشار به الى شاهد الاضمار مع القطع في الوافي وهو ٥

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال ٥

تقطيعه واذفتقر تالذذخا ئر لم تجد ذخرن يكو نكصالح الاعمالي

تفعيله متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن مفعولن

قوله جارع اشار به الى شاهد الاضمار مع القطع في المجزوء وهو ٥

وابو الحليس ورب مكة جارع متشعول ٥ تقطيعه

وابلحلي سوربيمك كتجارعن متشعولو تفعيله

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفعولن ٥ اسمه

سالم مجزو سالم مجزو مضمر مقطوع قوله كفي

اي كفي هذا المقدار من الشواهد والاجمال يقتضي اكثر مما ذكر فان

الاجمال

أخر قصائده وانتصر بيت من الكامل يكون على ثلاثة وعشرين حرفا كقول بعض
العروضيين . لو رأيت زينبا . تحن في معناها . تقطيعه فاعلن
مفاعلن فاعلن مفعولن فهذا إذا جزئ الجزء في متفاعلن والا فيكون
على أربعة وعشرين حرفا بأن يزاد حرف في أول البيت فيصير مفاعلن انتهى
قال ابن بري وحكى بعضهم أن للكامل عروضا مجزوءة مشطورة لها ثلاثة
أضرب ضرب مجزوء وبيته . حكمت جورك في الفضا ولكننا . الضرب الثاني
منه الوبيته . يا جار ما لاقيت في هذا النهار . الضرب الثالث مرجل
وبيته ابدا أحوبين بن أحوبين بن المغيرة . ابدا أحوبين بن أحوبين ومثل المغيرة
وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل انتهى تنبيه مجزوء الكامل يلتبس
بمثله الرجز مجزوءه لمخبونه ومطويه لمخبونه ويقع الفرق بينهما
بسلامة جزء قاله النادوسي وبالله التوفيق قال الشيخ **الهزج**
وانه يستصحب الضيم بأسبابه ودع كذا أو وفاتنا محمولا أمراها
الهزج أي هذا باب الهزج أو هذا بحر الهزج وكذا في جميعها وهو
على واللعب واللهو فيه للغلبة بمعنى لتشابه أمره بران والمعيون في هو . .
اللغة صوت الرعد وضرب من الاغاني فيه ترنم والطبقة بعضهم على صورة
التسمية حال ورا منا وفرد الهزج ذا الطبعون
يا أيها الحبر الذي به العروض ممتزج . ابن لنا دائرة فيها بسيط وهزج
فكلام هذا اللغز مشكل لأنه ليس في دائرة العروض ما يجمعه البسيط
والهزج بل كل واحد منهما مستخرج من دائرة كما هو معلوم في محله وأوقع
ما بسيطه وهو ربما كان أصل البسائط وأوهم بالهزج وهو رجزه

يريد الصوت الذي يسمع من الصمانية حال جريانها التنعم وفي الاصطلاح
البحر من الشعر المبني في الاصل من مفاعيلن ست مرات الا انه لم يستعمل
الا مجزوا لم يعل وسمي هزجا لان الصوت يتهزج فيه اي يتردد وقيل
لحسنه في الغنا لان العرب كثيرا ما تهزج به اي تغنى وحكى بعضهم
استعماله مسدسا على اصله وهو قليل جدا وانشدوا منه
فيا ياصاح من سلمى الى عيرها فخلت مخلف تجر منا فيحا
ومنه ترقى بها الحادي بعشاق تشاوى من نعا هوا كاس اشواق
قوله وابن بسحب . انه فعل امر من ابن بمعنى اظهر واتى بالواو رمزا
على سادس البحور وهو الهزج وهو اول البحور الاربعة الثالثة وبالهمزة
رمزا على ان له عروضا واحدة مجزوة وبالبا رمزا على ان له ضربين والحق
انه الى الضرب الاول مثل العروض والثاني مجزو محذوف والنار بالسحب
الى شاهد العروض وضربها الاول وهو

عفا من آل ليلى السحب فالاملاح فالغمر — تقطيعه
عفا من آ لليلى سس بفلاملا حفلغمر — تفعيله
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن — اسمه
موفور مجز و سالم مجزو عفا معناه درس

والسحب بسين مهملة مفتوحة وبا موحدة والاملاح
بالحا المهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وهذه اسما مواضع
قال الذي تجاته ومغناه الى هنا وهو مثلها بعي
قوله والضم اشار به الى شاهد مع ضربها الثاني المحذوف وهو

وما ظهر

وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول ۝ تقطيعه

وما ظهري. لباغضضي. مبظظهرذ. ذلولي. تفعيله

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن اسمه

موفور. مجزو. سالم. مجزو محذوف. الضيم هو الظلم

والذلول لغة الذلل للجهة هو المنقاد قال الزنجاني وضده صعبه ۝

اقالة الكلام. لصب مستعمل. وهنا انتهت نسخة هذا العلامة

الموفق للصواب ولنذكر ما يعرضنا من كلام ابي الجيش على السمني

المتمم ليتضح المعنى في شعر المثنى قال ابو الجيش رحمه الله تعالى

هزجتم اذ دنا ناي بدا اجتنانه الوجد
مجزو مجزو
بريء من عتاب
مجزو ومجزو

اشار بقوله هزجتم الى الهزج وبالهمزة من قافية الى ان له

عروضا واحدة مجزوة وبالياء وقوله بري الى ان له ضربين احدهما مجزو و

مثل العروض وبيته هزجتم اذ دنا ناي بدا اجتنانه الوجد ۝

تقطيعه هزجتم اذ مفاعيلن دنا ناي مفاعيلن بدا اجتنا مفاعيلن

نه الوجد مفاعيلن وثانيهما مجزو محذوف وبيته هذا البيت

اذا اقتطعت بعض اربعه الثلاثة والبيت هكذا في قوله بريء من عتاب

تقطيعه هذا المصراع بريئن مِ مفاعيلن عتابي فعولن قوله

هزجتم من هزج اذا طاح اي صحتم على العاشق الذي صعقتم كذا بسبب

دنوه منكم والاجتنان الجسر والوجد الم العشق انتهى و

ولنرجع الى كلام المصنف قوله باسا هذا المشروع منه في بيان

شواهد الزحاف وما جرى مجراها من معنى البحر وهي خمسة
القبض والكف والخرم والشتر والخرب فاشار بقوله باسا الى شاهد
القبض وهو • فقلت لا تخف شيئا • فما عليك من باس • تقطيعه
فقلت لا • تخف شيئا ن فما علي • كمن باس • تفعيله
مفاعلن مفاعيلن مفاعلن مفاعيلن • اسمه
مقبوض مجزو • مقبوض مجزو • مجزو د ويروى فقلنا ونحو
فإن يبر خلته الخرم في اوله مع القبض وذلك معنا الشتر قوله بزوره
اشار به الى شاهد الكف وهو د
فهذان يذودان وقد امن كثب يزمون • تقطيعه
فهذان • يذودا ن • وقد ام نك • ثبن يزمون • تفعيله
مفاعيل • مفاعيل • مفاعيل • مفاعلن • اسمه
مكفوف • مكفوف • مكفوف • سالم • يذودان باعجام
الذال الاولى اي يدفعان والكثب بفتح الكاف وبالثاء المثلثة
المفتوحة ايضا هو القرب يقال رماه من كثب اي من قرب لا من بعد
قوله كذاك اشار به الى شاهد الخرم وهو •
ادوا ما استعاروه كذاك العيش عارية بالاسكان تقطيعه
ادد وما ستعا روه • كذا كلعيش • عارية • تفعيله
مفعولن • مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن • اسمه
اخرم سالم • سالم • سالم • قوله وهو ما توا
اشار به الى شاهد الشتر وهو د
بالزين

ـه الذين من قد ماتوا • وفيما جمعوا عبرة • بالاسكان تقطيعه

فللذين • من قد ماتو • وفيما جم • معو عبره • تفعيله

فاعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن • اسمه

اهتن • مجزو • سالم • مجزو • قوله فموسى امرؤ دنا

اشارة الى شاهد الخرب وهو

لو كان ابو بشر • اميرا امار ضبناه • تقطيعه

لو كان ابو بشرن اميرن امار ضبناه • تفعيله

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن • اسمه

اخرب • سالم • سالم • سالم • قال الرجلانة واقصر بيت

للهزج يكون على عشرين حرفا كقول بعض العرب حسبن •

ليت ذا البعاد • بعد نيه وفاديه • تقطيعه فاعلن مفاعيلن

مفعولن مفعولن • انتهى وبالله التوفيق قال الشيخ الرجز

وكتب دمعها جار بها القلب جاهر وقد هاج قلبي من اثر قد شجا

قبا لبيني خالدة منا بعد ان فعل الدهر فيمن قد اسى

معنا هو البحر السابع وهو ثاني الدائرة الثالثة وتقع بالرجز

معنا مقتضى تعيين الرجز ابن العول فيه قاله ابن مرزوق وسمي

رجزا لكثرة حلوق العلل تعتريه كالقطع والخرم والشطر والنهك

فان الرجز علة تصيب الابل فاذا نهضت ارتعشت فخذاها

وانشدوا • همت بخير ثم قصرت دونه كما ناءت الرجزاء تشرع قيامها

وقال ابن رشد سمي رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل لانه



اكثر ما تستعمل العرب منه المشطور اي على ثلاثة اجزاء يشبه
بانه جزء من الابل وهو الذي اذا ثنيت احدى يديه بقي على ثلاثة
قوائم وحقيقته اي الرجز في الاصطلاح هو النوع من الشعر المركب
من مستفعلن ست مرات وهو سهل في الاسماع ولذلك اكثر الشعراء
فيه فاستعملوه على خمسة اوجه التام والمجزوء والمشطور
والمنهوك ويطلق على هذا البحر الحمار وعلى قسيم القريض وهو
كل ما كان على جزئين او ثلاثة من اوزانه قاله الاخفش قوله
زمنت دم ودها اي عفت او تنعفت والزمن هو الزمان وجمعه
ازمن وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا
يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعلها فانه هو الله معنى
الله تعالى المتصرف عز جلاله لهم من الكلم اي من جملة ابيات لسابع الجز
وهو الرجز وابعد الكاف والسين والتي طالعنا رمزا على عدد اعاريضه
وهي اربع غاية ما تتصل اليه الاعاريض الاولى تامة الثانية مجزوءة
الثالثة مشطورة الرابعة منهوكة والتي بالطاء رمزا على عدد
ضروبه وهي خمسة اثنان للاولى الاول مثلها والثاني مقطوع
وواحد للثانية مجزوء مثلها وواحد للثالثة مشطور مثلها
وواحد للرابعة منهوك مثلها والشارح يقول دار اي شاهد العروض
الاولى وضربها الاول الجماز لها ومعنو
دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى اياتها مثل الزبر
الايات العلامات والزبر بالزاي الصحيفة والبالية الموحدة المضمومة

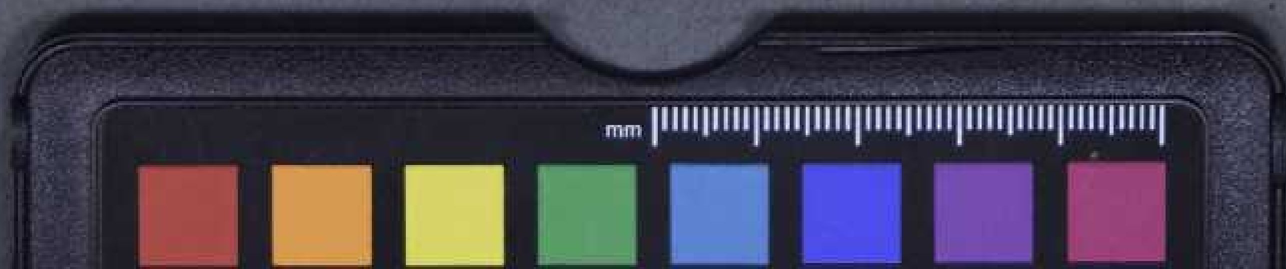
صح جواز

مع جواز فتح الباء ايضا هو القطع من الحديد جمع زبرة انتهى قال الزجاج
ومفعاه من تيمن فلي فيناة كلا نعم فتيانه في طرفها عقد البيتمر
قوله بها القلب فاعل اشار به الى مثال هو جامع ضربها الثلاثة المقطوع
وهو القلب منها مستفعلن صالح والقلب من فاعل مجهود
قال الزجاج مصرعه اول ما دعو البيت الله والحمد والعزة لسلطانه
قوله ومن هاج فلي مثل اشار به الى مثال العروض الثانية المجزوة مع
ضربها المماثل لها وهو ومن هاج فلي مثل من اعي مخبر معنى هاج
يعني ثار قوله ثم من شجا ثم بفتح الثاء بمعنى هنا وهو للتعقيب لغة
العرب ومن شجى اشار به الى مثال العروض الثالثة المشطورة مع
ضربها المماثل لها وهو ما هاج احزانا وشجوا من شجا
ما هاج استفهام وشجوا اي حزنا وتمام البيت من طلل كالاتحمي المنمنم
الاتحمي بتاء مثناة من فوق وحاء مهملة ضرب من البرود والمنمنم
بنونين بينهما ميم مكسورة بمعنى ما ضر بمعنى الحلو وبلى ونسبها العيني للعجاج
قال وكان هو وابوه راجزين من منصور بن زاد العيني بعدما تقدم امسى
فيها اذا ما مسلت من زجا والقرقبة النابحات منهما وهي
قصيرة طويلة والهودج الكرسي والنابحات من نا حتى الرجم تتاح
كما تحركت قوله فيا ليتني اشار به الى مثال العروض الرابعة المنهوكة
مع ضربها المماثل لها وهو يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع
اقود وطفا للزمع كانها شاة صدع والجذع بالذال المعجمة
والمراد به هنا الشاب واضع اي اسرع في السير ووطفا اي

وكعبا والكعب كثرة الشعر العقيقين والحاجبين والزمع الرمش والمراد بالقناة
الرمح وبالظبية القاطعة للعلائق يقول صرعنا من في طعنتها
ومن منهوك الرجز نحن بنات طارق نمشي على النمارق انتشر به إلخ
قال الشيخ هذا البيت لهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان بن حرب قبل
إسلامها تحرض المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده
المسك في المفارق والدر في المخانق إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق والمراد بطارق هنا النجم والأبيات من منهوك الرجز
الثلاثة دخله الخبن الشطر يروى بنات طارق بالرفع على الخبر وبالنصب
على المدح والتخصيص ويروى بفتح التاء فإن بعض العرب يفتح التاء من
هذا الجمع في النصب انتهى واعلم أن الأخفش زعم أن المنهوك ليس بشعر
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
وهو صلى الله عليه وسلم منزه عن الشعر لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما
ينبغي له والصحيح أن المنهوك شعر وإنما سمع من كلامه على وزنه في كلامه
صلى الله عليه وسلم ليس بشعر لأنه لم يقصد به الشعر ويلزم الأخفش أن يقول
مثله في الضرب الأول لأنه عليه السلام قال أيضا هل أنت إلا إصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت وهذا على وزن الضرب الأول لكنه لا يقول كما
قاله ابن بري قال الشيخ عبد المحسن القيسي فإن قلت ما الحكمة
في عروض المشطور والمنهوك وضربهما قلت في كل واحد وجوه
أما في المشطور فقيل عروضه وضربه شيء واحد وهو الجزء الأخير
وهو الأصح وقيل عروضه الجزء الأخير ولا ضرب له وقيل بالعكس وقيل

عروضه

نخ



عروضه الجزء الاول وضربه الجزء الثاني والجزء الثالث زيادة كما كان الثة والترفيل
وقيل عروض الجزء الثاني ذكره نها لما استحقت نصف هذا الجزء ولا نصف له صحيح
استحقته بكماله وهذا امثل من الذي قبلها. حيث يطلق اوانه نصف تطبيقه
انه يلزمه تطبيقه كاملة لتعذر تشطيرها وضربه الجزء الاخير واما المنهوك
فقيل فيه الاوجه الثلاثة الاول وضربه الجزء الثاني سواء كان منهوك الرجز
او منهوك المنسرح وقيل في منهوك الرجز كذلك ومن منهوك المنسرح
كاختلاف اجزائه انتهى وبالله التوفيق قال ابو الجيش رحمه الله تعالى

فيه مجزوء

رجزيان مالوا لنا عن موعد هاجت بلابيل العواد المنجحه

تحسبهم مالوا لنا عن موعد اطوا لنا مشطور منهوك

لم يخلع واحبابنا محبوب مخطوع

اشار بقوله رجزاني الغيب الى الرجز وبالوا الى قوله موعد الى ان ثم اربعة اعاريض
وبلابل هاجت الى ان ثم خمسة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها ضربان احدهما
سالمة كعروضه وبيته رجزيان مالوا لنا عن موعد هاجت بلابيل العواد المنجح
تقطيعه رجزيان مستفعلن مالوا لنا مستفعلن عن موعد مستفعلن
هاجت بلا مستفعلن بيل العوا مستفعلن د المنجحو مستفعلن
وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا موضع شطره الثاني قوله
لم يخلع من احبابنا كمحب تقطيعه هذا الشطر فلم يخلعن مستفعلن
احبابنا مستفعلن محبوبو مفعولن وعروضه الثانية مجزوءة ولها

ولها ضرب آخر مجزو مثلها وهو ثالث الاضرب وبيته الشاهد الاول من هذا
البيت مجمعا نتا حزه فلو تجي تقطيع هاذه الكلمة فلن تجي مستفعلن
وعروضه الثالثة مشطورة ولها ضرب آخر مشطور وهو رابع الاضرب
وبيته رجز جما ما لو لنا عز موعدن تقطيع رجز جما مستفعلن
ما لو لنا مستفعلن عز موعدن مستفعلن وعروضه الرابع منهوكة
ولها ضرب آخر مثلها منهوك وهو خامس الاضرب وبيته رجز مجلب
الوله تقطيع رجز مجلب مستفعلن بلوله مستفعلن
قوله رجز اي قال الجوهري في الصحاح والمنهوك الساقط في الحصوات وهي
الحبوة العميقة والوله جمع واله وهو الذي ذهب عقله انتهى ثم
اشار الناظم الى شواهد الزحاف من هذا البحر وهو اربعة الخبن والطي
والخبل والخبن مع القطع وحلول الثلاثة الاول في هذا البحر يسمى مكانفة
واشار بقوله من خالد الى شاهد الخبن وهو
وطالما وطالما وطالما سقى بكف خالد واطعما سقى
واطعما مبنيان للمفعول وفي شرح ابن جعوان السقاط كفي بكف خالد
مقروءها بالاجزاء البيت مخبون الاجزاء كلها الا الجزء الرابع منه لان
الرواية في البيت كفي بفتح الكاف وتشديد الفاء ولا معنى له والصواب
كفي بضم الكاف وتخفيف الفاء من الكفاية وسكنت الياء فيه ضرورة
وانما كان هذا صوابا لثلاثة اوجه الاول معنى صحيحا علمنا الثالث ان فيه
ضربا من البديع وهو التجنيس الثالث انه يكون الجزء به مخبونا كسائر
الاجزاء وهو اللائق بما جرت به عادة المولف من تخير ما يدخله الزحاف

في جمع

في جميع الاجزاء انتهى تقطيع البيت على تصويب ابن جني ه ه ه
وطلْلما وطلْلما وطلْلما كعيبكم فما لدن مخوفجا تفعيله
مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن التسميه
سالم سالم سالم سالم سالم سالم قوله
ومنا بهم اشار به الى الشاهد الثاني وهو ه ه ه
ما ولدت والدة من ولد اكرم من عبد المناف حسبا تقطيع
ما ولدت والدتن من ولدن اكرمن عبد منا فحسبن تفعيله
مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن التسميه
مطوي مطوي مطوي مطوي مطوي مطوي قوله
اري قفلا اشار به الى الشاهد الثالث وهو ه ه ه
وثقل منع خير طلب وعجل منهمق غير تؤده ه بالاسكان تقطيع
وثقلن منعخي رطلبن وعجلن منهمقي رتؤده تفعيله
فعلتن فعلتن فعلتن فعلتن فعلتن فعلتن ه التسميه
مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون التؤده كهمزة في
ابزانه قوله لا خير فيما لنا اصلا اشار به الى شاهد الخبن مع القطع وهو
لا خير فيمن كف عنا شره ان كان لا يرجى ليوم خيره ه معتدا
يفسقر بالطاقة يعود الى خيره ويكون الجزء اخيرا لاجتماع الخبن والقطع
تقطيع لا خير في من كف فعن نا شرر هو ان كان لا يرجى ليو مخيرهو
تفعيله مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن فعولن
التسميه سالم سالم سالم سالم سالم مخبون مقطوع

وقد اتفقوا على جواز استعمال القطع مع التمام في ضروب الارجوزة
الواحدة المشطورة اجراء للعلة مجرى الزحاف كقول [illegible]

لما راى من حب هند اكثر يقعد بالقدوس
يرضى بقدر بالقوم ثم اخذ وقد اعتفى ونسوا اصر
فمرضه عن النفس بنفسه • خير من ان يقفاه بنفسه
وعليه قول الاخر

والقيد منا لقيس شيء خلقا • وكن علينه ما حييت مشفقا
ولا تسلط ما جعلا عليها • وقد يسوق حتفها اليها •

ومعنا الكثر ما يستعمله المحدثون في الاجزاء المشطورة المزدوجة
وقال ابن يعقوب ان كل شعر بين مزدوج لا يشعر على حرف الانه لا يسمى قصيدة
حتى تنتهي الى سبعة اشطار فما زاد ولقد تنصرف وانتشاع
في الاجز لكثرته في كلامهم في مواطن الحروب ومقامات الفخر والملاحة
قال الزجاج الرجز يستعمل في الشعر ويعرف في التعبير ولذلك
جاز ان يقع فيه الخرم والشكل والنقص فاما لو جاء منه شعر على جزء
واحد معقى لا تسمية له قصيدة بتاتا كقول عبد الصمد بن المعذل
قالت حبلى ماذا اتحمل مهد الرحل حتى تقبل اهدى نصل
جعلا بالقصيدة على مستفعلن كما ترى ومثله قول يحيى بن علي المنجم
كيف الحرب بعد سلم يعد العتب بالجهل الام جاد بهم وملتزم فيه هضم
اذا يمض ويقال ان اول من اخترع ذلك سلم الخاسر في ارجوزة مدح
بها موسى الهادي وهي • موسى المطر

موصى المطر غيث بكر ثر انهمر الوى المعدر كما اعتصر ثم انتشر وكم منه
لم يعني عند السبير بانه الانثى خير وشر نفع وضر فيه مضى بجر ربح ز
والمعتني بين غير . وهذا النوع لم يسمع شي منه من العرب واقل ما سمع
لهم ما كان على جزئين كقول دريد بن الصمة يوم هوازن
يا ليتني فيها جذع ، اخب فيها واضع ، انتهى من ابن عبدون وقد يطلق
بالخنطار قال الزجاج واقصر بيت من الرجز يكون على عشرة احرف
كقول بعض العروضيين شجرة وثمر ، فجعلتهم من تيقن انتهى وبالله
التوفيق قال الشيخ رحمه الله تعالى **الرمل**

حبو نذ سمفا ما لكا لحنس بالبعا في مغنرات مالها عليقاجوا
محصة فطاها طر وهي اقصرت لم وا ضحات وبنا عز ب العني

هذا هو البحر الثامن وهو ثالث ابحر الدائرة الثالثة وهو في اللغة
ضرب من السير وسمي هذا البحر بالرمل لخفته على اللسان وسرعته
عليه كما في رمل الانسان في اشواطه وقيل تشبيها له برمل الحصير الذي
نظم بالسود يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وقيل ان الرمل النغ
هو نوع من الغناء يخرج على هذا الوزن فسمي به وهو في الاصطلاح البحر
الشعر المبني من فاعلاتن ست مرات فيكون اطرابه مستكملا فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن الا ان عروضه الاولى لم تستعمل
الا محذوفة فيصير جزؤها فاعلن وفاعلن وبعضهم يجيز السالمة ايضا
تامة من غير حذف كقوله ، ذكر ايام عرفنا منزلات ، هرثت حبلها امررو امرو
وقال الاخر ، يا خليلي اعرفا انني من حب سلمى في الكبائر والنحاب

ومنه ايضا • انعمات ناعمات في خزور • فاتكات بالعيون الفاترات •
قال الزجاج ذو معنى البيت مصنوع فان العرب لم تستعمل عروض الرمل
تامة انتهى قوله حبونه اي اعطيناه وحكي عن علي رضي الله عنه
انه قال في النبي صلى الله عليه وسلم كان امين الله في خلقه رزق من الله
حباه به فيا تحمل ليه على رزقه انتهى ومراد الناظم ان من جاء على
نحو الرمل فجاء بانيا على ان له عروضين الاولى محذوفة والثانية مجزوءة وجاء اولا
على ان له ستة اضرب للعروض الاولى ثلاثة صحيح متمم ومقصور ومماثل
وللثانية ثلاثة مسبغ ومجزوء ومحذوف قوله سمعا اشار به
الى شاهد العروض الاولى المحذوفة وضربها الاول المتمم وهو •
مثل سحق البرد عفا بعدك الفطر • معناه وتاويب الشمال •
انشد العيني قبل البيت • يا خليلي اربعا فاستخبرا المنزل الدارس
عن حي حلال • وحلال بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام اي عن حي
حالين اي نازلين وسحق بفتح السين وسكون الحاء المهملتين
والبرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف وعفى بالتشديد
اي محو المغنى بالغين المعجمة واحد المغاني وهي المواضع التي كان
بها اهلها والتاويب الرجوع والشمال بفتح الشين نوع من الرياح
وهو جاء لا اشباع قال الزجاج ومضرعه • ان ليلي طال والليل قصير •
طال حتى كان صبح لا ينير • قوله ما انطا اشار به الى شاهدها
مع ضربها الثاني المقصور وهو •
ابلغ النعمان عني مألكا • انه قد طال حبسي وانتظاري بالامكان

قال الزجاج

قال ابن جماعة ومصرعه . ذا المن يحمي ويسبي في مطلال جبر لمن يحمي
لم يكن في حبال . والمالط والمالكة بالميم وضم الجيم اللام هي الرسالة
ومعنى البيت لعدي بن زيد قاله في السجن سجنه النعمان بن المنذر
وحبسه حتى قتله وبعده
لو بغير الماء حلقي شرق . كنت كالغصان بالماء اعتصاري
قوله الخنس اشار به الى شاهد هامع ضربها الثالث المماثل لها وهو
قالت الخنساء لما جيتها . شاب بعدي راس هذا واشهب
قال ابن جماعة وبعده . اصحوت اليوم ام شاقتك هر . ومن الحب جنون مستعر
قوله جار بعا . اشار به الى شاهد العروض الثانية المجزوة وضربها الاول
المسبغ وهو . يا خليلي اربعا واستخبرا ربعا بعسفان . قال ابن جماعة
ومصرعه . حملت للبين اضغاني جرثوم العين نعمان . قوله
اربعا بفتح الباء اي فقا والربع الاثر وبعا قوله في مقفرات اشار
به الى شاهد هامع ضربها الثاني المجزو المماثل لها وهو
مقفرات دارسات مثل ايات الزبور . قال ابن جماعة ومعناه لا
انسفي والبرح اح قبل تغريد الزجاج . قوله ما لما قعدت حوى
اشار به الى شاهد هامع ضربها الثالث المحذوف وهو
ما لما قرت به العينان من هذا ثمن . بالاسكان قال ابن جماعة ومصرعه
ايها القلب القلق من هوى سلمى افق . وهنا انتهت هنا اخر
العلل من هذا البحر والله الموفق للصواب قال الشيخ
ابو الجيش رحمه الله تعالى ورضي عنه

المشطور يقوله من قال بحر الرجز سهل في الطباع منه واثبت الرازله عروضان و بابوادمن
وثبة الرازله ستة اضرب عروضه الاولى مجزوءة ولها ثلاثة اضرب اولها
سالم وبيته من ما من وصل عزه واثب • وثبة القلب محب حبه ثاو **د**
تقطيعه من ما من فاعلاتن وصل عزه فاعلاتن واثب فاعلن وثبة قلبي
فاعلاتن محبين فاعلاتن حبه ثاوي فاعلاتن وثانيها مقصور وبيته
هذا البيت مثل لا قوله محب الخ يقوله مروا بالشراب • **تقطيع**
التخريج تمرو ون فعلاتن بالشراب فاعلات وثالثها مجزوء مثل عروض
وبيته هذا البيت اذا حذف قوله مروا بالشراب واثبت مكانه مروع
بالغنج **تقطيع** التخريج تمرو عن فعلاتن بالغنج فاعلن وعروضه
الثانية مجزوءة ولها ايضا ثلاثة اضرب احدها وهو رابع الاضرب مسبغ
وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله واثب الخ قوله بيشتكي طول
ابعاد **تقطيع** التخريج بيشتكي فعلاتن طول ابعاد فاعلتان وثانيها
وهو خامس الاضرب مجزوء مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا ثبت مكان
قوله بيشتكي طول ابعاد ما له في الحسن تشبيه **تقطيع** التخريج ما لهو فل
فاعلاتن حسن تشبيه فاعلاتن وثالثها وهو سادس الاضرب محذوف و

مجزوء

مجزوء وبيته هذا البيت مجزوء منه قوله مائل في الحسن تشبيه موضوعاً
مكانه قوله واطل هجر النوى تقطيع النحى نجو واطل حب. فاعلاتن لفنوني.
فاعلن قوله ومل هو من كلام ادلة خبر مبتدا مجزوء وهو العاشق وغر
بكسر الغين اي مغرور صفة موصوف محذوف وهو المعشوق والوالب
مزوالب من مكانه اي ادفع والثلو. الجفيم والمرو اسم مفعول من التروية
وهي الاشباع بالماء ونحوه والسراب الذي يرى من بعيد فيحسب ماء والمروع
اسم مفعول من الروع وهو التخويف والغنج. بالغين المعجمة والعجيز
او به تضمين اذ لا اغو النوى الغراب انتهى ثم انتقل الناظم الى شواهد
الزحاف من هذا البحر وهي خمسة الخبن والشكل والخرم والكف والخبن
مع القصر والخبن مع التشبيع والخبن والكف انما يجلان فيه على سبيل المعاقبة.
فبين نون فاعلاتن والف ما بعده واستدل بقوله وصلت الى شاهد الخبن وهو
واذا رابه مهجر وعقت عمرا الصلت اليها نجواها. تقطيع
واذا رابهمجرن وعقت عمرصلت اليها نجواها. تفعيله
فاعلاتن فاعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن الحكم
مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون امحلت اسم رجل
عرض حشو مجزوء حشو ضرب ضرر
قوله فظاهنا الشارية اي شاهد الكف وهو
ليس من اراح حاجة ثم صبح طلابها فقضاها. تقطيع
ليس كلل من اراح حاجتن ثمم صبب طلاب بها فقضاها. تفعيله
فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن الحكم
مكفوف مكفوف مجزوء مكفوف مكفوف متمم. قوله حار
عجز عجز عجز عجز صدر

اشار به الى شاهد الشكل وهو

ان شعرا بطل مهملا وشرطا بر محتسب لما اطابه . تقطيعه

اننشعرن بطلن . مهملن وشرطن برن محـ . تسبن لما اطابه . تفعيله

فعلاتن مفاعلن . فاعلن . فاعلاتن . فعلات . فاعلاتن . اسمه

سالم . مشعثان . مخزوب . سالم . مشعثان . مشعث . وهذا البيت

من المشكل يقال فيه كشعثان . قوله و جي افصحت اشار الى شاهد الخبن

المجامع في الضرب المقصور وهو

افصحت كسرا او امسي فيصر مغلقا من دونه باب حديد . تقطيعه

افصحت كسرن راو امسي . فيصرن مغلقن من . دونهي با . بن حديد .

تفعيله فاعلاتن فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن . فاعلاتن . فعلان . اسمه

اسمه سالم . سالم . مخزوب . سالم . سالم . مخبون مقصور .

باب حديد بالاسكان والاضافة ومثله ما انشده الزجاج ايضا وهو .

هاج قلبي بغزال اغيد . ناله قلبي جميعا اوحد كان . قوله فروا غطان اشار

به الى شاهد الخبن المجامع في الضرب المسبغ وهو

واغطان جار تسبيت واحد عن بيات . بالاسكان . تقطيعه

واغطانن جار تسبيا تتوا حدن عن بيات . تفعيله

فاعلاتن فاعلاتن فعلياتن . اسمه

سالم . مجزو . سالم . مخبون مسبغ . قال المغاربي ومن غريب

الرمل ما انشده ابو منصور الثعالبي في اجناس التجنيس

كتف من وطء ذكاء كالمشتعل النار في الجزل اليبيس

من شعرا

فإن هذا البيت من خمسة أجزاء ووجهه أنه استعمل الجزء الرابع العروض دون
الضرب أو في الضرب دون العروض حذفا فيستعمل العلل التي قال الخزرجي في
واقض بيت رجز مما يقع على مخبن ومشطور حرفا كقول بعض العروضيين
لقتلت مستقها ما جعلته وزره ؞ تقطيعه معللات فاعلاتن
معللات فعلن انتهى قوله ودونها عزب القنى عزب أي مالو طال
والقنى جمع قناة بعينه وبزنوا حرف معطوف انتهى وهي الرماح ويحتمل
غير هذا أو بالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله السريع ؞
سريع دون تمام ممولا لعلها به النسخ خطأفات زحلوثرنما
اردد من طريق في الاربع وبداله ولا بعد ان احتملت من طلب الرضى
هذا هو البحر التاسع وهو اول البحر الدائرة الرابعة والسريع لغة
مأخوذ من السرعة نقيض من البطيء وهو لغة في الاصطلاح البحر من
الشعر المبني من مستفعلن مستفعلن مفعولات ومثلها وبيته
التام ؞ ماذا وقوف الصبا بين الاطلال في مدرست حسرت الجمال ؞
وهذا البيت مصنوع فإن العرب لم تستعمله تاما بل لابد فيه من طي
آخره وسمي سريعا لأنه يسرع على اللسان قاله الخليل وقيل لأنه لما كان
في كل ثلاثة اجزاء منه لفظ سبعة اسباب لان اول الوتد المفروق فيه لفظه
لفظ السبب وكانت الاسباب اسرع من الاوتاد سمي سريعا لذلك انتهى
وهذا معنى قول الخليل قوله كطرح ون قال ابن مرزوق رايت هذه الكلمة
مضبوطة بفتح الطاء والغين بوزن زمن وبفتح الطاء وكسر الغين بوزن
نسي وبضم الطاء وكسر الغين بصورة المبني للمفعول وعلى كل حال فمعناه

مجاوزة الجمود وكل مجاوز حده فالعقبان فهو طاغ ومعنى اتفاقهم في الكلمتين
الرمز فالطاء رمز على تاسع البحور وهو السريع والغين والياء نعو والواو رمز
على ان له اربع اعاريض وهو غاية ما ينتهي اليه عددها الاولى مطوية
مكسوفة الثانية مخبونة مكسوفة الثالثة موقوفة مشطورة الرابعة
مكشوفة مشطورة والواو رمز على عدد ضروبه وهي ستة ثلاثة للاولى
الاول مطوي موقوف والثاني مثلها مطوي مكسوف والثالث اصلم وواحد
للثانية مثلها وواحد للثالثة مثلها وواحد للرابعة مثلها وقال الشريف
الاولى طغ بضم الطاء وكسر الغين لتنجبر الياء فينتفي الابتداء ليست
وعدد الاعاريض ومع فتح الطاء والغين يجيء الالف فيوهم ان له عروضا اخرى
انتهى **قوله** تلقاء • اشار به الى شاهد العروض الاولى المطوية المكسوفة
وضربها الاول المطوي الموقوف وهو ۝ ۝
ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق ۝ قال الشريف
ومن عنه • فزهاج حسان رسوم الغلا • ومطعن الجن ومبني الخباء •
قوله محول • اشار به الى شاهدها مع ضربها الثالث الماثل لها وهو
هيج الهوى رسم بذات الغضا • مخلولق مستعجم محول ۝ •
الرسم هو الاثر وذات الغضا موضع والغضا شجر والمخلولق البالي وا
لمستعجم الذي لا ينطق والمحول الذي له حول قال الجوهري احالت الدار
واحولت فهي محيلة ومحولة اتى عليها حول الشهر ويروى في عجز
البيت مخلولق كالرسم مستعجم **قوله** كالعيل اشار به الى شاهدها
مع ضربها الثالث الاصلم وهو ۝ قالت ۝

قالت ولم تقصد لقيل الخنا • مهلا فقد أبلغت أسماعي ه يروى
بفتح الهمزة من أسماعي وكسرها قوله ما به النشر أشار به إلى شاهد
العروض الثانية المخبونة المكشوفة مع ضربها المماثل لها وهو
النشر مسك والوجوه دنا • نير وأطراف الأكف عنم • بالإسكان
النشر هي الرائحة الطيبة والعنم بعين مهملة هو شجر لين الأغصان يشبه
به بنان الجواري قاله الجوهري وفي غريب أبي عبيدة لغة أطراف الخروب الشامي
قال الرجاز ومعناه • قالوا لنا إن الجبل عنا وابن شيء يصرع الكبرا ه
قوله في ماجدات أشار به إلى شاهد العروض الثالثة الموقوفة المشطورة
مع ضربها المماثل لها وهو • ه   • ه
يضحكن في حافاتها بالأثواب • ومن أمامهن حشو أجمال •
ويروى بدل يضحكن يوزعن بالأذيال والعيز المحمدين قال في المحكم أوزعت
الناقة إذا قطعت بولها في دفعات قال وكذلك الدلو والفرس وغيرهما
قوله رحلي من ثمان أشار به إلى شاهد العروض الرابعة المكشوفة
المشطورة مع ضربها المماثل لها وهو • يا صاحبي رحلي أقلا عذلي • واختلف
في هذا الشكل هل هو من السريع أو من الرجز من أجاز القطع في مشطور الرجز
ألحقه به ومن منع القطع في الرجز ألحقه بالسريع وهو رأي الخليل
والكلام في العروض طويل ومعنا انتهت شواهد العلل من بحر السريع
ولله الحمد قال أبو الحسن رحمة الله تعالى عليه

تقطيع

اشار بقوله اسري عنت اي بحر السريع وبالعين من قوله جاهرا الى ان له اربع
اعاريض وبالواو من واجتنبت الى ان له ستة اضرب فعروضه الاولى مطوية
مكشوفة ولها ثلاثة اضرب اخرها مطوي موقوف وبيته ه اسري عنت
بع واثار ممن جاهرا ٠ واجتنبت ضرا يستميل المناوة ٠ اسري عنتبع ٠
مستفعلن اثارمم مستفعلن جاهرن فاعلن واجتنبت ضر يسـ
مستفعلن تميل ل مستفعلن لمناو فاعلات ٠ وثانيها مطوي
مكشوف وبيته اذا وضع موضع قوله ضر الخ قوله ذل الحجر اذ ادنوا ٠
تقطيع الحريم واجتنبت ذل مستفعلن لحجر اذ مستفعلن ادنوا
فاعلن ٠ وثالثها اصلم وبيته من البيت اذا وضع موضع مصراعه
الثاني قوله واصلت الشكاة باللجاج ٠ تقطيع من المصراع واصلت
اش مستفعلن ١٠ الشكاة بالل مستفعلن لجاج فعلن ٠ وعروضه الثانية
مخبونة مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو رابع الامثلة وبيته
٠ اسري عنتبع واثار ممن ولها اذ ابعدوا الهيمان ما بعدوا ٠ تقطيع
اسري عنتب مستفعلن واثار ممن مستفعلن ولهن فعلن اذ ابعد ل
مستفعلن هيمان ما مستفعلن بعدو فعلن ٠ وعروضه الثالثة

مشطورة

مشطورة موقوفة وتها ضرب واحد مثلها وهو خامس الابيات وبيته
اسرعت فيه انذرهم واشغلوا ۞ تقطيعه اسرعتا في مستفعلن انذرهم
مستفعلن واشغلوا مفعولات ۞ وعروضه الرابعة مشطورة مكشوفة
وتها ضرب واحد مثلها وهو سادس الابيات وبيته اسرعتا انذرهم الشجي
تقطيعه اسرعتا مستفعلن انذرهم مستفعلن الشجوا مفعولن ۞
قوله يستثقل ما هو منقوص استثقلته اذا جعلته ما لا النيا والمنار
الهجا وقد او المعاد في وابواء المناوب وهو سبب الفعل كله والاسباب
سبب ابيل والبوم كلهما والادلاج التسمية او ابيل والصيمان من حلم اذا
تنزل في العشو واموله يفتح الواو وطاب العقل والحشو الغم انتهى
ثم اشار الناظم الى ما دخل البيت من شواهد الزحاف في هذا البحر وهو خمسة
الخبن والطي والخبل والخبن الجائز في الضرب الموقوف والخبن الجائز في الضرب
المكشوف وهو الثلاثة الاول في هذا البحر يسمى مكانفة ولا يدخل الخبن
في العروض الا في لبن ولا يدخل بهما ولا الطي والخبل في الاجزاء التي فيها مكانفة
الا في الحشو واشار بقوله ارفق الى شاهد الخبن وهو ۞ ۞
ارفق من الامور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم ۞ تقطيعه
ارفق من امور ما ينبغي وما تطيـ ـقه وما يستقيم تفعيله
مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلان اسمه
مخبون مخبون مطوي مكشوف مخبون مخبون مطوي موقوف قوله
من طريف اشار به الى شاهد الطي وهو ۞ ۞ ۞
قال لها وهو بها عالم ويحك امثال طريف قليل ۞ تقطيعه

فالهاء وهو بها عالم وتحكم فالطرف متقلقل تقطيعه
مفتعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن مفتعلن فاعلان اسماؤه
مطوي مطوي مطوي مكشوف مطوي مطوي مطوي موقوف وطريف في
البيت بالطاء المهملة اسم رجل قوله في الجنوب اشار به الى بيت الخبل
وهو وبلد قطعه عامر وجمل نحره في الطريق تقطيعه
وبلدن قطعهو عامرن وجملن نحرهو بطريقن تفعيله
مفتعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن مفتعلن فاعلان اسماؤه
مخبول مخبول مطوي مكشوف مخبول مخبول مطوي موقوف بلداء ارض
واعتروا فيه وفي قوله وجمل جيء وارد قوله وجاره هو مثله قوله
ولا بد منه اشار به الى شاهد الخبن الجائز في الضرب الموقوف وهو
لا بد منه فاحذر وارقين تقطيعه
لا بد منهو فحذرن ورقين تفعيله
مستفعلن مفاعلن فعولان اسماؤه
سالم مخبون مخبون موقوف فالحذر بالحاء المهملة
مكسورة بعدها راء ساكنة فنون مفتوحة من الاحذار والرقين
بقاف مفتوحة بعدها ياء اخر الحروف فنون ساكنتان من الارتقاء
ضد الانحدار قوله اذا خطأت اشار به الى شاهد الخبن الجائز في الضرب
المكشوف وهو يا رب ان اخطات او نسيت فانت لا تنسى ولا تموت
تقطيعه يا ربب ان اخطاتو او نسيتو فانت لا تنسى ولا تموتو
تفعيله مستفعلن مستفعلن فعولن مفاعلن مستفعلن فعولن
اسماؤه سالم سالم مخبون مكشوف مخبون سالم مخبون مكشوف

قوله

قوله من طلب الرضى ابن الله تعلى وهو تتميم للبيت قال الزجاج واقصر
بيت للسريع يكون على خمسة عشر حرفا كقول بعض العروضيين ۝ • ۝
حسبكم من كريم • تقطيعه مفعلتن مفعلتن فعولن انتهى وبالله
التوفيق قال الشيخ رحمه الله تعلى ۝ المنسرح ۝
يلبج بعيش ضن يسعر بذي سمه علو تمت سوالف الامر قربا
سمي منسرحا لانسراحه اي جريانه وسهولته في اللسان بكثرة ما يدخله
من الاصوات وهو بسبب ما يدخله من الاصوات كانه خارج من الثقل
ومعناه لغة المنطلق او الخفيف السريع السير قاله من انسرح وفي الا
صطلاح البحر من الشعر المركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن
ومثلها وهو ثالث الدائرة الرابعة وبيته التام ۝ ۝ ۝
ان الهمام العزم الحزم زينته • البعيثة كما نجى الذيب برحمه • ۝
ومعنى البيت مصنوع جاز العرب لم تستعمله تاما قوله يلبج مراده من
هاذه اللفظة الرمز بالياء عن عاشر البحور وهو المنسرح والخفي
الثاء الى لا تلتبس وبالجيم الاولى على ان له ثلاثة اعاريض صحيحة
ومنهوكة موقوفة ومنهوكة مكشوفة وبالجيم الثانية على ان له
ثلاثة اضرب واحد للاولى مطوي وواحد للثانية مثلها وواحد
للثالثة مثلها واشار بقوله بعيش الى شاهد العروض الاولى وضربها
المطوي وهو ان ابن زيد لا زال مستعملا • بالخير يفشي في مصره العرفا •
مستعملا بفتح الميم ويروى للخير باللام فيكون الميم مكسورة والعرفا
هو العرف قال تعلى وامر بالعرف الا ان الشاعر ضم الراء تبعا لضم العين

وهو جا ابن حبا ساعيا على رايه قال ابن زمخانه ومصرعه

دع الحمية الجاهلية ما بصروا * ماذا عليهم لو انهم وقفوا

قوله صبرا اشار به الى الشاهد الرابع وهو العروض الثانية وضربها المماثل لها ومعه

صبرا بني عبد الدار * صبرا حماة الادبار * ضربا بكل بتار

ذكره ابن هشام في السيرة من قول هند بنت عتبة يوم احد تحرض

بني عبد الدار اصحاب لواء المشركين قوله سعدا اشار به الى الشاهد العروض

الثالثة وضربها المماثل لها وهو

ويلم سعد سعدا * صرامة وحدا * وسوددا ومجدا * وفارسا معدا سد به مسدا

المناسب لشعر الثالثة هو اذكر ونحوه والشعر ذكره ابن هشام ايضا في

السيرة لام سعد بن معاذ رضي الله عنه لما مات ابنها سعد بعد

انفجار جرحه من الحكم في بني قريظة بسهم اصابه بغزوة الخندق

فارقها حمل على نعشه قالت تلك الابيات انتهى ومن حكى العروض

الاولى ضربين ضربا ثانيا مقطوعا وانشد منه الزجاج الا انه قال بيس بقعم

ما هيج الشوق من مطوقة * قامت على بانة تغنينا

ومنه ان ممو مستتر لنا على امر * الا على ضعف الحمى نبينه وهذا

النوع مما استحسنه المحدثون واكثروا منه لحسن انسياقه وعذوبة

مساقه حتى استعملوه غير مردف كقول ابن الرومي من قطعة

لو كنت يوم الوداع شاهدنا * وهن يطفين لوعة الوجد

لم تر الا دموع باكية * تسفح من مقلة على خد

كان تلك الدموع قطر ندى * تقطر من نرجس على ورد

رن

ومن انتهت هنا شواهد العلل من هذا البحر ولله الحمد قال ابو الجيش رحمه الله

سرحت طرفي في حسن ذي غنج جئت به اسباب الورى وهوى

في حب الاحباب منهوكة مطوية بعد قدمه

انزح

قال الشارح رحمه الله تعالى لهذا البحر ثلاثة اعاريض وثلاثة اضرب عروضه الاولى مطوية ولها ضرب

واحد مطوي مثلها كذا ذكره المصنف ومشاهير الكتب المصنفة في

هذا العلم ناطقة بان عروضه الاولى سالمة وان لم تصرف معلبها بتتبعه

انتهى وبيته على ما ذكره ابو الجيش رحمه الله تعالى

سرحت طرفي في حسن ذي غنج جئت به اسباب الورى وهوى

تقطيعه سرحت طر مستعلن في حسن مفعولات ذي غنجن

مفتعلن جئت بهي مستفعلن اسبابلو مفعولات رى وهوى

مفتعلن وعروضه الثانية منهوكة مكشوفة ولها ضرب واحد

مثلها وهو ثاني الاطر وبيته سرح حب الاحباب تقطيعه

سرح حب مستفعلن بل احباب مفعولات وعروضه الثالثة

منهوكة مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو ثالث الاطر وبيته

سرح حب الرجع تقطيعه سرح حب مستفعلن بر رجعي

مفعولن قوله سرحت اي ارسلت والطرف العين والغنج الدلال وجئت

طارت مجنونة وهو من الافعال التي تستعمل مبنية للمجهول وهوى

اي حب وسرح اي انزل واللام في حب وبرد اي ازل حب الاحباب

كما في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والاحباب جمع حب بكسر الحاء

بعفو المحبوب والربع جمع اربع وهو شريف سواد العين انتهى
ثم اشار الناظم الى ما من اليه من شعراء الخبب ومنه الا[illegible]
بقوله بعده اشارة الى شاهد المخبون وهو
منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل مسبل هطال تقطيعه
منازلن عفاهنن بذل اراك كللوابلن مسبلن هططالي تفعيله
مفاعلن مفاعيل مفاعلن مفاعلن مفاعيل مفاعلن اسمه
مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مكفوف عفاهن
بتخفيف الفاء اي محا اثرهن المسبل الهاطل معناهما واحد وهو المتتابع
قوله سمى هو مرخم للضرورة وسمى بضم السين علم رجل واشار به الى شاهد
المكفوف وهو ان سميرا ارى عشيرته قد حدبوا دونه وقد انفوا
تقطيعه انن سمي رن ارى عشيرته قد حدبو دونهو وقد انفو
تفعيله مفتعلن مفعولات مفتعلن مفتعلن مفعولات مفتعلن
اسمه مطوي مكسوف مكسوف مطوي مطوي مطوي
اي عشيرة المتكلم كذا في بعض النسخ ويروى بتقديم الراء وهو حدبوا بحاء
مفتوحة ودال مكسورة مهملتين اي تعطفوا ورفقوا عليه قوله
على سمة اشار به الى شاهد المخبول وهو وبلد متشابه سمته
قطعته رجل على جمله تقطيعه وبلد متشابه هن سمته
قطعهو رجلن على جمله تفعيله فعلتن فعلات مستفعلن
فعلتن فعلات مفتعلن اسمه مخبول مخبول سالم
مخبول مخبول مكسوف وبلد اي طريق والواو فيه واو رب قوله

المخبول و

بسولاف اشارة الى شاهد الخبن الجاري في العروض المنهوكة الموقوفة
وهو كما انشدوا بسولاف. تقطيعه لمملنخو مستفعلن بسولاف
مفعولان فالجزء الاول منهوك والثاني مخبون موقوف وسولاف بضم السين
المهملة اخره فاء ساكنة اسم موضع قوله به الانس فز براء اشارة الى
شاهد الخبن في العروض المنهوكة المكشوفة وهو هل بالديار انس د
تقطيعه هلبدد يا مستفعلن انسن مفعولن فالجزء الاول منهوك
والثاني مخبون مكشوف انتهى قال ابن جماعة وانشدوا الاعرابية
في فصولها اعيرة بالاعلى من كل فتى تعنيسى وذكرها انشئ د
وفوتها وذكرها انشئ مواقض بيت يقع للمنسرح وهو على عشرة
احرف و تفعيله مفعلتن مفعولن انتهى وبالله التوفيق قال الشيخ
رحمه الله تعالى ورضي عنه ه المقتضب ه

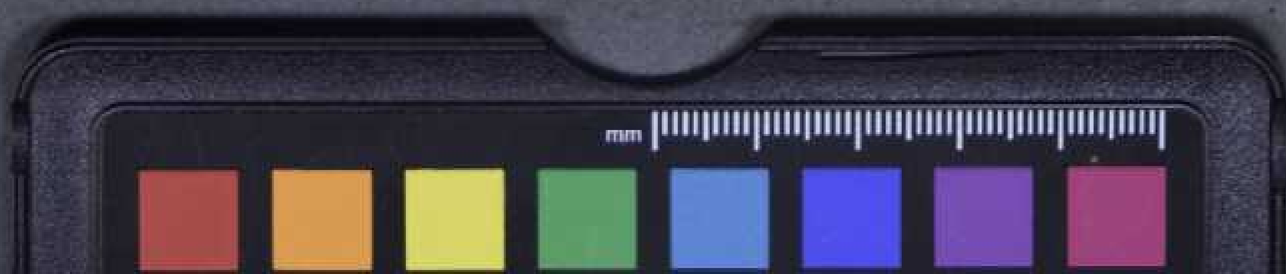
كفيت جهارا باستعمال الحزر افلن عزرنا بعز اعرفنا خطب في حمى
بلم ينعم يا عمر وصالها جاجه حبلها علقوا معا

هذا ثالث بحر الدائرة الرابعة ومعناه لغة ضد التفصيل وفي الاصطلاح
البحر من الشعر المركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ومثلها وهو عندهم
منقول من الصحيح دائرته لكن مهملا وسمي مقتضبا لحذفه اوتاد مستفعلن
لن فيه لان الوتد هو قصد مع وفي المفروق اختصر المجموع ويكتب
وتده منفصلا عما بعده وعلامة الجزء المفروق الوتد وقوعه مفردا مع
جزءين مكررين من غير جنسه كمستفعلن في هنا وفي المجتث وجاء للان
في المضارع قوله كفيت جهارا مراده ان الناظم الرمز بالكاف رمز على

على ان الخفيف حادي عشر البحور والجيم رمز على ان له ثلاثة اعاريض
الاولى تامة والثانية محذوفة والثالثة مجزوءة والهاء رمز على ان له خمسة
اضرب اثنان للاولى والاول مثلها والثاني محذوف وواحد للثانية مثلها
واثنان للثالثة الاول مثلها والثاني مجزوء مخبون مقصور والمعنى بقية
الحروف قوله باسحمال اشارة الى شاهد العروض الاولى التامة مع ضربها
المماثل لها وهو حل اهلي ما بين درنا فبادولي وحلت علوية بالسخال
درنا براء مهملة مضمومة وراء ساكنة بعدها نون وبادولى بباء
موحدة ودال مهملة مفتوحة او مضمومة اسمان لموضعين والسخال
اسم موضع ايضا قال الزجاج ومثاله
ليت ما فات من شباب يعود كيف والشيب كل يوم يزيد
قوله ان جدا اشارة الى شاهدها مع ضربها الثاني المحذوف وهو
ليت شعري هل ثم هل اتينهم ام يحولن من دون ذا الردا
وآتينهم بهمزة ممدودة فتاء مكسورة فياء مفتوحة فنون
ساكنة مضارع اتى مؤكد بنون التوكيد الخفيفة وكذا يحولن نونه ساكنة
ايضا والردا الهلاك قال الزجاج وقول الخليل رحمه الله موقوف برواية
ودينه لعقيل معدا مخيرا قول الكميت ليت شعري هل ثم هل آتينهم
او يحولن دون ذا الحمر حامي ومصرعه
ما على طول حياة اسف كل حي مصيره للتلف قوله
فان عزرنا اشارة الى شاهد العروض الثانية المحذوفة وضربها
المماثل لها وهو ان عزرنا يوما على عامر ننتصر منه او ندعه لكم

قال الزجاج

قال ابن جماعة ومن بنا المحدثون هذه العروض ضربا آخر على فعلن محذوفا
مقصورا كقوله ، في عيون لعلى باحسانها ، عن شان العلوم من شانها ،
يدعي الرمز وهو معتني ، انه من عداد علمائها ، وكقوله
اضرم البين في الحشا نارا ، حيث قيل الحبيب قد سارا ،
قوله تجري في اوزان تجري مقتفا واشار بقوله في اوزان الى شاهد العروض الثانية
المجزوءة وضربها الاول المماثل لها وهو
ليت شعري هل اتى ام نحن في امرنا . قوله خطب ذي حمق
اشار به الى شاهدها مع ضربها الثاني المجزوء والمخبون المقصور وهو
كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير . قال ابن جماعة ومن عجيبه
واسليمى ام خالد ، رب ساع لقاعد . ومن بنى ابو العتاهية لقد تبع
عروضا مقصورا مخبونا وضربا مثلها فقال
عتب ما للخيال ، خبريني وما لي ، عتب ما لي اراه ، طارقا من ليالي
ويجوز ان يجعل من المضارع على ان الصدر والابتداء اثلم ان ينتهي
وتفرقت هذه الابيات انفعال المهايل وقد انتهت شواهد العلل
وبعد البحر والتمام الموجود اصواب قال ابو الحسين رحمه الله تعالى
خفيف حمل الجاد عن مجوج هاج لا يبقى من عناء المناوي



اشار بقوله خف الى بحر الخفيف وبالجيم من قوله لجوج الى ان له ثلاثة اعاريض
وبالهاء من هاج الى ان له خمسة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها ضربان
احدهما سالم مثلها وبيته • خف حملي ابعاد عن لجوج • هاج لي بيتي
من عنان المثاني • تقطيعه خفف حملي فاعلاتن ابعاد عن مستفع لن
ن لجوجن فاعلاتن هاج لي بيـ فاعلاتن تي من عنا مستفع لن
نلمثاني فاعلاتن والثاني محذوف وبيته هذا البيت موضوع موضع
قوله من عنان المثاني قوله عطعط ونسب تقطيع التخريج في عطعطو
مستفع لن من نسب فاعلن وعروضه الثانية محذوفة ولها ضرب
واحد وهو ثالث الاضرب محذوف مثلها وبيته • خف حمل ابعاد
عن عذا يرنى سهم جفنه في المهج • تقطيعه خفف حملي
فاعلاتن ابعاد عن مستفع لن رن عذا فاعلن يرنى سه فاعلاتن
مجفنه مفاعلن بلمهج فاعلن وعروضه الثالثة مجزوءة ولها
ضربان احدهما وهو رابع الاضرب مجزوء مثل عروضه وبيته •
خف حملي كر الهوى والتزاحم فيه التزام • تقطيعه
خفف حملي فاعلاتن كر رل هوى مستفع لن والتزا فاعلاتن
فيه ز دا مستفع لن وثانيهما وهو خامس الاضرب مجزوء مقطوع
مخبون وبيته خف حملي كر الهوى لم اروع بتيه • تقطيعه
هذا المصراع لم اروع فاعلاتن بتيهي فعولن • قوله عن بكسر العين
معناه معقوص كانه يعني المعقوص وقوله لا يثنى ابدا لا يرجع والعنان
بكسر العين عنان اللجام والمثاني المعاطف والمعارف والعطف

بكسر العين

بكسر الجيم جانب العنق والمهج جمع مهجة وهي الروح وقيل دم القلب
ولم اروع مبني للمفعول اي لم اخوف انتهى ثم اشار الناظم الى ما جرى به
من شواهد زحاف بحر الخفيف وهي ستة الخبن والكف والشكل فقط
والشكل مع التشعيث في الضرب الاول والخبن في الضرب الثالث والخبن
في العروض الثانية مع ضربها بقوله فمن يبتغي اشار به الى شاهد الخبن
وسر • وفؤاده كعهده لسليمى • بهوى لم يحل ولم يتغير تقطيعه
وفؤادهو كعهدهي • لسليمى • بهوى لم • يزل ولم • يتغير تفعيله
فعلاتن • مفاعلن فعلاتن فعلاتن • مفاعلن فعلاتن اسمه
مخبون • مخبون صرر • مخبون صرر • مخبون صرر مخبون صرر مخبون صرر ومنه
وجه التشعيث ما بكا الكبير بالاطلال • وسؤالي وما يرد سؤالي •
قوله وقالها اشار به الى شاهد الشكل وهو
صرمتك اسماء بعد وصالها • فاصبحت مكتئبا حزينا تقطيعه
صرمتك اسماء • بعد وصالها فاصبحت مكتئبن حزينا تفعيله
فعلاتن • مستفع لن • فعلات فاعلاتن مفاعل فاعلاتن اسمه
مشكول مجزوء سالم بريء مشكول طرفان سالم مشكول طرفان تام قوله
جحاجحة بتقديم الجيم جمع جحجاح وهو السيد اشار به الى شاهد
الشكل مع التشعيث في الضرب الاول وهو
ان قومي جحاجحة كرام • متقادم مجدهم اخيار • تقطيعه
انن قومي جحاجح • تنكرامن متقادم • مجدهم اخيار تفعيله
فاعلاتن مفاعل فاعلاتن • مستفع لن فاعلاتن مفعولن اسمه
سالم بريء مشكول طرفان سالم طرفان مشكول سالم مشعث

قوله في قبضها عقل. اشار به الى شاهد الخبن في الضرب الاول
وهو. والمنايا ما بين سار وغاد. كل حي في حبلها علق تقطيعه
والمنايا. مابين سا. رن وغادن. كل حيين. في حبلها. علقو تفعيله
فاعلاتن. مستفعلن. فاعلاتن. فاعلاتن. مستفعلن. فعلن اسمه
سالم. سالم. تام. سالم. سالم. مخبون محذوف
قوله معا. اشار به الى شاهد الخبن في العروض الثانية مع ضربها
وهو. بينما هن بالاراك معا. اذ اتى راكب على جمله تقطيعه
بينما هن. نبل اراك. معا. اذ اتى را. كبن على. جمله تفعيله
فاعلاتن. مفاعلن. فعلن. فاعلاتن. مفاعلن. فعلن. اسمه
سالم. مخبون مخبونة مجزوءة. سالم. مخبون مخبون مجزوء. الخبن
في هذا البحر حسن والكف صالح والشكل قبيح والتشعيث
مسموع مستحسن عند الخليل رحمه الله وعيبه المعاقبة بين نون
فاعلاتن وسين مستفعلن بعده وبين نون مستفعلن والف
فاعلاتن بعده فيتصور فيه الصدر والعجز والطرفان فالخبن في
مستفعلن من صدر والكف في فاعلاتن او مستفعلن من عجز والشكل
في مستفعلن وفاعلاتن اذا وقع طرفا وسطان وسطا طرفان
قال الزجاج. تزلزل بيت في عربية او في واحد حيث لا يهتدي الى التقطيع
الا بحاذق. والاول افصح بيت يقع في التخفيف وهو على ثلاثة
وعشرين ضربا. تقطيعه فعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن. انتهى
وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله المضارع

لماذا

حبس جامع الياسمين

لما أن عاد لعشاق في الوصل وفات ثم اهتدى العشاق الاخر في العشق فدا

من رابع البحر الدائرة الرابعة والمضارعة لغة المشابهة واصطلاحا هو

البحر الشعر المركب من مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن ومثلها في بيته

اري تيلي يا خليلي قلت في صلي وصرت من بعد ما قد سبيت عقلي

وهو مصنوع فان العرب لم تستعمله الا مربعا وسمي مضارعا لانه ضارع

المقتضب حكاه الاخفش عن الخليل يعني ضارعه فلم تستعمله العرب

وقيل لمضارعته الهزج يعني في مفاعيلن قوله كما اذا اراد الناظم رحمه الله

ان للاع رمز على ثاني عشر البحور وهو المضارع والالف الاول رمز

على ان له عروض واحدة والالف الثانية على ان له ضربا واحدا وبعينه

الجزء ملغاة قوله دعا اشار به الى شاهد العروض الواحدة وضربه

المجزوء وبيته دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد

مجزو الخفيف في حذف الكف في مفاعيلن للمراقبة التي فيه بين النون

والياء فلا يجوز اثباتها معا ولا حذفهما معا فان الزحاف ومعناه

على ابنها السلام فمالي بها مقام انتهى ما رمز اليه وشواهد

الحلل من هذا البحر والله اعلم قال ابو الحسن رحمه الله تعالى

من عقلا لعز فيا اعاد الكرا سعادا
مجزو مجزو

اشار بقوله من عقلا الى البحر المضارع وله عروض واحدة مجزوءة وبيته

من عقل العز فيا اعاد الكرا سعادا تقطيعه من عقلا مفاعيل

عز فيا ان فاع لاتن اعاد مفاعيل الكرا سعادا فاعلاتن

وعرض هنا هنا ايضا نقصا وانشاد الحميد والكل النوع التخفيف
واستهدا بعروض النوع انتهى ثم اشار الشاعر الى ما قرا البيت من شواهد
الخفيف من هذا البحر وما جرى مجرى الخفيف وهو القبض والكف والشكل
والخرب بقوله مثل زيد اشار به الى شاهد القبض والكف وهو ٥
لقد رايت الرجال جمارا مثل زيد ٥ تقطيعه
لقد راي ترجال جمارا مثل زيدن ٥ تفعيله
مفاعلن فاع لاتن مفاع لن فاعلاتن ٥ اسمه
مقبوض مكفوف مقبوض مجزو وردة وقد رايت ومثل
عمرو وهذا الوزن يشبه مخبون المجتث كقوله ٥ ٥ ٥
ومن علقت بسلمى علمت انى سأموت ٥ والعين يغني
لزوم المراقبة في المضارع قوله الا تنسى اشار به الى شاهد الشكل وهو
سوف اهدي لسلمى ثنا على ثناء ٥ تقطيعه
سوف اه دي لسلمى ثناءن على ثناءي ٥ تفعيله
فاعلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن اسمه
امشتر مجزو مكفوف مجزو قوله فان تدن منه شبرا
اشار به الى شاهد الكف وهو ٥ ٥ ٥
وان تدن منه شبرا يقربك منه باعا تقطيعه
وانتدن منهوشبرن يقربك منهو باعا تفعيله
مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاعلاتن ٥ ٥ اسمه
مكفوف مجزو مكفوف مجزو ابن مرزوق فان الشرح

هو ابتر

معوض من بيت الكبد والمنشد بالواو وكذا قال ابن بري والمنشد بالواو وبعض
من قال بعد أبيات المقالة انشده بالفاء وقال غيرهم معوض ببيت الحب والمنشد
بالواو وبالفاء ان ته زعمه والمنشد ابن بري من بيت الحب فلما نعم وقالوا
وكل له مقال وعلى شرح الشريف لم يتعرض الناظم لبيت الحب وهو غير
جيد انتهى قال الاحجاة وافق بيت والمضارع يكون على ثلاثة وعشرين
حرفا كقول بعض العروضيين مستبعدا للبناء وتحكيم فاعن
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن قوله اذكر اليه خان اي انطوى نسيا نسيا فهو الذكر
المسافة مقصورة لحو التنه لبنا النهى وبالله التوفيق قال الشيخ
رحمه الله تعالى المقتضب

وما اقتضب الا انه بعمها مبثرا يا حبذا ما به افتنى

معناه الثامن عشر من البحور والدائرة الرابعة والمقتضب بفتح الضاد المعجمة اسم
مفعول من اقتضب وهو لغة القطع واصطلاحا هو البحر المركب من
الشعر المركب من مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين وبيته
يا احوان عزها حين ما علت لمن تذكر عهد الصبا فيما مضى
وهو مصنوع فان العرب لم تستعمله الا مجزوا فزاحفا جميع اجزائه
وسمي مقتضبا لانه مقتطع من المنسرح لان تركيب المنسرح مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين فكانه حذف الاول مستفعلن الاول
وبقي مفعولات مستفعلن قوله وما افتلت واحد من الكلمتين الرمز
ببعض حروفها والواو ملغات والجيم رمز على البحر الثامن عشر والالف
رمز على ان له عروض واحدة والهمزة رمز على ان لها ضربا واحدا ومعا مجزوان

لا تزال الكرام

فهو يأتي اشار بقوله اقبلت الى نشا هو ومياه هنو ۝

اقبلت فلاح لها ۝ عارضان كالبرد ۝ وفي هذا التشكل المزاحفة

بين الفا والواو في مفعولات وما تلقنت الفا وحب حذف الواو

قال ابن جني ومثله ما روي ان امراة اجتازت بباب مسجد النبي صلى الله

عليه وسلم وهي تقول ۝ اعرضت فلاح لنا ۝ كرتان كالسبج ۝

فانشئت فقلت لها ۝ والفواد في وهج ۝

هل علي ويحكما ۝ ان لهوت من حرج ۝

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى ومقصده

عننا على الدرج ۝ بالخفيف والهزج ۝

انتهى ما من الشيخ من شواهد على الحزن البحر وبه الحمد

قال ابو الجيش رحمه الله تعالى ورضي عنه ۝

اقتضبت من نشا ۝ ان وهبته خلخله ۝ (معلوية)

اشار بقوله اقتضبت الى لقب من المقتضب وبالمهر نيل الكان له

عروضا واحدا وضربا واحدا مطويا وان كان مجزوا بيته ۝ بيته ۝

اقتضبت من نشا ۝ ان وهبته خلخله ۝ تقطيعه

اقتضبت فاعلات ۝ من نشا مفتعلن ۝ ان وهبت فاعلات

هو خلخله مفتعلن قوله اقتضبت اقتطعت والرشا ولد

الظبي والمراد به المعشوق لانه كثيرا ما يشبه بالظبي في حسن العين

وطول العنق قال الشاعر ۝ ايا ظبية الوعساء بين جلاجل ۝

وبين

في بيت صفقة الانت اجاغ عبنا لم ۞ ومثله ما حكي ان مجنون ليلى راى الظبية
فقال فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق
وان في حبتة ابن بازو حبنة في الشتر بن عبيس ان جاءه الاعمى وجوزان تكون
ان مكسورة شرطية والخبن بعتمين الغلب انتهى ثم اشار الناظم
الى شاهد خامس هذا الشطر وهو الخبن والطي وانما جعله فيه على سبيل
المراقبة بقوله الا اذا ما بعثها مبشرنا اشار به الى شاهدهما وهو
اتانا مبشرنا بالبيان والنذر ۞ تقطيعه
اتانام بششرنا بلبيان ونندر ۞ تفعيله
مفعلات مفتعلن فعلات مفتعلن ۞ اسمه
مخبون مطوي مطوي مطوي وانشدوا منه ايضا
يقولون لا يبعدوا وهم يدفنونهم ۞ ومن هكذا بعضهم سلامة
مفعولات من الخبن والطي على صحيح وعلى المراقبة فيه وانشدوا منه
لا اعود من بعد بل اعود من كثب ۞ ومن بنى بعض المحدثين
له ضربا على مفعولن بقطع الوتد كقوله ۞ ۞
لم ار الا باكية يا حمامة البيان هل بليت وسكن ساعة بهجران
ام ذكرت عهدهم بعهدهم الشبان ومن جاء عروضه على مستفعلن
في شعر نادر وهو لا اله الا الذي لم يكن له ند ۞ قال الزجاج
واجاز العرب الخليل مفعولات وانشد صرمت جارية بن كنانة تعب
وهو شاذ وهذا اخر بيت المقتضب وهي على اثنين وعشرين
حرفا وتفعيله فعلات مفتعلن من تين انتهى ۞ يا حبذا ما به

ونوني

اتى • هو تتميم للبيت وحب بمعنى نعم لا نشأ الفرح وهو مع فاعل مبني
منصرف وذا فاعله واذا اردت تمييز الحب ادخلت عليها لا -
فتقول لا حبذا زيد قال ابن مالك • ومثل نعم حبذا الفاعل ذا • وان ترد ذما فقل لا
حبذا • قال الشاعر • الا حبذا اهل الملا غير انه • اذا ذكرت مي فلا حبذا
هيا • انتهى وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله ۞ المجتث ۞
تعالى فعلات قوم ضاء من لو نيطا كل منهم التسبيو الرضى
معناه انما ذكر البحر الذي في الدائرة الرابعة وهو المجتث وتاؤه الاخيرة مثلثة
مع فتح ميمها مثلها مفتوحة لانه اسم مفعول من اجتث اي اقتطع
وفي التنزيل كشجرة اجتثت وفي الاصطلاح البحر والشعر المركب
من مستفع لن فاعلاتن مثلها وبيته ۞ ۞
صرت وقالت سلمى يا خليلي • عن عصرنا اين شعر مادحها •
وهو مصنوع من العرب لم تستعمله الا مجزوا مربعا وهو وزن منقول
عنهم معلوما ذكره الخليل وقال الزجاج ليس في المجتث قصيدة للعرب
الا انهم رووا • جن هيش بليل • يتبع بن سقعة هزنه ۞ وقيل
هو لعبيد بن يزيد بن عمير الكلبي انشده له المسعودي في مروج الذهب

اني سمعت بليل • عن ازطابة رنه ۞ ۞ ۞
خرجت اسحب ذيلي • انظر ما شأنه ۞ ۞ ۞
اذا بنات هشيتلا • ينبح بزوا لد هنه ۞ ۞ ۞
ينعى بن ويلا وعولا • والويل حل بهنه ۞ ۞ ۞

وسمي مجتثا لانه اجتث اي قطع من الخفيف مقصورة كما في

المقتضب



المقتضب لان المحذوف ذكر او احد من الشطرين هاهنا فاعلاتن الاول في
المقتضب مستفعلن الاول وقيل لانه قطع منه جزوان في الاستعمال
قوله تغير في هلال النقا احد معانيه هو الكثيب والرمل وهو يلازمه الكثبان
والغزلان والمها ويرتبط قال ابن رشد: يا ظبية اشبه شيء بالمها
ترعى الخزامى بين اشجار النقا ويحتمل ان يكون الناظم اراد الغزلان ونحوهن
وعبر عنهن بالنقا تجوزا والهلال المراد به ما وقع في الشاهد وهو القمر
اذا كمل واستدار واشتد ضوءه وراق منظره ومراد الناظم انه رمز بالنون
للبحر الرابع عشر والقاف ملغاة ورمز بالالف من نقا ومن الهاء من هلال ان له عروضا
واحدة وضربا واحدا وهما مجزوان واشار بلفظ الهلال الى شاهده
وهو: البطن منها خميص والوجه مثل الهلال قال الزعامة
ومعناه: بان من اليه العزا وما لمن الحب جار انتهى ما اشار
اليه بان من من شاهد الخلل من هذا البحر ولله الحمد قال ابو الحبيب رحمه الله

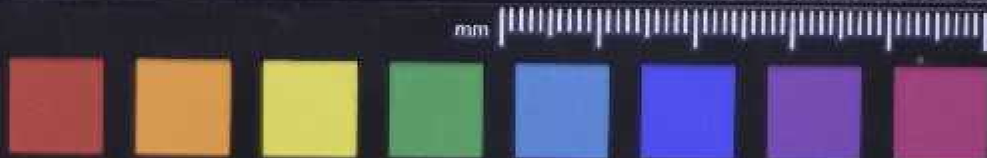
اجتثت ان لاح ضوء احلوا به نيل بعد

مجزوة — مجزوء

اشار بقوله اجتثت الى لقب بحر المجتث وبالهمزة من ضوء الى ان له عروضا
واحدة مجزوة وبالهمزة من احلوا الى ان له ضربا واحدا مجزوا مثل العروض
وبيته: اجتثت ان لاح ضوء. احلوا به نيل بعد. تقطيعه
اجتثت ان مستفعلن لاح ضوء فاعلاتن احلو به مستفعلن
نيل بعد فاعلاتن ومعنى البيت واضح انتهى ثم اشار الناظم الى ما
رمز اليه من شواهد خامس هذا البحر وما جرى مجراه وهو اربعة الخبن

والكبر والتشكل والتشعيث قوله من علقت . جرا شلم موصول مبتدا
والجملة بعده صلته وتقاضيه خبره وحذف عنه همزة الاستفهام لدلالة
البيان عليها نحو . يسبغ رمين الجمراء بثمان . يريد ابسبع ام بثمان
عطف على نفي والتغير اعزا من علقت ضارمها هلال الذي هم على نحو تفاعي
المتقدم واشار بقوله علقت الى شاهد الخبن وهو . ه
ومذ علقت بسلمى علمت ان سأموت ه تقطيعه
ومذ علق تبسلمى علمتان سئموتو . تفعيله
مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلاتن اسمه
مخبون مخبون مخبون مخبون صدر ه كذا ابن مرزوق ربا
سناد الافعال للمتكلم قال ويروى ان سنموت يعني بنا الخطاب ويروى
وتم علقت قوله ضارمها اشار به الى شاهد الكف وهو ه
ما كان عطاؤهن الا عدة ضمارا ه تقطيعه
ما كا نع طاؤهن الا عد تن ضمارا . تفعيله
مستفعلن فاعلات مستفعل فاعلاتن اسمه
مكفوف مكفوف مكفوف مجزوء الضمار بضاد معجمة
مكسورة وراء مهملة معلوما لا يرجى من الدين اوغيره قوله او ليث
اشار به الى شاهد التشكل وهو ه ه
او ليث خيس فوق اذا ذكر الخيار ه تقطيعه
او ليث خيسن فوقن اذا ذكر رخيارو . تفعيله
مفاعل فاعلاتن مفاعل فاعلاتن اسمه

مشكول برد · مشكول برد ۞ قال الزجاج وهذا الضرب يجي
للمجتث وهو على اربعة وعشرين جزءا والقول منها اولها ما ساقط في التفعيل
كما هو المعهود في هذا البحر قوله كل منهم تسبيرا خص اشطار الرشا مع
المستعمل وهو لم لا يعي ما اقول · لذا تسيرا لما مروا ۞ تقطيعه
لم لا يعي ما اقول لذا · تسيرا لما مروا · تفعيله
مستفعلن فاعلاتن · مستفعلن مفعولن ۞ اسمائه
سالم · سالم · سالم · مشعث ۞ ومن هذا البحر ما
انشده بعض الادباء · يا مقلة اعنيتي مطالما قد اجنت بنا ركي
وانت يا وجنتيه · لا تم يقفي بنار كد ۞ ومن شعر ابي نواس في المجتث
فقال ۞ قد قلت لليلة ساروا · وما استبان النهار ۞ ۞
وقد وحشين لديار · منهم فلا اثار ۞ انتهى
وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله تعالى ۞ المتقارب ۞
سموا لابن غر تسوه وزور لبيه جنته لا تتبرين بكر فقطع
اجاد جماد ابنا حذافر برجده · وخلف سود اجب مثل لنا حلا
هذا بحر المتقارب الذي ابتدى به الدائرة الخامسة على المشهور وقيل
بنفسه منها ثم اخر يسمى المتدارك كما تقدم والمتقارب اسم فاعل
من تقارب عروضه الا صطلاح هو البحر من الشعر المركب من فعولن ثمان مرات
وسمي متقاربا لتقارب اجزائه لكونها خماسية يشبه بعضها بعض
قال الله ما صفة المتقارب فقلت لا جزاء فعولن فعولن ثمان مرات وما انطبع
قول ابن نباتة بذا عب منهما يسمى بعثمان ۞ ۞



إذا جاء عثمان مستعجلا ۞ عن المتقارب وزنا معجونا

تفعيل تفعيل تفعيل تفعيل ۞ تفعيل تفعيل تفعيل تفعيل

انتهى قوله سبو رمز بالسين إلى أن المتقارب خامس عشر البحور وبالباء
إلى أن له عروضين الأولى تامة والثانية مجزوءة محذوفة وبالواو على
أن له ستة أضرب أربعة للعروض الأولى الأول تام مثلها والثاني
مقصور والثالث محذوف والرابع أبتر واثنان للثانية الأولى
مثلها والثاني أبتر قوله كابن عمرو أشار به إلى شاهد العروض الأولى التامة
مع ضربها المماثل لها وهو

فأما تميم تميم بن مر ۞ فألفاهم القوم روبى نياما ۞ روبى
براء مهملة مفتوحة وباء موحدة على وزن جرحى تقول رجل رائب
وقوم روبى إذا أكثروا الشرب فاستثقلوا نوما قال الزجاج ومعناه
أأزمعت من آل ليلى شخوصا ۞ وكنت على [illegible] فيهم حريصا ۞
قوله نسوة أشار به إلى شاهدها مع ضربها الثالث المقصور وهو
ويأوي إلى نسوة بائسات ۞ وشعث مراضع مثل السعالى
بإسكان الهاء السعال وفتح عينه وهو أخبث الغيلان والبائس
والبائسات بباء موحدة وبهمزة بعد الألف هن المحتاجات
قال أنز نجاة دمصرعه

فبيتني سليمى بنجد حميلا ۞ ووعد عناعزه كالقتيل
قوله دروا أشار به إلى شاهدها مع ضربها الثالث المحذوف
وهو وارد من الشعر شعرا عويطا ۞ ينسي الرواة الذي قد رووا ۞

العويص

والروبة وقع [illegible] اللبن الحامض قال العلى [illegible] الثلث
والكسل والفتور [illegible] زوبى وزوبا [illegible]
[illegible] من شرب [illegible] أو نعاس أو قام [illegible] البدن
[illegible] سكر [illegible] الى [illegible] والعزوب الاعيد
[illegible] قاموس

العوجبن بعبر وطاد مهلتين ما يصعب استخراج معناه قوله
لمبت اشار به الى شاهدها مع ضربها الرابع الابتر وهو
خليلي عوجا على رسم دار • خلت من سليمى ومن ميه قوله
ع منه اشار به الى شاهد العروض الثانية المجزوءة المحذوفة وضربها
الاول المماثل لها وهو
امن دمنة اقفرت • لسلمى بذات الغضا • ذات الغضا
اسم موضع قوله لا تبتئس اشار به الى شاهدها مع ضربها الثاني
الابتر وهو تعفف ولا تبتئس فما يقض ياتيك • قوله فكذا
فضل حكم الغني وفرده الاول وهو تتميم للبيت الشعر ما اشار
اليه الناظم من شواهد على هذا البحر ولله الحمد قال ابو الجيش
رحمه الله تعالى ورضي عنه

اشار بقوله تقاربت الى لقب بحر المتقارب وبالباء من قوله لقد جاء
الى ان له عروضين وبالواو من قوله وجيء الى ان له ستة اضرب عروضه
الاولى صحيحة وتجاز بها اربعة اضرب احدها سالم كعروضه وثانيه

تقاربت اذ شمروا للذهاب ٭ وحي لهم ما له من براح ٭
تقطيعه تقاربت فعولن تلذ اشم فعولن رو لذ فعولن ذهاب
فعولن وحي فعول لهم ما فعولن لهو من فعولن براح فعولن
وثانيهما مقصور وبيته هذا البيت مجرا قوله براح الى قوله
ذهاب تقطيع قوله ذهاب فعل وثالثها محذوف وبيته
المصراع الاول من هذا البيت مع قوله واعلقت بالضرب الحرج
تقطيع هذا المصراع واعلق فعولن تبحصبا فعولن بابل فعولن
حرج فعل ورابعها ابتر وبيته هذا البيت مبركا مصراعه الثاني
بقوله منى ابعد والحب لم يبعد تقطيع هذا المصراع منى
اب فعولن عد صب فعولن بلم يب فعولن عد فعل والعروض
الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان احدهما وهو خامس الاضرب
مجزو محذوف مثلها وبيته تقاربت اذ شمروا والبيت داع
الوله تقطيع تقاربت فعولن تاذ شم فعولن مرو فعل والبيت
فعولن تداع فعولن وله فعل وثانيهما وهو سادس الاضرب
مجزو ابتر وبيته المصراع الاول من هذا البيت فتضما اليه قوله
الى ظعن اوب تقطيع هذا المصراع الى ظع فعولن نذ ا
فعولن وب فعل قوله والبيت اي اجبت وداع الوله منصوب
بالبيت ولا تسكن ياوها كما تسكن في قولهم اعط القوس باريها
وداوه اي النجى انتهى ثم اشار الناظم الى تتبع اهو جاب هاذا
البحر وما جرى مجراه وحصرها في القبض والثلم والخرم والخرب بقوله

أجاد

اجاد مجاد اشار به الى شاهد المقبوض وهو

اجاد مجاد وساد جزاد وفاد فداد وعاد ما فضل تفعيله

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن اسمه

مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض سالم فاد في الجميع

بمعنى تاه وعليه همزة دال في جمع ومنع قال ابن مرزوق وفي البيت والبديع

الموازنة بين جمله ومثله بيت من المتقارب مع عروضه وضربه المخصوص

قال ناظمه زين الدين بن المغربي انه يشتمل على اربعين الف بيت من الشعر وثلاثمائة

بيت وعشرين بيتا نبه عليها وحصر حساب عددها وهو

تغلي حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف فهو

ثمانية اجزاء في ثمان كلمات ويمكن ان تكون كل كلمة في مكان غيرها من الكلمات

فيتكون كل في ثمانية مواضع من البيت الى عدد تدانى بعينه الكلام في

الاخر قوله ابنا هذا الشر بوحده اشار بجمر الشر الى شاهد التثليم وهو

لولا هذا الشر احزن جمالك سحرو لم اعليه ما عليها تقطيع

لولا هذ الشرا حزن جمالك تسحرو لم اع طعيما عليها

تفعيله فعل فعولن فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعولن

الجزء الاول مثلوم والثاني مقبوض وبقية الاجزاء سالمة وهذا الشر

بكسر الخاء المعجمة ودال مهملة بعدها الف وشين معجمة علم رجل

وهو هذا الشر بن زهير قوله وقلت سراد فيه سنطننا حلا حلى جمع

حلية ومنه حلية السيف وحلية الرجل وصفه حليته واشار

بقوله وقلت سراد الى شاهد الثرم والحزب وهو

قلت سراة المرجاة . فاحسنتم قولكم واحسنتم رأيا .
جزء من قلت فعلن والا طي فعولن ذهبت الفاء بالخبن والنون بالقبض فصار
عولن فنقل الى فعل قال الزجاجي واقصر بيت للمتقارب يكون على ثمانية عشر
حرفا كقوله . ليت هواكم كان رضاكم . هو فعل فعول فعل فعل وتبين
انتهى وبالله التوفيق قال ابن مرزوق وفي هاذين البيتين
وجميع الابيات التي تقدمت في الكلام على البحور من قوله اجز غرورا
الى هنا اللقب المسمى بالتلميح وهو ان يشير الكاتب او الشاعر في كتابه
او شعره الى قصة او شعر كما فعل الناظم فانه يشير بكلماته في شعره الى
ابيات الشواهد وذلك قوله . نعم مع الرضى والنار تلتظي .
ارفق اخي سلا في ساعة الكرب . اشار الى البيت المشهور .
المستجير بعمرو عند كربته . كالمستجير من الرمضاء بالنار . انتهى
واعلم ان الناظم لم يتكلم على المتدارك تبعا لجماعة من العروضيين
وانما ذكره الجوهري وكثير من العروضيين في تفكيك الدائرة الخامسة
وسموه بالمتدارك وهو مقلوب المتقارب كما تقدم في تفكيك
دائرته وهو مبني من فاعلن ثماني مرات وله اسماء كثيرة وانشدوا
عليه اشعارا غريبة بعضها وخلو منها ونحن قد ذكرنا شيئا
منها عند تفكيك الدائرة قال الزجاجي وانشدوا في تمامه .
يا بني عامر قد جمعتم . ثم لم تدفعوا الضيم اذ قمتم . وبعده
مصنوع فان العرب لم تستعمله تاما بل جميع اجزائه فعلن واما على
فعلن مخبونا كقوله . كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

واما

واما على جعله مقطوعا كقوله ۞ اهل الدنيا كل فيها ۞
نغلا نغلاء فبناء فبناء ۞ فاذا لم يكن له عروضان وضربان فجعله مجزوءا
ومجزوءا مقطوعا من المقطوع ما ينسب لعلي كرم الله وجهه ۞
يا ابن الدنيا مهلا مهلا ۞ ان الدنيا قد غرتنا ۞ ما من يوم يمضي عنا
الا اوهى منا ركنا ۞ ان الدنيا قد غرتنا ۞ واستهوتنا واستغوتنا
لسنا ندري ما قدمنا ۞ الا انا لو قد متنا ۞ ومن مجزوءه السالم
قد عفى دارهم وابكين ۞ بين اطلالها واندمن ۞ وقد بنى ابو
العتاهية للمتدارك مشطورا مقطوعا فقال ۞ ۞ ۞
هم القاضي بيت يطرب ۞ قال القاضي لما عوتب ۞
ما في الدنيا الا مذنب ۞ هذا عذر القاضي واقلب ۞
انتهى باختصار قال ابو الجيش رحمه الله تعالى وارضاه
دارك العفو تطفي عن اما وضا ۞ اذ در ربا الهوى بالعتق جمح
قال الشارح رحمة الله عليه لهذا البحر عروضان واربعة اضرب
لكن المصنف لم يذكر منها الا عروضا واحدة وضربا واحدا المختار
قول الخليل وهو فيسن اولا ما ذكر ثم نذكر ما اهمل تكميلا للفائدة مستعينا
بالله العلي العظيم فنقول عروضه الاولى سالمة ولها ضرب
واحد مثلها وبيته ما في دارك العفو تطفي عن اما وضا ۞
اذ در ربا الهوى بالعتق جمح ۞ تقطيعه ۞ دارك فاعلن ۞
قومتط فاعلن فيعنا فاعلن منوضا فاعلن اذ در رد ۞
فاعلن بلهوا فاعلن بلعتق فاعلن ناجمح فاعلن دارك ابا الحق



وتقطيعه مجزوء جواب الامر وطا وكذا والرديف يا تعدا الحملة التوبر
التي بعد والمعنى انج حملة العشق وكذا ابداه اسره وكم من جمع
الجور جهاشا اذا غلب جارسه ثم قال وعروضه الثلاثية مجزوءة
ولها ثلاثة اضرب احدها وهو ثالثة الاصل مجزو كعروضه وبيته من
قول بعضهم • شبابه انه منجز • وعده في وجه للكرب • تقطيعه
شبابه فاعلن • انهو فاعلن منجز فاعلن وعد فاعلن في جارهز
فاعلن للكرب فاعلن • وثانيها وهو ثالث الاصل مجزو مذال
وبيته هذا البيت مبدلا قوله فارج للكرب بقوله جانب من حجاج
تقطيعه هذا التخريج جانبو فاعلن من حجاج فاعلات • وثالثها
وهو رابع الاصل مجزوء مرفل وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله
من حجاج قوله من عنا احد • وتقطيع هاذين البيتين من عنا
فاعلاتن • انتهى باختصار • قلت • ورايت لابن غازي تحت
العشرة ابيات بيتين هنا جعلهما على مصطلح الناظم وادرجته
وكانها تتميم لما اعرض عنه فيها ورمز في البيتين الاولين منها
ما لهذا البحر من الاعاريض والضروب والزحاف واردف بعدهما
مع ما مست اليه الحاجة من غيره لا لكمال الفائدة نشرحها هنا
والله الموفق للصواب • قال رحمه الله تعالى ونفعنا به
لعقد حكيم فض عليهم لنا شجا • وما له وسط ابغ الربع اولا عفا
تشعث شنزا من زرت واشكر نذبه • تلعبت من دار فيه زكا حرا
رمز بالعين من قوله لعقد البحر المتدارك اذ هو السادس عشر

كان المتقارب خامس عشر البحور لكون الشيخ رمزا له على مصطلح الشيخ
وتبعه ابن غازي في رمزه بالغين للبحر السادس عشر من مستعمله ورمز
بائيها على أن أعاريضه خمسة وبابها، وقوله حكيم على أن اضربه
ثمانية والجزء للتام والجزء الاخر لا يقع بهما التباس قوله فصل على
مقتطع من شاهد العروض الاولى وضربها وهما تامان في بيته
لم يدع من مضى للغداء من عشي فصل على سوى اجتزائه بالاثر تقطيعه
فاعلن مثلها متمما قوله تنا نتمى مقتطع من شاهد العروض
الثانية وضربها وهما محذوفان في بيته اوقفت على طلل
طربا فشجاك وأحزنك الطلل وشطرا اجزاء البيت محذوفة
قوله وما جى من شاهد العروض الثالثة وضربها وهما مشعثان
في بيته ما قال الاحد رحم او يرد خذ الى الاحد هم وشطري
اجزاء البيت مشعثة قوله وسلمى من شاهد العروض الرابعة
وهي مجزوءة ولها ثلاثة اضرب الاول مثلها والثلاثة منها والثالث
مثلها في بيته دار سلمى بحر عمان قد كساها البلى الملوان
تفعيله فاعلن فاعلن فعلان ومثلها فالابتر منه جاز كان الخبن
التي في عروض البيت وضربه غير لازم فلا باس وان كان لازما فالعروض
التي بعدها في هذا الضرب انتهى وشطر البيت مصرع قوله اقفر
الربع ام عفا اقفر مقتطع من شاهدها مع ضربها الثاني المذال
في بيته اقفرت ام زيد من محبة صرف الدهر المعسور قوله
فتشقق منه من شاهدها مع ضربها الثالث الحمائل بعدها

وبيته فيه على روضة ابيحت ۞ ما شئنا منكها في الشجر ۞
قوله ومن زوت اشار به الى شاهد العروض الثالث الخامس وهي مجزوءة
مخبونة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مشعث وبيته ۞ انسيت
زيارتنا ۞ ومن امعنها تتكف ۞ تعجيله بعليل مسرسا قوله
والمشكر بدا اشار بالمشكر الى شاهد مخبون مع ضربها الثاني في
المشعث وبيته لله حمد يا عمرا براو لذا المشكر ۞ معين
في ضربه ساكن العين قوله تلعقت من دار الهند ۞ تبلغت الى شاهد
الى حاف وهو المخبون وبيته كم قد ظفرت حب نصر الحبة فتلعقها رجل رجل
قوله فيه زيادة كما هي من شاهد المشعث وبيته ان الدنيا قد
غرتنا ۞ واستغوتنا واستهوتنا ۞ لسنا نملك ما قد عنها ۞
الا انا قد منينا ۞ انتهى ومن انواع الشعر ايضا نوع يقال له
القوما وبيتت اخترعه الحمر توزوا لكنوا منه معروفة وهو حجلوانه
اعاريض وضروب فلا نطيل بذكر جميعها بل اذكر بعضها فقط ووضع
له ما له ابن الرحال من انا ارجع اليه عند الاختيار ويقول عليه طالبه
الاضطرار والاختيار وهو فعلن متفاعلن فعولن فعلن ومثلها
ونكمت مع من انصافه بيتين ومعه ۞ ۞ ۞
۞ وبيته عروضه من فعل فعلن متفاعلن فعولن فعل ۞
جمع عروضه وضربه الثلاث من التقليل قوله ۞ قالوا ومقالهم
بشير الشيما ۞ والقلب يذوب عن سقام وضنا ۞ وسميا تقليل
لتحريك العين من فعلن فيهما من عروضه ۞ ما اشوقني الى نسيم الرند ۞

وضربه الخببي قوله

بمنبع

يشفى كبده اذا التي من نجده • وسميا خفيفين لسكون العين من مجلى
فيهما • ومنه لابن الابار رحمه الله تعالى
اهوى قمرا له المعاذر • من صبح جبينه اضاء البرق
قد رق بالثمه فما يعول الشرق • ما بين ثناياه وبيني فرق • ومنه
ايضا الورد بوجنتيه زاه زاهر • والسحر بمقلتيه واف وافر
فالعاشق في هواه ساه ساهر • يرجو ويخاف وهو شاك شاكر
ومن مجزو هذا النوع مما دخله الخبن والاضمار قوله •
رمانا الدهر في قفار • انا في اهلها غريب
وكم ودعنا من حبيب • على ان بين في حبيب
انادي اهل كل فاج • وما في منهم مجيب
انتهى • ومن انواع الشعر للعرب نوعان احدهما المخمس والثاني المسمط
قال ابن بري في شرحه لعروض ابن السقاط فالمخمس على ما فسره ابن رشيق
هو ان يوتى بخمسة اقسام على قافية ثم يوتى بخمسة اخرى على قافية
اخرى وكذلك الى تمام القصيدة هذا اصله ثم قد يستعمل على اقل
من خمسة اقسام او اكثر كنحو ما انشده الزجاج وغيره من قول الشاعر
سقيت طللا بحزوى • حضرته الوجد احوى
عهدنا فيه اروى • ولا فيها صدود
لها طرف صيود • ومبتسم برود
كان فيه المزار • بها ونات ديار
فقلبي مستطار • وليس له قرار

انتهى. المسمط أن يأتي الشاعر ببيت مصرع ثم يأتي بأربعة
أقسام على قافية واحدة غير قافية البيت الأول ثم يعيد قسيما واحدا
من مثل ما ابتدأ به وزنا وقافية تشبيها بالسمط الذي ينظم جواهره
في خيوط ثم ترد الخيوط إلى حبة واحدة ثم تفرق وتنظم كل حبة
على انفراده ثم تجمع أيضا كقوله

توهمت من هند معالم أطلال . عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرابع من هند خلت ومصايف . يصيح بمغناها صدى وعوازف
وغيرها هوج الرياح العواصف . وكل مسف ثم آخر رادف
بأسحم من نوء السماكين هطال

ومعنى هذا الذي جرى عليه اليوم اسم المخمس على جهة الغلط قال
ابن رشيق وربما كان التسميط بأقل من أربعة أقسام كقوله

خيال هاج لي شجنا . فبت مكابدا حزنا
عميد القلب مرتهنا . بذكر اللهو والطرب
سبتني ظبية عطل . كأن رضابها عسل
ينوء بخصرها كفل . كثيب روادف العقب . انتهى

ومن أنواع الشعر أيضا نوع يقال له التمليط وهو أن يتساجل
الشاعران فيصنع هذا قسيما وهذا قسيما لينظر أيهما ينقطع قبل
صاحبه من ذلك ما حكي أن امرأ القيس كان معجبا بنفسه وشعره
والاعتداد بقوته كثير المنازعة لمن قبله لقي التوأم اليشكري واسمه
الحارث بن قتادة فقال له إن كنت شاعرا كما تقول فملط أنصاف ما أقول

أي انا اتيه

قال انا اتيا بالصدور والعجز انت باتي . فقال التوءم نعم فقال امرؤ
القيس . احار ترا بريقا هب وهنا . فقال التوءم . كنار مجوس تستعر
استعارا . فقال امرؤ القيس . ارقت له ونام ابو شريح . فقال
التوءم . اذا ما قلت قد هدا استطارا . فقال امرؤ القيس . كان هزيزه
بوراء غيب . فقال التوءم . عشار وله لاقت عشارا . فقال امرؤ
القيس . فلما ان علا كنفي اضاخ . فقال التوءم . وهت اعجاز ريقه
فحارا . فقال امرؤ القيس . فلم يترك بذات السر ظبيا . فقال
التوءم . ولم يترك بجلهتها حمارا . فعلم امرؤ القيس انه قد ماتنه
ولم يكن في ذلك الزمان من يماتنه او يقاومه ويطابقه الا علقمة
الا بتنازع في الشعر اجراه اخر الزمن التنحي وربما سلك شعراء جماعة
كما حكي ان ابا نواس والعباس بن الاحنف والحسين بن الضحاك
الخليع ومسلم بن الوليد الصريع خرجوا في متنزه لهم ومعهم
يحيى بن المعلى فقام يصلي بهم فنسي الحمد وقرا قل هو الله احد فارتج
عليه في نصفها فقال لهم ابو نواس اجيزوا . اكثر يحيى غلطا
في قل هو الله احد . فقال العباس . قام طويلا ساهيا . حتى اذا
اعيا سجد . فقال الصريع . يزحر في محرابه . زحير حبلى بولد .
فقال الخليع . كانما لسانه . شد بحبل من مسد . وقال من سمعه
وراء شيئا غير ذا . يعرفه حبا وجد . وقد انشدني بعض اصحابنا
هذه الابيات على طريق الاستملاح لها وقال هذا انه بعض الناس
عنه قلت فما بال العباس لم يقل بعد الاول . ونسي الحمد فما مرت له على خلد

لا سيما وقد كان ذلك حقيقة انتهى من بعض كتب الادب والقرى المستحسان

قال الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

جاء الكامل في شيخ والاعار بجر لدى نبو الاعي بهمز واحد اتى هي الهمزا

وقد روا حيث التغيير اخر في جره · وجاء به جبنى ان جاء في كلما · انما

وخذ لغة المذكور وما ان جعله · وضع زنة تحمدوا بها همزة وبها

الشيخ بضم الشين والجيم وسكون الجيم اما لغة او تخفيفا وهي السهوة

والقحة نقص من الكم ونقه او الكم انية وهي الليونة يعني من الهمباز ذكر

التسهيل فانه رحمه الله تعالى اشار بالتسهيل على طريقة المشارقة

وفي الجيم من شيخ الى ان اخر جمهور الشيع كلها ثلاثة ذ شيوخ ب بالوا لها

ملغاة وفي الكلام والمرفوع لم نه الى ان اعار ضعها كلها اربعة وثلاثون عوضا

والشيوخ والنعال ملغتان وفي انيا وفي النعال من يعني الى ان عده الجمهور خمسة

عشر نحرا والجيم والنبا ملغتان وفي ابنها من هي الى ان الزوائد خمس والنبا د

الشا كنية للوزن ملغاة وانما لم استعمرها هنا اللغة والشنش معكوسا

كان اول مذكور في فصيرته من المجموع انه واي ثم الجمهور ثم الاعاريض والضروب

وقال بعضا فالا خر في شيخ الزاد خر ها قيل فلشم من ابن معي اقتصاره في

الهمز من الكلمات المذكورات على ما ذكر من الحروف وبعل الكلمة كلها

ومن قلت يحتمل انه اعتمد من اول في جميع ما في كتابه على ما تعبه

خط حروف الهمز خطه هنا اما خلاف التغيير او التصحيح كما هو موجود

في النسخ وعلى هذا ما به من الاعتماد على القراءة في النسخ ويحتمل

ان يكون قوله فيها تقدم وجاء من شيخ يعني في الدلالة على جميع ما من اليه

بالحرو

بالحروف أي الرجحان الأول من قوله يصح بدلا من قوله على عدد الضروب وفي نشر أبي
في الطالع مستقرا لأن من المعلوم عند أهل هذا الفن أن الضروب ثلاثة وستين
فيحتمل في القارئ أن في ذلك من الكلفة وبعض أن ما ادعوه كله من الحروف فهو
ملغى ومثل هذا التعويل في الأعاريض والبحور والدوائر والله الموفق للصواب
قوله وقل واجب التغيير في الضرب نحوه . معلوم من كافة النسخة إلى المذهب
أي التغيير الواجب في منه . أنا محمود بالسلو محبيه وإن سقيت كأس
الناس وأسقيته . أي الناس الكرام ذكر هنا أن التغيير في الضرب أي ضروب
الأبحر واجب أي لازم في بحره وكذلك الأعاريض لا فرق بينهما في ذلك ومعنى ذلك
أن القصيدة أو القطعة إذا ابني عروضها أو ضربها على قطع أو حذف مثلا في
ذلك في سائر الأبيات وكذلك تغيير الزحاف إذا ابني عليه العروض أو الضرب كما تقدم
في الأول من البسيط وضربي السريع والمقتضب جاز ذلك كالعلل في اللزوم
فإن قلت لم خصص ضروب البحر بالتخصيص مع مشاركة الأعاريض لها
في ذلك قلت إما لأنها أي الضروب جمع الأعاريض ومن ثم سميت ضروبا
أي أنواعا منها والتعميم يستلزم الأخص وهي داخلة في معنى لفظه وإما أن يكون
في كلام الناظم حذف معطوف دل عليه السياق أي الضرب نحوه وأعاريضه
نحو سرابيل تقيكم الحر أي والبرد قوله وجائزه حيث الزحاف . أي وجائز
التغيير حيث الزحاف لا لزوم ولا تخصصه لثبوت اللزوم لبعض أنواعه
كالخبن في أول البسيط والطي في السريع والمقتضب في عروض الطويل وما أشبه
ذلك ومعنى الجواز في حيث الزحاف عدم اللزوم قوله كما انبنى الابتداء
انفصال من بيت النشء الخ فإنني أي فاعلم هذه حقيقة اللفظ



وأما معناه كما انبنى عليها تقدم والذي تقدم له أن هذا باب المتجوج والمزدوج وا
لمعاقبة والمراقبة والمكانفة وهذا كله يشمله جواز التغيير وإن لزم
التعاقب والتراقب لاكن هذا اللزوم على وجه خاص لا يخرجه عن جنس الجائز
الخارج عن جنس العلل فإنه التعاقب قوله وحذف لقب المذكور مما شرحته
يحتمل أن يريد حذف عدد الضروب والاعاريض مما انشرت لها من ابيات
الشواهد التي اشرت إليها بكل بحر بكلمات منها وحذف عدد البحور
مما سميت منها في تفصيل هيكل البحور واسمايها وحذف عدد الشواهد
وفي أوايل النظم شواهد فيستعملو ويحتمل أن يريد أنه ما ذكرت هنا
من الضروب والاعاريض والبحور والشواهد واجب التغيير وهو العلة
وجائز وهو الزحاف حذف اسماءها والقابها مما شرحته لها قبل في بيت
لها جميع ذلك قبل هذا اجمالا وتفصيلا ويحتمل أن يريد الجزء الذي دخله
التغيير الواجب أو الجائز حذف لقبه أي ما يستحقه من الاسم بسبب
التغيير الذي يحقه مما شرحته لك قبل من أسماء التغيير فإن الجزء دخله تغيير
القبض فقل فيه مقبوض وما كان الخبن فقل مخبون والمطوي والمذال والمتشعث
وغير ذلك وعند تقطيع الأبيات يتبين لك الأجزاء التي دخلها التغيير
وإذا قطعت قوله مستبدئا لك الأدبار البيت يظهر لك أن عروضه وضربه
دخل كلا منهما القبض الذي علمته فتسمي كلا منهما مقبوضا وهكذا
غيره قال ابن مرزوق وقال بعضهم في قوله وحذف لقب المذكور أي والأعاريض
والضروب وغيرها المشار إليها بالكلمات المقتطعة من الشواهد
مما شرحته أي بينته قبل كان تا حذف من قوله وقرأ حذر النصر الخ إذا حذف

النصر

اذ صار يلقب بالعروض وآخر العجز يلقب بالضرب ورابعه ثم تبين الا
بتغيير العروض مثلا اذا حذف رابعها اسماك تلقب بالمطوية ومن قوله
وقبض ثم عقل ثم خامس بزيه اذ حذف خامسها اسماك تلقب بالمقبوضة
وفي قوله فان قتح ما لموجود الى ان الجزء الاول من المصراع اذا اسلم من الخرم يلقب
بالموجود وان الحشو اذا اسلم من الزحاف يلقب بالتمام وان العروض والضرب
اذا سلم من العلة يلقب بالصحيح انتهى قوله وضع زنة ثم ذوابه حذو من
مضى في بعض النسخ وصح بالصاد المهملة والغين المعجمة اي اذا ظهر
لك تغيير الجزء فلا تزنه الا بصيغة تجدها في كلام من مضى من العرب ومعنى
معنى قوله وضع زنة اي للجزء المغير ثم ذوا انقلاط الزنة تفعل بها في الوزن فعل
من مضى من العرب ثم لا تكون الصيغة الا من حروف لمعت سيوفنا كما تقدم
وانما نبه على هذا لان اللفظ بعد التغيير قد لا يكون له معنى نظير او زنا يقتضي
منه ما يقابله من حروف وزنه الاول كما علمت اذا اشبعت حمزه لانه فانه يبقى
على ما عاني ولا نظير له فتطاع له زنة من اوزان العرب وذلك معجو نوكزنة
مستفعلن اذا خبن وطوي فانه يبقى متعلن ولا نظير له فيطاع له بفعلتن
كمسلمة قالوا والاوزان الشعرية ينتظم عددها الا من عشرة احرف لا تخطر
مادتها في حروف لمعت سيوفنا انتهى وبالله التوفيق قال الشيخ
رحمه الله تعالى

القوافي

جمع قافية ونقدم الترجمة هذا الباب ذكر حكم القوافي والاشتقاق فمن
فعا يقفوا اذا اتبع فيهم تقفوا اثر كل بيت اي تتبعه وقيل لان الشاعر يقفوا
بها كلامه اي في البيت الاول على الصحيحة ثم يتبعها في سائر الابيات

فهي فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق بمعنى مدفوق والقافية علم يعرف به أواخر
الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها
وذكروا في تحديد القافية اثنا عشر قولا الأول أن القافية من آخر ساكن في البيت
إلى أول ساكن يليه مع الحرف المتحرك الذي قبله وهذا المجمع عليه في القافية وهو مذهب
الخليل وهو أصح الأقوال الثاني أن القافية آخر كلمة من البيت وهو قول الأخفش
الثالث أن القافية من آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن قبله ولم تكن الحركة التي
قبل الساكن الأول منها وهو قول سيبويه الرابع أن القافية كلمتان من آخر البيت
حكاه الزجاج عن بعض أهل العلم الخامس أن القافية الجزء الأخير من البيت كفاعلن
الثاني من الطويل السادس أن القافية جزءان من آخر البيت السابع
أن القافية حرفان من آخر البيت الثامن أن القافية ما لزم الشاعر إعادته من
الحروف والحركات في جميع القصيدة التاسع أن القافية حرف الروي بعينه
وهو قول الفراء والكوفيين العاشر أن القافية نصف البيت الأخير الحادي
عشر أن القافية البيت كله الثاني عشر أن القافية القصيدة كلها وفي هذا
القول والذي قبله ضعف ولعل أن يكون كل منهما مستندا لقول الشاعر

وخل كنت أعده قديما • وأرعاه على مر الزمان
جعلت عمامتي من غير ذنب • ويشكوا بالتجني وهو جان
أعلمه الرماية كل يوم • فلما استد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي • فلما قال قافية هجاني
أما استعوان من طمع ولكن • نعمت العجاج من جهالة

يروى استد بالسين المهملة وهو الأصح وبالشين المعجمة وقوله فيما قال

قافية

قافية أو قصيدة أو بيتا والنداء تعني حكاية أي أديبة بمعرفة القافية
على القول الأول أحكي أن بعض الأمراء قال لأديبة فواص هل تصنع شعرا قافيته لا
قال نعم وصنع في جوره الحال

ولقد قلت للمليحة قولا • من بعيد لمن يحبك إشارة قبله
فأشارت بمعصم ثم قالت • أيها العاشق المتيم فأشار لا لا
فتنفست ساعة ثم إني • قلت للبغل عندها فأشار امشي

فتعجب جميع من حضر المجلس من اهتدائه وحسن قافيته وأوله الأمير بصلة
سنية انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى

وقافية البيت الآخرة بل من أخر حرف فيه الساكنين إلى ان تنتهي
تحوز دون حرفا التي تسبقه له وتحركه المحرك وإن قرنا بما
بعد أنه من الأقوال والأقوى وتعرفه الإجارة والإمام أفضل الكلام معنا

أي وقافية البيت الكلمة الآخرة منه عند أبي الحسن الأخفش الأوسط
وهو سعيد بن مسعدة ممن أخذ عن سيبويه وكان أسن منه وهو الذي زاد
في العروض بحر المتدارك وكانت وفاته سنة خمسة عشر ومائتين قوله
بل من المحرك قبل الساكنين إلى انتهى • أي كما حكي قول الأخفش وكان عنده
وهو حاضر عنه وحكي القول الآخر الذي ارتضاه وهو مذهب الخليل
وكأنه قال بيسر عن أن أحمد للقافية بصحيح بل الصحيح من الأقوال فيها أنها
من أول حرف متحرك قبل الساكنين من آخر بيت من الشعر إلى انتهاء البيت
فالقافية على مذهب الأخفش في قول امرئ القيس

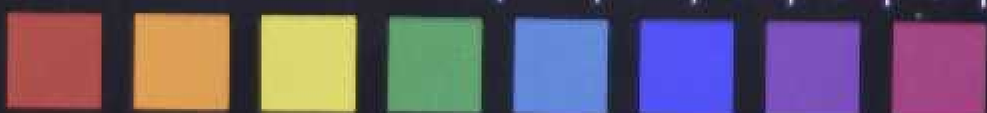
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •

الكلمة باسرها وهي عند الخليل من حركة الحذو وكالتي تدخل الحذو او من الحذو الى
آخر البيت وعند سيبويه من الروي وعند الفراء اللام وحرفها وعلى هذا فقد
تكون القافية حرفا واو امرا اي كلمة بعضها كقول الشاعر •

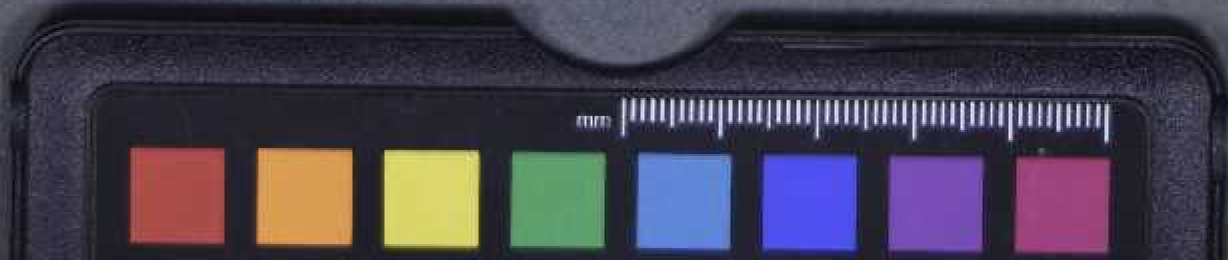
ازورهم وسواد الليل يشفع لي • وانثني وبياض الصبح يغري بي

وعلى قول الخليل تكون بعض الكلمة نحو • ويلوي بأثواب العنيف المثقل
وكلمة نحو • اذا جاش فيه حميه غلي مرجل • وكلمتين نحو • كجلمود
صخر حطه السيل من عل • قوله تنوز رويا حرفا تنسب له • اي تجمع رويا
وعرفه بما ابرزه منه بقوله حرفا تنسب اليه القافية لمعنى القصيدة له
اي تروينها لكونها لامية او رائية او عينية وكذا من كذا ان ذكرها في
قصيدة متبعثة الروية والا فيستشكل ذلك بنحو العينية ابن ما اخلا ففي
نسبتها الى روي وكذا الروي ماخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر
يروي فيه فهو فعيل بمعنى مفعول وقيل من الرواء بالكسر والمد وهو الحبل الذي
الشاعر يشد القصيدة بهذا الحرف ويربطها به فعلى هذا يكون فعيل
بمعنى فاعل لانه اذا شد به فهو شاد كسميع قاطع على نسبة الفعل
الى الآلة وجملة حروف المعجم تصلح ان تكون رويا الا حروف المد واللين
وهي الالف والواو والياء والهاء الا ضمير المتكلم والتنا نفتا فأما
الالف فلا تكون رويا الا اذا كانت اصلية او منقلبة عن اصل فيصح كونها
رويا وعليه جاءت المقاصير مقصورة ابن دريد وغيره وهاذه القصيدة
الخزرجية فان كانت الالف للاطلاق فاصلة او بدلا من تنوين لم يكن رويا
و اما الواو والياء فيكونان رويا اذا تحركا او سكنا وانفتح ما قبلهما

مثال



مثال الاول قوله • صحا القلب عن سكر فيما مضى الحقو • وقوله
اذا اذا ما القوم كانوا انجية • ومثال الثالث قوله
واني من الشعر شعرا عويصا • ينسي الرواة الذي قد رووا • قوله
تبا القوم فوقها ما مثلهم • عمائم تعقب على غير شيء
قد تصبوا شكا من قد يقع • فيها من العالم لم يبق شيء
وان لم يكونا كذا فلا يقعان في بالاولى فقليلا لا يعول عليه ولا يلتفت اليه
مثاله في الحواو قوله
وهل نحن الا مثل من كان قبلنا • نموت كما ماتوا او نحيوا كما حيوا •
وينقص منا كل يوم وليلة • ولا بد ان نلقى من الامر ما لقوا •
ومثاله في الياء قوله
نروح ونغدو لحاجاتنا • وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته • وتبقى له حاجة ما بقي • واما
الهاء فانها تختلف اما الاصلية فتكون رويا الا ان يتشارك قبلها ما
يصير بها حي كقوله
صن مقالا كان رهن موضع • بل ما تخشى من الامور وتكره •
واذا خشيت من الامور مقدرا • وفررت منه فنحوه تتوجه •
فان تشارك قبلها ما يصير بها حيا كانت وصلا كقوله •
ولرب امر مثل حز الفضا • صعب تقلب قلبي لديه
نادت عنه داره فيما مضى • لذا ان الصفيع وذا الوجيه
واما هاء الاضمار فان يسكن ما قبلها فلن تكون رويا وقيل بشرط



ان يكون الساكن حرف مد ولين فان تحرك ما قبلها لم تكن رويا الا عند الاخفش
واما هاء التانيث ان سكن ما قبلها كانت رويا كقوله .
فاحببت كما استنشقوا واعتنقاه . من دا الجبين واحمرار بلاه .
فان تحرك ما قبلها لم تكن رويا كقوله .
بالعمر الجير رفت الجمنه . اكسي بناتي وامهنه . واما هاء
التانيث وهي يوقف عليها بالهاء كطلحة ونعمة وشبههما فان تحركت
وسكن ما قبلها كانت رويا كقوله . ماقي الحوت الحياة
وكذلك اذا سكنت وسكن ما قبلها انظر تمام ذلك في تاليف ابن بري المخصوص
بالقافية ان شاء الله تعالى قوله وتحريكه المجرى اي وحركة
الروي سواء كانت ضمة او فتحة او كسرة تسمى المجرى مثال الضم قول
الشاعر ومن نزل الخيام بذي طلوح . سقيت الغيث ايتها الخيام .
ومثال الفتح . اقلي اللوم عاذل والعتابا . ومثال الكسر كليني لهم
يا اميمة ناصب . والمجرى بفتح الميم لانه من جرى الثلاثي اي مكان الجري
وسميت به حركة الروي اخذا من الجري الذي هو الاسراع كان الصوت يسرع
فيها ويحتمل ان يكون بضم الميم وضابطه المكان وفيه تسمية مجريها
ومرسيها بالضم والفتح قوله وان قرنا بما به اذ قد الا كفا والاقوا .
وذا اي جمعا والضمير للروي وحركته بان قرن كل منهما بما به ابنه اي بغاير
مخرجا الروي وتغاير الحركة فالاول اقتران الروي الحرف يجد يغاير به
مخرجا فهو الاكفاء اي يسمى به فهو اقتران الروي الحرف يجد يغاير به مخرجا
في قصيدة واحدة نحو زيادة الحرف في بناء ونقصان .

وان نحو

ورجّعه يح ضباع الحمر احراج. بضم الجيم والاكفاء اطلقه المؤلف وفتحه ضرورة
ونحوه ما خوذ من الاكفاء وهو الانقلاب لان الشاعر ينقلب بالروي عن طريقه
ومن شواهده ايضا بنيّ ان البر شيء هين. المنطق اللين والطعيم. وقوله
اذا جلست فلا تجعل نحو سكنا. ان الكرام كلا طيبوا العشرا. ففي النون
والميم في القافية لتقاربهما في الصفة والمخرج وكذلك الطاء والدال واما
الاقواء فهو ممدود وقصره ضرورة ومو مصدر اقوى اذا كان اقتران حروف الروي
بحركة تقاربها ثقلا فهو الاقواء. وهو ممدود وقصره ضرورة ومو عنز
انما هو ان تختلف حركة الروي فبعضها مرفوع وبعضها مجرور وانما كان
فيما بين الضمة والكسرة لقرب كل واحدة من صاحبتها ولا كذلك الفتحة
مع كل واحدة منهما انتهى وسمي اقواء من اقوى الربع اذا اقفر وتغير وخلا من
سكانه وكذلك الروي تغيرت جريته المستقيمة وخلا من حركة الاولى كقول
ابي الحسن علي بن ابي زكرياء. لما تراءى بها البلاد وكان عهدي. ثم قال
زعم الغداف بان رحلتنا غدا. وبذاك خبرنا الغراب الاسود.
فجمع الشاعر بين الضم والكسر قالوا وانما يكون فيما بين الضمة والكسرة
لقرب كل واحدة من صاحبتها ولا كذلك الفتحة مع كل واحدة منهما وورد
انما هم الاكفاء الا في الروي والاقواء الا في المجرى فعاد الى ذلك باستعمال اللف
والنشر وتبادر لذلك الاكثر في كلامه فقوله ابدا التزحل الى قرب والغداف
بالغين المعجمة هو الغراب قوله وبعده الاجازة والاصراف بكسره بضم
الهمزة مفعول الغرب مخفوض بالعطف على ما قبله ويصح رفعه على الابتداء وانما
اخر الضمير فيه ولم يقل وبعدهما لان المعنى لان اللف والنشر في قوة جملتين

أي فإن فرق الروي بعد أن الروي الحرف الذي تجري بعده مخرجا فيقال
فيه إجازة بالزاي أي من التجاوز وهو التسامح ووجه تسميتها تقول
تجاوزت لك عنا عفوا وبعضهم يقول إجارة بالراء من الجور وهو الميل عن القصد
ووجه تسميتها إجازة بالزاي من التجاوز وهو التسامح ووجه
تسميتها إجارة بالراء إما من إجارة أي جعله جارا لغيره وإن كان
فيها عن الله كما هو في أحد معانيه لغة أو من الميل عن القصد لأنهم مالوا
بالروي عن القصد ومثاله . إن بني الأعراب أخوال أبي . وإن عمهم أزكنه
مسلم . ثم تشاريخ ركاب وحنظلة . فجمع بين الباء واللام والنون
وكلها متباعدة وإن كانت الحركة التي هي حركة المجرا بعيدة عنها نقلا
فعند الافتراق يسمى في الاصطلاح إصرافا بالفاء والسين فأما بالسين
فمن الإسراف الذي هو الزيادة وأما بالفاء فهو من صرف الشيء عن طريقه
ووجه التسمية على المعنيين ظاهر ومثاله
لا تنكحن عجوزا أو مطلقة . ولا يسوقنها في حبلك القدر
وإن أتوك وقالوا إنها نصف . فإن أطيب نصفيها الذي غبرا
فجمع بين الضمة والفتحة مع تباعدهما ثقلا ومثله قول الآخر
أظعنت ما بان حتى استمر معرضه . وكان ينعد لولا أنه طالف .
ثم قال في القصيدة بعد نوع الضمي بعد نوع الفتح إسراف .
وأنشدوا منه أيضا فحبي كان أحسن منظرا وجها . وأحسن في المصيفة ارتداء .
وقد قال قبله . وفي قلبي على حبي ابتلاء . وإنما ظن عاذل جيراني الكلام
وآخره وحد الإجازة إلى الروي والإصراف إلى المجرا وعبر عن التباين فيهما

بقوله

بقوله لعمره قوله والكل منتفي ۔ لا مجتنب مكره وفي بعض النسخ منتفي
بالفتح اي معيب من قولهم نعيت على فلان اي عبته انتهى كلام الشيخ
هو صلة بعد التنا وتنا الاستعاذة والخروج فهذه ليس بعد الوصل الذي هو حرف
وربما حرفه الغير فعل الروي لا سوى الذي ضعفها النحو لحمزة وما
ولا مستعمل الهاء بعد الصلة وما بعد الروي من كلمة او الفرد هما يلي
قوله هو صلة عطفا على قوله روي في البيت الثالث اي حروف القافية روي وحرف
عقب الروي في صلة اي هو ما في حرف الوصل اما لين وهو الالف او الواو او
الياء واما هاء متحركة او ساكنة قوله لينا وهاء بدل من وصل في حذف
التنوين منهما للوزن فاما اللين بالالف كقول الشاعر ۔
اقلي اللوم عاذل والعتابا ۔ فالباء روي والفتحة مجرى والالف وصل
واما اللين بالواو فكقوله ۔ سقيت الغيث ايتها الخيام ۔
فالميم روي والضمة مجرى والواو وصل واما اللين بالياء فكقوله ۔
كميت يزل اللبد عن حال متنه ۔ كما زلت الصفواء بالمتنزل ۔
فاللام روي والكسرة مجرى والياء وصل قوله كميت هو تصغير اكمت اي
لسواد في شيء من الحمرة ويزل يزلق واللبد ما تحت السرج والمتن
الظهر وزلت زلقت والصفواء الصخرة الملساء وهو بالواو بعد الفاء
والمتنزل الذي ينزل عليها شبه اللبد اذا زال عن ظهر الفرس بالذي تزلق عن
ظهر الصخرة الملساء وكميت تصغير اكمت وهو تصغير الترخيم واعلم
ان الروي الساكن لا وصل بعده انما الوصل للروي المتحرك واما الوصل
بالهاء المتحركة فقد تكون متحركة بالفتح كقوله ۔ يوشك من فر

مبنية في بعض عروضه يثوا بعضها. الغرة بكسر الغين المعجمة هي الغفلة
او بالضم كقوله. لو كان ابو بشر امير امارة ضيناه. او بالكسر كقول
ابي بكر الصديق رضي الله عنه. كل امرء مصبح في اهله. والموت
ادنى من شراك نعله. واما الوصل بالهاء الساكنة فكقول لبيد
لعزطل وهذا الليل او نسوة حبائبه. وارقه ان لا خليل الا عمه.
ومثله بالها خليل او في النهي. في كل امر ما فتقوله. قوله النفاذ
والخروج يعني ان الهاء الوصل من قبلها. كما وقع منه في حرف الروي وحرف لينه
وذكر ان نقل الحركة توصل بحرف لين او هاء. فالنفاذ كلاما اخر في حرف بعده
ان النفاذ والخروج تابعان لهاء الوصل فالنفاذ مبتدأ والخروج عطف عليه
وبعده بين متعلق بالخروج ومن قبلها خبر المبتدا وانما قال قبلها باعادة الضمير
دون قبلهما مماثلة لخبر الاثنين مماثلة خبر الواحد وهو ومنه قول الشاعر
بها العينان تنهل. ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد والنفاذ
بالذال المعجمة كما في التبيين الحاكم وكما في قوله تعالى فانفذوا اي امضوا وهو حركة
هاء الوصل متحركة كانت او ضمة او كسرة ومن تقدم تمثيل الثلاث وسمي نفاذا
لانه انفذ حركة هاء الوصل الى الحرف الواقع بعدها وهو المسمى بالخروج
ونقل البطليوسي انه بالمهملة ومعناه الانتهاء كما في قوله تعالى ما نفدت
كلمات الله والخروج هو حرف اللين الواقع بعد هاء الوصل كالالف في براقعه
والواو في وضيناه والياء في نعله من الابيات السابقات وسمي خروجا
لانه موضع الخروج من البيت وقوله من قبلها اي تابع كل من النفاذ والخروج
انهما منصوبان عطف على روي بحذف حرف العطف من النفاذ ومن قبلها

معناه الوصل وحرف بعضهم في النفاذ والخروج

حالا أي وتجوز القافية النفاذ والخروج بجعله بين أي تجوز كلا منهما حالة
كونهما تابعان لها. الوصل واللين في اللغة ضد أي مختلفة ووجه تسميتها
بحروف اللين كان الصوت يلين معها ولا يخشن ويقال فيها أيضا حروف الإطلاق
قوله وردفا حروف اللين قبل الروي عطف على قوله ردفا أي تجوز ردفا وردفا
وعرفه الرأي منه بقوله حروف اللين أي حرف مد ولين أو حرف لين وإن لم يكن
حرف مد ولا بأن يقع أحدهما قبل حرف الروي متصلا به من غير حائل بينهما
مثاله من حروف المد واللين قوله في الألف

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي ◦ وهل يعمن من كان في العصر الخالي

ثم يعني نحو والبالي القديم ونحو يعمن ينعم والعصر الزمن والخالي الماضي
وقوله في الياء ◦ وما كل ذي لب بموتيك نصحه ◦ وما كل موت نصحه بلبيب
وقوله في الواو ◦ طحا بك قلب في الحسان طروب
ومثال الردف بحرفي اللين قوله في الياء ◦ نعم لها ما أقفر إذا ما لم تشبهت تقي
إذا لم تقل بطلا علي ومينا ◦ وقوله في الواو ◦
يا أيها الظاعن الراكب المزجي مطيته ◦ سائل بني أسد ما هذه الصوت
ثم قال وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ◦ قولا يبريكم إني أنا الموت
فإن قلت هل يشترط في الردف اتصاله بالروي في كلمة واحدة أم لا قلت
المشترط في الردف كونه يلي حرف الروي متصلا به من غير حائل كما تقدم وسواء
كان من كلمة واحدة أو من كلمتين كقوله

أتته الخلافة منقادة ◦ إليه تجرر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له ◦ ولم يك يصلح إلا لها

فلا يكون لها روي وردف الا قبله وهو يليه وليس من كلمة بخلاف التاسيس
على ما سياتي قوله لا تسوى الف معها اي لا يرد في غير الالف معها بسكون العين
لغة فيها اي مع الالف اما الياء والواو فيجوز اجتماعهما في القصيدة الواحدة
كقوله • طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب •
تكلفني ليلى وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب •
ويجوز اجتماعهما ايضا مع حرفي اللين المفتوح ما قبلهما كقوله
كنت اذا ما جئته من غيب • يشم رأسي ويشم ثوبي •
واما الالف فلا يجوز اجتماعه مع الياء او مع الواو لطول مد الالف تنبيه
قال ابن مرزوق وقول الناظم في الردف حروف اللين حسن لدخول الواو والياء
المفتوح ما قبلهما واما قوله في الوصل لينا وفي الخروج بذي لين فهو تسمية
المقيد باسم المطلق لان مراده حروف المد واللين فلا يدخل الواو والياء المفتوح ما قبلهما
انتهى وقول الشاعر طحا بك قلب اي اتسع بك في طلب الشباب الحسان
والبعد الزمن حان اي حضر وشط اي بعد والولي القرب والعوادي الشواغل
والموانع والخطوب الامور قوله التجرد حذوا ذا • التجرد مبتدا وحذوا خبر
وذا مضاف اليه والجملة مستانفة لا محل لها والاشارة الى الحركة قبل الردف
تسمى حذوا كفتحة الباء من الباب وكسرة الباء من لبيب وضمة العين من حروب
وفتحة الميم من مينا وفتحة الصاد من الصوت وقد تفرقت اسماؤها ولم يجز
الناظم الحركة التي تسمى حذوا ما هي لا ثرا وما اليها بقوله حذو ذا فالاشارة
بذا الى الردف ولا حركة قبله الى حرف وتكون تابعة لحرفه الا هذه الحركات
ولكونها مختارات على جنس الف ابدا او واو ابدا او ياء ابدا لا غير سميت حذوا

انتهى

انتهى قوله وتأسيسها ان تعاوي بالرفع على انه مبتدأ ويجوز النصب
على العطف اي وتمنع القافية رويا مع ضلا وردفا وتأسيسا والتعاوي
اراد به الالف لان التعاوي من صفات الالف يريد انه لا يكون الا الالف وهو على
الاعراب الاول خبر وعلى الثاني بدل وكان الوجه ان تظهر الفتحة في يائه لاكن
سكنها للضرورة في الوزن قوله وثالثة الروي يريد انه قبل حرف الروي بحرف
كقول النابغة: كليني لهم يا اميمة ناصب . وليل اقاسيه بطيء الكواكب .
فالالف تأسيس والباء روي والصاد وهي تالية بينهما ماخوذ من تأسيس البناء لان
الشاعر يبني عليه القصيدة لانه في اول القافية كما ان اساس الجدار في
اوايلها ومن علم وذلك ان العدد ارمع مثلا ان كانت من جملة القافية فليست
تأسيسا لان بينها وبين الروي حرفين وان الحال ونحوه مثلا كذلك لان لا فاصل
بينها وبين الروي وتقع الحاد ردف قوله من كلمة او اخرا ضمارا تلي كلمة
باسكان اللام وقوله او اخر بجر في الالف للوزن وقوله اضمارا بدل من اخرى
اي ذات اضمار ما تلا اي التي تلا كلمة الف التأسيس اي بان تكون الاخرى ضميرا او
بعض ضمير فان لم تكن الاخرى ذات اضمار لم تكن تأسيسا كقول عنترة .
ولقد خشيت بان اموت ولم تدر . للحرب دايرة على ابني ضمضم .
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما . والناذرين اذا لم القهما دمي .
ان يفعلا فلقد تركت اباهما . جزر الخامعة وكل نسر قشعم .
قوله ابني ضمضم هما ابنا رجل اسمه ضمضم وعرضي اي نفسي والناذرين اي
جاعلين على انفسهما انه راو جزرا اي اكلا والخامعة الضبع وقشعم
اي كبير فالالف في قوله القهما ليست تأسيسا لانه من كلمة والواو من كلمة

أخرى والحالة أنه ليس بضمير ولا من بعض اسم مضمر ولو وقع في مقابلة القسم
الأول من ضمير كما قاله الرضي فإن كان الروي اسما مضمرا أو بعض اسم مضمر
اسم جاز أن تكون الألف المنفصلة تأسيسا وغير تأسيس فالتأسيس
نحو قول زهير · ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى · من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا ·
بدا لي أني لست مدرك ما مضى · ولا سابق شيئا إذا كان جائيا ·
فجعل الألف فيه وإن كانت منفصلة تأسيسا لما كان الروي جملة اسم مضمر
وهو الياء في لي وكقول الشاعر
فإن شئتما ألقحتما ونتجتما · وإن شئتما مثلا بمثل كما هما
وإن كان عقلا فاعقلا لأخيكما · بنات المخاض والفصال المقاحما
فجعل الألف فيه تأسيسا لما كان الروي بعض اسم مضمر وهو الميم من هما
ومما جاءت الألف المنفصلة مع المضمر غير تأسيس قوله
أبه جارتنا تدعى الموصبة · فابلة لا تسعفين بحيلة
لو كنت حبلى لسقيتها بيه · أو قاصرا وصلته بثوبيه
فلم يجعل الألف في سقيتها تأسيسا أجرى المتصل مجرى المنفصل
والحاصل من هذا كله أن الألف إن كانت مع الروي في كلمة واحدة تعين
كونه تأسيسا كما في قوله ناصب والكواكب وكقوله
ألا قل للسعدي أني غير داخل · وإن صرت نبيثين عقد حبا حل
وإذ أن طال الثوى واجتنبتها · تمسكت منها بالعصور الأوائل
قوله غير داخل أي غير فاس والنبيل العراق وحبايله أيو حاله والثوى العراق
وإن كانت الألف في كلمة والروي في كلمة أخرى ضميرا أو بعض ضمير جاز كونها

تأسيسا

تأسيسهما وغيرنا تأسيسا وان كانت الالف في كلمة والروي في اخرى ليس مضمرا وكذا
بعض مضمر تعين كونها غير تأسيس لانفصالها وفي غيره كله تقضي فيما
فيحصل سناد التأسيس الاول قطعا ويمتنع عن التأسيس قطعا ويجوز الثالثة
على الاحتمال تنبيه فرع الناظم الكلام في الروي لانها لازمة للقافية
واما غيره من الوصل وما ذكر بعده فقد تنفك عنه ولذا اخره عن الروي
قال الشيخ رحمه الله تعلى ورضي عنه ۝

وفتحة قبل الروي يعرف الدخيل حركه بالاشباع من بعد الف
نداديها التأسيس حذو ورد قبلها ثم جمعها مثل ... وجه ورع فيها
ومستكمل الاجزاء العدم سناده هو الباوشم النصب يوم تنقصا

قوله وفتحة معنيا منطاب الموصوف المحذوف وبقية جملته فتبينت قبل
على النصب والروي خبره وفتحة ما قبل التأسيس يقال لها الرس كفتحة واو
الكواكب والاوايل والرحم اخر معانيه لغة معا والاصطلاح بين التأسيس والاسباب
وهو من الاضداد وفي الاصطلاح هو ما قاله الناظم فتحة ما قبل التأسيس
وسمي بذلك لانه اول من الاصلاح في التأسيس اللازم او من الابتداء المجيب
قوله يعرف الدخيل الدخيل مبتدأ ويعرف خبره وهو مبني على الضم ربطا
يعني ان الدخيل هو الحرف الذي بين التأسيس والروي كالكاف في التأسيس
من الكواكب وما اشبهها وهو بعيد من انه هو في المثنى بعد احمر
معانيه لغة وفي الاصطلاح ما قال الناظم الحرف الذي وقع بعد الف
التأسيس كما مثلنا وسمي بذلك لانه اخذ من الاصلاح بين الحظ القافية
في امور كدخيل الرجل قوله حركه بالاشباع الاشباع بالشين المعجمة

وهو نقيض الجوع وفي بعض النسخ بالتباع بالتاء المثناة من فوق قال ابن برون
وله وجه ان صح وفي الاصطلاح هي حركة الدخيل ضمة كانت او فتحة او
كسرة ككسرة ميم التراحم وضمة جيم التزاحم وفتحة واو تطاول وسميت
اشباعا لان القافية قد اشبع حشوها بالدخيل في حركته انتهى وانت
اذا عرفت اسماء القافية حروف القافية واسماء حركاتها فقافية هذا
تجمع منها في القافية اوّل حرف تسعة اسماء نحو قوله بنو نشطا من جني من
منتجه في بحض عن الته نحوا جحفا فالالف فيه تاسيس وحركة ما قبله
رس والعين دخيل وحركتها اشباع والفاء روي وحركتها مجرى والهاء
وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الردف والحذو لانهما لا
يجتمعان مع التاسيس وسقط التوجيه الاتي بيانه لان المقيد لا يجامع
الخروج قوله من سنا نزاعتها اي جاوز الحد المعروف في الشعر وخرج عما
يستحسن الى ما يعاب ويقبح وسمي سنادا من قولهم تساند القوم
اذا جاءوا وكل لا يعقد بعضهم رأي بعض وسناد هو من عيوب القوافي ويجمع
في البيت الذي بعد مسراه هو قوله نحو ابنا سيسرو حلو ورح عجا وتوجيهما
اعلم ان انواع السناد خمسة احدها سناد الاشباع وهو
المشار اليه بقوله بنزاع وهو اختلاف حركة الدخيل نحو عالم بكسر
اللام وعالم بفتحها ومنه قول الشاعر ○ ○ ○
يا نخل ذات السدر والجداول ○ تطاولي ما شئت ان تطاولي ○ ثانيها
سناد التاسيس وهو تركه في بيت دون اخر كقوله ○ لو ان صدور الامر يبدون
للفتى كاعقابه لم تلفه يتندم ○ اذا الارض لم تجهل علي فروجها ○ واذ

وابن عمرو دار العلوان مراغم • ثالثها اشباع الحذو وهو الحركة التي قبل الردف
كما تقدم والمراد هنا تعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل الردف
كقوله كان شيبو فينا مناو منهم • فمازيغ بايدي اللاعبينا •
كان منو نهر متون غصن • تصفقها الرياح اذا جرينا • وقوله
جاريت جانئ يوما نشابي • واصفو اراد الرمي كالجنبين •
حفة الى الحنيا على جوار • كان عيون نهر عيون عيش •
رابعها اشباع الرجز وهو تركها يعني بيت من الشعر كقوله
اذا كنت في حاجة مرسلا • فارسل حكيما ولا توصه •
وان باب حزم عليك التوى • فشاور لبيبا ولا تعصه • وقوله
ندمت ندامة لو ان نفسي • تطاوعني اذا لبنتث خمسي •
تبين في سفاه الراي مني • لعمر الله حين كسرت قوسي • خامسها
اشباع التوجيه وهو المراد بقوله وتوجيهها الضمير فيه للقافية
والتوجيه مصدر وجه توجيها اي صرفه الى جهة ووجهته في حاجة
ووجهت وجهي لله وسمي بذلك لانه صرف الحركة الثلاث في جهات
مختلفات قبل الروي المقيد اي الساكن كما لو كانت غير ساكنة بكسر
لما قبلها كذا ارتدع فعل امر بمعنى انزجر ثم فتح كذا ادع او بمعنى
انزجر ثم ضم كذا ادع امر من اودع بمعنى الفزع واي هاذه الامثلة اشار الناظم
بقوله مثل ارتدع ادع ودع فتبينا ومنه قول الشاعر
لا وابيك ابنة العامري • لا يدعي القوم اني افر •
تميم بن مر واشياعها • وكندة حولي جميعا صبر •

اذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الارض واليوم قر
قال ابن مرزوق افصح وجوه الاسناد اسناد المجاز ثم اسناد
الكناية ثم اسناد الحذف ثم اسناد الاشباع ثم اسناد التوجيه
وهو اخلصها فصاحة واليه اشار الناظم بقوله فيما اذ ذاع واشتهر
انتهى قوله ومستكمل الاجزاء العديم اسناده هو الباء وثم النصب
اي ان الشعر اذا استكمل اجزاءه اي لم يدخله جزء ولا شطر ولا نقص
وعدم اسناده اي وسلم من الاسناد المستحسن والمستقبح يقال
له الباء وثم هذا المستكمل ان عدم الاسناد المستقبح يقال له
النصب فالنصب هو ما عدم فيه الاسناد المستقبح فقط ومستكمل
الاجزاء فالباء والنصب قسمان من مستكمل الاجزاء وعلم ذلك من
عطف النصب بثم لان العطف يؤذن بالمغايرة وثم تؤذن بالترتيب
فليس النصب هو الباء ولا رتبته كرتبته بل هو تحته لو كانت
المرتبة واحدة وهما صفتان لموصوف واحد لما حسنت ثم اذ لا
تراخي ولا ترتيب ولا في قوله فيقتضي انه لا يصح ان يكون راجعا الى الاول
في انه ذكر انه هو الباء ولانه خلاف عادته واعادت اللف والنشر
المرتب ولا يجوز رجوع الجملتين الى كل منهما ولا الى احدهما والا لاجتمع
النقيضان فتعين ان في كلامه معطوف محذوف والتقدير العديم اسناده
والعديم معيبه فقط قوله يومئ الى انه عدم الاسناد مطلقا
وهو الباء قوله فيقتضي رجع الى انه عدم المعيب منه فقط وهو
النصب وانما قلنا انه ومستكمل الاجزاء لان التقسيم فيه وانما قلنا

انه عمم في السناد في العيب لانه لو اشتمل عليه لما يقال يحتشي بالركاب
ويترك فيجيئه بهاذا الشرح المحقق وغيره من سلكه والعيوب من عيبه
ورده ويحتشي منه ان يجاب ويرد التنهي من ابن مرزوق وانما سمي ذلك
بناء من البناء وهو الكسر والعيب كان الشعر اذا سلم من الجزء والنقص
والشعث وسلمت قافيته من السناد المستحسن والمستقبح صار
كانه معوّل من عيبه والحق مما ليس كذلك وسمي نصبا من النصب وهو
الاقامة وكان الشعر اذا سلم مما ذكر اقيم في رتبة مستحسنة انتهى
وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه

ومطلقها باللين والهاء ستها ونيف تسعا بالعشر عشر ذا
يجيء مما استثنى اردفهما والاول اعرف بتراكب وج فصعدا

اعلم ان المصنف رحمه الله تعالى بين ان القوافي تسع صور ست
مطلقة وثلاث مقيدة فعلا ومطلقها اي القافية اي مطلق صور
وهو الذي في المجرد الموصول اما باللين اي بحرف اللين واما بحرف الهاء والى
ذا اشار بقوله ومطلقها باللين والهاء فانه مع كل من اللين والهاء
اما مردف او مؤسس او مجرد والردف والثاني مؤسس قوله ستها اي صور
القافية ست وهي مطلق مجرد ومطلق مردف ومطلق مؤسس وكلها
موصول اما بحرف اللين واما بحرف الهاء فمثال المجرد الموصول بحرف اللين
قوله • ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي • ومثال المجرد الموصول
بالهاء قوله • الا فتى نال العلى بهمه • ومثال المردف الموصول
باللين قوله • ومن اين للوجه المليح ذنوب • ومثال المردف الموصول

بالهاء قوله . عجبت العبار محلها جمعا معا . ومثال المردف الموصول
باللين قوله . كليني لهم يا اميمة ناصب . ومثال المؤسس الموصول
بالهاء قوله . في ليلة لا نرى بها احدا . يحكي علينا الا كواكبها . فهاذه
امثلة الست المطلقة قوله . وتبلغ تسعا بالمقيد عشرة . اي
وتبلغ القافية اي صورها تسعا بالروي المقيد اي مع عشرة باعتبار
بدل من المقيدة باربع جمع مبنى المجرد . اي هو عشرة اي عشر المطلق
فهو الروي الساكن وصوره ثلاثة لانه اما ان يكون مجردا نحو وقدم ومن
تميم او مؤسسا نحو تامر . او مجردا من الردف والتاسيس كقوله
قد جبر الدين الاله فجبر . فهاذه امثلة الثلاث القوافي المقيد
اذا ضممتها الى الست المطلقة بلغت تسعا كما قال الناظم قوله
مجرد منها اردفها اسسنها . هذا تفريع منه على عدة صور
المطلق والمقيد من تسع كما تقدم فبين هنا ما في هذا المصراع
فقال مجرد منها اي المطلق بقسميه اللين والهاء والمقيد من الردف
والتاسيس واردفها اي ايت مع كل منهما بالردف واسسنها
اي ايت مع كل منهما بالتاسيس فهاذه تسع صور لان كلا المطلق
بقسميه والمقيد مجرد او مردف او مؤسس ثم اشار الى ان المطلق بقسميه
قد تزيد صوره على ست بقوله والاول قد يأتي بالخروج فيمتد اي والاول
وهو المطلق يعني بالهاء قد يأتي اي يعطى الخروج اي مع الردف او التاسيس
او التجريد منهما فيكون صور الاطلاق تسعا لان حرف الخروج وهو التي
تقدم بيانه اما ان يكون الفا نحو مغانيها او ياء نحو تجره الجنون من كلابه

او وادا

او واو نحو اعماؤه فمقتضى اي ينبغي بهاذا الجزء حركة الوصل
وهي الفتحة قبل الالف والضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء فهاذه
ثلاث صور تضاف الى التسع صار الجميع اثني عشر اشتهر واعراب
يولى مبني للمفعول ونائبه ضمير مستتر فيه يعود على الاول والخروج مفعول
ثان ليولى وقيل معطوف على يولى قال الشيخ رحمه الله تعالى
وردف بالسكنين هو او بين ذا فبادون خمس حركات فعلوا اثرا
جواتر وداركا راكبا احذف تكاوسا وتضمينها اخوام معنى لبزاذا
وتكرير هما الانطا العطاو رجوا ومعنو ونزكوا فنحصه كلما حدثا
والاقعاد تنويع العروض بكامل وفي مثله النخر بيت الضرب حيث جا
اعلم ان القافية تنحصر في خمسة اسماء مترادف متواتر متدارك متراكب
متكاوس وقد اشار الى المترادف الخ معقوله وردف بالساكنين
بكسر السين الساكن مثنى تلد بكسر الثاء اي التتابع والترادف التتابع
وسمي به لترادف لتتابع الساكنين فيه اي ورد ف باخر من الساكنين
حالة كونهما هو اي واحد البيت اي المترادف حرف من حروف القوافي
الخمسة والحد الحاجز بين الساكنين وهو المثنى فمثاله ومثاله
لا يبقى امرا عيشة كل عيش طير للزوال قوله وبين ذا با
دون خمس حركات فعلوا البناء ذا الاشارة الى الساكنين والاشارة
بالفواصل الى الاثنين نحو عوان بين ذا اي بين العارض والبكر
اي فعل الحروف بين الحرفين الساكنين بادون خمس اي باربعة احرف
فاقل حركات اي متحركة وهو اما اربعة او ثلاثة او اثنان او واحد

فان كلا من هاذه الاقسام يصدق عليه انه دون خمسة وقوله ابتداء
راجع لقوله وورود اي توبع باجتماع الساكنين في القوافي في حالة
كونه لا المتابع فيه منهما حرام من حروف القوافي و حالة كونه مبتدا
حروف منها فالمترادف كل قافية اخرها ساكنان متصلان ونقع مثاله
ومنه صبر ابي عنتر الدار وهو اتي بمترادفه ثم بقية الخمسة بالترتيب
المشار اليه بالعطف بثم فيما بين ساكنيه بحرف فيعلم بعد المترادف فما فصل فيه
وهو المتواتر كقوله حتى ينبت بعض الشر امض من بعض ثم ما فصل
بحرفين وهو المتدارك كقوله بسقط اللوى بين الدخول فحومل ثم ما فصل
بثلاثة احرف وهو المتراكب كقوله بان الحنيف ولم ياووا الماز كوا اذا
وزوج وذا اشتباقا اية سلكوا ثم ما فصل باربعة احرف وهو
المتكاوس كقوله وطلب منع حبر تتوزده ومنه قد جبر الدين
الاله فجبر وهو لا يلزم لانه نشا عن الخبل وهو غير لازم وربما اجتمع
هاذه الامثلة الثلاث الاخيرة في قطعة كقول الشمر نعمه الله تعالى وهو
قاله الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وهي
او فرد كاه بيضة وندمنا اذ فتلت الحلة الحيحيا من جبر خلو الداما
واما انتهى ونزل اشار الناظم الى الصور الاربع من عيب الردف بقوله
موازن ودارها كيف اجف تكاوسا وانه امر من الموازنة وهي لغة المتابعة
يقال توازنت الابل اذا جاء شيء منها ثم جاء اخر كذلك وفي الاصطلاح
القافية التي فصل فيها بحرف واحد بين ساكنيه وتسمى متواترا فيه ما
الساكنين فيه مرة بعد اخرى ودارك امر من التدارك وهي لغة المتابعة

يقال

فقال حاربا ان رجل صوته اي تابعه وفي الاصطلاح ما فصل فيه بين القوافي
متحركين بين ساكنين وسمي متراكبا لتتابع حركتين بين ساكنين وراكب امر
من المراكبة مفاعلة من الركوب وحقيقته ما فصل فيه بين ساكني القافية
بثلاث متحركات وسمي متراكبا لتراكب الحركات فيه اي ركب بعضها بعضا واحد
او بعض الى العلا اما من الجبا واما بكسر العبا و نقلت حركة همزة القطع
للساكن قبلها من اجعبت الماشية فهي مجاعبات اذا اتعبتها و لم
ترعها ثنا كاوذ ذلك لان المتكاوس لما توالت فيه الحركات الاربع ولم يفصل
بينهما ساكن يستريح اللسان فيه كان تشبيها باتعاب الماشية
التي تعبت بتوالي المشي من غير ان ترمل لتستريح وهذا ان شاء في
حشو رمسو الاول فالمراد الترتيب وتكاوس مصدر تكاوس قال الجوهري
التكاوس التراكم يقال عشب متكاوس اذا كثر وكثف و حقيقته ما
فصل بين ساكني القافية فيه باربع متحركات وسمي بذلك لكثرة
حركاته وهي اقصى ما يجيء في الشعر من توالي الحركات وهي العلة
الكبرى فاشبه زاد كما اشبا لكثرته وكثافته قوله وتضمينها
اخراج معنى لزاوذا الحشو وتضمينها عايد على القافية اي التضمين
في القوافي ان يحوج المعنى من رام فهمه الى البيت الاول والثاني فيه
فاحواج بالواو من الحاجة مصدر مضاف للفاعل وفي اكثر النسخ
بالراء والخروج والمصدر مضاف الى المفعول اي ان يخرج الشاعر معنى
هذا البيت وهذا بيت وهاذه النسخة قلقة جدا لا يفهم انها
تتمشى ان لو كان اللفظ اخراج معنى منه اذا والاولى على التحرير

البيت فرثاه الشعر وابن فهو علم منقول من المصدر وسمي تضمينا لان المعنى
لما كان لا يستقل بواحد من البيتين صير ضمناه قاله ابن مرزوق وقال
ابن رشيق التضمين تعليق معنى القافية بما بعدها كان الشاعر يضمن البيت
الثاني معنى الاول انتهى وقال ابن الحاجب في منظومته • تضمينهم
ان يكون البيت مفتقرا • الى الذي بعده كاتنه وصلا • قال ابن جماعة في كتابه
المسمى معيار النظار في علوم الاشعار التضمين ويقال له التتميم
ايضا وهو ان لا يفيد معنى البيت بنفسه حتى يوتى بما بعده فان كان
التضمين من اول البيت كان اشد من آخره الكائن في القافية فالاول كقول
امرئ القيس • كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها • اذا غرد الطائر المستحر
وقل ما يجيء الشعر من هذا النوع والثاني كقول النابغة
وهم وردوا الجفار على تميم • وهم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات • شهدن له بصدق الود مني
ويسمى المبتور ايضا ومنه نوع يقال له الادماج وهو ان يكون
بعض الكلمة في اخر البيت وبعضها في البيت اللاحق كقوله
فعيبه لما اعطاه بمال • وان اعتنا الا الا اللخنة في
يريبه بالعطاء ويستقبحه • كلا ذي ازبيه ولا تعصيني فانه
منزلة الجيم من جعفر وهلته تتمته الشعر بانتظار قوله
ونكر بردها الا ايطا لفظا وراجعوا ومعنى اياه ومن عيوب القوافي الايطا
وهو تكرير لفظ القافية في بيت اخرها دون من التوالي وهو

التوالي

التوافق سمي بذلك لاتفاق لفظ القافيتين وهذا معنى قوله وذكر بيرها
اي القافية لفظا الايطاء وانتصب لفظا على التمييز واختلفوا هل
يغتفر في كون الشيء ايطاء على التوافق في اللفظ فقط او لابد مع ذلك من
التوافق في المعنى فنقل عن الخليل ان كل كلمة وقعت موقع القافية
ثم عبر لفظها في قافية اخرى وكانت العوامل تقع عليهما اتفق
معناهما او اختلف فهو ايطاء وهو القول الاول في كلام الناظم
ومنه قول الشاعر

اوضع أنبيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري
لا يخفض الرز عن ارض الم بها * ولا يضل على مصباحها الساري

قوله اوضع او حرف عطف واضع مضارع مفتتح بهمزة المتكلم
وسوداء اي ارض سوداء وتقيد العير بفتح العين المهملة وهو الحمار
او مثل الرز بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة الصوت وقال
الجمهور اذا اتفق اللفظ واختلف المعنى فليس بايطاء وان وقعت
عليها العوامل حتى يتفقا لفظا ومعنى وهذا معنى قول الناظم ورعوا
ومعنى لان الواو لنا على معطوف عليه مقدر قبلها حذف لدلالة
عليه اي وحكموا بان القافية في اوجه الايطاء ذكر بيرها لفظا ومعنى
وتحصيل الغوافية ان اللفظين المتفقين اما ان يتحد معناهما من
كل وجه او يتغاير من كل وجه فان اتحد معناهما من كل وجه فهو ايطاء
نحو ضرب وضرب علم لواحد ووقف ووقف من قول امرئ القيس
مع الابن حياتي كان سراته * على الضمر والتقداء الى حد موقف

ثم قال بعد بيت له ابطا الحبيب وساءنا تعتابه * وصحة عين قلبه موقوف مرقب *
وهو على قسمين قبيح وجائز فالقبيح ما تقاربت ابياته كما تقدم في
التمثيل واليه اشار بقوله وبذكره افتحه كعما دفا * ايدين فيهم كلما
قربت القافية من القافية ويزداد القبح بتكرار اكثر من القافية
كقول الشاعر اهيفوا هوى واعتقوا العوالي * فنحن سوا ولكل جنب مصرع *
ثم قال * وصرعته تحت العجاج بجنبه * متترب ولكل جنب مصرع *
والجائز منه ما تباعد حتى لا يعد تكراره عيبا وبعضهم حده البعد بسبعة
ابيات وبعضهم بعشرة قال صاحب العمدة وتكرار قافية التصريع
ليس بعيب كقوله * * *
خليلي مرا بي على ام جندب * نقض لبانات الفؤاد المعذب *
فانكما ان تنظراني ساعة * من الدهر تنفعني لدى ام جندب *
ومنه قول بعض الادباء * * *
الحمد لله ثم الحمد لله * كم ذا اعد الحوت من سلاه ومن لاه *
يا ايها القلب هو وهو لعبا * طوبى لعبد من القلب اواه *
ماذا تقاسي من العين من تعب * هذا الخروج من الدنيا الى الله *
وان اتفق اللفظ واختلف المعنى من كل وجه كالالفاظ المشتركة
كالعين الجارية والعين الباصرة والمشتري للكوكب والمشتري للمبتاع
ووجب اذا اتى ووجب اذا سقط وجاء طاح ودهل طاح فهذا
وما جانسه جائز في القوافي تباعدت او تقاربت وليس
بايطاء على الراجح كما قاله الناظم وغيره اهل الصناعة والبديع

وسماه

وسماه مزامنة طباقا وغيره تجنيسا مستوفى كقول الحاج بن شريح

لمه بين احب مس • اودع سر نجمة الا مه

اذا انتضى سيف مقلتيه • فليس ينجيك منه لامه

ولحظه لا تجيب مهمى • يرق نحو القلوب لامه

ابغى منه العدو احترا • فزاد فيه العذار لامه

فقال اي هل سلوت عنه • فقلت كلا فعلمت لامه

فطار فيه احب مني • وكان يعرض بي ولامه

ومعنى ما اوقع به المحرر توزنا واكثروا منه وقد ذكر اللغويون ان لفظة الخال يطلق على معان كثيرة فالخال اخو الام والخال موضع والخال الزمان والخال اللواء والخال الخيلاء والخال الشامة والخال الجبان والخال ضرب من البرود والخال السحاب وسيف خال اي قاطع وقد نظم ذلك الفقيه الاستاذ النحوي الكبير ابو عبد الله محمد بن هشام اللخمي السبتي فقال

اقول الخال اذ هو يوم بين خال • تروح وتغتدي في بردتي الخال

اما طمعت كما الله العم الخال • بربة خال لا يرتجيها الخال

لم تمن الخال يرتجي رجعها • الى منزل بالخال خلو من الخال

اقامت لاهل الخال خال لا تكلم • بيوم البهام صحيح ومن خال

ومن ذلك قول بعضهم

اقاربنا العقارب فاجتنبهم • ولا تركن الى عم وخال

فكم عم اتانا الغم منه • وكم خال من الخيرات خال

وذكر في الايضاح لفظ الهلال معان كثيرة فمن ذلك قول بعضهم
اقول وقد تبع المقال لابي سهيل اذا طلع الهلال
تكلفت في دلالات المعالي وكيف بكاثر البحر الهلال
اتطمع ان تنال المجد فيظا وانت تسبق البحث الهلال
وتبسم حين تنتصر في نفاذ وتنكص في جوانبه الهلال
وتنطق منتهيا بين مصر كما كانت مع المصر الهلال
وتنظر للذوابر في ولا كن عليك تزور بالنش الهلال
كأن وجوههم في ذا مشوي ووط طاية فيه الهلال
واعرض اذ برت منك الاهاجي كما يردوا على الغنم الهلال
وما تغني الكتائب من صدوع بها اي مراد بالصدع الهلال
والعجب كيف يعز مثل كتائب واعرض تعيبكن الهلال
ومن انواع التجنيس في القافية ابيات تنسب للامام الشافعي رضي الله عنه
وهي ارناهي الدناهي وذناهي ما لنا ما البلاهي والبلاهي
درمتنا بالدواهي والدواهي وبعض الادباء بيت في مثل ذلك
وهو خلت لها الى ههنا صيرنا الى ههنا انتهى وما يرح
عن العرب في معنا الا الخليل الشاعر ولذلك اضطربت فيه النقلة عن
الخليل رحمه الله فقيل عنه انه ايطا لان المفتح انما جاء من تكرار اللفظ
وقيل ليس بايطاء كما تقدم تنبيه اعلم انه اذا اختلف المعنى
لفظا ولو من وجه كما في التنكير والتعريف في نحو رجل والرجل وغلام والغلام
وما اشبه ذلك فليس بايطاء انتهى منه والافعال شوبع العروض

بكامل

بكامل الاقعاد في اللغة داء يصيب الابل فاوراكها فيميلها الى الارض
والمقعد الاعرج وفي الاصطلاح قال الناظم تنويع العروض في بحر الكامل
ومعنى تنويعها اختلاف حالاتها لا اقتعادا وضعا في القصيدة انوا حرة
وسمي اقعادا لتشبيهها بالداء الذي يصيب الابل فيميلها الى الارض
فاختلاف نسبة الاعاريض بعضها الى بعض كاختلاف مشي هاذه الابل
وكما ان الداء يكاد يقعد الابل كذا الاختلاف في الاعاريض يكاد يقعدها
عن رجعة الشعر اومن المقعد الذي هو الاعرج لان اختلاف نسبة
الاعاريض بعضها الى بعض كاختلاف مشي الاعرج انتهى ومعنى
كلامه ان الاقعاد عبارة عن اعاريض مختلفة في قصيدة واحدة
على انواع شتى كعروض على ما عيلن تام وحذى مجزو والبا في قوله
بكامل بمعنى في ومتعلقه محذوف يدل عليه النقل والاستقراء
اي ويكون معنى الاقعاد او تنويع الاعاريض في بحر الكامل ولا يختلف
بتنويع ابياته مع اقتصاره عليه انه خاص بالكامل ولا يوجد في
غيره وتبين كذا انه قد جاء في الطويل الا ان يقال الحاصل في غير الكامل
لم يعتبره الناظم ولذا خصصه بكامل فيجوز حينئذ تخلو بكامل
بتنويع ومثال الاقعاد قول امرئ القيس
الله انجح ما طلبت به ○ والبر خير حقيبة الرحل ○ ومن قال
قبله ابيات ○ يا رب غانية صرمت حبالها ○ ومشيت متئدا على رسلي ○
وقال زهير ان الرزية لا رزية مثلها ○ ما تبتغي غطفان يوم اضلت ○
ولنعم حشو الدرع انت اذا ○ خفقت والعلق الرماح وعلت ○

وزن

اثبات

في جمعه هاذه الابيات العروض الثالثة مع الحذاء وهذا خلاف ما
اشترطه في العقد من العروض وكقول خرنق

لا يبعدن قومي أنه بني معمد • سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك • والطيبون معاقد الازر
قوم اذا ركبوا سمعت لهم • لغطا من التابيه والزجر
والخالطين نحيتهم بنضارهم • وذوي الغنى منهم بذي الفقر
ان يشربوا يهبوا وان يذروا • يتواعظوا على منطق الهجر
هذا ثنائي ما حييت عليهم • فاذا هلكت اجنني قبري

وهذا من باب اجراء العلة مجرى الزحاف وكقول الربيع العبسي

افبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار

مع قوله • من كان مسرورا بمقتل مالك • فليات نسوتنا بوجه نهار

ومع قوله • ومجنبات ما يذقن عذوفا • يقذفن بالمهرات والامهار

قال ابن قتيبة كانت العرب اذا قتل منها قتيل شريف لا يبكى عليه ولا تندبه
النساء الا ان يقتل قاتله فاذا قتل ندبته النساء وندبنه فاراد
الشاعر من كان مسرورا بمقتل مالك معتقدا انه لم يقتل قاتله فليات
نسوتنا ليكذب في ظنه ويزيل شماتته وسروره اذ ا جرمن يلطمن
وجوههن علم بان قاتله قد قتل وخص صدر النهار لانه اوضح للاو واثبت
لعهم بالقتل، وبعد هاذه الابيات تتعلق حكاية وهي ان ابا عمرو
الجرمي قال يوما في مجلس الاصمعي ما يفرق بين الغريب والشعر والعربية
الا وقد حفظته فسمعه الاصمعي فقال كيف تنشد هاذا البيت •

قوم

فيه كن يحفار الوجوه تستمرا • والان يبدان للنظار • فقال كيف ترونه
فقال بدتين فقال الخطاب انما هو يبدون من بدا يبدو والذ الظهور انتهى
وكقول حجل بن نضلة الباهلي

حنت نوار ولات هنا حنت • وبدا الذي كانت نوار اجنت
مع قوله لما رات ماء السلا مشروبا • والفرث يعصر في الاناء ارنت

فهذا استعمل المقطوعة مع السالمة مع ان الخليل رحمه الله جعل
لكل منهما وضعا مخصوصا البتة وكان بعضهم يقول فيما كان نحو هذا معرض
الا انشادة الا انه من التصريع والاقواء ليس من عيوب الشعر وليس هو مختص
بالقوافي اذ لا تعلق له بها لا كذا ذكره الناظم هنا حكم التتبع للتجريد قوله حنت
نوار البيت قاله شبيب بن جعيل التغلبي حين اسره ابنا لحب به امه نوار
بنت عمرو بن كلثوم ونوار بالرفع فاعل حنت على لغة تميم لانه معرب غير
منصرف وعلى لغة الجمهور هو مبني على الكسر ولات بمعنى ليس وهنا في
الماء وتستعمل بلا تنوين واشير بها الى الزمان واصلها ان تكون للمكان واجنت
بالجيم اي سترت والمفعول لها بدا الى الموصول محذوف اي اجنته قال العيني
قوله وقل مثله التجريد في الضرب حيث جاء التجريد اسم لاختلاف الضرب
في الشعر وهو نظير الاقواء في الاعاريض وضبطه بالحاء المهملة وهو
ما خوذ من قولهم جيء جريدا اي منفردا مختزلا لو كان جريدة للخيل يطلع
منفردا وهو في الاصطلاح كما قال الناظم تنويع الضرب حيث جاء
الشعر والمراد به الضرب في القصيدة الواحدة على انواع مختلفة
الشعر سمي اختلاف الضروب تجريدا لانه انفرد عن النظير وبعد عنه

انتهى ومن امثلة وقوع الضرب الاول والثالث في قصيدة وعروض السريع الثانية
في قوله • النشر مسك والوجوه دنا • نير واطراف الاكف عنم ۞ ثم قال
يخبر على طول الجبانة نخر • ومر وراء القبر مما يعقلم ۞ فالضرب
الاول فعلن بكسر العين والثالث فعلن بسكون العين قال ابن بري في شرحه لعروض
ابن السقاط اعلم انه يجوز في السريع ان يجتمع في عروضه الثانية ضرباها
الاول والثالث معا في قصيدة واحدة كقول المرقش النشر مسك البيتين
ثم قال ومن الجواز خاص بالقوافي المقيدة خلافا للاخفش فانه اجازه في
المطلقة ايضا واحتجوا عليه بان القوافي المقيدة يحتمل فيها ما ليس
يحتمل في غيرها الا ترى انه من جاء مثل ذلك في الكامل وانشده سيبويه
رحمه الله في كتاب القوافي ۞

أمن آل ليلى دمنة وطلل • من اقفرت فيها النعام زجل ۞
ونعر عروث بسابح هرج • ومع تشابه كلهن اجبل ۞
تشابه الجزا كانه وعل • تهتز من خلفه مكحل ۞
منتصف شجرات غاربه • وبريه عنق الجراح خضل ۞

قال سيبويه وهذا الشعر شاذ قليل كان الخليل ينكره ولا يعتد
تقوية لجواز ذلك في السريع لانه ضربه معمولات بالخبل والكف الى
فعلن بكسر العين وطرا بالخبل الى فعلن بسكون العين فكانه في الاصل فعلن
مسكن تخفيفا كما في ذلك الضرب الكامل في فعلن الثاني من متفاعلن
بالحذذ والاضمار انتهى قال التعاودي والصحيح ان هذا الشاذ في السريع
وغيره لقول الناظم حيث جا مطلقا كان او ... او مقيدا انتهى قال الشيخ

رحمه الله

رحمه الله تعالى ورضي عنه ◌

وقد كملت ستا وتسعين فالتي توسلها في العلم توسعه حبا
ويسئل عبد الله ذا الخزرجي من مطالعها اتحافه منه بالدعا

الكمال التمام وفي فعله الفتح والضم والكسر وهو ارداها كما قاله الجوهري
قوله ستا وتسعين اي عدد ابياتها فجملتها ستا وتسعين بيتا
وكان حقه ان يقول ستة بالتاء لان البيت مذكر قال بعضهم انما انث العدد
على معنى الابيات كاعلي لعله انتهى ولعله يريد بمعنى البيت صورة نظم
البيت وانتصب ستا على الحال من ضمير كملت والتوسع الحلول في الوسع
والحبا العطا واصله المد فقصره ضرورة اي وقد كملت هاذه القصيدة
حالة كونها معدودة ستة وتسعين بيتا وانما كملت هذا العدد بهذا
البيت الذي قال فيه وقد كملت وبالذي بعده والا فالعدد الذي تتم به هذا
العلم منها انما هو اربعة وتسعون بيتا خاصة باسقاط هاذين البيتين
قوله فالتي توسلها في العلم توسعه حبا الاشارة تعلم العروض وجه
دليل على ان علم القوافي وعلم العروض لان هذا العدد منها جميعا ومراد
الناظم ان المبتدي في هذا العلم لا ينتفع بهاذه القصيدة الانتفاع
التام لان فيها اشيا لم تبين بالنص بل بالاشارة الى ما علم وتقرر في هذا
العلم واما الذي توسلها في هذا العلم في الشرا وترقى عن رتبة المبتدي
بحيث يكون عارفا بالاصطلاح محصلا لكثير من مسائله الا انه لم ينته
الى درجة الاكابر فيه توسعه هاذه القصيدة حبا بان تحصل
الحبا وهو العطا يسعه اي لا يضيق عنه واتى الناظم بهذا البيت

تحريضا على قراءة قصيدته والاستغراق بها كما هو شأن العلماء في مدح نبيهم
استجلابا لقلوب الطلاب على الاقبال عليها ونصحا لهم لا استكثارا ولا افتخارا
جزاهم الله عنا خيرا وتقبل سعيهم وازهاده التخميس بالمنزلة التي وضعها
به رحمه الله ورضي عنه وكيف لا وقد جمع بالذوق ذات الحبيرة والمحاسن
العجيبة مع صغر جرمها وقلة الفاظها فدلت على معان كثيرة وهذا العلم
الذي هو علم العروض هو للشعر الا كالنحو للكلام فكما ان صنعة النحو
وضعت ليعرف بها اللسان من وصمة اللحن فكذلك علم العروض وضع ليعرف
به الشعر من خلل الوزن ولولاه لاختلطت الاوزان واختلفت الالحان
ووقعت الزيادة في البيت والنقصان كما حكى ابن مرزوق عند دائرة المتفق
قال بلغني عن بعض الادباء انه كان واحدا بالاندلس حرسها الله تعالى ثم تلقيته
ورد لهذا الاديب مستنشدا فهذا انه سمع من لا علم له بالعروض ينشد
واخوان حسبتهم دروعا ٭ فكانوها ولكن للاعادي فقال
الاديب هذا ناقص من البيت ولا يصح معه الوزن فقال المنشد بل هو منه
ويصح الوزن فقال الاديب لا يسع هذا النقصان بل ولا القطع فانتهى ومن
البيت وخلتهم سهاما صائبات ٭ فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب ٭ لقد صدقوا ولكن من ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي ٭ نعم قد صدقوا ولكن في فسادي
ومن ضبط بهذا العلم شرف بان لا يتميز الشعر من غيره الا به ومن لم يميز
الشعر كيف يعتقد ان الوزن ليس بشعر ام كيف ينبغي صفوا ما علمناه
الشعر وما ينبغي له الا بالتعليم المحض اشترطها فيه جماعة من المحققين

انه

انه لا يكفيه الفخار بالابانية وناهيك بهاذه المأثرة الجليلة التي
هي من اوكد ما في اصول الايمان من ان الله اخترعه واحكم صناعته واوضح
ادلته وصحح اصوله وبين قياسه وفتح فيه الابواب واوضح فيه منهج
الصواب حتى استظرفه علماء اللسان واستحسنوه وصرفوا اليه
هممهم ونوله هو الامام الاعظم والعالم الاكبر الخليل بن احمد صاحب
الذكاء والفطنة والفهم الثاقب وكان الناس يقولون فيه لم يكن في العرب
بعد الصحابة اذكى منه وقال ابو العلاء المعري [illegible]
فان قيل نسبا فالخليل بن ازد وان قيل فهما فالخليل ابو الفهم
ومن ذكائه وفطنته رضي الله عنه ما حكي انه كان يصنع دواء لعلة
العين ينتفع به الناس فمات واحتاج الناس اليه فقالوا الخليل له
نسخة معروفة فقالوا لا نجد له الا انية كان يعمله فيها فقال
ثم قال ائتوني بها فاتوه بها فجعل يشم الاناء ويخرج نوعا نوعا حتى
اخرج خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها ومقدارها فعرف ذلك
فعمله واعطاه الناس فانتفعوا به ثم وجدت النسخة في كتب الرجل
فوجدوا الاخلاط ستة عشر خلطا ولم يفته منها الا خلط واحد
وهو اول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو
صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار
انتهى وقد قدمنا شيئا من التعريف به في تاريخه وفاته فلا نطيل
فيه من عروض ولنشرع هنا ايضا في ذكر اسماء البحور في كل اول مصراع
منها واوزانها في كل واحد مصراع على حسب ما يجوز فيها من الزحاف

فمن ابيات التقريب على البحور وهي منسوبة للفقيه الجليل
ابي الطيب صالح بن شريف الرندي رحمه الله تعالى وهي هاذه

مدات بلسم الله في النظم اولا • تبارك رحمانا رحيما وموئلا
وثنيت ان الحمد لله دايما • وما ليس مبدوءا به اجذم العلا
مثال طويل الشعر ما انا قايل • فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل
ومديد قد حكته الرواة • فاعلاتن فاعلن فاعلات
وللبسيط من الاجزاء تكمل • مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل
وفي اجزاء وافره تقول • مفاعلتن مفاعلتن فعول
وبهاذه الاجزاء الكامل • متفاعلن متفاعلن متفاعل
وللاهزاج تمثيل • مفاعيلن مفاعيل
ورجز الشعر الذي يستعمل • مستفعلن مستفعلن مستفعل
ومن الاجزاء جاء الرمل • فاعلاتن فاعلاتن فاعل
وفي السريع ينشد القايل • مستفعلن مستفعلن فاعل
منسرح ثم جنابه الاول • مستفعلن مفعولات مفتعل
وخفيف اجزاؤه مكملات • فاعلاتن مستفعلن فاعلات
والمضارع ذات [illegible] • مستفعلن فاعلات
وفيما تقاربه منه تقول • فعولن فعولن فعولن فعول

انتهى وبالله التوفيق قوله وبسط عند الله ذا العز رجي
من مطالعها التمامه منه بالدعا يبسط بمعنى يطلب والسوال
والالتماس يكونان من المبتدا تليق والدعاء من الادنى للاعلى والامر

عكسه قال ابن ناجي ويتبين كون الدعاء من اجل الطاعة لتركبه من ذل الافتقار
على طلب الفعل كان مع الاستعلاء امرا ومع الخضوع سؤالا ومع التساوي
التماسا انتهى والطمع وطلب الدعاء يوصف نفسه بالعبودية
وقوله عبد الله فانه يحتمل ان يريد الوصف اللازم له ولسائر المخلوقين
استعطافا كقوله

الاهي عبدك العاصي اتاك ۝ مقرا بالذنوب وقد دعاكا
فان ترحم فانت لذا اهل ۝ وان تطرد فمن يرحم سواكا

ويحتمل ان يريد الاسم فان اسمه عبد الله فقد صح عن عبد الله الصانع
لهم الله تبارك ماخوذ من قوله لم يعبد الا الله فكان وطيه الناس
ويحتمل ان يريد الاسم وباللحظة الصفة والخزرجي منسوب للخزرج
احد قبيلتي الانصار وهما الاوس والخزرج وهما اخوان ابنا
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مزيقيا وسمي لمزيقيا لانه كان يمزق
كل يوم حلتين يلبسهما ويكره ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما
غيره ومطالعها اسم فاعل من طالع قال الجوهري طالعت الشيء
اذا اطلعت عليه انتهى والاغتباط السرور والالطاف من التحفة
بضم التاء وسكون الحاء او فتحها وهو ما اتحفت به الرجل من البر
واللطف والضمير في منه يعود على المطالع والدعاء الرغبة الى
الله في حصول امر واصله الدعوة ... واعلم ان الناظم رحمه
الله طلب استجلاب الدعاء ومطالع هذه التحفة وتطلب
في الرغبة منه فان يدعو له بما ينفعه في الاخرة من العفو من الله



تحلى العفو ان يقع التمتع بنعيم الجنان ولو بعد حين اذ هو المراد منه
ولعله تلميح بقوله الحاجة منه بالدعاء ما روي انه اذا كان يوم القيامة
واستقر اهل الجنة في الجنة فبينما اصحاب المومنين فرحه واذا الملائكة
من عند ربه ياتونه بتحفة من عند ربه فيقول ما هذا فيقال الله قد انعم
علي واكرمني فيقولون الست كنت تدعوا لنا في الدنيا هذا دعاء اخ
الذي كنت تدعوه جزاء لنا وقد استشعر ابن مرزوق رحمه الله ببيتين
في طالعة شرحه على هاذه المنظومة وطلب فيهما الدعاء بالخير
كما طلبه الناظم رحمة الله تعلى عليه وهما

الله يعلم انما تعبت له • الا دعاء من اخي دين
ان يستر الله في عفوا ومغفرة • ومن عذاب لظى بالفضل ينجيني

ولعلهما جمعا بين الدعوا والله اعلم حيث اعرضا عن الدعاء قبل التنقيص
وطلباه من غيرهما لانه دعاء الغير لهما ارجى للاجابة ودعائهما
لانفسهما مع انتفاع الداعي بمثل ما دعاه لهما والجزء المتقدم
اولى من الخاص كما ورد في الحديث عنه عليه السلام اذا دعى الرجل
لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك مثله وقد ذيل
الدماميني رحمه الله هاذه القصيدة بابيات حسان ومشى
فيها على منوال الناظم ودعاء فيها بما تيسر عليه فلله دره حيث
قال فجوزي بالحسنى وعنه الاهنا • عفا ولقى حبا من العلم ما عفا
وقابله يوم الحساب بخيره • وعامله بالصفح عنه وبالرضا
وساق لمثواه سحائب رحمة • تقضى ختام المسك والطيب الشذا

وبوانا حسن الخواتم انفعها • لحلية اعمال الورى حيث تجتلي
ووالا على خير الانام صلاته • وتسليمه في الابتداء والانتها
وبعد فهذا آخر ما يسر الله تعالى علينا من شرح هاذه المقصورة الزهراء
والدرة الفائزة فنسئل الله البر الرحيم الجواد الكريم ان يمن علينا
وعلى اشياخنا واصحابنا واحبابنا وعلى قارئها وشارحها
وعلى كل من عني بها باوفر نصيب من رحمته تعالى وبركته في الامور كلها
انه هو الجواد الحليم بجاه النبي العظيم واسئله تعالى سعادة
الدارين بها ومنه وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين
اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيئين وامام المرسلين وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وانشد

كتبت وفي رجوت دعاء خير • من اهل المطالع لذا الكتاب •
لعل الله يغفر كل ذنب • ويعفوا عني اذا وضعت في التراب

غيره

يا من تأمل خطا فيما كتبته • وقد اصبحت يدي في اوراق الثرى •
بالله قل اللهم اغفر له في خطاه • فاستر عليه جميل الناس بالستر •
انتهى والسلام على من يقف عليه من كاتبه وهو العبد
الفقير الى الله تعالى بركات بن عبد الرحمن بن باديس وفقه الله
تعالى لصالح العمل وعصمه من الزلل وجعله من خير زاد التقوى وعليه
ارحمه امين يا رب العالمين وكان الفراغ منه قرب الزوال من يوم الجمعة

وثمانية عشر لشهر جمادى الاخير على تصحيح والعبد نعمة صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا ادام ابدا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير

الحمد لله وحده وجد في مخمسات ابي عبد الله محمد الوزير
السراج بخطه H بيات الخمسة جعلها تاريخا لوفاته
ولم يظهر هاي حياته فقال

مولاي عجل في غير لم يونسن . مرضا لدي وحش المقابر مونسي
نجم رمقت عمر الكتاب وانه . يحظو تسويقي المحاول فيبسي
في العزاء غيبتي وتوسلي . سوي وبسلمات عمرا مافسي
رحما لدي وبو الربيع من فضي . حريتة البركات حضرة تونس
ياسابلا عني وفد ما ارخو . في
هامحمد الوزير التونسي
رحمه الله

[illegible]

الحمد لله ومما قيل في رثاء الشيخ الإمام سيدي حمودة العامري
لما توفي ليلة الثلاثاء الثالثة وعشرين خلت من محرم سنة ١١٣٦

خطب وما ذو حكمة عنه امتنع ابدا وهل يدري لذلك ممتنع
وجرى بلا جور وذا المسلم ربه فضا ماضيه والحكم ارتفع
اذ ضم في كفن الثنا مخوعا حمودة ابن العامرية المتبع
ومن العجايب كان العفو باعل براها صحب بالنيابة يرتفع
لعفى لمعتنا ما في تقصيره وحوشا ان التقوى اذا انقضى ارتبع
ان ما تبراء يمت اجمل فنير او ما تلا فتمت نعم المستمع
ورقى المنابر راقيا بذن المحارب انما بخشوع ما ركع
في ع لتي خلو وخلو واثنا عبرة اثناي بحريث مجتمع
بشرى له بحريث من اتيته وجنة ونعم الجزاء ارباب الورع
والطلب لمولى التجاوز ان ياويه لمنزل عيني ورحمة كرع
لم اذ دجل معو في التاريخ او خصوه يوما للنيابة فارتبع

سنة ١١٣٦

الحمد لله وما يوجد في تصنيف الأذن للعلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان رحمه الله آمين

تصنيف الأذن ما لهم فيه سوى أنهما نوعان حلو ويبس
بعض الغيب تنزع في كلام عجيب أو يشهد ما يحس
ما أحسن البيض من أخبار خضرة وأحسن الشمال من الدهش
عسى المولى تعالى أن يغنينا بلطف منه من تعسير يضر

ومما ينسب إلى بلال بن حمامة حين مرض فقال لما دخلت
عليه عائشة رضي الله عنها قالت له كيف تجدك فقال

عنها

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل

بلد الفلاحة لو أتاها جرول
أعني الحطيئة لاغتدى حراثا
تصدى بها الأفهام بعد صقالها
وتعود ذكران العقول إناثا

134

مشروع رقمنة مخطوطات

مكتبة الباسيين جربة

المخطوط : شرح القصيدة الخزرجية

رقم المجموع EAP0993_103 مخطوط 2

المعروف بـ فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية

الناسخ : عثمان بن الحاج يحي الباسي (عام 1185هـ)

المؤلف زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي (823-926)

النوع: عروض

2017



حبس جامع
البستين



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد لله الذي وضع علم العروض ليعلم به اوزان المنظوم وجعل افكارنا
فائقة لاثار العلماء بالمنطوق والمفهوم والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى اله اجمعين وبعد فهذا شرح على الخزرجية المنظومة على بحر الطويل
في علمي العروض والقوافي نظم العلامة ضياء الدين ابي محمد عبد الله بن محمد
الخزرجي المالكي الاندلسي طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه يحل الفاظها
ويبين مرادها ويفتح رموزها وسميته بفتح رب البرية بشرح الخزرجية
الخزرجية واسال الله ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم ثم قد جرت
العادة بالابتداء بالبسملة ثم بالحمدلة ولعل الناظم فعل ذلك نطقا فقط بقرينة
قوله بواو العطف في اكثر النسخ وللشعر وهو لغة العلم والجمع اشعار وعرفا
كلام مقفى موزون قصدا ميزان وهو لغة الة يعرف بها مقدار الشيء يسمى
ذلك الميزان في العرف عروضه اي الشعر والعروض لغة ميزان الشعر
والناحية وعرفا يطلق على الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت وسياتي ولنفس
هذا العلم والميزان مذكر والعروض مؤنث فيجوز قراءة يسمى بالياء
التحتية كما تقرر وبالفوقية اخذا مما ذكره الخفاجي من ان الضمير اذا وقع
بين مذكر ومؤنث يجوز فيه تذكيره وتانيثه بها اي بالعروض او
بالميزان نظرا للتانيث اسمه يدرك النقص اي الحذف بشيء من البيت
والرجحان اي الزيادة بشيء عليه والنقص والرجحان مفعول يدريهما بفتح الياء
اي يعلمهما الفتى اي العالم بهذا الفن واعلم ان لكل علم حدا وموضوعا
ومسائل وغاية فحد هذا العلم علم باصول يعرف بها اوزان صحيح الشعر وفاسدها

وموضوعه

وموضوعه الشعر من حيث انه موزون باوزان مخصوصة ومسائله القضايا
التي يطلب نسبة محمولاتها الى موضوعاتها في هذا الفن كان يعلم ان الخبن
به حل الرجز وغايته لمن الطبع السليم ان يامن اختلاله بعض البحور بعضها
وان يعلم ان الشعر الماتي به اجازته العرب او لم تجزه ولغيره هدايته الى
الفرق بين الاوزان الصحيحة والفاسدة في النظم **وانواعه** اي الشعر
باعتبار بحره عند الخليل **من** ابتدعه العروض فهي **خمسة عشر** باسكان العين
في لغة وعند الاخفش ستة عشر بزيادة المتدارك وهذا باعتبار المشهور
المشهور عن فصحاء العرب والا فقد جاء اشياء كثيرة مثالة وكما تسمى الذكر
رات انواعه تسمى اصولا واعاريضا وبحورا وشطورا **كلها تولد من جزئين**
خماسي كفعولن وسباعي كمفاعيلن **او عن** ثمان من اسباب واوتاد وفواصل
لا سواهما اي لا غير الجزئين فان الجزء نوع من افاعيل خماسي او سباعي او اكثر
منه فليس باصلي كما سياتي **واول جزو** اي منطوق **البيت حرفي** وجوبا لتعذر
الابتداء بالساكن **هان زيدت** بعد الحرف الاول حرف **ثان فان** لفظ مجموعهما **اذا** اي هذا
سبب وهو لغة الحبل **بدا** اي ظهر وهو **خفيف ان يسكن** ثانيه كقد وسمي خفيفا
لخفته بسكون اخره **والا** اي وان لم يسكن ثانيه **فقد** اي فسبب ثقيل كلك
وسمي ثقيلا لثقله بحركة اخره **وان** لفظ مجموعهما مع ما ياتي **وتد** بكسر التاء وفتحها
ان زيدت عليهما **حرفا ثالثا بلا امترا** اي شك والمراد ان المسمى بالوتد مجموع
الاحرف الثلاثة لا الاثنين ان زيد عليهما ثالث وانما خص التسمية بلفظ السبب
والثلاثي بلفظ الوتد لان الثنائي معرض للزحاف والتغيير فيشبه بالحبل الذي
يقطع تارة ويوصل اخرى والثلاثي غير معرض للزحاف وان عرضت له علة
دائت به فيشبه بالوتد الثابت في الاحوال كلها **وسم** فوتد **مجموع**
نحو **على** من كل متحركين بعدهما ساكن كعلى وبلى **و** سم **بفرقه** اي بفرق
الوتد المجموع وهو الوتد المفروق **كفعل** من كل متحركين بينهما ساكن
كقال وقام وكان فعل وكمقال مفعولات المستفعلن وسكت عن الفاصلة الصغرى
والكبرى لتركبهما من السبب بقسميه والوتد المجموع اذ الصغرى ثلاث

متحركات بعدهما ساكن كما الاولى والكبرى اربع متحركات بعدها ساكن
كما لتا واكلتاو ويجمع هذه الستة قولك لم ار على ظهر جبل سمكة
ومن خصيصيهما اي السبب والوتد الجزء فذا اتى ايجاء وحصل الجزء كما من قسمان
بينهما بما ابدله منه بقوله خماسيه اي الجزء كفعولن فاعلن والسباعي مثله
كمفاعيلن وكل اجزاء التفاعيل انما تولد من عشرة احرف يجمعها قولك
لمعت سيوفنا وتسمى حروف التقطيع ثم بعد معرفتك الاسباب والاوتاد
وان الجزء مركب منهما لا يفوتك الجزء تركيبا بالنصب على التمييز اي لا يفوتك
معرفة الجزء بقسميه الخماسي والسباعي من جهة التركيب وفي نسخة بالرفع
بالفاعلية اي لا يفوتك التركيب اي معرفة تركيب الجزء وسواه اذا اي الجزء لا
يفوتك ذلك ثم اي تنظر الجزء المركب ونحوه ما ذكره من بيان الاصل والفرع منه
بقوله فعولن لتركبه من وتد مجموع فسبب خفيف مفاعيلن لتركبه من وتد
مجموع فسببين خفيفين مفاعلتن لتركبه من وتد مجموع فسبب ثقيل فخفيف
وفاع لاتن لتركبه من وتد مفروق فسببين خفيفين وهذه التفاعيل الاربعة اصول
التفاعيل الستة المتفرعة عنها بتقديم الاسباب على الاوتاد وتاخيرها
عنها وانث الستة والعشر الاتي مع ان معدودهم مذكر لحذفه او لتاويله
بالكلمات ومجموع الاصول الاربعة مع فروعها الستة عشر والعشر ما حوى
اي ما جمعها مع الرمز الى ترتيبها والبيان المذكوران بقوله اصابة وزنه
فعولن وهو الاصل الاول واليه رمز بالالف بسفعيها وزنه مفاعيلن وهو الاصل
الثاني واليه رمز بالباء جوارحنا وزنه مفاعلتن وهو الاصل الثالث واليه رمز
بالجيم مدارعونه وزنه فاع لاتن المفروق الوتد وهو الاصل الرابع واليه رمز
بالدال ولا يخفى تقديم الفاء الاد ومع ترتيب الاجزاء على حروف ابجد من الالف
الى الياء كما ياتي والفاء ليست منها فهي فاعلات بهمة وزنه فاعلن ولا يخفى
تقدم الفاء لتكررها فهي فاعلات وهذا فرع فعولن لتقدم سببه على وتده
بطارق فعو وزنه فاعلن وهذا اول الفروع وخامس الاجزاء العشرة واليه
رمز بالهاء هو فهمها وزنه مستفعلن المجموع الوتد وهو اول فرعي مفاعيلن

لتقدم

لتقدم سببيه على وتده فصار عيلن فعا ووزنه مستفعلن وهذا ثامن من
العشرة واليه رمز بالواو والكاف بكلمات سوى حال من ضمير وفتحهما وهو
تكملة فعا ملغى زايرا وزنه فاعلاتن لمجموع الوتد وهو ثاني فرعي فاعلن
لتوسط وتده بين سببيه فصار لن فاعي ووزنه فاعلاتن وهو سابع العشرة
واليه رمز بالزاي فيهما لا تعلق له بالاجزاء فهو ملغى حبيتهما وزنه متفاعلن
وهو اول فرعي مفاعلتن لتقدم سببيه على وتده فصار علتن مفا ووزنه
متفاعلن وهذا ثامن العشرة واليه رمز بالحاء وسكت عن ثاني فرعي
مفاعلتن لانه مهمل وهو فاعلاتك لتوسط وتده بين سببيه الخفيف
والثقيل فصار تن مفاع ل ووزنه فاعلاتك وهو مهمل لانه لم يستعمل في
مشهور اشعار العرب ولايد ملغى طولاهن ازايرا ووزنه مفعولات
وهو اول فرعي فاع لاتن المفروق الوتد لتقدم سببيه على وتده فصار لاتن
فاع ووزنه مفعولات وهو تاسع العشرة واليه رمز بالطاء يعتادها وزنه
مستفع لن المفروق الوتد وهو ثاني فرعي فاع لاتن المفروق الوتد لتو
سط وتده بين سببيه فصار تن فاع لا ووزنه مستفع لن وهذا عاشر العشرة
واليه رمز بالياء الوطا فاعل يعتادها اي الوافي بالعشرة وبغيرها اذا عرفت
ذلك فرتبا امت الاجزاء العشرة الاصول والفروع على حد انجمع من الالف
الواليا بالفعل للاوزان وللاصل بنية الوضع فاعد العاكفا به اركوني ملغى
عما مر والترتيب لغة جعل الشيء في رتبته وهو المراد هنا وعرفا جعل
الاشياء بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض
بالتقدم والتاخر وزن دواير اي ابحر الدواير المرموز اليها باحرف حبشلو
وهي احرف مقطعة من اسماء الدواير الخمس من اوائلها وهي دايرة المختلف
بكسر اللام ويقال دايرة المختلفة بحذف موصوف فيهما اي دايرة البحور
المختلفة او دايرة الاجزاء المختلفة ويقال بمثل ذلك في البقية ودايرة
المؤتلف بكسر اللام ودايرة المشتبه بكسر الباء ودايرة المجتلب بفتح اللام
ودايرة المتفق بكسر الفاء فاخذ الدايرة المختلف وفيها خمسة ابحر ثلاثة

مستعملة الطويل والمديد والبسيط واثنان مهملان والحق لدايرة المؤتلف
وبيها ثلاثة ابحر اثنان مستعملان الوافر والكامل وواحد مهمل والثنين
لدايرة المشتبه وبيها ثلاثة ابحر مستعملة الهزج والرجز والرمل والثلاث
لدايرة المجتلب وبيها تسعة ابحر ستة مستعملة السريع والمنسرح والخفيف
والمضارع والمقتضب والمجتث وثلاثة مهملة والخامس لدايرة المتفق وبيها بحر
او بحران المتقارب فقط او المتقارب والمتدارك على الخلاف السابق ووزن الاول
بعولن والثاني فاعلن وبي نسخة خبلشق بتقديم اللام على الشين فيكون في
دايرة المجتلب ثلاثة ابحر لانها الثالثة وبي دايرة المشتبه ستة ابحر مستعملة
لانها الرابعة وهذه النسخة عليها الاكثر وعليها شرحت تبعا للجماعة وهي
الموافقة لقول الناظم بعد على ما في اكثر النسخ عوض الخ حيث قدم الشين على
اللام فالدايرة خط محيط كدايرة القمر مرقوم عليها من متحركات وسواكن
البحر الاول منها ما ينفك منه بقية ابحرها وعلامة المتحرك حلقة صغيرة
وعلامة الساكن الف كما سياتي **اولات** اي ذوات **حال عم** بتخبيب الدال للوزن
اي عدد والمعنى ان الاجزاء العشرة الدواير المرموز لها باحرف خبلشق
حال كونها ذوات عدد من الابحر والابحر **جز** اي مولفة من جزء مضموم **لجزء**
ثلاثا بضم المثلثة والاول حال والثاني تاكيد وكل منهما معدول عن اثنين
اثنين اي حالة كون الجزء مكررا اثنين اثنين في الدايرة سواء اختلفا كما في
دايرة الطويل ام اتحدا كما في دايرة المتقارب فاجزاء الابحر سبع لا وتر وفصر
ثنا الاول للوزن والثاني للرفد وسميت الدايرة الاولى بدايرة المختلف
لاختلاف اجزايها الخماسية والسباعية والثانية بدايرة المؤتلف لايتلاف
اجزايها بكونها سباعية متحدة الصورة والثالثة بدايرة المشتبه لتشابه
اجزايها في كونها سباعية وان اختلفت صورها والرابعة بدايرة المجتلب
لان الجلب لغة الكثرة فلكثرة ابحرها سميت بذلك ولان اكثر اجزاء ابحرها
مجتلب من الدايرة الاولى معه عيلن من الطويل وفاعلن من المديد ومستفعلن
من البسيط والخامس بدايرة المتفق لانه لم يوجد بيها الا المولف من فعولن

او وزنه



او مستثارة ومن فاعلن اخرى على الخلاف السابق ولم يكن في اجزائها اختلاف
البتة خرتش رمز بالخاء الى دايرة المختلف وبالشين الى انها مثمنة الاجزاء
اي ذات اجزاء ثمانية بمعنى ان كل بحر منها بحسب الاصل ثمانية وتقدم ان بها
خمسة ابحر اثنان مهملان وسيأتيان وثلاثة مستعملة الاول الطويل ورمز الى
اجزائه من العشرة السابقة بقوله ابن فبالالف الى اصابت وبالباء الى فسقيتها
فيكون وزنه فعولن مفاعيلن اربع مرات محللة او ثمانية مفصلة والنون ملغاة
والثاني المديد ورمز الى اجزائه بقوله زهر فالزاي الى زايرات وبالهاء الى هفة
فيكون وزنه فاعلاتن فاعلن اربع مرات او ثمانية لكنه ما استعمل الا مسدسا
اي مجزوا والراء ملغاة والثالث البسيط ورمز الى اجزائه بقوله وله فبالواو
الى وتعبتها وبالهاء الى هفة فيكون وزنه مستفعلن فاعلن اربع مرات
او ثمانية واللام ملغاة والغرض من وضع الدايرة معرفة الوتد على الفك
وبه تنفك الابحر بعضها من بعض فاذا وضعت على دايرة المختلف متحركات الجزئين
الاولين من الطويل وكسرت فكها انفك المديد من الطويل من لن فعولن فتقول
لن مفاعي لن فعو الى اخر الاجزاء فتجعله فاعلاتن فاعلن الى اخره او المهملين
المسمى بالمستطيل من اول مفاعيلن فيصير مفاعيلن فعولن الى اخره ...
البسيط من الطويل من اول سين مفاعيلن فتقول عيلن فعولن مفا الى اخر الاجزاء ...
فتجعله مستفعلن فاعلن الى اخره والقاعدة في الفك ان تبتدئ بوتد او بسبب
فان كان اول الدايرة مررت الى الاخر والا ختمت بالاول فلنه تنبيه فيه
علم ان فاعلاتن ومستفعلن في هذه الدايرة مجموعا الوتد وان الجزئين الاولين
من الطويل مركبان من ثلاثة اسباب ووتدين في الجملة خمسة فيخرج من هذه
الدايرة خمسة ابحر اثنان مهملان والثلاثة المستعملة
كما مر وهذه صفة دايرة المختلف والله
النوتيف — دايرة المختلف — الطويل — المديد — فل سبتة رمز بالفاء لفك اللام الى
دايرة المؤتلف وبستة الى انها مسدسة الاجزاء
وتقدم ان فيها ثلاثة اي كل واحد مفعول وسيأتي واثنان ..

[illegible]

مستعملان الوافر والكامل ورمز الى اجزايه من العشرة السابقة بجيم حلت
حيث رمز بها ملغيا اللام والتا الى جوازحذا فيكون وزنه مفاعلتن ثلاث مرات
اوستا والكامل ورمز الى اجزايه بحا حو حيث بها ملغيا الضاد الى محبتها
فيكون وزنه متفاعلن متفاعلن ثلاث مرات اوستا وينفك الكامل من الوافر
من اول سببي مفاعلتن الخ فيخلفه متفاعلن متفاعلن الخ وينفك منه بحر مهمل
يسمى بالمتوفر من ثاني سببي مفاعلتن الجزء الاول فتقول تن مفاعل الخ فيخلفه
فاعلاتك ولكان تفك الكامل من الوافر وان تفكهما من المهمل وصفه ،،

صورة دايرة المؤتلف
الى دايرة المشتبه شعر رمز بالشين ملغيا الميم والراء
وهي ذات اجزاء ستة وكذا ،،
الدايرة التي بعدها وحذف الذيد منهما
للعلم به منها فبلغهما وتقدم ان فيها ثلاثة
ابحر مستعملة اولها الهزج ورمز الى اجزايه
من العشرة بيا ب حيث رمز بها ملغيا اللام



الى بسبعيها فيكون وزنه مفاعيلن مفاعيلن ثلاث مرات اوستا وثانيها
وثالثها الرجز والرمل ورمز الى اجزاء الاول بواو وبزن والى اجزاء ،،
الثاني بزايه حيث رمز بالواو الى وتعيهما وبالزاي ملغيا الباء والنون
الى زايه فيكون وزن الاول مستفعلن مستفعلن المجموع الوتد ثلاث
مرات اوستا ووزن الثاني فاعلاتن فاعلاتن كذلك وينفك الرجز
عن الهزج من سببي مفاعيلن الجزء الاول فتقول عيلن مفا الخ فيخلفه
مستفعلن مستفعلن الخ وينفك الرمل من السبب الاخير من مفاعيلن
الجزء الاول فتقول لن مفاعي لن مفاعي فيخلفه فاعلاتن فاعلاتن الخ والجزء
مركب من ثلاثة اشيا وقد استغرقتها الابحر فلا مهمل
بينها ونهضه صورة دايرة
المشتبه لخ ووطا رمز باللام ملغيا
الذال الى دايرة المجتلب وهي ذات اجزا



عيلن مفا

ستة

ستة كما مر وتقدم ان فيها تسعة اجزا ثلاثة مهملة وثنائي
وستة مستعملة اولها السريع ورمز الى اجزائه من العشرة السابقة بالواو
والهاء فرمز بالواو من الى وتفعيلهما مكررا وبالهاء ملغيا الالف الى هو
هولاهن فيكون وزنه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين او ستا
لكنه لم يستعمل كامل العروض والضرب ومستفعلن هنا مجموع
الوتد ومفعولات مكروفه وثانيها المنسرح ورمز الى اجزائه بقوله
وطول حيث رمز بالواو من ملغيا اللام الى وتفعيلهما مكررا وبالهاء الى هو
هولاهن مشيرا بتوسطها بينهما الى ان هولاهن يتوسط بين المشار
اليهما بالواو من فيكون وزنه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين او
ستا لكن عروضه كالضرب فيه في الاستعمال وثالثها الخفيف ورمز
الى اجزائه بقوله بحرين حيث رمز بالزاي من ملغيا العين الى زايراني
مكررا وبالياء الى يعتادها مشيرا بتوسطها بينهما الى ان يعتادها
يتوسط بين المشير اليهما بالزاي من فيكون وزنه فاعلاتن مستفع لن
فاعلاتن مرتين او ستا وفاعلاتن هنا مجموع الوتد ومستفع لن مفروقه
كم ملغي ورابعها المضارع ورمز الى اجزائه بقوله بدعبه لكم حيث
رمز بالباء من ملغيا العين ولكم الى مستفعيلن مكررا وبالدال الى داعي
مشيرا بتوسطها بينهما الى ان داعي يتوسط بين المشار اليهما
بالباء فيكون وزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين او ستا وفاع
لاتن هنا مفروق الوتد وخامسها المقتضب ورمز الى اجزائه بقوله
طوو حيث رمز بالطاء الى طولاهن وبالواو من الى وتفعيلهما مكررا فيكون
وزنه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين او ستا وسادسها
المجتث ورمز الى اجزائه بقوله يعزز حيث رمز بالياء ملغيا العين الى
يعتادها وبالزاي الى زايراني مكررا فيكون وزنه مستفع لن فاعلاتن
فاعلاتن مرتين او ستا وينفك المنسرح من السريع من مبدأ مستفعلن
الجزء الثاني والخفيف من ثانيه والمضارع من عينه والمقتضب من ميم

معولات والمجتث من عينه ،، واجزاء السريع مركبة ،،
من تسعة اشياء يبتدى ، منه تسعة اجزاء ثلاثة
منفعلة يبتدى اولها ، من ثاني بيتين ،،
مستفعلن الجزء الاول ، وثانيهما من وتد ،
وثالثها من وتد ،، بمعولات والبقية
مستفعلة ونحوه ، صورة دايرة
المجتلب ،، فس من الغاف ،،



ملغيا السير الى دايرة المتفق بقوله **تشعين**
الى انتهاء ذات اجزاء ثمانية وبالاولى من **اشرب ما ترى** الى اصابت وهو
فعولن من الطويل وبين انه اشرب ما تراه من الاجزاء المرتبة لان تقديم
الشيء على غيره يقتضي انه اشرف منه ونشعر ان في دايرة المتفق بحرين
المتقارب باتفاق والمتدارك باختلاف وان وزن الاول فعولن والثاني
فاعلن وينفك المتدارك من المتقارب من لام فعولن الجزء الاول فتقول
لن فعولن فعولن فتجعله فاعلن فاعلن ولذا ان تفك
المتقارب من المتدارك من غير ما على الجزء الاول فتقول
علن فاعلن فتجعله فعولن فعولن ونحوه ، صورة دايرة المتفق

دايرة
المتفق

فمنتهى اي من تلك الاجزاء السابقة **ابتنا** اي تحصل **المصراع**
وهو نصف البيت سواء كان النصف الاول او الثاني وسمي مصراعا تشبيها
له بمصراع الباب ويسمى اول اجزاء الاول صدرا والجزء الاخير عروضا واخر
اجزاء الثاني ضربا وما عداه حشوا كما سيأتي في ذلك ويسمى
ايضا المصراع الاول صدرا والثاني عجزا وعلى هذا فلا حشو **والبيت**
وهو ما جمعه وزن وقافية ابتني **منه** اي من المصراع الشامل للاول
والثاني **والقصيدة** ابتنتا **من ابيات بحر** واحد **على استوا** بان تكون
الابيات مستوية في اعداد الاجزاء وربما تجوز فيها او يلزم او يمتنع
وظاهر كلامه ان القصيدة ثلاثة ابيات وقيل من سبعة يسمى قطعة

انبقا فما وما فوق العشرة فصيدة اتفافا وما بينهما فيه خلاف رجح منه ابن واصل
ان السبعة فما فوفها فصيدة **وفل اخر الصدر** يعني المصراع الاول **العروض** وهو
الجزء الاخير منه وفد مت ان العروض لغة ميزان الشعر والناحية وعرا بها الفن
نفسه وما ذكرنا فهو مشترك بين وهذه معان وفيل هو عربا حفيفة
في بعضها ومجاز فيما بفي وفيل عكسه **ومثله** اي مثل اخر الصدر **من
العجز** يعني المصراع الثاني **الضرب** وهو الجزء الاخير منه وحاصله ان
الضرب اخر العجز كما ان العروض اخر الصدر ومن لك **اعم العرف** بينهما
بلا عنا اي با هتمام واعلم ان الصدر عند الاطلاق في هذا الفن كما يفال
للمصراع الاول ولاوله يفال للجزء الاتي في المعافبة ولا يفال الاول
المصراع الثاني الا مضافا وان العجز في هذا الفن كما يفال للمصراع
الثاني يفال للجزء الاتي في المعافبة وان الشعر باعتبار تلفيبه اربعة
انواع مصرع ومفغى ومجمع ومصمت بينا كل منها المفعول وتحديه
ثالثة والمصرع ما وافق عروضه ضربه وزنا وروبا وجاز تغييرها وغيره
والمفغى كذلك لكن لا يشترط تغييرها له والمجمع ما تهيا مصراعه
الاول للتصريع بفافيته واتا المصراع الثاني بفافية اخرى والمصمت
ما عدا ذلك كله وكل منه ومن المجمع مباين لغيره والمفغى اعم من
المصرع **الفاب الابيات** اي اسماوها باعتبار بعضها والبيت
من الشعر يمدح كالتام او بذم كالمنهوك **اذا استكمل الاجزا بيت**
اي اذا استوفى البيت عدة اجزاء دايرته ثمنية كانت او سدسية
محشو الاتي بيانه فيما اجري من العلل مجرى الزحاف **عروض وضرب**
اي والحالة ان عروضه وضربه محشوه فيما يجوز عليه ويمتنع فيه من
الزحاف ويسمى الثلاثة **تم** اي البيت ويسمى تاما **او** استكمل البيت
عدة اجزاء دايرته الاتي **بهو لمف** اي الثلاثة اي حولف بعضها ببعض
بان لم تكن عروضه وضربه كحشوه بان عرض لكل منهما او لاحدهما ما
لا يعرض له كلزوم التغيير لعروض الطويل او ضربه **وفيا** اي البيت فيسمى

واقيا الوقاية بالمقصود فالتام مباين للوافي مفهوما وإن كان أخص منه
محلا كما نبه عليه بقوله زهر حيث رمز بالزاي ملغيا للهاء إلى البحر السابع
وهو الرجز وبالهاء ملغيا للزاي إلى الخامس وهو الكامل نعما أي التام والوافي
وازداد على التام بثمانية أبحر كما رمز لبعضها بحروف سجح حليه حيث
رمز بالسين إلى الخامس عشر وهو المتدارك وبالطاء إلى التاسع وهو
السريع وبالحاء إلى الثامن وهو الرمل وبالكاف إلى الحادي عشر وهو الخفيف
وبالجيم إلى الثالث وهو البسيط وبالألف إلى الأول وهو الطويل وبالياء
إلى العاشر وهو المنسرح وبالدال إلى الرابع وهو الوافر أخيرهما أي التام
والوافي وأعلى ازدياد أي وفاز أخيرهما وهو الوافي على التام بعد اشتراكهما
في حلولهما في بحري الكامل والرجز بحلوله في الأبحر الثمانية والعروض منها
بذلك اجلا أي أكشف وأشار من هنا بالسين إلى الخامس عشر وبالكاف
إلى الحادي عشر وفيما يأتي بالنون إلى الرابع عشر وباللام إلى الثاني عشر
وبالميم إلى الثالث عشر نظرا إلى أن السين خامس عشر حروف أبجد و
الكاف حادي عشرها والنون رابع عشرها واللام ثاني عشرها والميم
ثالث عشرها وإن كان ذلك على خلاف ما تقدم مما بالجمل كما أنه رمز بالألف إلى
الأول وبالباء إلى الثاني وهكذا إلى الياء نظرا إلى أن الألف أول حروف أبجد
والباء ثانيها وهكذا وإن كانت الألف في الجمل للواحد لا بقيد كونه
أولا والباء للاثنين لا الثاني وهكذا واسقاط جزءيه أي جزئي البيت يعني
العروض والضرب واسقاط شطر أي شطر البيت وهو نصفه واسقاط
ما فوقه أي فوق نصفه يعني ثلثي البيت ولا يكون إلا مسدسا هو الجزء
يعني الجميع عائد إلى اسقاط الجزءين المذكورين فيسمى البيت بعد ذلك
مجزوا وبهذا عرفت أن الجزء من صفة الأبيات لا من صفات الأجزاء فقول الشارح
فيما يأتي عروض مجزوءة وضرب مجزوء فيه تجوز أن يتعقب للاختلاط والخلط
بينه في الشطر والنهك ثم الشطر عائد إلى إسقاط شطر البيت فيسمى
البيت بعد ذلك مشطورا والنهك عائد إلى اسقاط ما فوق الشطر

بالمعنى

بالمعنى الذان فيسمى البيت بعد ذلك منهوكا من نهكه المرض اي
ضعفه يعني ذلك كله ونشر مرتب كنظائره الآتية رقوله ازكوا اي كل من
الثلاثة قبله على البيت ثم بين البحور التي تدخلها هذه الالقاب الثلاثة وجوبا او
جوازا فقال السالاول بالدرج من الالقاب الثلاثة وهو الجزء وحلوله حتما اي وجوبا
خمسة اخر رمز اليها بقوله نخل موج حيث رمز بالنون الى الرابع عشر وهو
المجتث وبالخاء الى الثاني وهو المديد وباللام الى الثاني عشر وهو المضارع وبالميم
الى الثالث عشر وهو المقتضب وبالواو الى السادس وهو الهزج والجا ملغات
لبنا قصيدته على خمسة عشر بحرا واخر المرموز بها من حروف ابجد السين
من سعفص فان ترج حلول الجزء جوازا فله سبعة اخر رمز اليها بقوله جهز
حط زكو وهو البسيط المرموز اليه بالجيم والكامل المرموز له بالهاء والرجز
المرموز له بالزاي والرمل المرموز له بالحا والوافر المرموز له بالطا والمتقارب
المرموز له بالسين والخفيف المرموز له بالكاف والواو والجا ملغاتان وبقيت ثلاثة
ابحر لا يدخلها الجزء تحصل مما افهمه كلامه وهو الطويل والسريع والمنسرح
واراد بالجواز عدم تحتم جزء بحر لان الشاعر اذا جزا بيتا من القصيدة لزمه جزء
بقية ابياتها لا ضبطه ذلك با اخا اي صاحب همز وفي نسخة كفواخي بالاضافة
وجوز بنائه للمفعول شطر وهو الشطر اي حلوله بالسريع وساجز اي وبالسابع
وهو الرجز وجوز نهك اي حلوله بزي اي بحرين الرجز المرموز له بالزاي
والمنسرح المرموز له بالياء وهو اي النهك مزر اي قليل فيهما وهذان
البيتان وجدا في نسخ وليسا موجودين في النسخ المشهورة الموافقة لقوله في
اخر قصيدته وقد كملت ستا وتسعين والابيات المذكورة اخرتها واعلم
ان التغيير اللاحق لاجزاء التفاعيل اما زحاف منفرد او زحاف مزدوج او علة
لازمة او علة تجري مجرى الزحاف وقد ذكرها بهذا الترتيب فقال الزحاف
المفرد اي هذا بحثه وتغيير ثاني حرفي السبب الخفيف والثقيل الواقع في
الحشو او غيره باسكانه او حذفه ساكنا او متحركا ادعه اي سمه زحافا
ولو من وجا في الزحاف تغيير ثواني الاسباب بماذكر وانما اختص بالسبب

دون الوتد لانه اكثر دورا في الشعر من العلة كما ان السبب اكثر وجودا من الوتد
وهو جائز وقد يلزم في العروض والنوع فحقق والضرب كفعولن في الطويل
وضربه الثاني فيكون جاريا مجرى العلة بعلم ان الزحاف لا يكون في اول الجزء ولا في سادسه
ولا ثانيه وقد رمز للاول من هذه الثلاثة بالالف وللثاني بالواو وللثالث بالجيم
في قوله فاوج وفي نسخة واوج الجزء من ذلك الزحاف احتماه اي امتنع
وذلك التغيير الواقع في ثاني حرفي السبب يكون بالاسكان له كاسكان
تا متفاعلن وبالحذف له ساكنا كحذف سين مستفعلن او متحركا كحذف
تا متفاعلن فهذه التغيير المذكور فيهما اي في السببين اي في ثاني حرفيهما
بمع خبر المبتدا المقدر وفيهما متعلق به اي بمعهما على الترتيب السابق
من تقديم اسكان المتحرك ثم حذف الساكن ثم حذف المتحرك تقديما
للاحذ فالاخذ فانو اي فاحكم به لك على الولاء بان تجعل اول اسم ياتي من
اسماء التغييرات لاسكان المتحرك والثاني لحذف الساكن والثالث لحذف المتحرك
كما اشار الى ذلك بقوله بتلك اي التغييرات ان حلت ثاني الجزء ثلاثة الاسماء
بالدرج وهو اسكان ثاني السبب المتحرك منها الاضمار فخبن وهو حذف
ثاني السبب الساكن وبوقص وهو حذف ثاني السبب المتحرك فادم لا
من هذه الثلاثة معا اقتضى الترتيب السابق من تقديم الاحذ فالاخذ
ورابعه اي الجزء لم ينل اي لم يصب من هذه الزحاف الا الطيه اي الحذف
اي والطي حذف رابع الجزء ان يسكن كحذف فا مستفعلن والا اي وان لم
يسكن فقد نجا من الزحاف كرابع متفاعلن وتلك التغييرات ثلاثة ايضا
عصب متفاعلتن وهو اسكان خامس الجزء كاسكان لام مفاعلتن وقبض
وهو حذف خامس الجزء الساكن كحذف يا مفاعيلن ثم عقل وهو حذف
خامس الجزء المتحرك كحذف لام مفاعلتن ان حلت خامس من الجزء على الترتيب
السابق من تقديم الاحذ فالاخذ ومن الزحاف المفرد الكف كما ذكره مع
تفسيره بقوله وكفهم سقوط السابع الساكن من الجزء كحذف نون مفاعلاتن
انقضى الكلام على الزحاف المفرد وجملته ثمانية كما عرفت

الزحاف

الزحاف المزدوج اي هذا مبحثه وهو اجتماع زحافين في جزء
واحد كما نبه عليه بقوله وكيف بعد الخبن وتقدم بيانهما خبل
وهو اجتماع الخبن والطي فيحذف ثانيه ورابعه فيستعملن المجموع الوتد وكيف
بعد اذ تقدم اضمار وتقدم بيانه هو الخزل بالخاء المعجمة وقيل بالجيم مع الزاي
فيهما باتفاق فهو اجتماع الاضمار والطي كاسكان تاء متفاعلن وحذف الفه
وكيف وتقدم بيانه بعد الخبن شكل فهو اجتماع الخبن والكف فيحذف
الف ونون فاعلاتن المجموع الوتد وكيف بعد اجزاء العصب وتقدم بيانه
نقص فهو اجتماع العصب والكف فاسكان لام مفاعلتن وحذف نونه
فذا الكل اي فذا الزحاف المزدوج مجتوى بالجيم اي مكروه من
اجتويت البلد اذا كرهت المقام به وجملته اربعة كما عرفت
المعاقبة والمراقبة والمكانفة اي هذا مبحثها اذا السببان
استجمعا في جزء واحد كمفاعيلن او جزءين ك[illegible] علتن وكان لهما
النجا اي السلامة من الحذف او الحرج اي او كان للحرج منهما النجاة من
ذلك حتما اي وجوبا فالمعاقبة اسم ذا اي العذر [illegible] وهو اجتماع
سببين متجاورين من جزء او جزءين وفيه سلما او واحد منهما من الزحاف
دون الاخر والجزء الذي زوحف فيه الاخر ثلاثة اسماء لانه ان زوحف
صدره للاول بالدرج اي لسلامة الاول وهو الجزء الذي قبله كسبب علتن
وفعلاتن او زوحف عجزه لسلامة ثانيه وهو الجزء الذي بعده كما علاتن فاعلن
او لكليهما اي زوحف صدره لسلامة الجزء الذي قبله وعجزه لسلامة
الذي بعده كما تقول في المديد فتقديا بعروضه فاعلاتن فعلات فاعلن
اسم صدر عائد الى القسم الاول فيسمى صدرا واسم عجز باسكان
الجيم مخففا من ضمها عائد الى الثاني فيسمى عجزا فيل واسم الطرفين
عائد الى الثالث فيسمى بالطرفين وفي ذلك لف ونشر مرتب فقوله اسم
صدر الخ مبتدا خبره جا اي كل من الاسماء الثلاثة جاء للمزاحف وقوله
للاول وما عطف عليه علة لزوحف كما مروا تا في الطرفين بالا[illegible] مع انه

مجرور على لغة من يجعل المثنى مطلقا بالالف او على جعله علما او هو معطوف على اسم
والاصل واسم المرين بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمعاقبة المذكورة
تحل تسعة ابحر يجمعها رمز **بحم وكا هزيب** وهو المنسرح المرموز
له بالباء الواقعة بعد الباء الملغات والرمل المرموز له بالحاء والوافر المرموز له
بالميم والهزج المرموز له بالواو والخفيف المرموز له بالكاف والطويل المرموز
له بالالف والكامل المرموز له بالهاء والمجتث المرموز له بالنون والمديد
المرموز له بالباء الواقعة قبل الباء الملغات والمعاقبة في المنسرح واقعة بين
سين وفاء مستفعلن عروضه وبين فائها وواوها في منهوكه وفي الرمل بين
نون فاعلاتن والف ما بعده وفي الوافر بين اللام والنون في مفاعلتن ان اريد
حذف اللام وبين الياء والنون في مفاعيلن المنقول بالعصب من مفاعلتن ان
اريد حذف النون وفي الهزج بين ياء مفاعيلن ونونه وفي الخفيف بين
نون فاعلاتن وشاالف ما بعده وبين نون مستفع لن والف فاعلاتن بعده
وفي الطويل بين ياء مفاعيلن ونونه وفي الكامل بين تاء والف متفاعلن
ان اريد حذف التاء وبين سين وفاء مستفعلن المنقول بالاضمار من
متفاعلن ان اريد حذف الالف وفي المجتث بين نون مستفع لن والف فاعلاتن
وبين نون فاعلاتن وسين مستفعلن وفي المديد بين نون فاعلاتن والف
ما بعده واسقاط حذف ساكن ثاني السببين في الوافر بتقدم العصب
وفي الكامل بتقدم الاضمار لامتناع حذفه في كل منهما ابدا وذلك
للزوم اجتماع خمس حركات متوالية في كلمة واحدة او بما هو كالكلمة
الواحدة **وجزوها** اي المعاقبة **برءا** اي يسمى به **متى يحذف** اي زحاف
المعاقبة منه سواء كانت المعاقبة في جزء او جزءين **ومجاز بيرا** اي والحالة
ان ذلك الزحاف سايغ في الجزء ومفهوم هذا القيد ان اجزاء المعاقبة اذا وقع
منه زحافها فقد يكون زحافها غير سايغ فيه وليس بصحيح فالوجه جعل
القيد لبيان الواقع لا للاحتراز نعم لو لم يحذف الجزء المعاقبة كان القيد
للاحتراز عن نحو عروض الطويل وضربها او نحو مستفعلن في الرجز اذا وقع

قد



منه الزحاف فلا يسمى به ولم يتعرضوا لتسميته جزء المعاقبة الذي
احد سببيه كما علم في الطويل اذا زوحف احد سببيه ولما فرغ من بيان
المعاقبة ومحالها شرع في بيان المراقبة ومحالها فقال ومنعك للضدين في
السلامة والحذف اي منع وقوعهما في السببين اي لا يسلما معا ولا يدخل
الحذف فيهما معا بل يجب ثبوت واحد منهما ويسقط الاخر بحل
فيه الشطر اي رمز اليهما بقوله لم وهما المضارع المرموز له باللام
وفيه الشطر كما علم والمقتضب المرموز له بالميم وفيه الشطر معقولات
بأربعة اي في مبادي شطور الجزء المفهوم من السياق لان الطويل مثمن
ولكل شطر منهما نصفا اي المجموع اربعة مبادئ والاضافة بيانية عبارة عما هي اربعة
رجال كل من علماء العروض مراقبة دعا اي يسمى الحال اي الاسباب المبادي
مراقبة فمحلها حقيقة اسباب مبادئ الجزء المذكورة وهي تتوافق المعاقبة
في انه اذا اخذ في بعضها احد سببيه السبب الاخر وتخالفها في انه
يمتنع فيها اثباتهما معا وبانهما لا يكون الا في سببي جزء واحد بخلاف ما
المعاقبة فيهما ثم شرع في بيان المكانفة ومحالها فقال والغير في جزء وهي
السريع المرموز له بالطاء والمنسرح المرموز له بالياء والبسيط المرموز
له بالجيم والرجز المرموز له بالزاي مكانفة كائنة لها اي للاجزاء الاربعة وانما
تحصل المكانفة بكلها اي بكل الاجزاء الاربعة اي بسلامة الجزء في بعضها من العلل
الناقصة والزحاف اللازم بخلاف التي لم تسلم من ذلك كالعروض الثالث
من السريع لانه اصلم وعروض الاولى من المنسرح لان الطي لازم له فلا فاعل
بها اي بكل تلك الاجزاء ايهامها سمة من استعمالها انها باربعة اوجه
خف وثانيها حرفي اي سالما كوجه من الاول فقط او من الثاني فقط فذلك
المكانفة وتخالف المعاقبة بالوجه الاول وقوله واجز ببنعه او مكانفة
بتذكير او لمعاقبة وبكلها خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره
خبر المبتدأ الاول وانما سمي ما ذكر مكانفة التي هي لغة المعاونة لاعانة
الشاعر على ما يشاء مما ذكروا واعلم ان التعبير بكل الاجزاء لا يختص بالمكانفة

بأن يأتي في المعاقبة ايضا التي تخرج اجزا ابحرها التي لم تسلم مما مر كالعروض الثاني من الكامل
لأنها حذا وعروض الطويل لأن الخرم لازم لها علل الاجزاء اي تغير بعضها
مع بيان ما ذكر معلوم اي والعلة لم يكن سالما منها من التغيير الواقع في ثواني الاسباب
بأن تقع في غيرها ادع اي اسم بعلة زيادة وفي نسخة زياداته وهي اربعة
اقسام ثاني وادع بعلة النقص وهو تسعة اقسام ثاني وانما سماها بذلك مع
تسمية ما مضى بالزحاف فرقا بين الزحاف والعلة لذي النهى اي لصاحب العقل فإن
ادت مواقع الزيادة فرفل سببا خفيفا اي خفيفا للترفيل كاملا بعلاته اي بآخر
الكامل بشرط كونه مربعا جزءه بفتح الجيم اي من بعد جعله مجزوا وادل له
اهتدا اي حصل الجزء الثامام للترفيل بزيادة سبب خفيف على ما اخره وتد
مجموع بآخره في مجزو الكامل فيصير متفاعلاتن ومجزو وهو وهما الكامل
المرموز له بالفاء والبسيط المرموز له بالجيم ذيله بالسكن اي بالجزء الساكن
حالة كونه ثامنا لهذين البحرين والتذييل في الاصطلاح زيادة حرف ساكن على
ما اخره وتد مجموع بآخر جزء مجزو الكامل والبسيط فيصير في الكامل متفاعلان
وفي البسيط مستفعلان وسبغ بالغين المعجمة به اي بالثاني المجزو من رمل
عرا اي ظهر والتسبيغ زيادة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف بآخر جزء
مجزو الرمل فيصير فاعلاتان وان زدت في اي تحركا صدر الشطر الاول وهو اوله
ماله من خمسة من الحروف اي اربعة منتهيا فاقل فذا الخرم بمعجمتين وقد يقع
الخرم في صدر الشطر الثاني لا غير جزء او جزء من بعده وبالجملة فالخرم علة
مطردة لا يعتد بها في التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة كما اشار
الى ذلك بقوله وهو اي الخرم اصح مايرا اي يوجد في الزيادات وقد انتهى الكلام
على الزيادة ثم اخذ في بيان النقص احد الاوقاف وحذف وهو اسقاط سبب
خفيف من آخر الجزء كما سيأتي وقطف وهو ما اسقاط سبب خفيف بعد
اسكان ما قبله من سبعا علتين كما سيأتي او اسقاط سبب ثقيل من وسطه مذهبان فالاول
احسن صناعة والثاني اقل كلفة وقصر وهو اسقاط ساكن السبب الخفيف
المتأخر بعد اسكان ما قبله كما يأتي او اسقاط حرف متحرك من سبب خفيف متأخر

مذهبان

مفعولن والقطع بالدرج وهو اما اسقاط ساكن الوتد المجموع المتاخر بعد
اسكان ما قبله كما ياتي او اسقاط حرف متحرك من وتد مجموع متاخر فعلاتن
حذ اي الحذذ بالمعجمة وهو اسقاط وتد مجموع من اخر الجزء وصلم وهو
اسقاط وتد مفروق من اخر الجزء ووقف وهو اسكان السابع المتحرك من
مفعولات وكشف وهو اسقاط السابع المتحرك من مفعولات والخرم باعجام
اوله وهو اسقاط اول الوتد المجموع في ابتداء الصدر والعجز كما ياتي مع
الاربعة قبله ما تاتيه اجزاء اي انقطع اي ما انقطع كل من الحذذ وما عطف
عليه بل وجد في الشعر وقوله ما انبرا خبر المبتدا وهو حذذ الخ ويحتمل ان يكون
ما موصولا حرفيا اي الانقطاع حذذ الخ فقوله ما انبرا مبتدا خبره حذذ الخ
وان يكون موصولا اسميا اي الذي انقطع من الجزء قطعه حذذ الخ فقوله ما انبرا
مبتدا وقطعه المقدر مبتدا ثان خبره حذذ الخ والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا
الاول رهك؛ التسع موانعها عجاز الاجزا بالدرج اي اواخرها ان اتت
عروضا وضربا اي فيهما ما عدا الخرم فانه اي فموقعه ابتداء الصدر
او العجز وان كان في الثاني قليلا ـــ اخذ في بيان النقص تفصيلا فقال
بحر ستة ابحر يجمعها رمز حاسبوك وهو الرمل المرموز له بالحاء والطويل
المرموز له بالالف والمتقارب المرموز له بالسين والمديد المرموز له بالباء والهزج
المرموز له بالواو والخفيف المرموز له بالكاف يحل الحذف للخف اي في السبب
الخفيف واقطف به اي بحذف السبب الخفيف ان سكن اي القطف حذف
السبب الخفيف بعد اسكان متحرك قبله وهذا هو المذهب الاول في القطف ولاجل
الاتي الوافر المرموز له بالالف من بحر بالغاء الباء وهي بمعنى في والاثقل المراد
ازحف في السبب الثقيل الذي هو المذهب الثاني مع انه اقل كلفة اتباعا بالمذهب
الاول والمراد ان [illegible] على [illegible] الوافر اذا دخله القطف بالمذهب الاول صار [illegible] على الاسكان
فيا تعابه السبب الثقيل وحسبك رمز اربعة ابحر الرمل المرموز له بالحاء والمتقارب
المرموز له بالسين والمديد المرموز له بالباء والخفيف المرموز له بالكاف اي
كافيك فيها النقص وهو ذو يكن حرفا ساكنا من سبب خفيف متاخر اخذا مما



يأتي وتسكين خزه قبله وهذا هو المذهب الاول في العقص وبين وجه تسميته لعقص
بالعقص بقوله اذ حكا اي شابه العصا في كونه مقصورا عن الحركة او عن تمام الجزء
كذا اي وكالنقص في انه حذف ساكن وتسكين ما قبله القطع لاغر فرق بينهما بان
ذلك اي النقص في سبب خفيف جزا في وتد مجموع هذا اي القطع فهذا مبتدا وما
قبله خبره وتقييده بالمجموع معلوم من الاجزاء التي يدخلها القطع وهي البسيط والكامل
والرجز التي يستقصيها بقوله وحظ المرموز له بالجيم ولنا تبع بالها ولنا للنقط
بالزاي له اي للقطع متعلق بقوله حوا اي جمع رمز جيمها القطع في الاجزاء المذكورة
وحذفك وتد مجموع عوا اي سمي ذلك حذذا اي حذذا في الكامل والحذذ اعلم
الحذذ بمهملة ومعجمتين بفتحت الاولى لوزن ولا تحتاج في الثانية وقيل بجيم ومهملتين
وهو لغة القطع والا اي وان لم يكن الحذذ وحد وتد مجموع بل مفروق فصلم السريع به اي
بالعارض تعلقه الاي في السريع وفي الخر كلامه استعارة بالكناية حيث شبه في نفسه
الجزء الذي يدخله العارض بظاهر النفس واستعارة تخييلية حيث اثبت للمشبه امرا مختصا
بالمشبه به وهو الارتاع ووقف وكسف تغيير في الحرف سابعا من متحركات بالسكن
ذلك السابع في الوقف واسقط في الكسف ففي كلامه لف ونشر مرتب ومحل هذا ان جرى اي
عرض في وهو السريع المرموز له بالطا والمنسرح المرموز له بالياء والمرموز له بالنون
اي فهو والياء النقا اي الحرف المستقيم وقطعك للخدود اي والقطع في الجزء المحذوف
منه السبب الخفيف بنال مع الحذف بتر فهو اجتماع القطع والحذف وموقعه ما رمز
لهما بجيم وهو المتقارب المرموز له بالسين والمديد المرموز له بالباء ما لغا
ما عداهما وهذا هو المشهور وقيل اي قال الزجاج المديد اختص باسمه اي
البتر يسمى بالاسمين المستعمل عليهما البتر وهما القطع والحذف في الدعا اي في
التسمية بخصهما ان يقال له اي احد فيه محله ورد مقطوع لا ابتر ولا يقال ابتر الا
المتقارب لان فعولن فيه يصير فع فيبقى اقله فناسب تسميته بابتر واعلاتن
في المديد يصير فاعل فيبقى اكثره فلا ينبغي ان يسمى ابتر وقد يجتمع الخبن والقطع
في العروض والضرب فيسمى تخليعا ولم يقع الا في بحر البسيط ويقع الخزل في خمسة
ابحر يجمعها رمز ما بعد الواو من قوله سا وحا اي وهي المتقارب المرموز له بالسين والمضارع

المرموزة

المرموز له بالام والمنسرح المرموز له بالواو والوافر المرموز له بالدال والطويل المرموز له
بالالف فكلها الخرم للمحزورة صدرها اي صدر بيتها بعضها فالخرم اسقاط اول الوتد
المجموع في صدر المصراع الاول والثاني عند بعض ثم هذا الخرم قد ينفرد عن غيره فيسمى
الواسم الخرم فقط واذا كان معه غيره كما اشار الى ذلك بقوله ووضع مفعو رنو له
بمفعو مفعول واضافته الى فعولن بيانية اي الموضوع الذي هو فعولن في الطويل
والمتقارب ثلمه وهو الخرم فقط فيه وثرمه وهو اجتماع الخرم والقبض فيه
بدا اي ظهر على رأي الناظم والثرم ويجوز في غير النظم فتح ثاء الثلم والثرم ووضع مفاعيلن
ماموا اي والموضوع الذي هو مفاعيلن في الهزج والمضارع محل خرم وهو هنا حذف
اول مفاعيلن فقط وشتره اي ومحل الشتر وهو اجتماع الخرم والقبض فيه ومحل
لخرب ايضا بفتح الراء وهو اجتماع الخرم والكف اعلم وفي نسخة اعرف بالمراتب
اي بمراتب التغيير الواقع هنا من حذف الاول فقط ثم حذفه مع الخامس ثم مع ا
السابع ما جمعا من القابها بان تجعل الاول منها للاول من المذكورات والثاني للثاني
والثالث للثالث وخربا بفتح الراء لغة في كسرها اي اسقط ووضع مفاعلتن
اي والموضوع الذي هو مفاعلتن في الوافر محل للعضب بضاد معجمة وهو الخرم
فقط فيه ومحل القصم بصاد مهملة وهو اجتماع الخرم والعصب بصاد مهملة ومحل
الجمم بجيم وميمين وبالوطنية الوقص وهو اجتماع الخرم والعقل وحل ونقص
اي اجتمعا في الجزء يقال فيه عقص وهو اجتماع الخرم والعصب والكف ومن مضا
اي النقص في الزحاف المزدوج ويجوز في غير النظم فتح ضاد العضب وصاد القصم
ـــ الخرم من العلل السابقة واللاحقة بحر الرجز بضم الميم اي هذا
مبحثه والعلل التي اختصت بحر الرجز الخ والتشعيث وحذف العروض [illegible]
فيما ذكره منها هنا التشعيث وهو تحول فاعلاتن الى مفعولن وفي كيفيته
اربعة مذاهب اشار الى اولها وهو مذهب الخليل الذي هو حذف وسط وتد فاعلاتن
بقوله وشعثا فلاذا للطلق على المخفف ومجزوء يجمعهما رمز عرض ونصا الخفيف
المرموز له بالعاج والمجتث المرموز له بالنون واشار الى ثاني المذاهب وهو حذف اول
الوتد بقوله احرم وتده اي وتد فاعلاتن بالادغام لغة في وتد بكسر التاء وفتحها وسكونها

فتلك اربع لغات ووجدت الاخيرة في نسخة واشار الى ثالثها وهو
حذف اخر الوتد وتسكين ما قبله بقوله اقطعه اي وتد عز والى رابعها
وهو الخزم والاضمار بقوله اضمر بخبن والاضمار تسكين اول وتد كـ
لشبه اوله بعد الخرم ثاني السبب الثقيل والمذاهب الاربعة خارجة عن
القياس لان حذف وسط الوتد لا نظير له والخرم لا يكون الا في اول الجزء الاول
والقطع لا يكون الا في اخر الجزء والاضمار لا يكون الا في الاسباب واولها
والعروض الاولى من المتقارب المرموز له بالسين من سربا العنا الرا تون
تجي جايز بمعنى انه يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تامة
في بيت ومحذوفة في اخر ولكسوا اي ولا يجوز استعمالها بغير ذلك
فلا تستعمل بالاشذوذ مقصورة ومقطوعة ولا يصح تفسير قوله ولا
سوى بانه ليس لنا من العلل ما اجري مجرى الزحاف سوى التشعيث والحذف
لان الخرم من العلل الجارية مجراه بالاتفاق فهم نعم وقع في نسخة تقديم ما
اجري من العلل مجرى الزحاف على قوله ومثل الخرم وعليها فلا اعتراض
اذ المعنى حينئذ ليس لنا من العلل ما اجري مجرى الزحاف سوى
الخرم والتشعيث والحذف ثم اخذ في بيان اسماء تحدث للاجزاء
بتغييرها فقال فصل بنصبه على ما بعده بالظرفية والعامل فيه
بغيرت والصدر هنا اول البيت وحشوا وهو ما عدا العروض والضرب قل
وعروضا وهو الجزء الاخير من النصف الاول كما مر وضربها اي ضرب العروض
وهو الجزء الاخير من النصف الثاني كما مر فهذه اربعة اقسام لا تخلو
منها الا المنهوكات لا حشو فيه واما ضربه فهو عروض كما يعلم
مما ياتي تغايرت الاجزاء اي تتغير في صدر البيت وحشوه وعروضه
وضربه مما يلحق بطرا عليها من زحاف وعلل ولزوم صحة او ضدها باختلاف
الكنا اي فتختلف كناها اي اسماؤها التي عرفت بها سبعة اخرى وقد
ذكرها بطريق اللف والنشر المرتب بقوله مقترا ابتداء وهو كل جزء
اول البيت تغير بما لا يتغير به الحشو كالخرم واعتماد وهو عند

بعضهم

بعضهم كل جزء من اجزاء الحشو دخله زحاف وعند الجمهور
وهو فعولن المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل وفعولن السالم من القبض
قبل الضرب الابتر في المتقارب **وفصلا** اي فصل الاجزاء وهو كل عروض
خالفت اجزاء الحشو بلزوم صحة او ضدها **وغايتها** وهي كل ضرب خالف
اجزاء الحشو بلزوم صحة او ضدها فالغاية في الضرب بمنزلة الفصل
في العروض **المختص** مبتدأ خبره قيل ابتدا الى المختص **منها**
اي من الاجزاء **بما جرا** فيه من التغيير قيل في ... ابتدا الخ **ولزم** اي
تسمية الاجزاء التي يمكن تغييرها بعلة او زحاف من التغيير تسمية باسماء في
والجزء الذي يمكن خرمه وانخرم **بالموفور** اسمه وهو كل جزء اول البيت سلم
من الخرم الجائز دخوله فيه ومفهومه ان اول البيت اذا سلم من الخرم لا يجوز
دخوله فيه لا يسمى موفورا وان سلم من التغيير كالخرم في مفاعلتن اول
المديد وهو ظاهر **يتلوه** اي الموفور **سالم** وهو كل جزء من اجزاء
الحشو سلم من الزحاف الجائز دخوله فيه ويتلوه **صحيح** وهو كل عروض او
ضرب سلم مما لا يقع في الحشو من العلل ويتلوه **معرى** وهو كل ضرب سلم
من زيادة عليه جائز دخوله فيه فذلك اثنا عشر اسما الاجزاء البيت
والموفور راجع الى الصدر لانه محل الخرم والسالم الى الحشو لانه محل الزحاف
والصحيح الى العروض والضرب والمعرى للضرب فقط **لا تنحج** اي تترك **ذا الهدا**
اي الطريق المستقيم الذي عرفته من الضوابط **وقدم** الكلام **اجمالا** على ما
مر من الاجزاء والاعاريض والضروب والحشو والزحاف **تخذه مفصلا** اي مبينا
بيانا غاية **له** اي لما مر **ولا اضطراب** اي ولا اضطرابه مبسوطا مشروحا وان
كان بالرموز كما قال **وبالرموز مهتدا** الى تلك الاشياء التي تم الكلام عليها
مجملا **دالا دال** بالادراج اي الاول فيما يأتي في الاجزاء عروضا وما بعده
بحر اي رمز للبحر **بالعروض** اي والرمز الثاني لعروض البحر **فضربه** اي البحر اي والثالث
رمز لضربه لضرب به **وغايتها** اي البحور **سين** المرموز بها الى الخمسة عشر
فالسين غاية ما يرمز به الى البحور فغاية البحور خمسة عشر **فدال**



المرموز بها الى الاربعة تلت اي السير في كونها الغاية فالدال الغاية ما
يرمز به الى الاعاريض فغاية اعاريض البحر اربعة وطا المرموز بها الى التسعة
والطا غاية ما يرمز به الى الاضرب فغاية اضرب البحر تسعة وهي الكامل
فقط واما غيره فليس فيه الا ستة اضرب وقلة عروضه اعطاها حكم
في البحر وعروضه وضربه واما اصطلاحه واما في شواهد العروض والضرب
والزحاف فهو ما اشار اليه بقوله محرمه اي محرف البحر وهو ما رمز بحرفه الى
عدد من عروض البحر وضربه فهو المرعي في جعل الكلمات الاتية المقتطعة له
الشواهد اشارة الى شواهده وما يبدا اي زيد على ما اشير الى شواهده من بقية
الكلمات المقتطعة زحافه اي شاهد زحاف البحر بل وشاهد ما اجري
مجرى زحافه كما يعلم بيان ذلك من الابيات الاتية وفي نسخة بدل محرمه الخ
محة منه ما فيه الزحاف وسالما اي محة ما رمز به من الكلمات المقتطعة
الى الشواهد ما هو شاهد على الزحاف وما هو شاهد على السالم منه
والثاني شامل للشاهد ما اجري مجرى الزحاف وغيره لا كن فات هذه
التنبيه على ان الحرف هو المرعي فيما مر في كل من النسختين بما ليس
في الاخرى وما حشوه من كلمات البيت في كل بحر ملغا دنا اي قريبه وهو
القليل منه اربع في كونه حشوا ملغا لا القصا اي لا البعيد منه وهو الكثير
فلا تزعه في ذلك اي في كونه رمزا للشواهد وذلك كقوله في البيت الاتي في
الطويل ام مرتين وقد عطبا فانه ملغا لقلته وما عداه رمز للشواهد لكثرته
والدنا بالقصر جمع الدنيا اي القربا والقصا جمع القصوا

الطويل

اي هذا محلته وبدايته لانه اتم البحور استعمالا واسلمها من الجزء والشطر
والنقص ولذلك سمي بالطويل والجزاء من دايرة المختلف الحدوية لها
شعبة اجهر رمز بالالف الاولى ان الطويل اول البحور وبالثانية الى ان له عروضا
واحدة وهي مقبوضة حيث لا تصريع والا فهي كالضرب وبالجيم الى
ان له ثلاثة اضرب صحيح ومقبوض ومحذوف وبالراء والهاء ملغا واشار بقوله
عزورا الى شاهد العروض وضربها الاول وهو ابا منذر كانت غرورا صحيفتي • ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي •

وتقطيعه

وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه . ابان فعولن دمن كانت . مفاعيلن غرو رن
فعولن محبتي . مفاعيلن ولما ع . فعولن هكم بالهو . مفاعيلن ع ماي . فعولن
ولا عرفي . مفاعيلن . واشار بستبدي من قوله ام ستبدي الى شاهد العروض .
وضربها الثاني وهو قوله . ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا . وياتيك بالاخبار من لم تزود .
وبقوله صدركم الى شاهد العروض وضربها الثالث وهو قوله
. اقيموا بني النعمان عنا صدوركم . والا تقيموا صاغرين الرءوسا .
وهنا انتهت شواهد ما رمز اليه اولا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شو
اهد زحاف هذا البحر وما اجري مجراه وهو اربعة القبض والثلم والخرم والثرم
والقبض والكف انما يجريان فيه على سبيل المعاقبة واشار بقوله اسود الى شاهد
القبض وهو . اتطلب من اسود بيشة دونه . ابو مطر وعامر وابو سعد .
وباحداج من قوله واحداج جمع حدج وهو المحفة وفوق البعير الى شاهد
للبين
الثلم والكف وهو . شاقتك احداج سليمى بعاقل . فعيناك للبين تجودان بالدمع .
وبالثرم من قوله ام المور عفا الى شاهد الثرم وهو
. هاجك ربع دارس الرسم باللوى . لاسماء عفا آيه المور والقطر .
والمور هو الغيم التراب بريح **المديد** اي هذا بحثه واجزاؤه من
دايرة المختلف زاي وهذا زهر ثمنة لاكنه انما استعمل مجزوا كما مر وانما
سمي بالمديد لامتداد سباعيه بخلاف خماسيه بجود رمز بالباء الى
ان المديد ثاني البحور وبالجيم الى ان له ثلاثة اعاريض صحيحة محذوفة وبالواو
الى ان له ستة اضرب والدال ملغاة واشار بقوله كليبا الى شاهد العروض
الاولى وضربها المماثل له وهو . يا لبكر انشروا لي كليبا . يا لبكر اين اين الفرار .
باشباع اخره وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه . يا لبكر فاعلاتن انشروا
فاعلن لي كليبا فاعلاتن . يا لبكر فاعلاتن اين اي فاعلن نلفرار فاعلاتن .
وبقوله لا يغر الى شاهد الثانية المحذوفة وضربها الاول المقصور وهو
. لا يغرن امرا عيشه . كل عيش صائر للزوال . وبقوله اعلموا الى شاهد
الثانية ايضا وضربها الثاني المحذوف وهو . اعلموا اني لكم حافظ . شاهدا ما كنت او غائبا .

وقوله أنعا بالدرج البيت شاهد هذا مع ضربها الثالث الابتر وهو
إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان بالاشباع وقوله يعيش البيت شاهد
المحذوفة المخبونة وضربها الاول كذلك وهو للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه
بالاكتفاء وبعده ومن قوله نضحن البيت شاهد الحذف وقد المخبونة أيضا وضربها الثاني
الابتر وهو رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا وهنا انتهت
شواهد ما رمز اليه اولا ثم أخذ في بيان ما دخله علل ذلك من شواهد زحاف
هذا البحر وهو اربعة الخبن والكف والشكل والطي وان والخبن والكف انما يدخلان
فيه على سبيل المعاقبة بين نون فاعلاتن والف ما بعده فاشار بقوله بني مالك البيت الى
شاهد الخبن وهو ومتى ما يع منك كلاما يتكلم فيجبك بعقل بالاشباع
وكل من اجزائه غير الاول يسمى صدرا بالمعنى المذكور في المعاقبة وهذه جواب متى
واشار بخصيصين من قوله فمن خصيصين البيت الى شاهد الكف وهو
لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا وكل من ابتداء مصراعيه
وعروضه يسمى عجزا بالمعنى المذكور في المعاقبة وبقوله كل جون البيت الى شاهد
الشكل وهو لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب بالاشباع ويا ليت
شعري هل لنا من قوله فيا ليت شعري هل لنا منه مرة البيت شاهد الطي وان وهو
ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارع من تلاق بالاشباع **تنبيه**
يدخل الخبن والكف والشكل العروض الاولى من هذا البحر كما في الابيات الثلاثة
الاولى وهي كيفية الزحافات اذا دخلت عروضا وضربا وذكرت مع
شواهد الزحاف لانها ذكرت مع شواهد العلل **البسيط**
أي هذا مبحثه واجزاؤه من دائرة المختلف واو وهاء وله ستة ويجوز جزؤه
وانما امتنع ذلك في الطويل مع انه شطر كالمديد والبسيط لان
عروضه مفاعلن فلو جزئ لسقط من بيته اربعة عشر حرفا فيصير
عروضه وضربه اقل منهما قبل الجزء ولم يوجد ذلك في شعر بخلاف ذينك
فانه انما يسقط من كل بيت منهما عشرة احرف لان كلا من عروض وضرب كل منهما
خماسي وهو فاعلن ولا يصير اقل منه قبل الجزء وسمي بالبسيط لانبساط

تشكل

الاسباب

الاسباب وان الاجزاء السباعية والحركات في عروض وضرب في حولة
رمز بالجيم الاولى الى ان البسيط ثالث البحور وبالثانية الى ان له ثلاثة اعاريض
مخبونة مجزوة صحيحة ومجزوة مقطوعة وبالواو الى ان له ستة اضرب وبقية
الاحرف بلغات واشار بقوله باحل الى شاهد العروض الاولى وضربها الاول المماثل
لها وهو • قد اشهد الغارة الشعواء تحملني • جرداء معروقة اللحيين سرحوب •
وبقوله خيلت الى شاهد الثانية وضربها الاول المذيل وهو
• انا ذممنا على ما خيلت • سعد بن زيد وعمرو من تميم •
بالاسكان وبقوله ونوي الى شاهدها مع ضربها الثاني المماثل لها وهو
• ماذا وقوفي على ربع خلا • مخلولق دارس مستعجم • بكسر الخاء ويسيرا
من قوله يسيرا حتى الى شاهدها مع ضربها الثالث المقطوع وهو
• سيروا معا انما ميعادكم • يوم الثلاثاء ببطن الوادي • ويصح من قوله
قد هيج الجوا الى شاهد الثالثة وضربها المماثل لها وهو
• قد هيج الشوق من اطلال • اضحت قفارا كوحي الواحي • وهنا انتهت شواهد
ما رمز اليه اولا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك على شواهد زحاف هذا
البحر وهو سبعة الخبن والطي والخبل وكل منها ايضا مع التذييل والخبن ايضا
مع القطع في العروض الثالثة وضربها ومع الضرب العروض الثانية ويمتنع دخول
الثلاثة في هذا البحر حسما مكانية واشار بحب من قوله تحب الى شاهد الخبن
وهو • لقد مضت حقب صرفها عجب • فاحدثت عبرا واعقبت دولا •
وحذف في باسكان القاف وفي الشاهد بتحريكها وبقوله ارحلي الى شاهد
الطي وهو • ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرا • في زمر منهم يتبعها زمر •
وبلغيهم من قوله ذا لقيهم باسكان الياء للوزن الى شاهد الخبل وهو
• وزعموا انهم لقيهم رجل • فاخذوا ماله وضربوا عنقه • وبقد قتم من قوله
قد قتم الى شاهد الخبن مع التذييل وهو • قد جاء من اسلم يوما الا خاله
• فاذا قتم الموت سود تبغون • بالاسكان وبقوله اصاح الى شاهد
الطي مع التذييل وهو • يا صاح قد اخلفت اسماء ما • كانت تمنيك من حسن وصال •



ومثاله من قوله مغانيه ذاك الى شاهد الخبل مع التذييل وهو
• لهذا مغانيه من بعد ما رامها • كان ذا لم يسم احبته • بالاسكان وبقوله والشيب
قد علا الى شاهد الخبن مع القطع في العروض والضرب المسماة ذلك بالتخليع وهو
• اضحت والشيب قد علاني • يدعو خليلي الى الخضاب • بالاشباع ولم يشر
الناظم الى شاهد الخبن مع القطع في الضرب فقط وهو
• ماذا تستجيب به الحبيب • من الغد مرمي على رداء •

الوافر

اي هذا مبحثه واجزاؤه من دائرة المؤتلف جميع حلقات مفاعلتن ست مرات ويجوز جزؤه
وسمي بالوافر لوفور اجزائه وتد اوتدا اذ ثب بحم فيه رمز بالالف من دائرة ثابت الى
ان الواو من رابع البحور وبالثاء الى ان له عروضين مقطوفة ومجزوءة صحيحة وبالجيم
الى ان له ثلاثة اضرب وبقية الاحرف ملغات واشار بقوله لنا غنم الى شاهد الاولى
وضربها المماثل لها وهو • لنا غنم نسوقها غزار • كان قرون جلتها العصي •
وتقطيعه وتفعيله لتقيس عليه • لنا غنم • مفاعلتن • نسوقها • مفاعلتن
غزار • فعولن • كان قرو • مفاعلتن • نجل • مفاعلتن • تهلعصي • فعولن • وبربيعة
من قوله به ربيعة الى شاهد الثانية وضربها الاول المماثل لها وهو
• لقد علمت ربيعة ان حبلك واه خلق • وبقوله تعصيني الى شاهد
الثانية وضربها الثاني المعصوب وهو • اعاتبها وآمرها • فتغضبني وتعصيني •
وهنا انتهت شواهد ما رمز اليه اولا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من
شواهد زحاف هذا البحر وما اجري مجراه وهو سبعة العصب والعقل والنقص
مطلقا والعضب والقطم والعقص والجمم في صدر المصراع الاول باشارة
تستطع من قوله ولم تستطع اذا الى شاهد العصب بصاد مهملة وهو
• اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • بالاشباع وبقوله
سطور الى شاهد العقل وهو • منازل لفرتنى قفار • كانما رسومها سطور •
وبقوله حبير الى شاهد النقص وهو • لسلامة دار بحفير • كباقي الخلق السحق قفار •
بالاشباع وبقوله ان نزل الشتاء الى شاهد العضب بضاد معجمة وهو
• ان نزل الشتاء بدار قوم • تجنب جار بيتهم الشتاء • وبقوله تعافر

تعاقر

الى شاهد

الى شاهد القصم وهو ۞ ما قالوا لنا سددا ولكن ۞ تجافى امرهم فاتوا بهجر ۞ بالاشباع
وبقوله لولا الى شاهد العقص وهو ۞ لولا مليك رؤوف رحيم ۞ تداركني برحمته هلكت ۞
وبقوله خير من ركب المطا الى شاهد الجمم وهو ۞ انت خير من ركب المطايا ۞ واكرمهم اخا واخا واما ۞

الكامل

اي هذا محله واجزاؤه من دائرة المؤتلف حا حتى متفاعلن ستة
ويجوز جزؤه وسمي بالكامل لانه اكمل البحور ضربا وحركة بحرت كلا ورمز
بالهاء الى ان الكامل خامس البحور وبالجيم الى ان له ثلاثة اعاريض صحيحة وحذا
ومجزوءة صحيحة وبالطاء الى ان له تسعة اضرب وبقية الاحرف ملغات واشار بقوله
تحوا الى شاهد العروض الاولى وضربها الاول المماثل لها وهو
۞ واذا صحوت فما اقصر عن ندا ۞ وكما علمت شمائلي وتكرمي ۞ وتقطيعه
وتجعيله ليقاس عليه ۞ واذا صحو متفاعلن ۞ تفما اقصر متفاعلن ۞ عن ندى
متفاعلن ۞ وكما علم متفاعلن ۞ تشمائلي متفاعلن ۞ وتكرمي متفاعلن
وبقوله خبالا الى شاهدها مع ضربها الثاني المقطوع وهو
۞ واذا دعونك عمهن فانه ۞ نسب يزيدك عندهن خبالا ۞ وبقوله
مراقي الى شاهدها مع ضربها الثالث الاحذ المضمر وهو
۞ لمن الديار برامتين فعاقل ۞ درست وغير ايها القطر ۞ وبقوله
لجش الى شاهد العروض الثانية وضربها المماثل لها وهو
۞ لمن الديار عفا معالمها ۞ هطل اجش وبارح ترب ۞ وبقوله لانت الى
شاهدها مع ضربها الثاني الاحذ المضمر وهو ۞ ولانت اشجع من اسامة اذ ۞ دعيت نزال ولج في الذعر
الـ لغة في الذي واشار بقوله سبقتهم الى الى شاهد العروض الثالثة وضربها
الاول المرفل وهو ۞ ولقد سبقتهم الي فلم نزعت وانت اخر ۞ بالاسكان والاشباع
بمختلف الامر الى شاهدها مع ضربها الثاني المذيل وهو
۞ جدث يكون مقامه ۞ ابدا بمختلف الرياح ۞ بالاسكان وبقوله افتقرت الى شاهدها
مع ضربها الثالث المماثل لها وهو ۞ واذا افتقرت فلا تكن ۞ متخشعا وتجمل ۞
بالاشباع وبما اكثروا من قوله واكثروا الى شاهدها مع ضربها الرابع المقطوع وهو
۞ واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات ۞ بالاشباع وهنا انتهت شواهدها

ورمز اليه اولا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد هذا البحر وهو احد
عشر الاضمار والوقص والخزل وكل منها ايضا مع الترفيل وكذا مع التذييل والاضمار
مع القطع في الوافي والاضمار مع القطع في المجزو واشار بعبس من قوله وعبس
الى شاهد الاضمار وهو • اني امرؤ من خير عبس منصبا • شطري واحمي سائري بالمنصل •
وبقوله يذب الى شاهد الوقص وهو • يذب عن حريمه بسيفه • ورمحه ونبله ويحتمي •
وبقوله الهم الى شاهد الخزل وهو • منزلة صم صداها وعفت • اربعها ان سئلت لم تجب •
وبتامر من قوله عن تامر ولا الى شاهد الاضمار مع الترفيل وهو • وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر •
بالاسكان وبقوله فعلتهم الى شاهد الوقص مع الترفيل وهو ..
• ولقد شهدت وفاتهم • ونقلتهم الى الحفاير • بالاسكان وبحدة من قوله عن حدة
الى شاهد الخزل مع الترفيل وهو • صفحوا عن ابنك ان في ابنك حدة • حين يحكم •
بالاسكان وبانتقضت من قوله وانتقضت الى شاهد الاضمار مع التذييل وهو
• واذا اغتبطت او انتقضت حمدت رب العالمين • بالاسكان ومع الشقاء من قوله
والشقاء الى شاهد الوقص مع التذييل وهو • كتب الشقاء عليهما • فهما له ميسران •
بالاسكان وبقوله مخاف الى شاهد الخزل مع التذييل وهو ..
• واجب اخاك اذا دعا • ك معالنا غير مخاف • بالاسكان وبقوله انجد الى شاهد
الاضمار مع القطع في الوافي وهو • واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد • ذخرا يكون كصالح الاعمال •
بالاشباع وبقوله فارغا الى شاهد الاضمار مع القطع في المجزو وهو ..
• وابو الحليس ورب مكة • فارغ مشغول • بالاشباع كذا اي كملت هذه المقادير
الشواهد

الهزج

اي هذا مبحثه واجزاؤه من دائرة المشتبه بالاصل
مسدسة لكنه مجزو وجوبا فلذا سمي بالهزج لان العرب كثيرا ما تهزج
به اي تغني به وابد رمز بالواو الى ان الهزج سادس البحور وبالالف الى ان له عروضا
واحدة صحيحة وبالباء الى ان له ضربين وبالدال الى العلات واشار بسحائب الى شاهد
العروض وضربها الاول السالم لها وهو • عفا من آل ليلى السهب • فالاملاح فالغمر •
وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه • عفا من آ • مفاعيلن • لليلى السهـ • مفاعيلن • ..
ب فالاملا • مفاعيلن • ح فالغمر • مفاعيلن • وبقوله الغيم الى شاهد ضربها المحذوف

وهو

وهو ● وما ظفرت يداه في الضيغم ● بالظفر الأول با الاشباع ولهذا انتهت ش
شواهد ما رمز إليه أولا ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد زحاف هذا
البحر وما أجرى مجراه وهو خمسة القبض والكف والخرم والشتر والخرب والقبض والكف
انما يدخلان فيه على سبيل المعاقبة وأشار بقوله ياسما الى شاهد القبض وهو
● بدلت لا تخف منا ● فما عليك من باس ● وبيد ردهم من قوله بدو دهم الى
شاهد الكف وهو ● فقد ان يك وداني ● وذا ابن عتبا يرجى ● وبقوله كذلك الى شاهد
الخرم وهو ● أدرأ ما استعاروه ● كذاك العيش عارية ● بالاسكان وهما توأم من قوله
جمعوا نخ
قوم ماتوا الى شاهد الشتر وهو ● في الذين قد ماتوا ● وفيما قد جمعوا عبرة ● وبرى
من قوله بموسى ابروه سنا الى شاهد الخرب وهو ● لو كان ابو موسى ● امير اما رضيناه ●
بالاشباع

الرجز

أي هذا مبحث واجزاؤه من دائرة المشتبه واوزانه
مسدسة ونحوه مجزوءه ومشطوره ومنهوكه وسمي بالرجز لكثرة الحروف
العلل بحرف كقطع وجز ومنهوك ومشطور ركت دهرها رمز بالزاي الى
ان الرجز سابع البحور وبالدال الى ان له اربع اعاريض صحيحة ومجزوءة صحيحة
ومشطورة ومنهوكة وبالهاء الى ان له خمسة اضرب وبقية الاحرف ملغات وأشار
بقوله دار الى شاهد العروض الاولى وضربها الاول المماثل لها وهو
● دار لسلمى اذ سليمى جارة ● قفر ترى آياتها مثل الزبر ● وتقطيعه وتفعيله
ليقاس عليه ● دار لسل مستفعلن ● ما اذ سلي مستفعلن ● ما جارة مستفعلن
● قفر ترا مستفعلن ● آياتها ● مثل الزبر مستفعلن ● وبالقلب من قوله بها القلب
جاهد الى شاهدها مع ضربها الثاني المقطوع وهو ●
● القلب منها مستريح سالم ● والقلب مني جاهد مجهود ● وبقد هاج قلبي منزل من قوله
وقد هاج قلبي منزل الى شاهدها الثانية وضربها الاول المماثل لها وهو
● قد هاج قلبي منزل ● من ام عمرو مقفر ● وبقد شجا من قوله ثم قد شجا الى شاهد
الثالثة وضربها المماثل لها وهو ● ما هاج احزانا ● وشجوا قد شجا ● وبيا ليتني من قوله
فيا ليتني الى شاهد الرابعة وضربها المماثل لها وهو ● يا ليتني فيها جذع ●
وهنا انتهت ما رمز إليه أولا ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف هذا البحر وهو اربعة الخبن والطي والخبل والخبن مع القطع وحلول الثلاثة
الاول في هذا البحر حسنا مكانبة واشار بنا الاول من قوله نرحالة الى شاهد الخبن وهو
• قطان ما وطان ما وطان ما • سيفي يسكد خالد والطعنا • وبعاد من قوله وبعادهم
الى شاهد الطي وهو • ما ولدت والدة من ولد • اكرم من عبد مناف حسبا • وبشغلا من قوله
ارتحلا الى شاهد الخبل وهو • وشغل بسع خير طلب • وعجل يمنع خير تؤدة •
وبلا خير من قوله لا خير فيمن لا ماسه الى شاهد الخبن مع القطع وهو
• لا خير فيمن عد عن عاشرة • ان كان لا يرجى ليوم خير •

الرمل

اي هذا بحثه واجزاؤه من دائرة المشتبه زاي وفي نسخة ستة وبجوز جزءه وسمي
بالرمل لانضمام اوتاده بين اسبابه كحصير نضم بالنسج ومنه الرملة الحصير
وارملته اذا نسجته حونك رمز بالحاء الى ان الرمل ثلاث من المجزو وبالباء الى ان له
عروضين محذوفة ومجزوءة صحيحة وبالواو الى ان له ستة اضرب والنون والكاف
ملغاتان واشار بمحو من قوله محذا الى شاهد العروض الاولى وضربها الاول
الصحيح وهو • مثل سحق البرد عفا بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال •
بالاشباع وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه • مثل سحقل فاعلاتن • برد عفبا فاعلاتن
بعدكل فاعلن • قطر مغنا • فاعلاتن • هو تا وي • فاعلاتن • بالشمالي • فاعلاتن • وبقوله
مالك الى شاهدها مع ضربها الثاني المقصور وهو • ابلغ النعمان عني مالكا • انه قد طال حبسي وانتظار
وفي نسخة بحذف الثالث وبقوله الخنس بالترخيم للوزن الى شاهدها مع ضربها
الثالث المماثل لها وهو • قالت الخنساء لما جئتها • شاب بعدي راس هذا واشتهب •
بالاسكان وبا ربعا من قوله ياربعا الى شاهد العروض الثانية مع ضربها الاول
المسبغ وهو • يا خليلي اربعا واستخبرا ربعا بعسفان • وبمقفرات من قوله
مقفرات الى شاهدها مع ضربها الثاني المماثل لها وهو
• مقفرات دارسات • مثل آيات الزبور • بالاشباع وبما من قوله ما لما قرت دوا
الى شاهدها مع ضربها الثالث المحذوف وهو • ما لما قرت به العينان من هذا ثمن
بالاسكان وهنا انتهت شواهد ما رمز له اولا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك
من شواهد هذا البحر وهو خمسة الخبن والشكل والحذف والخبن مع القصر

والخبن مع التسبيغ

والجزء مع التسبيغ والخبن والكف انما يدخلان فيه على سبيل المعاقبة بين عجز ما قبلها والصدر
ما بعده فاشار لسلامته من قوله **جملت** الى شاهد الجزء وهو •
• وإذا رأيت بجد رجعنا • ننهض الصلة اليها فحواها • وكل من اجزائه غير الاول يسمى
صدرا بالمعنى المذكور في المعاقبة وبقوله **فضاها** الى شاهد الكف وهو
• ليس كل من اراد حاجة • ثم جد في طلابها قضاها • وكل من غير عروضه وضربه
يسمى عجزا بالمعنى المذكور في المعاقبة وبقوله **طاب** الى شاهد الشكل وهو
• ان سعدا بطل ممارس • صابر محتسب لما اصابه • وما فيه الشكل من هذا البيت
يقال له الطرفان ايضا وبانصدت من قوله **وهي انصدت** الى شاهد الجزء مع القصر وهو
• انصدت كسرونا نسى قبضة • تعلدا من دونه باب حديد • وبواغات من قوله
له واغات دونها عذب الفنا الى شاهد الجزء مع التسبيغ وهو
• واغات بارسيا • ت واذم عربيات • بالاسكان

السريع

اي هذا بحثه واجزاؤه من دائرة المختلف واو وطا الدو وطا مسدسة ويجوز
شطره وسمي بالسريع لسرعة لفظه لاتصال الاسباب بالاوتاد **طغاهون**
رمز بالطاء الى ان السريع تاسع البحور وبالدال المهملة الى ان له اربع اعاريض مطوية مكشوفة
ومخبولة مكشوفة ومشطورة موقوفة ومشطورة مكشوفة وبالواو الى ان له
ستة اضرب وبقية الاحرف ملغاة واشار بقوله **شام** الى شاهد العروض الاولى وضربها
الاول المطوي الموقوف وهو • ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق •
بالاسكان وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه ازمان سل مستفعلن ما لا يرى مستفعلن
مثلها فاعلن • راؤون في مستفعلن شام ولا مستفعلن في عراق فاعلان • وبقوله
محول الى شاهدها مع ضربها الثاني المماثل لها وهو • هاج الهوى رسم بذات الغضا • مخلولق مستعجم محول •
بالاشباع وبلا الخيل من قوله **لا الخيل** الى شاهدها مع ضربها الثالث الاصلم وهو
• قالت ولم تقصد لقيل الخنا • مهلا لقد ابلغت اسماعي • وبالنشر من قوله
ما به النشر الى شاهد الثانية وضربها المماثل لها وهو •
• النشر مسك والوجوه دنا • نير واطراف الاكف عنم • بالاسكان وبقوله **في حدايات**
الى شاهد الثالثة وضربها المماثل لها وهو • ينضحن في حافاته بالابوال •

بالاسكان وبرجلي من قوله رجلي قد نعا الى شاهد الرابعة وضربها المماثل لها وهو
• يا صاحبي رجلي اقلا عذلي • باسكان الذال وبها انتهت شواهد ما من زاد به اولا ثم
اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد زحاف هذا البحر فهو حسنة الخبن والخبل والطي
وخزن العروض المشطورة الموقوفة والمكشوفة وحلول الثلاثة الاول في هذا البحر يسدا
مغانة ولا يجز الخبن في العروضين الاولين ولا ضربهما ولا الطي والخبن في الاخيرين
بلا مكانفة الا في الحشو وما قبله باشار بقوله ارد امر من الارادة الى شاهد الخبن وهو
• ارد من الامور ما ينبغي • وما تطيقه وما يستقيم • بالاسكان وبقوله
في الطريق الى شاهد الخبل وهو • وبلد قطعه عامر • وجمل نحره في الطريق • بالاسكان
ورواه ملعى ولابد من قوله ولابد الى شاهد الخزم في العروض المشطورة الموقوفة وهو
• لابد منه فانحدر وارقين • وبقوله ان اخطات الى شاهد الخزم في المشطورة المكشوفة
وهو يا رب ان اخطات او نسيت • بالاشباع من طلب الرضا من الله تعالى وهو متعلق
بقوله ولابد

المنسرح

ا هذه البحة واجزاؤه من دائرة المجتلب واو
وطاء وواو وطول مسدسة ونحو ... وسمي بالمنسرح
لانسراحه وجريانه على اللسان بسهولة بح اشار بالبا الى ان المنسرح
عاشر البحور وبالجيم الاولى الى ان له ثلاثة اعاريض صحيحة ومنهوكة موقوفة
ومنهوكة مكشوفة وبالثانية الى ان له ثلاثة اضرب واللام للغات واشار بقوله
يجيء الى شاهد العروض الاولى وضربها المطوي وهو
• ان ابن زيد لا زال مستعملا • للخير يفشي في مصره العرفا • وتقطيعه وتفعيله
ليقاس عليه • ان ابن زي • مستفعلن • د لا زال • مفعولات • مستعمل • مستفعلن
للخير يف • مستفعلن • شي في مص • مفعولات • ره لعرفا • مفتعلن • وبقوله صبر
الى شاهد الثانية وضربها المماثل لها وهو • صبرا بني عبد الدار • بالاسكان
وبقوله سعد الى شاهد الثالثة وضربها المماثل لها • ويل ام سعد سعدا •
ويجوز في المنسرح في العروض الاولى حمله فيها المعاقبة وبهذا انتهت شواهد
ما من زاد به اولا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد هذا البحر وهو ثلاثة الخبن في
غير الضرب الاول والطي مطلقا والخبل في الحشو وما قبله وفي العروض المنهوكة الموقوفة.

والمكشوفة

والمكشوفة وحلول الثلاثة في هذا البحر غير عروضه وضربه الاولين بهما تكانه

وحلول الاولين في عروضه الاولى يجوز على سبيل المعاقبة فاشار بخ الى شاهد

الخبن وهو • منازل عفاهن بذي الاراك • كل وابل مسبل هطل • بالاشباع وبقوله

سحي الى شاهد الطي وهو • ان سيبرا اعشيرته • قد حكموا دونه وقد انبوا •

ويسقطنا من قوله على سمت الى شاهد الخبل وهو • وبلد متشابه سمته • قطعه رجل على جمله • بالاسكان

وبقوله سولاف الى شاهد الخبن في المنهوكة المرفوعة وهو • لما التقوا بسولاف •

وبانس من قوله به الانس غودرا الى شاهد الخبن في المنهوكة المكشوفة وهو •

• هل بالديار انس • بالاشباع

الخفيف

اي هذا بحثه واجزاؤه من

دائرة المجتلب زاوية ورابع عن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين وبحر مجزوه وسمي بالخفيف

لانه اخف السباعيات لاتصال حركة الوتد المفروق فيه بحركات لفظا اسباب ثلاثة متواليات كيتة

جهازا رمز بالكاف الى ان الخفيف حادي عشر البحور وبالجيم الى ان له ثلاثة

اعاريض صحيحة ومحذوفة ومجزوءة صحيحة وبالهاء الى ان له خمسة اضرب وبقية

الاحرف ملغات واشار بقوله بالتحجل وهو اسم موضع الى شاهد العروض الاولى

وضربها المماثل لها وهو • حل اهلي ما بين درنا فبادولي • وحلت علوية بالتحجال •

وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه • حل اهلي • فاعلاتن • ما بين در • مستفعلن •

نا فباد • فاعلاتن • لي وحلت • فاعلاتن • علوية • مستفعلن • بالتحجالي • فاعلاتن •

وبقوله الردا الى شاهد الرابع ضربها الثاني المحذوف وهو

• ليت شعري هل ثم هل اتينهم • ام يحولن من دون ذاك الردا • وبان فقد رنا من قوله

ان فقدرنا الى شاهد الثانية وضربها المماثل لها وهو

• ان قدرنا يوما على عامر • ننتصف منه او ندعه لكم • تجم ملغى وبقوله

في امرنا الى شاهد الثالثة وضربها المماثل لها وهو • ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا •

ويخطب من قوله خطب دحا الى شاهد هاء ضربها الثاني المخبون المقصور وهو

• كل خطب ما لم تكونوا غضبتم يسير • بالاشباع وهنا انتهت شواهد ما زيد

اليه اولا ثم اخذ في بيان ما زاد عليه لكن من زحاف هذا البحر مع ما اجري

مجراه وهو سبعة الخبن والكف والشكل ونحوه والشكل مع التشعيث في الضرب الاول والخبن

في الطي والخبن في العروض الثانية مع ضربها والخبن والكف انما يجتمعان فيه على سبيل
المعاقبة فيسكن باعلاتن وتارة مابعده وبين نون مستفعلن والاو باعلاتن واشار
بتغيير بقوله يا بشير الى شاهد الخبن وهو ونوادي كعهده لسليمى بصروف الحوادث تغيير
وكل من اجزائه غير الاول يسمى صدرا بالمعنى المذكور في المعاقبة وبقوله يا عمير
الى شاهد الكف وهو يا عمير ما تظهر من هواك او يكن يستكتم حين يبدو
وكل من اجزائه غير الضرب الاول يسمى عجزا بالمعنى المذكور في المعاقبة وبقوله
وصالهم الى شاهد الشكل وهو ضر عنك اسماء بعد وصالها فاصبحت مكتيبا حزينا
وبقوله جحاجحة جمع جحجاح اي سيد الى شاهد الشكل مع التشعيث في الضرب
الاول وهو ان قومي جحاجحة كرام متقادم مجدهم اخيار وما فيه الشكل من
هذين البيتين يقال له الطرفان ايضا الاول البيت الاول وبقوله في حبلها علقوا
الى شاهد الخرم في الضرب الثاني وهو والمنايا ما بين سار وغاد كل حي في حبلها علقوا
وبقوله معا الى شاهد الخبن في العروض الثانية مع ضربها وهو
يبتغي في الاراك معا اذا اتانا راكب على جمله

المضارع

اي بعد ابحر
واحد او من دائرة المجتلب باو ما بعده لكم محمد بسنة المكتفية انما استعمل
مجزوا وسمي مضارعا لمضارعته اي مشابهته المقتضب في كون احد جزئيه
مفروق الوتد لعاذا رمز باللام الى ان المضارع ثاني عشر البحور وبالالف الى
ان له عروضا واحدة صحيحة وبالثانية الى ان له ضربا واحدا صحيحا والدال والميم
ملغيتان واشار بقوله دعاني الى شاهد العروض وضربها وهو
دعاني الى سعاد دواعي هوا سعاد وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه
دعاني الى مفاعيل سعاد فاعلاتن دواعي مفاعيل هوا سعاد فاعلاتن
ونقد اشاهد لما رمز اليه اولا وفيه الكف ايضا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك
من شواهد زحاف هذا البحر وما اجري مجراه وهو خمسة القبض والكف وقد مر والشتر
والخرم والخرب والقبض والكف انما يجتمعان على سبيل المعاقبة بين ياء مفاعيلن ونونه
واشار بقوله شاريد الى شاهد القبض وهو لقد رأيت الرجال بعد اروية زيد
وفيه كف العروض ايضا واشار بقوله الى شا الى شاهد الشتر وهو سوف اهدي لسلمى ثناء

وبان نقص

وبان تحذف منه شطرا من قوله فان تحذ منه شطرا الى شاهد الخرب وهو
ان تحذ منه شطرا يحذف منه باعا وترك شاهد الخرم مجرد الوجود مع الشتر
والخرب ضمنا اذكر اليه ذا جوابا ان

المقتضب

اي هذا بحثه واجزاؤه
من دائرة المجتلب وهو مسدسة لكنه انما استعمل مجزوا وسمي
بالمقتضب لانه اقتضب واقتطع من المنسرح فانه مجزو الاستعمال عمار واذا
حذف منه مستفعلن الاول من كل واحد من شطري المنسرح يبقى مفعولات
مستفعلن وهو بعينه مجزو المقتضب وما رمز بعينه الى ان المقتضب ثالث
عشر البحور وبالجيم والدال افتعلن الى ان له عروضا واحدة وضربا واحدا مطويين
والواو ملغاة واشار بقوله اقبلت الى شاهد العروض وضربها وهو
اقبلت فلاح لها عارضان كالبرد بالاشباع وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه
اقبلت فاعلات لاح لها مفتعلن عارضا فاعلات كالبرد مفتعلن وهذا
شاهد ما رمز اليه اولا ثم اخذ في بيان ما زاد عليه من زحاف هذا البحر وهو
الخبن والطي وانما يجتمعان فيه على سبيل المراقبة بين كل مفعولات واشار
بالخبن بقوله الا اتانا يعلمها مبشرنا يا جذا ابى اتانا الى شاهد
الطي والخبن وهو اتانا مبشرنا بالبيان والنذر وجعل بعضهم هذا شاهدا
للخبن وانشد للطي هل علي ويحكما ان لهوت من حرج

المجتث

اي هذا بحثه واجزاؤه من دائرة المجتلب ورأى بعض مسدسة لكنه انما
استعمل مجزوا وسمي مجتثا لاجتثاثه واقتلاعه من الخفيف بالتقديم والتاخير
ندا ورمز بالنون الى ان المجتث رابع عشر البحور وبالالف الاولى الى ان له عروضا
واحدة صحيحة وبالثانية الى ان له ضربا واحدا صحيحا والفاء والبيم ملغاتان واشار
بقوله هلال الى شاهد العروض وضربها وهو البطن منها خمص والوجه مثل الهلال
وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه البطن من مستفعلن ها خمص فاعلاتن
والوجه مث مستفع لن للهلال فاعلاتن وهذا الشاهد ما رمز اليه اولا ثم
اخذ في بيان ما زاد عليه من شواهد زحاف هذا البحر وما اجري مجراه وهو اربعة
الخبن والكف والشكل والتشعيث والخبن والكف انما يجتمعان فيه على سبيل المعاقبة

بين مستفع لن زوائد فاعلاتن او بين فاعلاتن وبين مستفع لن فاشار بعلقه
من قوله من علقه ينفع السيم الى شاهد الحزء وهو ولو علقت بسلمى علمت ان سيمر ته
وكل من اجزائه غير الاول يسمى صدرا بالمعنى المذكور في المعاقبة وبضار من
قوله ضمارهم الى شاهد الطرف وهو ما كان عطاؤهن الا عدة ضمارا وكل
من اجزائه غير الضرب يسمى عجزا بالمعنى المذكور في المعاقبة من قوله اوليك الى شاهد
المتكنف وهو اوليك خير قومن اذا ذكر الخيار والجزء الثالث منه يقال له الطرفان
ايضا وما السيد من قوله كل منهم السمح الرضى الى شاهد التشعيث وهو
لن لا يرعى ما اتولاه السيد العامر

المتقارب

اي هذا بحثه
واجزاؤه من دائرة المتفق الذي اشار له بشمنه ويجوز جزؤه وسمي بالمتقارب لتقارب
اجزائه واسبابه واوتاده اذ بين كل سببين وتد وبين كل وتدين سبب سبوا بن
بالمشير الى ان المتقارب خامس عشر البحور وبالبا الى ان له عروضين صحيحة ومجزوءة
محذوفة وبالواو الى ان له ستة اضرب واشار لها من قوله لا بن زهير الى شاهد العروض
الاولى وضربها الاول السالم لها وهو فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما
وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه فاما فعولن تميمن فعولن تميم بن فعولن مرن فعولن
فالفا فعولن هم القو فعولن مرو بي فعولن نياما فعولن وبقوله نسوة الى شاهدها
مع ضربها الثاني المقصور وهو ويأوي الى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعال
بالاسكان وبرودام قوله وروا الى شاهدها مع ضربها الثالث المحذوف وهو
واروي من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة الذي قد رووا وبعيت من قوله لبين
الى شاهدها مع ضربها الرابع الابتر وهو خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه
بالاسكان وبقوله دمنة الى شاهد الثانية وضربها الاول السالم لها وهو
امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا وبقوله لا تبتئس الى شاهدها مع ضربها
الثاني الابتر وهو تعفف ولا تبتئس فما يقض ياتيك فكذا اقضا تكملة
وهنا انتهت شواهد ما رمز له اولا ثم اخذ في بيان ما زاده لغيره من شواهد
زحاف هذا البحر وما جرى مجراه وهو اربعة القبض والثلم والثرم والحذف فاشار
بقوله ابا دجحام الى شاهد القبض وهو افاد فجاد وساد فزاد وقاد فذاد وعاد فافضل

بالاسكان

بالادكار وعزامر من قوله ابن خوازم بن فقد الى الشاهد الثاني وهو
• لولا خزامر اخذت بجمالات سعد ولم اعطه ما عليها • وفي حرز . الثالث الحذ
ومعلت بده اذا من قوله ربلت سرداء ابيه منك لناحلا الى شاهد الحذ ذو النرم
ونحو • قلت سداد الرجال في • ما خسنت قولا واحسنت رأيا • وههنا
انتهت بيان البحور والاعاريض والضروب مفصلا بالرمز اليها بالحروف ثم بين عدتها
مجملة بالرمز اليها بالحروف كذلك فقال والاضرب بالرمز عدتها سبج اي
ثلاث وستون حيث رمز اليها بالسين والجيم باصطلاح بعض علماء المشرق بحساب الجمل
الكبير في ان السين ستون والجيم ثلاث ملغاة والاعاريض عدتها لدنة اي اربع وثلاثون
حيث رمز اليها باللام والدال باصطلاح من ذكر ان اللام ثلاثون والنون والهاء ملغاتان
والابحر بالرمز عدتها يهيي اي خمسة عشر حيث رمز اليها بالياء والهاء والياء
والياء ملغاتان والدواير عدتها هي الهمز اي باسكان الياء للوزن اي خمسة
حيث رمز اليها بالهاء وبقية الاحرف ملغاة ثم بين حكم التغيير اللاحق للشعر
من كونه واجبا وجائزا مع بيان محل كل منهما فقال وهو واجب التغيير اخر
جزء اي واعاريضه وجائز مجمل الزحاف كما انشا اي اصدر من الشواهد
المتقطع من الكلمات التي يشير اليها والحاصل مع زيادة وايضاح ان التغيير
الواقع في الشعر واجب وجائز فالواجب ويسمى علة غير جارية مجرى الزحاف
او زحافا جاريا مجراها يكون في الاعاريض والاعاريض بمعنى انه اذا وقع لا يكون الا في
الضرب والعروض وانه اذا وقع فيهما لزم استعماله فيهما الا محل استثناء
للتخصيص الا الحذف في العروض الاولى من المتقارب فليس بلازم عماد والجائز
ويسمى زحافا غير جار مجرى العلة او علة جارية مجراه ما يكون في الحشو واول
المصاريع ومنه يكون في الضرب والاعاريض وحط لقب المذكور من الاعاريض و
الضروب وغيرهما المشار اليها بالاحرف المقتطعة من الشواهد مما اثر
حتمه اي يستنه فبل كلن تاخذ من قوله وذي اخر الصدر الخ اي اخر الصدر يلقب
بالعروض واخر العجز يلقب بالضرب ومن قوله ورابعه الخ يبين الناظم ان العروض
مثلا اذا حذف رابعها الساكن تلقب بالمطوية ومن قوله وفتح تم عقل خامس

انه اذا اخذ بخامسه الساكن تلقب بالمقبوضة وبرفوله وان لحق بالموفور الخارجي
الاول من المضارع اذا سلم من الخرم يلقب بالموفور وان الحشو اذا سلم من الزحاف يلقب بالسالم
وان العروض والضرب اذا سلم من العلة يلقب بالصحيح وضع بعد التغيير زنة خذ وا اي تقدم
بعد اي بالزنة حذ و مرضا من بعض الشاذ اذا لو لحقت الجزء بعد تغيير على لفظه
لغابر في الغالب اوزان الكلم العربية مثاله فاعلاتن اذا دخله التشعيث يحذف الالف او
عينه على احد الاقوال فيبقى فالاتن شح بفالاتن او فاعاتن وليس هو في كلام العرب
فيصاغ له زنة توازن كلامهم وهو مفعولن وكذا مستفعلن اذا دخله الخزل الطي
فان زنته متعلن وليس هو في كلام العرب فيصاغ له زنة توازن كلامهم وهي فعلتن وكذا
فاعل اذا دخله القطع فان زنته فاعل باسكان اللام وليس هو في كلامهم فيصاغ له زنة توازن
كلامهم وهي فعلن وحكى المتدارك الذي زاده الاخفش مع رجاله في دائرة المتفق كما
تقدم ويسمى بالمحدث والمخترع والخبب وحكمه ان اوزانه فاعلن ثمان مرات وله
جزء وله عروض وضربه مخبون في الحشو والعروض والضرب صحيح وثلاثة اضرب صحيح ومرفل
ومذيل ويجوز زحافه الخبن ثم الاضمار تنبيه قد تقدم التنابيه بتاني السبب الخفيف وقبل القطع
فان جرى به في الحشو جاز الزحاف وقيل التشعيث يحذف اللام وعليه كان ينبغي ان يصاغ
له بعد التغيير فعلن بسكون العين ولما فرغ من الكلام على العروض شرع في الكلام على القوافي
وعيوب الشعر وما يتعلق بذلك

القوافي والعيوب

اي هذا بحثها وما يذكر معها والقافية علم يعرف به احوال اواخر الابيات
الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحو ذلك ويطلق على المعاني
الاتية وعليه سميت به لكونها في اخر البيت الاخير ماخوذة من قفوته اي تتبعته اخر البيت
فهي فاعلة على اصلها وقيل لان الشاعر يقفوها اي يتبعها وينظم عليها فهي
فاعلة بمعنى مفعولة اي مقفوة كماء دافق اي مدفوق وهو كثير وعكسه
قليل نحو حجابا مستورا اي ساترا واختلفوا في حد القافية باعتبار الاطلاق والمشهور هل
هي الكلمة الاخيرة من البيت او هي من ابتداء المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت
او هي روي البيت او ما يلزم الشاعر اعادته اخر البيت من حرف او حركة او حرف وحركة
البيت او جزء اخر البيت او بعض جزء او الجزءان الاخيران او الجزء الاخير وبعض اخر

المصراع

المصراع الاخير من البيت او كل البيت او كل القصيدة اقوال اثنا عشر اوجهها
الثاني لهما اشار ابن جحدر بن سعد اشارة الى حكاية اولها بقوله وقافية البيت
الكلمة الاخيرة منه عند ابي الحسن الاخفش انما هي من الحرف قبل الساكنين
مع ما بينهما الى انتهاء البيت عند الخليل بن احمد وابي عمر الجرمي سواء
كان ذلك كلمة او بعض كلمة او كلمة وبعض اخرى والقافية تغوريا بجمع رويها
وعرفه بما ادله منه بقوله حرف انتسبت اي القافية بمعنى القصيدة اليه
اي الى رويها لكونها لامية او رائية او عينية وظاهره ان هذا في قصيدة
متحدة الروي والا فيشكل ذلك بنحو الجيمية ابن مالك اذ لا يصح نسبتها
الى روي واحد لا يقال فيما ذكره دور لتوقف معرفة الروي على نسبة القصيدة
اليه وتوقف هذه النسبة على معرفة الروي لانا نقول المراد بالنسبة
المترتب عليها النسبة بالامكان وبالمتوقفة النسبة بالفعل والروي
ماخوذ من الروية وهي الفكر فعيل بمعنى مفعول اذ الشاعر يرويه او من رواية
الغناء على البعير اذا شده به بالرواء الحبل يشد فيه فعيل بمعنى فاعل
لشده اجزاء البيت ووصل بعضها ببعض وكل حرف يكون رويا الا الالف
المفتوح ما قبلها والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها
المضمرات او الزوائد نحو ضربا وضربوا واضربي ونحو الوداعا والخيانوا
والايامي والاهاء التانيث وهاء الضمير والهاء الاصلية المتحرك ما قبل كل
منها وهاء السكت نحو طلحه وضربه وضربها وكارهه وفيه والا
التنوين والنون الزائدة والالف المبدلة من احدهما نحو زيدا والعتابا
ولقيت زيدا وان تحسبه الجاهل ما يعلما فكل من هذه المستثنيات ليس
رويا بل ما قبله هو الروي في نحو في اللام الروي لا الياء الزائدة للاشباع ثم
الروي قسمان متحرك كابيات الشاطبية وساكن كقول امرئ القيس
• اباد فجاد وساد فزاد • وقاد فذاد وعاد فافضل • وقد بين حركة الروي
اسما ايضا والتحريك بمعنى حركة تسمى المجرى بفتح الميم فسكونها لانه
يسمى ايضا بذلك بان اشتهر الروي وحركته في جميع القصيدة كابيات الشاطبية

وذاك والا فلاختلاف بينها اسماء عللها عيوب وقد اخذ في بيانها فقال
فان قرنا اي الروي المحرك وحركته بان قرن كل منهما بما داني اي يقاربه مخرجا
في الروي وثقلا في حركته فقد اي اقتران الروي المحرك بحرف يقاربه مخرجا
الاكفا اي يسمى به فهو اقتران الروي المحرك بحرف يقاربه مخرجا في قصيدة
واحدة نحو زيادة الشرع في كل بيتة نقصان ٭ ورجحه تعرض ضياع الغمر اجار
بضم الميم والاقتران حركة الروي بحركة تقاربها ثقلا والاقوا بالمد اي يسمى
به فهو اقتران حركة الروي بحركة تقاربها ثقلا في قصيدة واحدة نحو
زعم البوارح ان رحلتنا غدا ٭ وبذاك اخبرنا الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ٭ ان كان تفريق الاحبة في غد
يعني كلامه هنا وفيما ياتي لف ونشر مرتب وبعد بضم الباء اي في الروي المجرد
اي في اقترانه بحرف يبعد منه مخرجا الاجازة بزاي من التجوز وبرا من الجور
اي يسمى بها فهو اقتران الروي بحرف يبعد منه مخرجا في قصيدة واحدة نحو
خليلي سيرا واتركا الرحل انني ٭ بمهلكة والعاقبات تدور
فبيناه يشري رحله قال قائل ٭ لمن جمل رخو الملاط نجيب
اذ الباء بعيدة من الراء مخرجا وبعده حركة الروي اي اقترانها بحركة تبعد
منها ثقلا والاصراف بصاد او سين اي يسمى به فهو اقتران حركة الروي
بحركة تبعد منها ثقلا في قصيدة واحدة نحو زيادة المرء في دنياه انجاد ٭ ورجحه تعرض ضياع الغمر
اذ الفتحة بعيدة من الضم ثقلا والكل اي كل من الاربعة المذكورة منفا اي
مجتنب مكروه لا يجوز استعماله للمولدين وذكر من عيوب الشعر ثلاثة عشر
هذه الاربعة وستة في البقية خمسة منها في موضع يجمعها عيب الاسناد و
الاربعة الباقية هي اخر الكتب وكلها جايزة للمولدين الا الاقوا كما سياتي
ولهم وصل بعقب الروي ونفاذ وخروج يعقبان هذا الوصل وقد اخذ في بيانها
عاطفا للوصل على الروي بالفاء الدالة على التعقيب فقال وصلا كاينا بها اي بالقافية
اي وبحرف القافية عقب الروي وصلا اي حرفا اما لينا الفا او واوا او ياء واما ها بعد
التنوين للوزن اي اوها متحركة او ساكنة للوقف او للسكت وتحرك ما قبل الهاء

فاللين بالالف

نخ

بالمد واللين بالالف نحو العتابا والبارد والفتحة نحو والالف وصل وقس عليه
اللين بالواو والياء والهاء المتحركة نحو ضربه او الباء روي والهاء وصل والهاء
الساكنة نحو اخاطبه واقتده وسكتوا عن تسمية ما يعقب الروي غير اللين
والهاء كنون العتابن لندوره ولما ذكر ان حركة الروي توصل بحرف اللين او الهاء
بين ما يعقب الوصل بقوله النفاذ بمهملة او معجمة بينهما والخروج عطف
عليه بمد لين متعلق بالخروج لها الوصل بكسر اللام وبقصر الهاء للوزن متعلق
بخبر المبتدا وهو منه قفا اي تبع كل من النفاذ والخروج لها الوصل وما ذكرته
من الاعراب ذكره جمع والانسب نصب النفاذ والخروج عطفا على رويا بحذف
العاطف وجعل قفا حالا اي ويجوز للقافية النفاذ والخروج بحرف لين
اي نحو كونهما حالة كونه تابعا للهاء الوصل نحو غيبته وسمي النفاذ نفاذا وسمي
عليه به النفاذ حركة هاء الوصل والخروج حرف اللين بعد الهاء ويجوز القافية
ردفا وعرفه بما ابدل منه من قوله حروف اللين وان لم تكن حروف مد وذلك بان
يقع احدها قبل الروي متصلا به فالردف هو حرف لين يقع قبل الروي متصلا
به فالالف نحو الليالي والياء بعد نحو تقريب وبدونه نحو قيشا والواو بعد نحو
سرحوب وبدونه نحو صوب ولا يجوز اجتماع الواو والياء مع الالف في
قصيدة واحدة كسرحاب وتقريب واشار الى ذلك بقوله لا سوا اي لا
غير الالف كائن معهما بسكون العين لغة في فتحها اما الواو والياء فيجوز
اجتماعهما نحو تقريب وسرحوب الحرف حذوه اي الردف يعني ان حركة
الحرف الذي قبل الردف يسمى حذوا وان كان الردف الفا فقبلها فتحة او واو
بضمة او ياء بكسرة كسرحان وسرحوب وتقريب ويجوز ان يكون قبل كل
من الواو والياء فتحة عند اجتماعهما نحو عيني وثوبي وتاسيسها
بالرفع مبتدا وبالنصب يجوز وفي نسخة وتاسيسا اي ويجوز للقافية
تاسيسها او تاسيسا لها وعرفه بقوله الهاوي وهو خبر على الاعراب الاول
وبدل على الثاني لكن سكنت ياؤه للوزن او للوصل بنية الوقف والمراد
بالهاوي الالف لانه مرضي انتهى وبينها وبين الروي حرف واحد كما افاده قوله



وثالثها أي الثلاثة الروي وحال كونه تاسيسا اذا كان هو والروي من كلمة باسكان
اللام نحو ظالم أو كان من كلمة والروي من أخرى بعد في الالف للوزن وأبى أن ينتهما إضمار
أي من اخراجات اضمار ما أي الذي تلا كلمة التاسيس بان تكون الالف ضميرا او الروي
هو الضمير كما في داركا وبعضهم يكتفي بما يقوله كما هيا بأن لم تكن الاخراجات اضمار
أيكن تاسيسا عند العجاج • فهن يعكفن به إذا حجا • عكف النبيط يلعبون الفنزجا •
واعلم أن الف التاسيس لازمة إن كانت مع الروي كلمة واحدة نحو ظالم وغالب
او كان الروي ضميرا متصلا بكلمة التاسيس نحو داركا وغير لازمة إن كان الروي
ضميرا منفصلا عن تلك الكلمة نحو بدا لي او كان بعض ضمير متصل بها نحو كما
هما وهذا حاصل ما ذكره الجمال بن واصل وكلام غيره يقتضي انها تكون لازمة في
القسم الاول وفتحة ما قبل بالضم أي قبل التاسيس يقال لها الرس كفتحة واو الرواحل
بعد بالضم أي والحرف الذي بعد التاسيس يقال له الدخيل كحاء الرواحل وحركة
أي الدخيل وحركة الدخيل تسمى باشباع ككسرة حاء الرواحل وقد عرفت اسماء
حروف القافية واسماء حركاتها بعد ان ما تجتمع منها في القافية تسعة أسماء نحو
رابعها لحركة الراء رس والالف تاسيس والحاء دخيل وحركتها اشباع واللام
روي وحركتها مجرى والياء وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الردف والحذو
لانهما لا يجامعان التاسيس وسقط التوجيه الآتي بيانه لان السفيه لا يجامع
الخروج ثم بين بقية عيوب الشعر مخمسة بقوله فمن سناد اعتدي أي
جاوز الحد المعروف في الشعر والسناد كل عيب يحدث قبل الروي والسناد
خمسة احدها سناد الاشباع المشار اليه بقوله بذا وهو اختلاف حركة
الدخيل نحو عالم بكسر اللام وعالم بفتحها ونحو التداول والجداول ثانيها
سناد التاسيس المشار اليه بقوله وتاسيس وهو تركه في بيت دون آخر
نحو سالم ودرهم ثالثها سناد الحذو المشار اليه بقوله وحذو وهو اختلاف
حركة ما قبل الردف بفتحة مع غيرها نحو جريت والعنوت رابعها سناد
الردف المشار اليه بقوله وردفها أي القافية وهو تركه في بيت دون آخر نحو
لا تنوص ولا تعص خامسها سناد التوجيه المشار اليه بقوله

وتوجيهها

وتوجيهها أي القافية وهو تغيير حركة ما قبل الروي المقيد بفتحة مع غيرها
مثل أو تدع دع ودع وقتا أي كثر سناد التوجيه وقل بقية الخمسة و
ان كانت الخمسة جائزة لكنه منه ربما يشير إليه اعتمادا على جعله من عيب
الاربعة السابقة بمتقارب دون غيرها ومستكمل الاجزا بالنظر للوزن أي
الشعر المستعمل لاجزائه باستكمال البيانة لها العديم سناده أي
الذي فقد عيب السناد بانواعه الخمسة هو الباء وثم النصب أي يسمى بكل منهما
كل بيت كامل الاجزاء اذا سلم من السناد كما في بحر الرجز اللذين يسميهما عروض
مزوجين اشتارلا ولهما بتم بمعنى ان النصب دون الباء في المرتبة لانه تجنب
السناد المستقبح كوقوع الفتح مع الضم او الكسر والباء وتجنب السناد و
لو مستحسنا كوقوع الضم مع الكسر والى ثانيهما على طريق اللف والنشر
المرتب بقوله يوتي مختصا أي السناد بمعنى ان الباء يوتى مع السناد لفقد
العيب لفقد النصب مختصا معه السناد اذ ربما يكون معه سناد مستحسن
ومع مستكمل الاجزاء غيره من مجزو ومشطور ومنهوك فلا يسمى باء ولا نصبا
وان عدم سناده لان مجزوه ومشطوره ومنهوكه عيوب وقد الجأ شغف الاختصار
الناظم الى ان قلق العبارة ونقد واحد في اقسام القافية وهو في العيوب
باجيبي ثم بين القوافي تسع صور منها مطلقة وثلاث مقيدة فقال
ومطلقها أي القافية أي مطلق صورها وهو الروي المحرك الموصول اما باللين
أي بحرف اللين واما بحرف الهاء ستها أي صور القافية لان الروي مع كل من اللين
والهاء اما مردف او مؤسس او مجرد من الردف والتاسيس كما سيأتي
ومحصرها بالاختصار ستة فالمردف الموصول باللين كقوله
• ومن ابن للاخر العلي ذنوب • والمردف الموصول بالهاء كقوله
• عفت الديار محلها فمقامها • والمؤسس الموصول باللين كقوله
• كليني لهم يا اميمة ناصب • والمؤسس الموصول بالهاء كقوله
• في ليلة لا نرى بها احدا • يحكي علينا الا كواكبها • والمجرد الموصول
باللين كقوله • ولم اعطط في الطوع مالي ولا عرضي • والمجرد الموصول بالهاء

كقوله الا فتى فال الفتى بفيته ۞ واما مجموعها بالبسط فخمس وثلاثون لان حرف
اللين اما الف او واو او ياء والقافية اما متحركة فيتبعها الف او واو او ياء واما ساكنة والرد
مع كل منها اما مردف بالالف او واو او ياء وذلك احد وعشرون واما مؤسسة وذلك سبع
واما مجردة وذلك سبع ايضا فالمجموع ما قلنا وتبلغ القافية اي صورها بالاختصار
تسعا بالرد المقيد منه عكس بالجر اي المقيد وبالرفع خبر مبتدا محذوف
اي وهو عكس ذا اي عكس المطلق فهو الرد الساكن كما مر والمصحوب لغير
لين وهذا كالعنابر وتبلغ بالبسط اربعين اما الاول فلان صور المقيد بالاختصار
ثلاثة لانه اما ان يكون مردف نحو وعمر من تميم او مؤسسا نحو تامر او مجردا
من الردف والتاسيس كقوله ۞ قد جبر الدين الاله فجبر ۞ واذا ضمت الثلاث
الى الست بلغت تسعا واما الثاني فلان صور المقيد بالبسط خمس لان الرد
اما مردف بالالف او واو او ياء واما مؤسس او مجرد واذا ضمت الخمس الى الخمس
والثلاثين بلغت اربعين وبلوغها بالاختصار تسعا وبالبسط اربعين
انما هو مع عد المقيد واحدا اما بعده اثنين كما صنعنا فتبلغ بالا
ختصار اثنا عشر وبالبسط خمسا واربعين ثم لما فرغ من عد صور المطلق
تسعا بين وجه حصرها بيتها فقال مجردهما اي المطلق بقسميه اللين
والقافية المقيد من الردف والتاسيس وزدهما اي ايت مع كل منهما
بالردف اسسنهما اي ايت مع كل منهما بالتاسيس فهذه تسع
صور لان كلا من المطلق بقسميه والمقيد مجرد او مردف او مؤسس
اسنا رأوا ان المطلق بقسميه قد تزيد صوره بالاختصار على ست فقال
فالاول بالدرج وهو المطلق يعني بالقافية قد يولي اي يعطي الخرج مع الردف
او التاسيس او التجريد فتصير صور المطلق بقسميه بالاختصار
تسعا لا ستا وتقدم بيان الخروج فيحذو اي يتبع ذلك ويضبط وقرره
بعضهم بقوله فيحذو به اي بالخرج حركة الوصل اذ هو تابع لها ان
كانت فتحة كان الفا او ضمة فواو او كسرة فياء والقافية تجمع خمسة
امور مترادف متواتر متدارك متراكب متكاوس وقد اشار الى المترادف

فقوله

بقوله وروده بالساكنين اي بالساكنين حال كونهما حد اي آخر البيت وقوله
ومن ذا اي ما ذكر من الساكنين بما دون خمس اي باربعة احرف فاكثر حركت اي
حركة فصلوا اي العروضيون معتبرين ما قبله ومن اتم المتعلق ده
اي وروده اي ابتدا اي بالساكنين المعتبرين في حد جواز التقا بينهما
فالمترادف كل قافية اجتمع ساكنان متصلان نحو • صبرا عند الشدائد •
وهو الذي يبتدا به ثم بقية الخمسة بالترتيب المشار اليه بالفصل بين
الساكنين بما ذكر فيقدم بعد المترادف ما فصل فيه بحرف وهو المتواتر ثم
بحرفين وهو المتدارك ثم بثلاث وهو المتراكب ثم باربعة وهو المتكاوس
وقد اشار الى المتواتر بقوله فواتر فهو كل قافية بين ساكنيها حرف نحو
• مالي وللاعرف • والى المتدارك بقوله ودارك فهو كل قافية بين ساكنيها
حرفان نحو • نحو ما • والى المتراكب بقوله راكب اجد بالدرج فهو كل قافية
بين ساكنيها ثلاثة احرف نحو • ولاملك • والى المتكاوس بقوله تكاوسا
فهو كل قافية بين ساكنيها اربعة احرف نحو • قد جبر الدين الاله فجبر
وبقي من العيوب الجائزة التضمين والايطاء والاقعاد والتجريد وقد اشار
الى التضمين بقوله وتضمينها اي القافية اخراج اي ذكر معنى مفتقر الخ
البيت وذاك البيت الذي بعده والتضمين تعلق قافية البيت بما بعده •
بان كان البيت الاول غير مستقل بنفسه فان كان مستقلا بنفسه لاكنه
مشتمل على ما يفتقر في تفسيره الى الثاني فليس بعيب واشار الى الايطاء
بقوله وتكريرها اي القافية فيما دون سبعة ابيات الايطاء فهو اعادة
القافية لفظا فيما دون السبعة على القول بان القصيدة السبعة فما
فوقها سواء اتحد معناه او اختلف ونقل هذا عن الخليل ثم ان اختلف
اللفظان اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب
بمعنى احد التعذير فليس بايطاء عنده كغيره ورجحوا اي الجمهور
اي تكريرها لفظا او معنا فيما دون السبعة والعامل فيه او الايطاء
يرفعوا اي يزيد فيه علماؤنا اي فرق ما بين اللفظين وينفرد كلما بعد



وخرج بتعبير الغاية غيرها كتكريرها اخر المصدر الاول من المصراع في الحريث اخر
بيتين بليهما. واشار الى الانقاد بقوله والانقاد بالدرج تنويع العروض اي
اختلافها بكامل اي فيه كخروج الشاعر من عروضة الاولى السالمة الى العروض
الثانية الحذا اربالعضو وخص بالكامل لكثرة حركات اجزايه وفل مثله اي مثل
الانقاد التحريد بالحا المهملة الى اخره في الضرب حيثما بالتجريد تنويع
الضرب بالبحر الواحد كخروج الشاعر من احد اضرب الطويل مثلا الى الاخر وهو
غير جايز للمولدين كالاربعة المندرجة تحت قوله والكل منتحاكما ...
وبما تقرر علم ان عيوب الشعر كلها في القافية الا الانقاد بمختص بعروض
الكامل وقد علمت بتثليث الميم القصيدة بحمد الله وعونه ستا وتسعين
بيتا وتسوغ حذف التا من ست حذف معدودها ويحتمل كونها استا وتسعين
والذي توسطا اي بحر وفي نسخة توسط في ذا العلم اي في العروض
المتبوع بعلم القوافي والعيوب توسعه اي تزيد هذه القصيدة
حبا بكسر الحا المهملة وفتحها او بالضم لوفد اي عطاء من علمها
وينسل عبد الله ناظمها رحمه الله تعالى ذا اي هذا الخزرجي الانصاري
والخزرجي نسبة الى الخزرج وهي قبيلة من ذا العصا الناظر فيها انعا به
منه اي من ذا العصا بالدعا بخير والله اعلم تم الشرح بحمد الله وحسن
عونه على يد كاتبه افقر الورى واحوجهم الى مغفرة
المولى عثمان بن الحاج يحيى بن محمد بن رمضان
الباجي بتاريخ يوم الاثنين في شهر
ذي الحجة عام خمسة وثمانين ومائة
والذي كتبه بنفسه لنفسه
ولمن شاء الله من بعده
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد وسلم •

• وللشعر ميزان تسمى عروضه • بها النقص والرجحان يدريهما الفتى •

• وأنواعه مع خمسة عشر علها • تولد من جزأين فرعين لا سوا •

• وأول لفظ الجزء خذه محركا • بأن سبب ثان يليه إذا سكن هدا •

• خفيف متى يسكن وإلا ثقيله • وقل وتد إن زد تحرك بلا امترا •

• وسم بمجموع تعال ونضه • وعفعل رب خمسيها الجزء • أتا •

• خماسيه فل السباعي ثم لا • يجوز تركيبا وتسود إذا ترا •

• فعولن مفاعيلن مفاعلتن وما • علا تر أصول الست بالعشر واحوا •

• أصابت بتفعيلها مراجعا كما • ركوب بهنية كونعها اسرا •

• بفارابي فيهما مجنبتهما • ولابه طولا من عناديها الوكا •

• يرتب إلى اليانز ذكاير حفيلف • أدلات عد حز بحز ثنا ثنا •

• خ بنا امز رهز ولنه فرسته • جلت حو مشرد او بز لده ووط •

159

ولم يعر يد عن طعم طوو • يعجز فس تشبير اشرد ما ترا

فمنها ابتدا المصراع والبيت منه والـنصيفة من ابيات بحر على السوا

وقل اخر الصدر العروض وتلوه • من العجز الضرب اعلم الترو با عنتا

الالقاب الابيات

اذا استعمل الاجزا بيت فكامل • عروض وضرب ثم ان اخل بشطرها

بنصفهما وازداد سطحه جاية • اخير لهدا با البرو يسمها انجلا

واسقاط جزئيه وشطر ودونه • هو الجزء ثم الشطر والنهك اجملا

للاول حشوا ان سوى باز زحف • جرارا في مجهر حذ سرى فولد العدا

وجوزان بالتصريع وتسابع • وتنقص بسرى وتنو تزيا متى اتلا

الزحاف المفرد

وتغيير ثانيه حرف السبب اذعو • زحافا واوح الجزء من ذلك احتما

وذلك بالاسكان والحذف بينها • يعم على الترتيب فاتبع على الولا

فتلك بثاني الجزء الاضمار تبعا • فخبن وذو نصر باذع كلا بما احتظا

ورابعه انثي الاطية • اي الحذف ان تفتر الاجفد نجا

وعصب وقبض ثم عقل لخامس • وكف ضنوط السابع السابع انقا

الزحاف المزدوج

وطيه



الزحاف المزدوج

وطيك بعد الخبن خبل وبعد ان ۞ تقدم اضمار هو الخزل يا فتى

وكفك بعد الخبن شكل وبعد ان ۞ جرى العصب نقص فهو كالخبل يجتوا

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

لذا السببان استجمعا لهما انجلا ۞ او الفرد حتما بالمعاقبة اسمه ذا

لأول او ثانيه او لكليهما ۞ اسم صدر وعجز قبل والطرفان جا

تحل بمنع كامن ب وجد دها ۞ برب تنى بجفد وقد جاز زيلا

وبنقص للصدر بعد وشطرا ۞ بان منعها كل ابيه دلم حصا

وانحو بجزء مكانفة لهما ۞ بمكملها فافعل بها ايتها تشا

علل الاجزا

وما لم يكن منها اذا عد بعلة ۞ زيادته والنقص في ذا لدى النها

بزنة سبب خف للترفيل كاملا ۞ ونسبغه المجزو في رمل عرا

وزدتا صدر الشطر ما دون خمسة ۞ بذلك خزم وهو اقبح ما يرا

وحذفك و وتد قبل النظم حذه ۞ وصلم وقد كشف الحكم لا بترا

مواقعها المجاز للأجزاء إن أتت • عروضا وضربا ما عدا الحشو والابتدا

ففي حاسبوك الحذف للحذذ والقفا • به أنزلن بسه والاثقل اشتدا

وحسبك فيها القصر حذف بلا ساكنا • وتسكين حرف قبله إذ حكى القفا

كذا القطع للأعراض كي سبب جرا • وفي رنه هدا أو جهر له هوا

وحذ في مجموعا دعو لحذ كامل • والاتمام التسريع به ارنه ا

ورنبد وكشف بلا الحرك سابعا • بالسكر واستطبرطي والقفا

والقطف للحذو دبتر سيف سب • ونمل المديد اختص باشتبه السدعا

وسل ودم الخرم للمرء صدرها • ووضع بعول ثلثه ثرمه بدا

ووضع بما عيل نخن وتشتره • واللخم أعيا بالمراتب ما خبا

فما علم العضب والنقص والجسم • وخرم وتنقيص عقص وقد قفا

باب إجراء العلل مجرى الزحاف

وتشعيث خرم ... الثرم • بخبن ... بعد ولا هوا

بصدر وحشو قل عروض وضربها • تغيرت الأجزاء واختلف القفا

بقيل ابتدا أو اعتماد وفصلها • وغايتها الختم منها بما جرا

وان نج

وإن تجد بالموفور تلقاه سالما   صحيح سحر ولا تنقد عذلك العدا

وقد تم أجزا الإلحاق به بصلا   له ولا الغاية وبالرمز يهتدا

فالأول جرد العروض بضربه   وغايته أسبر ضد الثلث قطا

مجرد المرعي بعد زحافه   وما حشوه ملغا دنا ارج لا الفصل

الطويل

أجر عزوا لا ستبد في صدركم   أسود واحد اجل المورقد عجا

المديد

بجود عليه لابغا علموا أنما   يعيش بهند ومتى داع اهتدا

بنى بخصينا علي جود ربابه   فيا ليت شعري هل الناس نوا

البسيط

جرت جوتيا حار شعوا خيلت   وموحي بسيروا عنه قد يهيج الجوا

يعقب ارتحالي ذا الفيتم بذقتم   أصاحي مغلي بذاك والشيب قد علا

الوافر

ونا بجدي فيه لنا غنم به   ربيعة تعصيني ولم تستطع اذا

سطور حبير إذ بهار الشتا   تجادم لولا خير مرتب المطا

الكامل

هجرت هلا يجوا خا الانرابي   لحسن الاءت الله تبقهم السو

بحنظ الامرا بتقرت واكتروا   وعبس يحب الحم عزتا مرولا

نفلتبع عن حمة دابناست والشفا مخاف لم احد دار فاكبا

الهزج

واسد بشعب الضيم باسايد ودم كذاك ولوماتوا فيرسى امرد ٠ ١

الرجز

زكت دهر نهام اربها القلب جاهد وقد تهاج قلبي منزل ثم قد شجا

فيا ليتني من تحالد ومنابهم ارى تفلا لاخير فيهن لنا اسا

الرمل

حبو نك سعفاما لك الخنس ما ربعا بفي معفرات ما لما يعلت ٤ وا
بصلت قطانها صابرا رلي فصدنا لنا وامحات ٤ ونها عذ٤ الفا

السريع

طغاد وزنشام محول لاثقيل ما به النشر في ساوات رحلي قد بدا
ارد من طريح في الطرب وداد ٤ ولابد ان اخطات من طلب الرضا

المنسرح

بلج بيعيشي صبر سعد بنه سما علو سمت سولاد به الانس قديرا

الخفيف

كبيت جهارا بالسجال الرجال قدرنا نجد في امرنا خطب ذو حما
في يتغير باعير وصالها محا محة في جلدها علقوا معا

المضارع

لماذا دعاني حل زيد الى ثنى بان نتد زمنه شبرا اذ كر اليه ٤ ا

المقتضب

وما قبلت الاانا بعلمها مبشرنا يا حبذا ما به اتا

المجتث

تغام نهلا منو علقت هما ربع اولئك محل منع السيد الرضى

المتقارب

سهو

سهو لابن مرنسوة وردو لغسيتة ، فننة لا تبتاس فكذا افضى
ابا د بجاد ابنه خراش بريعه ، وقلت سدادا بيه منك لنا حلا



163

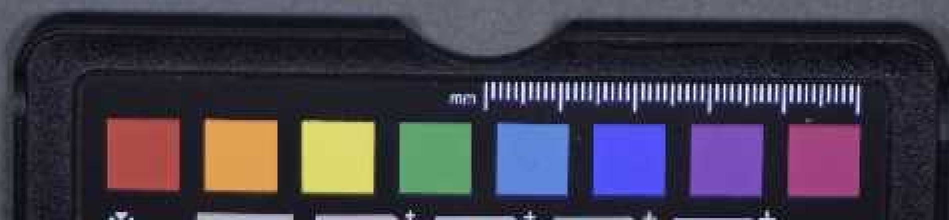






حبس
جامع
الباسيين





علامات مائية للمخطوط



شرح ابن ... على الخزرجية
مع شرح ... عليها

103

شرح الخزرجية
لابن عبد الدايم
امام النحاة ...

عرضته على الغبار نحو المبرد
وكنتا حسانا بعد الخليل بن احمد
وزوجنا ابن سيبويه ونخلة مهلهل
ونوحيل عمرو بعد معد مخمر
وانشدته نحو الكميت وجرول
وغنيته نحو الغريض ومعبد
فما نفعتني دون ان قلت هاكها
مرورة بيضا فكن على اليد

قوله الغريض هو بالغين المعجمة
لقب مغن اسمه عبد الملك
لقب بالغريض لانه كان طري الوجه
والغريض الطري من كل شيء او قيل ...
... وهو الجاري وحذفت الهمزة تخفيفا

كانت في السابق كسرا فيصروا
بما استنوبهم ملككم والخصروا
فقال قد دام لنا الوفاء
فحسنت خطابها الصفاء
لم نستنش الادوية العقول
وان نرى في مدو الاصول
ولم نقدم الشبابا مصلفا
على كهول في ورا اهلها
والبس في وعد ورا وعيل
لخالف القول على التابيل
وان تعاقب مثل قدر السبب
فلا نحن ... على قدر الغضب

ريم ملككم والخضع و

فقال قد جاء لنا الوباء

فحسبنا خاطبها الفناء

شر الادوية العقول

ه فروا الاصول

ولا تقدموا الشيا ما مكلفا

على كقولي وزاد اطلفا

عدوتا وعيب

على التاء بيل

وان تعاقبت معلى قدر السبب

مولاي ذنوبنا على قدر الغضب

الشيخ معنا تفسير المعاقبة في الاصطلاح فقال ان السببان اجتمعا
اي تجاورا متنا فقيل اما في جزء واحد كما في عبدن واما في جزئين
كفاعلاتن فاعلن لهما معا النجا اي السلامة من الحذف اي لا يحذفان
معا بل يثبتان جوازا او يثبت احدهما وجوبا ويحذف الاخر واليه
اشار بقوله او العجز اي او كان العود منهما النجاة وذلك حتما اي
وجوبا فالمعاقبة انتهى اي المذكور فهو اجتماع سببين متجاورين
في جزء او جزئين بحيث سلما او احدهما من الزحاف دون الاخر فقوله
لهما النجا اي السلامة من التغيير ثابت لهما يعني جوازا وقوله
حتما راجع للعود منهما اي النجاة العود منهما خاصة وهذا
هو الظاهر خلاف ما يظهر من كلام الشارح وغيره من ان قوله حتما
راجع لسلامتهما او سلامة العود قال ابن مرزوق قوله للاول
او ثانيه او لكليهما اسم صدر وعجز قيل والظاهر ان جاء الكلام
ان موضوع للاول هو السبب اي للسبب الاول وللاول او ما يعطف
بل من لهما بدل بعض من كل ولذا اعاد الجار نحو للذين استضعفوا
لمن امن منهم اي اذا اختص النجاة للسبب من السببين المجتمعين بجزء
سالم الثاني سميته المعاقبة صدرا واذا اختص النجاة للثاني بجزء
سالم الاول فيقال له عجزا واذا اختص للاول والثاني فحصول التغيير
في سببي جزء متوسط بين جزئين فيقال له الطرفان مثال
القصر فاعلاتن فعلن حذف الفا على السلامة فون فاعلاتن



ولم يعتريه غير القبض والخبن • يعترى سوى تشعيث اشرد ما ترا •
ويمنعا ابتدا المضارع والبيت منه السالم • من ابيات بحري السوا •
وقبل اخر الصدر والعروض وذلك • من العجز الضرب اعم البروك عند ما •

الالقاب الابيات

اذا استعمل الاجزاء بيت كمشطور • عروض وعروض ثم اخو لبيت وما •
بنقص فما زاد سماه تامة • اخير فما بالتروية فيما انجلا •
واسقاط جزئيه وشطر دونه • هو الجزء ثم المشطور والنفد ام •
للاول منهك بتر بوب بان زيدخ • حرا ان محجوم حذوه في وبالنها •
ووجوه ان بالتصريع وسابع • وينقص بسر وتعمر ذي تما •

الزحاف المفرد

وتغيير ثاني حرفي السبب ادعو • زحافا واوج الجزء دون دالك الما •
وذلك بالاسكان والحذف فيهما • يعم في الترتيب دانوع الولا •
بتلك بثاني الجزء الاضمار بنعا • بخزو وتعمر وادعو كلا ما انتقا •
ورابعه ابتل الاطويه • اذ الحذف اذ تستعز الاجبة نحا •
وعصب وقبض ثم عقل لخامس • وكف سقوط السكيم السابع انتقا •

الزحاف المزدوج وطي

الزحاف المزدوج

وطي بعد الخبن خبل وبعد ان • تقدم اضمار هو الخزل يا فتى •
وكف بعد الخبن شكل وبعد ان • جرى العصب نقص كذلك البا بكتوا •

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

اذا السببان استجمعا نقصا التجا • او المجرد حتما بالمعاقبة اسم ذا •
للاول او ثانيه او لكليهما • انم صدر وعجز فيه الطرفين جا •
تعل بخمس كامل ومديدها • برئ تعي بنقص وفد جاز زيرا •
وينقص المضارع بعد وشطره • يا ربعها كل برا منه دم حما •
وان تحد جرف مكانفة لها • يكملها و بعل بها ايضا تشا •

علل الاجزاء

وما لم يكن من قيا ادعو بعلة • زياد ته والنقص من ذلك انتهى •
بزنة سبب اخفا لمترنيل كامل • وتسبيغ به المجزوء في رمل عما •
<u>بزيادة من بعد جزء لم التقصري</u>
وتزداد ثاني صدر الشطر ذو خمسة • به لك حزم وهو في ما يرا •
<u>وتسمى ذلك بالسكون نا</u>
وحذف ود وتبعد قصر النقص حذه • وصلم ووقف كشبد الحر يا ابرا •

[illegible]

المعاقبة والمرا[illegible]

[illegible]

الابيات

[illegible]



المعاقبة والمراقبة

وثالثها اي الضرب الروي وحال كونه تاسيسا اذا كان هو والروي من كلمة باسكان
اللام نحو قاله او كان من كلمة والروي من اخرى بعد الالف للوزن واية استغنا اضمار
اي من اخر اذا كان اضمار ما اي الروي لما كلمة التاسيس بان تكون الالف ضميرا والروي
هو الضمير كما ذكره اظهار بعضه تبع نحو قوله كما لهما بان لم تكن الالف اذا ان اضمار
لم يكن تاسيسا عند العلماء فقد يلتفظ بها اذا جاء على النمط يلفظون الردف
واعلم ان الف التاسيس لازمة ان كان مع الروي كلمة واحدة نحو عاضر وغالب
او كان الروي ضميرا متصلا بكلمة التاسيس نحو دارك وغير لازمة ان كان الروي
ضميرا منفصلا عن تلك الكلمة نحو نحوه البدا وكان بعض ضمير متصل بها نحو كما
هما احلامه وكان عز الجمال بذا صار وكلام غيره يقتضي انها تكون لازمة في
القسم الاول وفتحة ما قبل ياتهم اي قبل التاسيس يقال لها الرس بفتحة واو الرواحل
بعد ما اتهم اي والحرف الذي بعد التاسيس يقال له الدخيل كحاء الرواحل حركة
اي الدخيل وحركة الدخيل تسمى باشباع ككسرة حاء الرواحل واذ قد عرفت اسماء
حروف القافية واسماء حركاتها فاعلم انه لا تجتمع منها في القافية تسعة اسماء نحو
[illegible] الحركة [illegible] التاسيس و[illegible] وحركة الاشباع و[illegible]
[illegible] وحركة [illegible] وعلى [illegible] دور و[illegible] وسقط الردف والحذو
لانها لا تجامع التاسيس وسقط التوجيه الاتي بيانه لان المطلقة لا تجامع
الخروج ثم بين بقية عيوب الشعر خمسة بقوله فمن سناد اعتمى اي
جاوز الحد المعروف في الشعر والسناد كل عيب يحدث قبل الروي واقسامه
خمسة احدها سناد الاشباع المشار اليه بقوله بذ وهو اختلاف حركة
الدخيل نحو عالم بكسر اللام وعلم بفتحها ونحو التاسيس والحد او ثانيها
سناد التاسيس المشار اليه بقوله ومتاسيس وهو تركه في بيت دون اخر
نحو سائل وسائل ثالثها سناد الحذو المشار اليه بقوله وحذو وهو اختلاف
حركة ما قبل الردف بفتحة مع غيرها نحو حرب او العنود رابعها سناد
الردف المشار اليه بقوله وردف اي القافية وهو تركه في بيت دون اخر نحو
لا توص ولا تعصه خامسها سناد التوجيه المشار اليه بقوله

وتوجيها


KF01109